

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

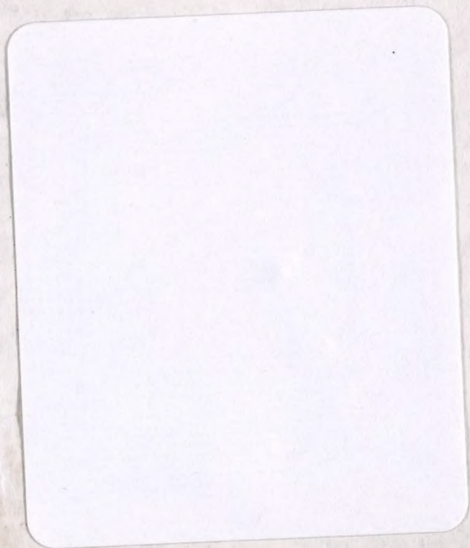


3 8534 00847 9671



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة



7-41

00-B 7157

put oct 12th

1815

البرئاس

ديوان

(أبي نواس)

طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر

طبع

(بالمطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٢ هجرية)

PT
7701
A24
1906

485

OCLC
60505909

B11874594

1318863x

أبو نواس

هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الحكيمى الدمشقي
وأمه كانت من الاهواز ، ولد في باستان ماتارد من كورة خورستان سنة ٤١ هـ

في عهد أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين

ولما مات أبوه التجأ الى عطار ليشغل عنده ولم يكن يرغب الا في العلم
وكثيرا ما كان يترنم في النظم ويود ان يتعرف بوالبة بن الحبيب لما كان يسمعه
عنه من الشهرة في النظم ، ومالبت ان تعرف به وكيفية ذلك ان والبة مر يوم
بالعطار الذى كان عنده أبو علي الحسن بن هاني فتوسم فيه الذكاء والفطنة
وتوقد الذهن وسأله عن اسمه ولما عرفه ابن هاني قال قد ظفرت بمنيتي والبة

وصحبه الى الكوفة ثم الى بغداد وهناك صحب الشعراء ودرس على العلماء
أصبح من أشعر أهل عصره واغزىهم علما وطار ذكره في الآفاق حتى تحمد
به كل رائج وغاد ونسب اليه غير ما هو له من الاشعار ولهذا ترى في مجموعة بعض
أشعاره المطبوعة كثيرا من الشعر الركيك والنوادر التي لم تخطر له ببال يبه
أن له أياتا غير عامرة وهى التي كان ينظمها حال سكره لانه كان الى الحرميلا

ومن هنا تولد بقلبه الغرام والتعلق ببعض الجوارى وله معهم قصص شهيرة
ونوادر عديدة أكثرها مع هارون الرشيد ، والجارية عنان ، ولقب بأبي نواس لأن
خلفا الاحمر أحد عمال اليمن استدعاه يوما وكان يوده أكثر من غيره من

الشعراء وقال له أنت من اليمن فتكن باسماء الذوين (أى المصدرة أسماءهم
بذو) فاخترذا نواس واشتهر بهذه الكنية توفي في الثامنة والحسين من عمه

سنة (١٩٩ هـ) بين قتل محمد الامين بن هارون الرشيد في سنة (١٩٨ هـ)

وتولى ابراهيم بن المهدي أخى هارون الرشيد في سنة (٢٠٢ هـ)

﴿ مقدمة جامع الديوان ﴾

٨١١ ر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتب حمزة بن الحسن الاصبهاني الى بعض رؤساء بلده : سألتني أبقاك
الله وأعلى قدرك وبلغك أقصى أملك وزادك من أفضل ما خولك وأحسن
ما منحك ولا أعدمك جميل ما عودك ان أصرف لك عنايتي الى عمل مجموع من
شعر أبي نواس يشتمل على كل أشعاره وجل أخباره وقد أسعفتك أيديك الله
بطلبك وأجبتك الى ملتصك فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب
مشملا من قصائده وأراجيزه ومقطعاته على ألف وخمسمائة وأكثر ويضم
من الايات ثلاثة عشر ألف بيت وأكثر مفرقة في خمسة حدود تجمع اثني
عشر بابا مفصلة ثمانين فصلا (١) فالحد الاول أربعة أبواب وخمسة فصول ومثنا
قصيدة ومقطعة وألف وسبعمائة بيت والحد الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلا
وثلاثمئة قصيدة ومقطعة وأرجوزة وثلاثة آلاف وثمانون بيتا والحد الثالث
باب واحد وتسعة عشر فصلا وثلاثمئة قصيدة ومقطعة وألفان وسبعمائة
وتسعون بيتا والحد الرابع بابان وثلاثون فصلا وأربعمائة وخمسون قصيدة
ومقطعة وألفان وستمائة بيت والحد الخامس بابان وأربعة عشر فصلا ومثنا
وتسعون قصيدة ومقطعة وألفان وستمائة بيت قال باب الاول في نقائضه مع الشعراء

(١) قد حذف ذكر الفصول في أغلب الابواب واقتصر على ذكر الابواب في دل عليه

وأخباره معهم ومع القيان والباب الثاني في المدح واللباب الثالث في المراثي
والباب الرابع في العتاب والباب الخامس في الهجاء والباب السادس في الزهد
والباب السابع في الطرد والباب الثامن في الحمر والباب التاسع فيما جاء بين الحمر
والمجون والباب العاشر في غزل المؤنث والباب الحادي عشر في غزل المذكر
والباب الثاني عشر في المجون (١) وإنما أتبعته المدائح المراثي لأنها مدح الميت ثم العتاب
لأنه نصف المدح ونصف الهجاء ثم أتبعته الهجاء بالزهد لأنه ذم الدنيا كما أن
الهجاء ذم الاعراض ثم أفردت الابواب الباقية وواليت بينها لأنها من جنس
اللهو والهزل فجاءت بعضها ببعض وأنا استقصي هذه الابواب على ما قدمت
المشرط فيها ان شاء الله ولنذكر قبل الشروع في المقصود طرفا من أوصاف
شعره وأحواله في تعاطي القريض • ان هذا الرجل مع اقتنائه في تعاطي القريض
وتأنيبه بحسن القول في المدح والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استصعب
على من رام مرامه وطمع في أن يبلغ احسانه حتى أتى بما لم يأت به أحد قبلا
ولا في عصره ولا من عبر بعده • انتشر شعره حتى نسب أكثر الرواة له غير
ما هو له فله بمصر قصائد لا يعرفها أهل العراق ويروي عن عبد السلام بن
رعيان ديك الجن أنه قال دخلت مصر بعد أبي نواس فوجدت له بها أشعارا
ليست عند أهل العراق وأنشد منها

إذا ذكرت بغداد لي فكانما * تحرك في قلبي شياه سنان

وأوبة مشتاق بغير دراهم * الى أهله من أعظم الحدنان

وروي أحمد بن أبي طاهر عن بعض ولد الحصيب أن أبا نواس امتدح جده
الحصيب بشعر يقول فيه

ولوى (١) لم يثبت هذا الباب في هذه الطبعة لخالفته للأدب

يقول اناس ان مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها أبو نصر

قال وهي قصيدة تتجاوز عشرين بيتا لم يحفظ منها غير هذا البيت ووجدت في رسالة تنسب الى أبي العباس معمولة في شعر أبي نواس أنه قد سقط من الشعر الذي قاله بالشام ومصر شيء كثير ، قال والمصريون يروون له أشعارا كثيرة لم تقع الى أهل العراق قال وقدم علينا رجل من حمص حافظ لشعر أبي نواس وزعم أن أباه كان قد لقي أبا نواس بحمص فكتب عنه قصائد له وكان قد كتب فيها قصيدة فائية أولها

هاتف على شرف * في حاتم هاتف

وقال سمعت جعفر بن همام الانباري الكاتب وكان أحد الرواة الادباء يروي لابي نواس قصيدة فائية يعرض فيها عن اسم فتى يقال له بازو آخر القصيدة فيها اسمه وروى أحمد بن طاهر عن سلم بن اسحاق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن الثرواني أن أبا نواس دخل مسجد الكوفة فسأل عن الثرواني فارشده الى فجاءني فقال أنت بزاز الشعراء قلت لا أعرف بزازهم قال ألسنت الثرواني قلت فأنت أبو نواس قال نعم قال أنشدني قصيدتك التي عارضت بها قصيدتي وكان أبو نواس قال قصيدة أولها (أما ودلال ذي هيف) فعارضه الثرواني بقصيدة أولها (أما ومطال ذي خلف) فأنشده اياها فاعجب بها . واستدللت من أشعاره على أنه كان له بالعراق أشعار لم تبق ، من ذلك مدائحه في جعفر بن يحيى البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء ، يدل على ذلك قوله في أبيات هجاء بها (فأنشده مدح البرمكي أبي الفضل أعني الفتى جعفرا) وذكر المبرد في كتاب الروضة أنه كان قد مدح هاشم بن جديح الكندي فأمر بالاحتفاظ به فلذلك هجاء ولم يقع الينا من مديحه لابن جديح شيء وكذلك أرى حاله مع اسماعيل بن صبيح وله في خالد بن يزيد بن الشيباني أيضا مدح مما دل عليه

بعض أخباره معه فكل هذا قد سقط عن الناس واستدللت على ذلك بأن له
بيت والبيتين مما يدل على أن كل واحد من ذلك هو من قصيدة فمن ذلك
بيت يرويه المبرد له وهو

وجرب حتى لا يزال كأنما * يخاطبه من كل أمر عواقبه
(ويروى له أيضاً)

أغر من الغر الكرام ولاؤه * لهاشم فيه الدين والملك والفخر
يطيف به ليل من النقع راكد * على أن ضوء المشرق له فجر
(ويروى له أيضاً)

واذا ما السير قصر بي * دون جدواك التي تهب
كان تأمليك يأخذ لي * منك بالحق الذي يجب
(ويروى له أيضاً)

خالق شارب يمشى على الأرض مكبا
فهو كالدئب إذا ما * عاب الظلماء خبا
(ويروى له أيضاً)

في انقباض وحشمة فاذا * صادفت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سجيته * وقلت ما قلت غير محتشم
وقد خص شعر أبي نواس من لهج باضافة المنحول اليه بما ليس في غيره
من الاشعار وذلك أن تعاطيه لقول الشعر كان على غير طريقهم لان جل أشعاره
في اللهو والغزل والمجون والعبث كاشعاره في ذكر الطرد ووصف الخمر ولغة
النساء والغلمان وأقل أشعاره مدائحهم وليس هذا طريق الشعراء الذين كانوا
في زمانه وكانوا من بعده ، فأبو نواس في توفره على الهزل بازاء عمران بن

حطان وصالح بن عبس القدوس في توفرهما على الجسد الصرف فلما عرف طريق أبي نواس في الهزل وشعر به ألحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جتسه لمن كان من الشعراء الذين لم ير شعرهم وقد وجدت في نسخ شعر شعراء من شعراء أصبهان أحدهما منصور بن بازان وهو المعروف المشهور والآخر يقال له عبدة بن زياد الجرجاني ولما ورد أحمد بن عثمان البري أصبهان رؤي أروى خلق الله لشعر أبي نواس جسده وهزله فروى له أحيانا هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بازان العتيقة

وقد أدخل أهل العراق من شعر أهل الحيل في عامة شعره الكثير خلاف ما ألحقوه من أشعار شعرائهم ، مما أضيف إليه من شعر العراقيين قول الحسين بن الضحاك الخليل حين شرب مع إبراهيم بن المهدي فلاحاه على السكر فدعا بالنطع والسيف وهو

نديمى غير منسوب * الى شيء من الحيف

وقد نسبته الناس الى أبي نواس فانه كان قد لاحى الامين من سكره وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس انه لما ورد المأمون بغداد راجعا من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحقيق تحت الضرب فقال فيه أبو نواس

وجد ابن عائشة السياط جواعلا * لامرء في عجز العجان لسانا ولا يخفى على رواة السير ونقله الاخبار ان هذا باطل لان المأمون ورد بغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف اقتضح فيما اختلقه على الرجل

وأشعار أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسائر ما مقول ببغداد لانه وردها
وقد زادت سنة على الثلاثين ولم يلحق بها أحدا من الخلفاء قبل الرشيد وحدثني
أبو بكر أحمد بن شقير النحوي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر بان أبا نواس
ولد بأستان ماتارد من كورة خورستان في سنة احدى وأربعين ومائة ونقل
منها الى البصرة فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد فتوفي بعيد قتل الامين في آخر
سنة تسع وتسعين أو أول سنة مائتين ومازال العلماء والاشراف يروون شعر
أبي نواس ويتفكحون به ويفضلونه على أشعار القدماء وبذلك جاءت الروايات
عنهم وكثرت وأنا اروي منها فريقا تاركا للأسباب عادلا الى الاقتصاد . حدثني
أبو صدقة الآمدي عن أبي الحسن الاخفش البغدادي عن المبرد قال ماتعاطي
قول الشعراء أحد من المحدثين أحذق من أبي نواس فانه شب ومده في
أربعة أبيات فقال

— تقول غداة الين احدى نسائم * الى الكبد الحري فسر ولك الصبر
وقد خضبتها عبرة فلدنمها * على خدها خد وفي نحرها نحر
وقالت الى العباس قلت فمن اذا * ومالي عن العباس معدى ولا قصر
فهل يكلفن الا براحتي الندي * وهل يزهون الا باوصافه الشكر
فقوله فلدنمها على خدها خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله بلى
قد تلاه في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال
حادثات الفراق كل أواف * مولعات بالمستهام العميد
كم قلوب قد أغرقت في صدور * وخدود قد غادرت في خدود
وقال محمد بن داود بن الجراح : كان أبو نواس أجود الناس بديهة وأرقهم
حاشية لسنا بالشعر يقوله في كل حال والردىء من شعره ما حفظ عنه في سكره

وقال الجاحظ : لأعرف بعد بشار مولدا أشعر من أبي نواس وقال أبو الحسن
 الاخفش البغدادي باسناد له عن الاصمعي انه قال لأروى لاحد من أهل
 الزمان ما أرويه لأبي نواس قال ورأيت بعد موته في المنام فقلت هل تذكر من
 خمر ياتك شيئا فقال أجودها فقلت اذكرها فقال

أذكي سراجا وساقى الشرب يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
 كدنا على علمنا بالشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح

وهذا الاسناد عن أبي عبيدة انه قال أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس
 الاولين لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني ، وحدث المبرد
 عن علي بن القاسم بن علي بن سليمان قال سمعت أبا عبيدة يقول ذهبت
 اليمن بمجد الشعر وهزله ، امرؤ القيس بجمده وأبو نواس بهزله وقال أبو الحسن
 الطوسي شعراء اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان لحلف الاحمر
 ولاء في اليمن في الاشاعرة وكان عصيبا فكان من اميل الحلق الي ابي
 نواس وكان قد كناه بهذه الكنية لانه قال له انت من اليمن فتكن باسم
 من اسماء النوبين ثم احصى له اسماءهم وخبره فقال ذو جدن وذو كلان وذو وزن
 وذو كلاع وذو نواس فاختر ذا نواس فصارت له وغلبت على أبي علي كنيته الاولى
 وحكى السحسون ان ابا نواس كان يعجبه شعر النابغة ويفضله على زهير
 تفضيلا شديدا ثم يقول الاعشى ليس مثلها وكان يتعصب لجريير ويقول هو
 أشعر الناس ويأتهم بشار ويقول هو غزير الشعر وكثير الافتنان ويقول أدمت
 قراءة شعر الكميت فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعر الحزيمي فتسفعت على
 الحمى برده ثم قال يوما شعري أشبه شيء بشعر جريير فقلنا فما تقول في الاخطل
 قال امامي في الحمر فقلنا الفرزدق قال ذاك الاب الاكبر وقال يوما آخر ما قلت

الشعر حتى حفظت شعر ستين امرأة خلاف الرجال ، وحكى محمد بن داود
 ابن الجراح في كتاب الورقة عن يزيد بن عبد الله بن محمد عن أخيه قال
 سمعت أبا نواس يقول سفلت عن طبقة من كان قبلي وعلوت على طبقة من
 جاء بعدي فانا نسيج وحدي وحكى أيضا عن ابن الأعرابي انه قال ختمت
 بشعر أبي نواس فما رويت لشاعر بعده وحكى أيضا عن ابن عكرمة عامر بن
 عمران الضبي عن ابن السكيت ان أبا عمرو والشيباني يقول لولا ما أخذ فيه أبو
 نواس من الأرفاق لاحتججنا بشعره لانه كان يحكم القول ولا يخلطه وحكى
 عبد الله بن المعتز في كتابه الموسوم بالاختيار من شعر المحدثين عن إبراهيم
 ابن الحبيب عن ابن أبي المنذر قال ، فضل أبو نواس جميع الشعراء بما كان
 يأتي به من البديع وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار أشعر
 من أبي نواس وبشار أشعر الناس جميعا ممن تقدم وتأخر وكثيرا ما يتبعه أبو
 نواس ويصب على قوالب معانيه وكذلك سائر المحدثين الا ان سلما الخاسر
 أشد اتباعا له وقال أبو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم التوشجاني يسأل
 أبا عبيدة عن أشعر من أدرك من المحدثين فقال بشار وحسبك به هو قائد
 المحدثين عنه أخذوا جميعا فكان مروان يعرض عليه شعره وكان سلم الخاسر
 غلامه وكان ليبد اذا حضر لا ينشد اجلالا له وكان يسمى أبا المحدثين ثم تلا
 بشارا ليبد فقال له قد أكثر الناس في أبي نواس فقال والله لولا تهكمك لفضح
 جميع الشعراء وقال ابن دريد سألت أبا حاتم عن أبي نواس فقال ان جدد
 أحسن وان هزل ظرف وان وصف بالغ ياتي الكلام على عواهنه لا يبالي من
 حيث أخذه وهذه الحكاية وجدتها في أماليه في اثنا أوصاف خمسة وعشرين
 رجلا من الشعراء المحدثين وانا أحكيها على وجهها لما فيها من الفائدة : قال

وسأله عن بشار فقال نظار غواص مطيل مجيد يصف ما لم ير وكانه قد رآه على
 ان في شعره خلا كثيرا قلت فمر وان قال شاعر راض عن نفسه يستحسن
 كلما جاء منه معجب لا يرى ان أحدا يتقدمه كثير الصواب كثير الخطأ ليس
 الشعر صنعه قلت فمسلم قال خليج صاف يترع من بحر كالزند يورى تارة ويصلد
 أخرى قلت فأبو العتاهية قال غناء جم واقتدار سهل وشعره كخرز الزجاج
 وربما اشبه الياقوت والزبرجد قلت فابن الاحنف قال يلقى دلوه في الدلاء
 فيغترف الصفو أحيانا والحمأة أحيانا على ان كدره أكثر من صفوه قلت فسلم
 الحاسر قال مقل مداح شعره ديباج وعهن يموه الردىء حتى يشبهه بالجيبد
 قلت فالعتابي قال عالم بأشمار العرب محمذ على مثاهم أحيانا وربما مال الى
 تمقيد الكلام على انه ينال مرامه من كلتا الجهتين قلت فالخزيمى قال صنعه
 سهله لا يكابر طبعه ولا يكدر فكره يسوق على ما نقاد له عفوا قلت فاشجع
 قال ينضب ويعقب ويحسن ويسىء فصوله مختلفة ان شئت قلت مطبوع وان
 شئت قلت متكلف قلت فأبو الشيص قال جد كله فيه حلاوة وبشاعة كالسدره
 التى نفضت ففيها المستعذب والمستبشع قلت فعلى بن جبلة قال بحاث عن الكلام
 الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء ويحل عن منزلة النظراء قلت فدعبل
 قال شديد الاسر محكم الصنعة قليل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المديح
 قلت فأبو تمام قال سيل كثير الغناء غزير العماء جم النطاف فاذا صفى فهو
 السلاف بالماء الزلال قلت فالخادنى قال ظريف مقل منحل الالفاظ متعقد
 المعانى قلت فأبو سعد قوصرة قال ورق ناضر وعود خواران حفظ لم ينفع وان
 ضيع لم يضر قلت فابن بشير قال عذب الكلام سهله اذا أراد الشئ قدر عليه
 وان اشتدت كلفته في مرامه قلت فابن أبى عيينة قال أعجبه اقتداره فتجاوز

مقداره على انه اذا فخر أفلق واذا كوى أنضج قلت فعبذ الصمد بن المعدل
قال خراج ولاج يعسف نارة ويهتدي أخرى ان سلك سبيل العرب الاول
أرني وان مال الى طريق المولدين شا كل قلت فعلى بن الجهم قال كلام رصين
ومسلك وعرقله أغاب على شعره من طبعه قلت فبكر بن النطاح قال تشبه
بالاعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فاسهب فهو الساقط بين القرينين قلت
فيخالد النجار قال سبيء الكلام رخو النظام ان طال بلد وان قصر اجتهد قلت
قابو هلامة قال جيد وهزل ومجتنى ومرغوب عنه اذا قصد مراما تناوله غنا
وسميناً قلت قابو الشمقمق قال هجاؤه لداغ ومديحه بلا ماء أ كثره لانفع
فيه قلت فغلان قال كلام مؤلف تلمظه أسمع الجهال وتلفظه آذان العلماء
قال ابن دريد وذهب عني أن أسأل عن الاعز بن المطبوعين السيد والنميري
فقد أغفل ابن دريد استيضاف هذين الشاعرين ووقع لي وصفهما في حكايتين
آخرين فاما النميري فذكر اسحاق الموصلي قال حضرت الفضل بن يحيى بن
خالد بن برمك وعنده منصور النميري ومسلم بن الوليد ينشدانه فالتفت الي
وقال يا أبا اسحاق احكم أيهما أشعر فقلت انه قل من حكم بين الشعراء فسلم
منهم ولكن ان أحب الأمير تكلفت الى وصف شعرهما فقال صف فقلت أما
النميري فان شعره حسن البنا قريب المعنى سهل كلامه صعب مرامه سليم المتون كثير
العيون وأما مسلم فانه مزج كلام البدويين بكلام الحضريين فضمنه المعاني اللطيفة
وكساه الالفاظ الظريفة فله جزالة البدويين ورقة الحضريين فقال الفضل
وصفت والله فأحسن وأوتيت الحكم فحكمت النميري أشعرهما وأما
الحكاية الاخرى فللمحافظ فصل من كتاب ذكر فيه السيد الحميري وابان
ابن عبد الحميد وأبا العتاهية وإشاراً وأبا نواس فقال فأما السيد الحميري فاطبع

الناس على قول الشعر وأقلمهم صنعة وأبعدهم من التسكف وأجدر أن ينقل
جميع أحاديث الناس شعرا سهلا بلا تعقد ولا استكراه وأما إبان بن عبد الحميد
فلم يكن في زمانه أطبع منه ولا أسلس كلاما ولا أسهل مخارج وكان يقول
على الثاء والذال والعين والظاء مائة قصيدة وأما أبو العتاهية فأحد المطبوعين
وكاد كلامه يكون شعرا على أن غزله ضعيف مشاكل لطبع النساء وأما بشار
وأبو نواس فمعناهما واحد والعدة اثنان بشار حل من الطبع بحيث لم يتسكف
قط قولاً ولا تعب من عمل شعر وأبو نواس حل من الطبع بحيث يصل شعره
إلى القلب بلا أذن وحدثني أبو الحسن أحمد بن سعد قال حدثني أبو القاسم
التنوخى الحاكم بكور الأهواز والبصرة قال لقيت أبا الفوث البحتري في ناحية
الجزيرة فجاريت حديث أبيه فاخبرني أنه سأل أباه لما حضرته الوفاة فقال يا أبت
من أشعر الناس قال أعن المتقدمين تسأل أم عن المحدثين فقال عن المحدثين
فقال يا بني لو قسم احسان أبي نواس على جميع الناس لوسمهم وإن لاشجع
السلمي فضلا وما علم الشعراء أكل الحُبز بالشعر إلا أبو تمام قال فقلت له أنت
أشعر أو أبو تمام قال سألت عما لا يزال يسأل عنه جيد أبي تمام خير من جيدى
ورديتى خير من رديته وحكي ابن الرومي الشاعر قال حضرت مع البحتري
منزل عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحتري عن أبي نواس ومسلم
أيهما أشعر فقال أبو نواس أشعر فقال عبيد الله إن أبا العباس ثعلبا ليس
يطابقك على قولك ويفضل مسلما فقال البحتري ليس ذا من عمل ثعلب وذويه
من المتعاطين لعلم الشعر دون عمله إنما يعلم ذلك من قد وقع في مسالك طرق
الشعر إلى مضائقه وانتهى إلى ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله وريت
بك زنادى يا أبا عبادة فلقد شفيت من برحائى وقد وافق حكمك في أبي نواس

حكم أخيك بشار ومسلم في جرير والفرزدق فان دعبلًا حدثني عن أبي نواس
عن والبسة بن الحباب أنه حضر بشارا وقد سئل عن جرير والفرزدق أيهما
أشعر فقال جرير أشعرهما قيل له من أين قلت ذلك فقال لانه يشتد متى شاء
ويلين اذا شاء وليس كذلك الفرزدق فانه يشتد أبدا قيل له فان يونس وابو
عبيدة يفضلان الفرزدق فقال ليس ذا من عمل أولئك القوم إنما يعرف الشعر
من يضطر الى ان يقول مثله وان في الشعر ضربا لم يحسنها الفرزدق ولقد
ماتت نوار امرأة الفرزدق فتاح عليها بمرثية لجرير وهي

لولا الحياء لها جنى استعمار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وقال ابن الاعرابي بعث الى المأمون فصرت اليه وهو مع يحيى بن اكثم
يطوفان في حديقة فلما نظرا الى ولياتي ظهرهما فجاست فلما اقبلت فقال
المأمون يا محمد بن زياد من اشعر الشعراء في لعت الخمر فجعلت انشدته للاعشى
وقلت هو الذي يقول

تريك القذى من فوقها وهي فوقه * اذا ذاقها من ذاقها يتمطق
ثم انشدته للاخطال فلم يحفل بشيء مما انشدته ثم قال يا ابن زياد اشعر
الشعراء في نعتها الذي يقول

تمشيت في مفاصلهم * كتمشى البرء في السقم

فعلت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم

فاهتدي ساري الظلام بها * كاهتداء السفر بالعلم

وحكى الجاحظ أن الرشيد قال لا اعرف لحدث اهجى من قول أبي نواس

وما روحنا لتذب عنا * ولكن خفت مرزقة الذباب

شرابك في السحاب اذا عطشنا * وخبزك عند منقطع التراب

وكيف تنال مكرمة ومجدا * وخزك محرز عند الغياب
وايطك قابض الارواح برمي * بسهم الموت من تحت الثياب
وحدث ابن دريد عن أبي حاتم قال لولا ان العامة ابتذلت هذين البيتين وهما
لابي نواس لكتبتهما بماء الذهب

ولو أتى استزدتك فوق ما بي * من البلوى لاعوزك المزبد
ولو عرضت على الموتى حباتي * بعيش مثل عيشي لم يريدوا
وقال أبو هفان لما تنسك العتاي نهى ان ينشد شعر أبي نواس فأظله شهر
رمضان فدخل اليه رجل معه رقعة فيها

شهر الصيام غدا مواجها * فليعقبن رعية النسك
أيامه كوني سنين ولا * تفنى فلست بسائم منك
فكتب البيتين وقال وددت أنهما لي بجميع ما قلته من طارفي وتليدي
فقال الرجل انهما لابي نواس قزق الرقعة ورمى بها وأنشد المأمون لابي نواس
اذا امتحن الدنيا ليسب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديقي
فقال لو أن الدنيا نطقت فوصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس وقال
سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة أنشدني لابي نواسكم فأنشده
ما هو الا له سيب * يبتدى منه وينشعب

فقال سفيان آمنت بالذي خلقه وقال أحمد بن يوسف الكاتب لقد وصف أبو
نواس الخمر بصفة لو سمعها الحسنان لهاجرا اليها واعتكفا عليها يعني الحسن
البصري وابن سيرين وقال ابراهيم النظام كأنما كشف لابي نواس عن معاني
الشمر حتى قال أجوده واختار أحسنه وقال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول
استقصحت غلامين في الصبا فزكنت فيهما بلوغ الغاية فيما يتجلانه فجاء آكا

ز كنت ، بلغنى أن النظام يتعاطى تعلم الكلام فتتلقاني وهو غلام على حمار يطير
به فقلت له يا غلام ما طبع الزجاج فالتفت الى وقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل
الجبر ثم بلغنى أن أبانواس يتعاطى قرض الشعر فتلقاني وهو سكران ماطر شاربه
بعد فقذت كيف فلان عندك فقال ثقيل الظل جامد النسيم فقلت زد فقال مظلم
الهواء منتن الفناء قات زد قال غليظ الطبع بغيض الشكل قلت زد قال وخم الطلعة
عسر القلعة قلت زد قال نأتىء الجنيات بارد الحركات فخففت عنه فقال زدنى
سؤالا أزدك جوابا فقلت كفى من القلادة ما أحاط بالعنق وقال يموت ابن
المزروع سمعت خالى الجاحظ يقول سمعت أبانواس يقول وقد ذكر رجلا ما بقى
من بصره الاشفافة ومن خديشه الا خرافة ومن جسمه الا خيال يستبينه المتفرس
وقال وكان فى كلام أبى تواس ترسل وقد أمضيت صدر الكتاب بثمان مقطعات له
واذكر الآن ما وعدت بتقديمه من ذكر أخباره مع الشعراء

﴿ الباب الاول ﴾

(فى نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان وهو فصلان)

(الفصل الاول)

فى النقائض المجردة دون الاخبار مع نيف وأربعين شاعرا وشاعرة
روى العتبى أن أبان بن عبد الحميد اللاحقى صار الى محمد بن منصور فسأله
ايصال رقعة الى الفضل بن يحيى بن خالد فأوصلها اليه وفيها

أنا من بغية الامير وكنتز * من كنوز الامير ذوأرماح
كاتب حاسب خطيب أديب * فاصح راجع على النصاح
شاعر مقلق أخف من الريشة مما تكون تحت الجناح

لى فى النحو فطنة واتقاد * أنا فيه قلادة بوشاح
 ثم أروى من ابن سيرين للعلم بقول منور الافصاح
 ثم أروى من ابن سيرين للشعر وقول النسيب والامداح
 وظريف الحديث من كل فن * وبصير بترهات الملاح
 كم وكم قد خبأت عندى حديثا * هو عند الملوك كالتفاح
 فبمثلى تخلو الملوك وتلهو * وتناجى فى المشكل الفداح
 أبمن الناس طائرا يوم صيد * لغدو دعيت أو لرواح
 أبصر الناس بالجوارح والخييل وبالخررد الحسان الصباح
 كل ذا قد جمعت والحمد لله على اننى ظريف المزاح
 لست بالناسك المشمر ثوبيه ولا الماجن الخليع الوقاح
 لو رمى بى الامير اصلحه الله رماحا ثلمت حد الرماح
 ما أنا واهن ولا مستكين * لسوى أمر سبى ذى السباح
 لست بالضخم بأمرى ولا الفد * م ولا بالمجدر الدحداح
 لحيه جمعة ووجه صبيح * واتقاد كشعلة المصباح
 ان دعانى الامير عاين منى * شمريا كالبلبل الصياح
 فدعاه أبو الفضل وأحسن جائزته وأمر بلزومه فكان يسمى فى أبى نواس
 عنده فقال أبو نواس ناقضا عليه قصيدته

أنت أولى بقسلة الحظ منى * يامسمى بالبلبل الصياح
 قدرأوا منه حين غنى لديهم * أخرس الصوت غير ذى افصاح
 ثم بالريش شبه النفس بالحنة مما يكون تحت الجناح
 فاذا الشم من شمرايح رضوى * عنده خفة نوى المسباح

لم يكن فيك من صفاتك شيء * غير خلق مجحدو دحداح
 لحية ثمة ووجه قبيح * واتشاء عن النهى والصلاح
 فيك ما يحمل الملوك على الحر * ق ويزرى بالسيد الجحججاح
 فيك تبه وفيك عجب شديد * وطماح يفوق كل طماح
 بارد الطرف مظلم الكذب ذوخر * ق معيد الحديث نزر المزاح
 فالذى قلت فيك باق صحيح * والذى قلت ذاهب في الرياح
 وحكى أحمد بن طاهر أن أبا نواس لما قال

دع عنك لومى فان اللوم اغراء * وداوئى بالى كانت هى الداء
 عارضه الحسين بن الضحاك فقال ناقضا عليه

بدلت من تفحات الورد بالآء * ومن صبوحك در الابل والشاء
 ماين بطن بشيران حلت بها * الى الفراديس الاشوب أقذاء
 فعد همك عن طرف تمارسه * جلف تلقع طمرا بين احناء
 ففى غذلك من زهراء صافية * بطير ناباذ ماء ليس كالماء
 مما تخير أولاهها وأودعها * رب الخورنق فى جوفاء ميثاء
 راح الفرات عليها فى جداوله * وبأكرتها سحابات بانواء
 فاستقض القطر ماوشى المصيف لها * واستبدلت جددامن بعد انضاء
 تنشى فواصل كالآذان منشأة * مثل الجمان عقوداى انشاء
 حتى اذا حكى الحبشان شائلة * دهم العناقيد فى لفاء خضراء
 راحت لها عصب شفت ملوخته * دكن النباين من كوئى وسوداء
 تبجى على العين ما آتت مقاطعة * حتى اذا هيل فى كلفاء جوفاء
 واستخلص العفو من ذوب مسلسلة * من قبل جائلة فيها بابطاء

صارت الى وطن أرسى بمعترك * ما بين عقبة ايراد ورمضاء
 حتى اذا أنضج الوسمى صفحته * قطرا وأعقبه قرا بانداء *
 صينت عن النفس في قيطون محتك * من اليهود لام الراح غداء
 مازال يهملها كالمستخف بها * غص الشباب كناس غير نشاء
 يطرى سواها اذا سيمت مدافعة * عنها ويوسعها من كل ازراء
 يسومها البيع أحيانا فيمنعه * أن قد يؤملها يوما لا تراء
 حتى اذا الدهر أبقى من سلاتها * جر الحياة وقد ألوى باجزاء
 دبت اليه من الاحداث بأسلة * أبكت عوائد من أحبار تيماء
 فمات ذا القلب مشغولا بحظوتها * لم يشف من شجنه علة الداء
 حتى اذا أسندت للشرب واحتضرت * عند الشروق بسم والفاء
 فضت خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رققة في جفن مرهاء
 لم يبق من شخصها الا توهمه * فالشيء منها اذا استببت كاللاء
 تمازج الروح في أخفى مداخلة * كما تمازج أنوار بأضواء *
 لا يدرك الحسن منها حين تبعثها * الا التسم أو لدغا باحشاء
 ريحانة النفس تهوى عند شمتها * جاءت بذاك روايات ابن ديجاء
 جاش المزاج لها رقصا على طرب * فاهتاج في قعرها قم ٧ بشدراء
 يحكي تطوقها بالكاس من ذهب * طوقا أطافت به ودات عسراء
 ثم استحال لها در فعرشه * حتى استقل لها عرش على الماء
 عرش بلا طنب من فوقه زبد * قد جل عن صفة في حسن لألاء
 لا يستطيع سنانور لها نظر * حتى تعود له لحظات حولاء
 كان تأليف ما حال المزاج لها * ساخن تخلله عن ظهور قشاء

لا شيء أحسن منها في تصرفها * من كف منتطق الاعطاف وشاء
 اذا جرت لك تحت الليل سائحة * مدت خلالك أطناباً بلا لاء
 تلك المنى وسمتى غير محتشم * وسم المجنون وسمتى بأسماء
 لا أتبع اللهو فيها غير منزعة * منها تفنن لى في كل سراء
 ما أطيب العيش لو لا ذكر واحدة * فيها مفارقة بين الاحياء
 هذا النعيم ولا عيش تكون به * هند برائة من بعد أسماء
 فيروى أنه تحوكم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الى ابن ميارة بمكة
 — شرفها الله تعالى — فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة الا قال جيد
 حتى أتى عليها كلها ثم استنشد قصيدة أبي نواس فلما بلغ قوله

صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
 قال ان هذا البيت يفي بقصيدة الخليل فقضها عبد الله بن المعتز

بهذه القصيدة فقال

أمكنك عاذلق من صمت أباء * مازاده النهى شيئاً غير اغراء
 أين التورع من قلب يهيم الى * حانات قطربل والعود والناء
 وصوت فتانة التغريد ناظرة * بعين ظبي يريد الماء حوراء
 جرت ذبول الثياب البيض حين مشت * كالشمس مسيلة أذيال لاء
 وقرع ناقوس ديري على شرف * مسبح في سواد الليل دعاء
 وكأس حيرية شكت بمزلهما * أحشاء مشعزة بالقار جوزاء
 جاءت لها حفل الاثمار يانعة * بطير ناباذ أو كوثي وسوداء
 ترنو الظلال بأغصان مقرطة * سور العناقيد في خضراء لفاء
 أجرى الفرات عليهم من سلاسله * نهرا تمشي على جرعاء ميثاء

وطاف يكلأها من كل قاطفة * راع بعين وقلب غير نساء *
 موكل بالمساحي في جداولها * حتى يدل عليها حبة الماء *
 وقاب في آب يجنيها لعاصرها * كان كيفه قد غلت بجناء *
 فظل يرقص فيها كل ذى أشر * قاس على كبد العنقود وطاء *
 ثم استقرت وفار الشمس تلفحها * في بطن مختومة بالطين كلفاء *
 حتى اذا برد الليل البهيم لها * وبلها سحر منه بأنداء *
 صب الخريف عليها ماء غادية * أقامها فوق طين بعد رمضاء *
 تلك التي ان تصادف قلب ذى حزن * تجزل عطيته من كل سرا *
 يسقيكها تحت الحقوين ذوهيف * كان أجفانه أفرغن من داء *
 على فراش من الورد الجنى وما * بدلت من تفحات الورد باللآء *
 لا يكره الغمز من كف ومن نظر * ولا يلاقى بصد وحى ايماء *
 وانما صب سلسال المزاج على * سبيكة من نبات التبر صفراء *
 يا صاح ان كنت لم تعلم فقد طرحت * شرارة الحب في قلبي وأحشائي *
 أما ترى البدر قد قام المحاق به * من بعد اشراق أنوار وأضواء *
 وقد عست شعرات في عوارضه * تزرى على عاشقيه أى ازراء *
 أعيت مناقشة الا على جلم * فكل يوم يغاديه باحفاء *
 فاندب زبرجد خد صار من سبج * ونح وساعد عليه كل بكاء *
 يا ليت ابليس خلافي لندبته * ولم يصوب لا لحاظي بأشياء *
 مالى رأيت ملاح الناس قد كثروا * ولم يقدر بهم ابليس اغوائى *
 وكيف أفلح مع هذا وذالك وذا * أم كيف يثبت لى فى توبة رائى *

ولما قال أبو نواس

ياشقيق النفس من حكم * نمت عن ليلي ولم أتم
عارضه دعبل الخزاعي فقال

عاذلي لو شئت لم تلم * فبسمي عنك كالصمم
عارض سري علانيتي * أنفعت عن رفضها شيمي
وإدع سرح الله ومفتديا * غير مستبط ولا ستم
وأقم بالسوس معتكفا * كاعتكاف الطير بالحرم
واشرب الراح التي حجبت * عن عيون الدهر في الحميم
نارها شمس ومشر بها * صيب من واكف سجم
فدعا صنوانها لقح * لم يكن حملا على عقم
وانت افياء نبعتها * عن نبات سال كالجم
* لعنا قيد مشكلة * كشعور الزنج في اللحم
فدعاها الطلق فانفطرت * لولاد ليس في صمم
فتهادتها ثمود الى * قومها من وارثي ارم
وتخطتها العصور فلو * نطق في الكأس بالكلم
لاجابت عن ولادتها * بلسان ناطق وفم
ثم أدت كلما شهدت * من قرون الناس والامم
فاقتنتها فتية سمح * من اناس سادة هضم
فاستتارت في اكفهم * كسنا النيران في الاجم
تلك ماتحيا النفوس بها * فمق أنزل بها أقم *
في نواحي هيكل أرج * عاكفا فيه على صنم
نقشت بالحسن صورته * من ذرى قرن الى قدم

فإذا سكنت روعته * ورعى في مقلتيه فمى

عادي قطب السرور كما * كنت معتادا على القدم

ولما قال أبو نواس رحمه الله

لم يقو عندي على تخزيق قرطاسي * الا فتى قلبه من صخرة قاس

ان القراطيس في قلبي بمنزلة * كموضع السمع والعينين والراس

لولا القراطيس مات العاشقون معا * هذا بغم وهذا كم بوسواس

فليت ان امام الناس سلطى * فلم أدع خارقا فيه بقرطاس

حتى أصبح من حيث مأمنه * كاساً من الموت لم يسلم له حاس

ما أعجب الخارق القرطاس أقرأه * يأساً فخرقه من حيرة الياس

ماذا عليك اذا أحيت كاتبه * ما كان في بطنه يا أحمق الناس

أليس قد مشقت فيه أنامله * وجاز أقلامه فيها بأنقاس

وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لابي نواس الى

عنان ومعه رقعة فيها

لا تأمن على مري وسركم * نيري وغيرك أوطى القراطيس

أو طير فيروزي اني سأبشه * قد كان صاحب تأليف وتدسيس

وكان هم سليمان ليذبحه * لولا قيادته في أمر بلقيس

فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فانصرف الرسول الى أبي نواس فأخبره

بصنع مسلم برقته فقال أبو نواس * لم يقو عندي على تخزيق قرطاسي فبلغت

مسلماً فعارضه فيها

يا من يلوم على تخزيق قرطاس * كم مر مثلك في الدنيا على راسي

الحزم تخزيقه ان كنت ذا حذر * وانما الحزم سوء الظن بالناس

فشق قرطاس من تهوى صيائه * قرب مفتضح في خط قرطاس
إذا أتاك وقد أدى أماته * فاجعل كرامته في بطن ارماس
وشق قرطاس من تهوى وكن قطنا * كم ضيع السر في حفظ لقرطاس
فاجبه أبو نواس

ماذا أردت إلى تخريق قرطاسي * هل كان عندك في القرطاس من باس
سببت كاتبه من غير ماسبب * هل كان فيه سوى شكوى إلى ناسي
كُتبت أشكو بلياني فساءكم * ما يذكر الناس من شوق إلى ناس
ولما قال أبو نواس

قالوا عشقت صغيرة فاجبهم * أشهى المطى إلى ما لم تركب
كم بين حبة لؤلؤ متقوية * لبست وجبة لؤلؤ لم تنقب
عارضه مسلم فقال

ان المطية لا يلذ ركوبها * حتى تذلل بالزمام وتركبا
فالجب ليس بنافع أربابه * حتى يؤلف في النظام ويثقبا
واجتمع أبو نواس يوما مع مسلم فتلاحيا فقال مسلم ما أعلم لك بيتا يسلم
من سقط فقال أبو نواس هات فقال قولك

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صياحا
لماذا أمله ديك الصباح وهو يبشره بالصبوح الذي ارتاح إليه فكيف
يجتمع ارتياح وملل . فقال أبو نواس أشدني أنت أي شعرك فأنشده مسلم
عاصي الشباب فراح غير مقند * وأقام بين عزيمة وتجلد
فقال أبو نواس ناقضت ذكرت أنه راح والرواح لا يكون إلا بالانتقال
من مكان إلى مكان ثم قلت وأقام بين عزيمة وتجلد فجعلته منتقلا مقبلا . وتشاغبا

في ذلك ثم افترقا فقال أبو فضلة مهمل بن يموت بن المزروع ابن أخت الجاحظ
 غلط مسلم في معارضته لابي نواس لانه انما ارتاح للشرب ولم يرتح لصوت
 الديك فلما أكثر مل استماع صياحه وقال وفي بيت مسلم عيب آخر الى ما عابه
 أبو نواس وهو قوله عاصي ثم راح فقال واقام بين عزيمة ومجمل والتجمل لا يكون
 الا مع المعاصاة . واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام
 عباس لحاجة فسئل أبو نواس عن رأيه فيه وفي شعره فقال هو أرق من
 ألوههم وانفذ من الفهم وأمضى من السهم ثم عاد عباس وقام أبو نواس كذلك
 فسئل عنه عباس وعن رأيه فيه وفي شعره فقال انه لاقر للعين من وصل بعد
 هجر ووفاء بعد غدر وانجاز وعد بعد يأس فلما صارا الى النيذ اعلم كل واحد
 منهما قول الآخر فيه فقال أبو نواس

إذا ارتدت فتى الكاس * فلا تعدل بعباس

فقال عباس إذا نازعت صفو الكاس يوما * اخاتقة قتل أبي نواس

فتى يشتد جبل الود منه * إذا ما خلة رثت لناس

فتناول أبو نواس قدحا وقال

أبا الفضل اشربن ذا الكا * س انى شارب كاسى

فقال عباس نعم يا أوحده الناس * على العينين والراس

فقال أبو نواس فقد حف لنا المجلس * بالنسرين والآس

فقال عباس واخوان بهاليل * صراة سادة الناس

فقال أبو نواس وخود لذة المسمو * ع مثل الغصن السكاسى

فقال عباس وقد البسها الرحمن من أحسن الباس

فقال أبو نواس فقد زينت باكليل * يواقيت على الراس

فقال عباس فلا تجبس أخى كاسا * فاني غير جباس
فكان مانسى من معارضتهما أكثر مما حفظ الا انه انصرف العباس
وبقى أبو نواس يسأل عن العتاني والعباس . فقال العتاني يتكاف والعباس
يتدفق طبعا وكلام هذا سهل عذب وكلام ذاك متعقد كز ولشعر هذا ماء
ورقة وحلاوة وفي شعر ذاك فساد وفظاظة . وخرج أبو نواس يوما مع
والبة بن الحباب من الكوفة يريد ان الحيرة وهما يمشيان وارجلهما تغرق في
الرمل وقد جاا فقال أبو نواس

يالت فيما يناسته أر * غفة ماينها وزه

فقال والبة من وزأرض الصين نوتى بها * مشوية تتبعها رزة
فقال أبو نواس جودابة تؤخذ من بعدها * خر من الحيرية المزه
فقال والبة يديرها ساق وقد شابها * من ماء مزن جوف ٧ فافزه
فقال أبو نواس معه جوار كالمهار بها * نظم جمان مع تقابزه
فقال والبة وكلنا للبيض بهوى كما * كثير كان هوى عزه
فقال أبو نواس طاب لنا العيش ولكنتنا * ارجلنا في الرمل مرتزه
فقال والبة مع عرق منسكب حائل * يجري من النحر الى الحزه

وقال الهيثم الحثمي الكوفي قل قدم علينا أبو نواس الكوفة يريد الحج
فاستزرتة فزارني فرأى عندي دفترا فيه شعر حمدان بن زكريا الحزان فنظر
فيه فاستبرده فدعا بكوز ماء فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر
الى حمدان فجاءني رسوله برقعة فيها

قل للنواسى لقد جاءني * منك لعمري خبر نادر
لولا فتي خثعم قرم الورى * صال عليك الاسد الحادو

فأربع على نفسك وانظر لها * فما عداك المثل السائر
أنت كما قد قيل فيما مضى * قد ذل من ليس له ناصر
فاجابه ابو نواس

قولا لحمدان وما شيعتي * أن أهدى النصيح له مخلصا
ما أنت بالحر فألحى ولا * بالعبد استعبه بالعصا
فرحة الله على آدم * رحمة من عم ومن خصصا
لو كان يدرى أنه خارج * مثلك من احبيله لاخصى
وقد روى النيبختيون خبر هذه الايات من جهة أخرى قالوا حضر
أبو نواس مع جماعة سطحا عاليا من سطوح بني نيبخت يطلبون هلال
الفطر وكان سليمان بن أبي سهل في عينيه سوء فقام أبو نواس بازائه ثم قال
يا أبا ايوب كيف ترى الهلال من بعد وانت لا تراني من قرب فقال سليمان
قد رأيتك تمشي القهقري حتى تدخل في حر جليان فاحفظ ذلك أبا نواس
فقال في سليمان « ان اهدى النصيح له مخلصا » الايات فاجابه سليمان
ابن ابي سهل فقال

ان ابن هاني سفلة خالص * ماوحد الله وما أخلصا
اغلى بذكري شعره واغتدى * بالقرض في اشباهه مرخصا
وكان في شعري وتغريده * خوف من يأتيه قد قلصا
كالكلب هر الليث حتى اذا * اهوى اليه مخلصا بصصا
ولما قال ابو نواس

يارثم هات الدواء والقلم * اكتب شوقي الى الذي ظلما
من صار لا يعرف الوصال وقد * زاد فؤادي في حبه ألما

غضبان قد غرني هواه * بسأن مما غضبت ما علما
فليس ينفك منه عاشقه * في جمع عذر من غير ما اجترما
لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه فتورها سقما
أطل يقظان في تذكره * حتى اذا نمت كان لي حلما
عارصه الحزاز فقال

ان باح قلبي فطالما كتبا * ما باح حتى جفاه من ظالما
وكيف يقوى على الجفاء فتى * قد مات أو كاد أو أراه وما
أشك ان الهوى سيقتلني * من غير سيف ولا يريق دما
كيف احتيا الى لشادن غنج * أصبح بعد الوصال قد صرما
ما قلت لما علا الصدود به * يارثم بهات الدواة والقلم
لكن سفحت الدموع من حزن * لما تهادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذي أتاك بما * أتاك عنى قد حرف الكلم
وذكر النيبختيون ان أبانواس عنى عبد الله بن ابي سهل بن نيبخت بقوله
ثقل يطالعنا من امم * اذا سره رغم أنفى ألم
(فاجابه عنه أخوه فقال)

وذى ثروة من قبيح الشيم * صرّج الدناءة مولى الكرم
بعينه عن كل خير عمى * وبالأذن عن كل حسن صمم
خفى على أعين المكرمات * ت وأشهر فى ربية من علم
اذا رفعت للخنا راية * ألح على ساقه واعتزم
وان نهض الناس للمكرما * ت فما يحمل الساق منه القدم
ويعدو بحرقته للصدى * وان حصته دروع النعم

ويسمى الى حكم دعوة * وما ان له سبب في حكم
 كأن الوقاحة قدت له * على وجهه رقعة من آدم
 أحب الى الناس من قربه * حلول المشيب بهم والسقم
 وأشهى الى العين من شخصه * غفى بين اجفانه ينتظم
 وأسهل ماتشبهه الانوف * اذا ماتكلام داء الحشم
 اشد البرية من نتمه * مناسبة بين دبر وفم
 ولما تطرف أعراضنا * ولم يك في عرضه منتقم
 كتبنا الهجاء على أخذه * بمندرج من اكف الخدم
 فبلغت ابا نواس فقال

سبقتي بقاء الدهر ماقلت فيكم * وأما الذي قد قلموه فريح
 واجتمع ابو نواس يوما مع الرقاشي في مجلس فتذاكروا الشعر فقال ابو
 نواس سبقتني الى ابيات وددت انها لي بجميع شعري قال وما هي قال قولك
 نبهت تدماني الموفى بدمته * من بعد ايام كسات واقداح
 ولما قال ابو نواس

خذ واسقني خمرة واشرب وغن لنا * يادار مشواى بالقاعين فالساح
 فما حسا ثانيا او بعض ثلاثة * حتى استدار ورد الراح بالراح
 فقال له الرقاشي لكنك سبقتني الى بيتين وددت انها لي بكل شعري
 فقال وما هما قال قولك

ومستطيل على الصهباء باكرها * في فتية باصطباح الراح حذاق
 فكل شيء رآه ظنه قدحا * وكل شيء رآه قال ذا ساقى
 ووقع التهاجي بين أبي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه

نبطى فاذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل
هو مولى الله اذ كان به * لاحقا والله أعلى وأجل
فاجابه أبو نواس

هجوت الفضل قدما وهو عندي * رقاشى كما زعم المسول
وهو مكتوب فى أثناء كتاب الرقاشى فى باب الهجاء، وحضر أبو نواس مجلس
الامين محمد بن زبيدة يوما وقد حضر شاعر ينشد هذه القصيدة

ترقى فى فضائله الامين * وزايه المشا كل والقرب
وأورق زهرة الدنيا وعزت * خلاقه وصدقت الظنون
تمس منابر الخلفاء منه * يد الخلاف طاعتها المنون
اذا صبح الثعالب أهل شك * يفصل شكهم شرس حرون
أو استشرى نقا ذوضلال * فذهبه لامته حصون
يخاف الذعر صولته ويرجو * نداء الجود وهو له خدين
فقام أبو نواس على البديهة فقال

أيا من ليس تدركه العيون * مثالك لا يحس ولا يكون
وهو مكتوب فى أثناء مدحه الامين * واجتمع مع شاعر من شعراء
البصرة فأنشده البصرى

ما كان أحوجنى يوما الى رجل * فى وسطه الف دينار على فرس
فى كفه حربة يفرى النفوس بها * وسيفه صارم قد ضاء فى الغلس
وحصنه ثرة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرس
فان بقيت ولم أظفر بيزته * ولا خضبت ضياء الصارم الضرس
فلا هنت بعيش وابتليت بما * يكون فيه خروج الروح والنفس

(وقال أبو نواس)

لا بل الى ثقاتي * قوموا بنا لحياتي
 قوموا نلذ جميعا * بقول هالك وهاتي
 فان أردتم فتاة * أتيتكم بفتاتي
 وان أردتم غلاماً * صادقتموه موات
 فتاوروه مجونا * في وقت كل صلاة

(وقال الخليل)

الى الخليل فقوموا * الى شراب الخليل
 الى شراب لذيذ * واكل جدي رضيع
 ونيل أحوى رخيم * بالحنديس صريع
 في روضة جادها صوب غاديات الريع
 قوموا تناولوا وشيكا * منال كل رفيع

(وقال الرقاشي)

لله در عقار * حلت بيت الرقاشي
 عذراء ذات احمرار * اني بها لأحشي
 قوموا نداماي رووا * مشاشكم ومشاشي
 وناطحوني بكاس * نطاح سودالكباش
 فان نكلت فحل * لكم دمي ومشاشي

(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الى بيت عمرو * الى سماع وخمر
 وناشجات علينا * تطاع في كل أمر

نبطى فاذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل
هو مولى الله اذ كان به * لاحقا والله أعلى وأجل
فاجابه أبو نواس

هجوت الفضل قدما وهو عندى * رقاشى كما زعم المسول
وهو مكتوب فى أثناء كتاب الرقاشى فى باب الهجاء، وحضر أبو نواس مجلس
الامين محمد بن زبيدة يوما وقد حضر شاعر ينشد هذه القصيدة

ترقى فى فضائله الامين * وزايله المشا كل والقربى
وأورق زهرة الدنيا وعزت * خلاقه وصدقت الظنون
تمس منابر الخلفاء منه * يد الخلاف طاعتها المنون
اذا صبح الثعالب أهل شك * يفصل شكم شرس حرون
أواستشرى نفاقا ذوضلال * فذهبه لامته حصون
يخاف الذعر صولته ويرجو * نداه الجود وهو له خدين
فقام أبو نواس على البديهة فقال

أيا من ليس تدركه العيون * مثالك لا يحس ولا يكون
وهو مكتوب فى أثناء مدحه الامين • واجتمع مع شاعر من شعراء
البصرة فأنشده البصرى

ما كان أحوجنى يوما الى رجل * فى وسطه الف دينار على فرس
فى كفه حربة يفرى النفوس بها * وسيفه صارم قد ضاء فى الفرس
وحصنه نثرة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرس
فان بقيت ولم أظفر ببزته * ولا خضبت ضياء الصارم الضرس
فلا هنت بعيش وابتليت بما * يكون فيه خروج الروح والنفس

(وقال أبو نواس)

لا بل الى ثقتاي * قوموا بنا لحياتي
 قوموا نلذ جميعا * بقول هالك وهاتي
 فان أردتم فتاة * أتيكم بفتاتي
 وان أردتم غلاماً * صادقموه موات
 فتاوروه مجونا * في وقت كل صلاة

(وقال الخليل)

الى الخليل فقوموا * الى شراب الخليل
 الى شراب لذيذ * واكل جدى رضيع
 ونيل أحوى رخيم * بالحنديس صريع
 في روضة جادها صوب غاديات الريع
 قوموا تناولوا وشيكا * منال كل رفيع

(وقال الرقاشي)

لله در عقار * حلت بيت الرقاشي
 عذراء ذات احمرار * اني بها لا أحشي
 قوموا نداماي رووا * مشاشكم ومشاشي
 وناطحوني بكاس * نطاح سود الكباش
 فان نسكت فحل * لكم دمي ومشاشي

(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الى بيت عمرو * الى سماع وخمر
 وناشجات علينا * تطاع في كل أمر

فهاك أحلى وأشهى * من صيد بازوصقر
هَذَا وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ * أُولَى وَلَا وَقْتُ عَصْرِ
(وقال الحسين الخياط)

قضت عنان علينا * بأن تزور حسينا
وَأَنْ تَقْرَ لَدَيْهِ * بِاللَّهِ وَالْقَصْفِ عَيْنَا
فَمَا رَأَيْنَا كظرف الـحسین فيما رأينا
قد قرب الله زينا * منه وباعد شينا
(وقال عنان)

مهلا أفديك مهلا * عنان أخرى وأولى
بأن تتال لديها * أشهى النعيم وأحلى
فإن عندي حراما * من الشراب وحلا
لا تطمعوا في سواي * من البرية كلا
يا أخوتي خبروني * أجاز حكيم أم لا
(وقال علي بن الحليل الكوفي)

ألا قوموا أخلائي * جماعات أعينوني
إلى صهباء كالمسك * وأبكار من العين
والحان بديعات * بمحداق الحويسيني
(وقال اسماعيل القراطيسي)

ألا قوموا جماعات * إلى بيت القراطيس
فقد هيا لنا عمرو * غلاماً مردا طوسي
وقد هيا التي جاءت * لنا من أرض بلقيس

وقينات من الحور * كأمثال الطواويس

(وقال رزين الكاتب الكلبي)

ألا قوموا جماعات * إلى لا إلى غيري

فعندي مجلس حلو * كثير الورد والخير

وعندي من إذا غنى * تهم الأرض بالسير

(وقال أبو نواس)

ألا قوموا إلى الكرخ * إلى منزل خمار

إلى صباه كالمسك * إلى جونة عطار

وبستان به نخل * له زهر بأشجار

فإن أحببتهم لها * أتيناكم بمزمار

واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف والحسين الخليل وشاعر

آخر له مسلم بن الوليد ومعهم فتى يقال له يحيى ابن المعلى فحضرُوا الصلاة

فقام يصلى بهم فتسبى الحمد لله وقرأ قل هو الله أحد ثم ارتج عليه في نصفها

فقال أبو نواس

أكثر يحيى غلطا * في قل هو الله أحد

(وقال العباس)

قام طويلا ساهيا * حتى إذا عيا سجد

(وقال الآخر)

يزحر في محرابه * زحير حبلى بولد

(وقال الرابع)

كأنما لسانه * شد مجبل من مسد

واجتمع أبو نواس يوما مع منصور التميمي وأبي العتاهية وابن زغيب
فقدوا أبياتا على روى واحد فقال التميمي

أعمير كيف بحاجة * طلبت الى صم الصخور
لله در عدايتكم * كيف التمسبن الى الغرور
ولقد تيت أنا ملي * يحنين رمان الصدور
(وقال أبو العتاهية)

لهفي على الزمن القصير * بين الخورنق والسدير
اذ نحن في غرف الجنا * ن نوم في بحر السرور
(وقال أبو نواس)

وعظمتك واعظة الفقير * ونهتكم أبهة الكبير
وردت ما كنت استعير * ت من الشباب الى المعير

واجتمع وهو صغير مع حماد عجرد ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد
ووالبة بن الحباب فقالوا ليكن منا اجماع في دار أحدنا فقال حماد

يا اخوتي عندي لكم بطة * ودن خمر من رساطون
ولحم طير وأتايعه * فان نشطتم فاحييون

وقال مطيع عندي الملامى جميعا * خديشة وعتيقه

وقرطقي شهى * يفوح منه خلوقه

والحمر عندي عتيق * يشفى القلوب غبوقه

(وقال يحيى بن زياد)

عندي نبيذ معسل * والموصلى وزلزل

وبطه وخروف * وماء مزن مزمل

وبربط وصنوج * وصوت ناي وجاجل

(وقال أبو نواس)

لا تطعموا في شرابي * فتحصلوا في السراب

فدون خبزي ولحمي * والحمر شيب الغراب

فقالوا لا تؤثر على الموصلي وزلزال أحدا وعدلوا إلى يحيى في الرقة * وخرج
أبو نواس وآخر وابن أبي عيينة إلى الصحراء فتلقتهم امرأة فما زحوها فاعرضت
فقالوا ما اسمك قالت دنيا فقال ابن أبي عيينة

ولو أن دنيا للنصارى تعرضت * إذا جعلوها دون أصنامهم ربا

ولو عرضت فيهم لاشمط راهب * لهر إليها من مناكبه عجبا
وقال الثاني

تفوح لنا دنيا إذا ما تطيت * فيضحى فئات المسك في دورنا نهبها

ولو غمست في البحر والبحر مالح * لا يصبح ماء البحر من جلدها عذبا

قال جحظة البرمكي حدثت عن الجمار أنه قال اجتمعت أنا وأبو نواس

والرقاشي في بعض منزهات البصرة فنقد شرابنا فقلنا هلموا فليقل كل واحد

منا بيتا في السقية لتبعث بها إلى عبد الملك بن إبراهيم فابتدأ أبو نواس فقال

يا ابن إبراهيم يا عبد الملك * واثقا أقبلت بالله وبك

أنت للمال إذا أمسكته * وإذا أنفقته فالمال لك

فوقع البيت بموافقته وبعث إلينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ذر

طوبى لالفين محبين * باتا على أمر من اليين

تصافيا بالحب منذ أتيا * فاصبحا فيه عديلين

واتاهما الحب فقالا له * كن ذائبا فانشق نصفين

فانقسم الحب لذا مثل ذا * فاصبحا للحب شكلين
 وأجهدا الهجر فلم يستطع * افساد ما بين المحبين
 روحاهما روح وقد صيرا * روحيهما روحا لجسمين
 ليس كمن يصبح في وده * يلتقي الذي يلتقي بوجهين
 داما على الحب ودام الهوى * بينهما في قرة العين
 فعارضه عبدا لله بن طاهر فقال

سخت عين محين * قد أيقنا لاشك بالبين
 عاشا جميعا من تصافيهما * دهرًا بروح بين جسمين
 خلاهما دهر بتفريقه * بعد سرور القلب والعين
 فليس في الدنيا وان كثروا * أسخن عين من محين
 فعارضهما أبودلف فقال

جلس صين عميدين * ليسا من الحب بخلوين
 قد صيرا روحهما واحدا * فاقسماهما بين جسمين
 تنازعا كأسا على لذة * فامتزجاها بين دمعين
 والكأس لا تحسن الا اذا * أدرتها بين محين
 سقيا ورعا لمحبين * قد أمنا من لوعة الين
 هذا لهذا قرة العين * وذا لذا قرة عينين

وعارضهم معقل فقال

يابؤس من يقذف بالين * ماذا يرى من سخنة العين
 يبكي لتهدا نار أحشائه * بعبرة تجري بشأنين
 ودمنة تكتب في خده * هذا صنيع الين يا عيني

توسد اليمى ويسراه فى * أحشائه من ألم الين
يلجأ فى الصبر الى قلبه * والقلب منقد بنصفين

فعارضهم منصور بن بازان فقال

يامن رماه ظاهر البين * سهم الرزايا عن يد الحين
أوقد فى قلبك نار الهوى * تفريق الفين محين
كم ذا لهذا القلب من لوعة * فى الصد والهجران والين
وكم تقامى النفس من حسرة * لدى افتراق بين خلد
وددت لو وكفى خالقى * بكل بين بين الفين
وأنى ملكت من بعد ذا * مهنداً غضب الغارين
لاصرم الهجران من أصله * وأقطع الين بنصفين
فاجأنا الدهر على نيرة * أراحنا الله من البين

(وعارضتهم فقلت)

أخفى عليهم عاجل الين * فأنهملت عني بسجلين
واندققا سحاً على خده * سح ذنوت بين حوضين
وصدع القلب فراقهم * فانصدع القلب بنصفين
قد أولع الدهر بتشتيتنا * أظن مانلقى من العين

(وعارضتهم أيضاً فقلت)

رمتك بدالزمان بسهم بين * ولاح لك الفراق بكل عين
وأى فتي وان أضحى سليماً * من الحدثنان يسلم بين دين
ترأت فاستبتك بحسن وجه * وعينى جوذر سحارتين
وهل شئ نظرت إليه يوماً * بأحسن من تلاحظ عاشقين

يذيعان الهوى بخفى لحظ * ولست تراهما متكلمين
ودخل أبو نواس يوما على النطاق وعنان جالسة تبكى وخدها على رزدة
باب فقال أبو نواس

بكت عنان فجرى دمعها * كاللؤلؤ المرفض من خيطه
فقلت عنان والعبرة في حلقةها

فلبت من يضر بها ظالما * تحف يمناه على سوطه
ودخل أبو نواس يوما الى دار النطاق والمجلس حافل ما بين وامق محب
وناظر متعجب ومستفيد متعلم فقال لعنان أجيبنى عن هذا البيت
رأيت نجوم الليل لاحت كأنها * من الذهب العقبان أحر خالص
(فقلت عنان)

فشبهتها ليلا مصابيح راحب * عليه ثياب باليات قوالص
(فقال أبو نواس)

واني لاهوى من حبيب أحبه * مداعبة منه وأهوى المداعقه
(فقلت عنان)

أجر عه ريتي وأشرب ريقه * فما تنقضى منى ومنه المزاغقه
واجتمع معها يوما آخر فجعلت تطلب عثراته وتؤذيه فتخجله فقالت
يانواسى يا نفاية خلق الله قد نلت بى سناء وفخرا
مت اذا شئت فذكرتك فى الشعر وجر اذىال ثوبك كبرا
رب ذى خلة تنسم من لفظك سدا ومنتك عرا وشرا
ونديم سقاك كأسا من الخمر فافضلت فى الزجاجة جعرا
واذا ما أردت ان تحمد الله على ما تبلى وأولاك شكرا

فليكن ذاك بالضمير ويا آ * ثمالا تذكرن ربك جهرا
لا تسبح فسا عليك جناح * جعل الله بين لحبك برا
انت تفسق اذا نطقت ومن سبيح بالفسق نال ائما ووزرا
ان تأملتته فبومة حش * واذا ماشمته كان صقرا
(وقالت أيضا)

ان ابن هاني بدائه كلف * يبيت عن نفسه يخادعها
امسى بروس الحملان يعرف في الناس ومضماره أكارعها
واجتمع أبونواس يوما مع عنان في مجلس فقال لها
جعل الرحمن في وجهك باحسناؤه قبله
فأذني لي بصلاة * في محياك وقبله
فقالت بحية له

انظرن لي في مراة * لتريك القبح جملة
وتأمل كيف ترجو * من جميل الوجه قبله
وكانت تمارضه بالشعر فكتب لها يوما
يا أيها الظبي الذي لحظاته * تصمي الفؤاد ألا ترق وترحم
هلا تفي فيكون فضلك غامرا * صبا بغير لقاك لا يتنعم
وسألها يوما طاعة نرجس كانت يدها فتمته فقال لها ما أقبح البخل فقالت
أقبح من البخل عاشق مفلس فقال فيها
قلت لها يوما ومرت بنا * أترجة في كفها نرجس
ما أقبح البخل فقالت لنا * أقبح منه عاشق مفلس
وتمشق أبونواس جارية من جوارى المهلب فأرسلت اليه يوما بوصيفة لها

فجشمها فردت ذلك على مولاتها فكتبت اليه

ليس الفقى الحر الكرىم مجشاً * لرسول حبة قلبه المراتح
ذاك الحلى من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومراح

فكتب رحمه الله اليها

زعم الرسول بأننى جمشته * كذب الرسول وقالق الاصباح
ان كنت جمشت الرسول فاقضت * روحى أنامل قابض الارواح
شغلى بجنبك عن سواك فليس لى * قلبان مشغول وآخر صاح

حكى على بن هارون بن على بن المنجم عن عمه يحيى بن على قال كانت محسنة
البرمكية جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فجشمش أبو نواس اليها ليمتحنها
بالبقاء ببت عليها تحيره فقال أبو نواس

ليحسنك صنيع * له القلوب تريع

فقلت مسرعة

أبو نواس خايع * له الكلام البديع
وواحد الناس شعرا * له أقر الجميع

(وكتب أبو نواس الى غلام)

يا حسنا وجهه ومثزه * ومن يروق العيون منظره
زولت حظى بك النفوس فما * يطيب عيش وليس تحضره

(فاجابه العلام فقال)

دعنى من المدح والهجاء وما * أصبحت لى تطويه وتشره
لو وضع الدرهم الصحيح على الفو * لاذ يوما لذاب أكثره
وكتب الى قينة

انى رأيتك فى المنام كأنما * أرويتنى من ريق فيك البارد
وكان كفك فى يدي وكأنما * بتنا جميعاً فى فراش واحد
ثم انتبهت ومعصمك كلاهما * ييدى اليمين وفى شمالك ساعدى
فاجابته القينه فقالت

خيرا لقيت وكلما عاينته * ستاله منى برغم الحاسد
صل من هويت ودع مقالة حاسد * ليس الحسود على الهوى بمساعد
يامن يلوم على الهوى أهل الهوى * دل تستطيع صلاح قلب فاسد
لم يخلق الرحمن أحسن منظرا * من عاشقين على فراش واحد
متعاقبين عليهما حلل الرضا * متوسمين بمعصم وبساعد
ونظر يوم جارية من جوارى الامين فى الطريق فقال لها
ياربة المطرفه الديباجة * والبغلة الرائعة الهلاجه
* ان لنا اليوم اليك حاجة *

فقالت وما هى فقال

ان جدتلى بها فان الحاجه * لحاجة الديك الى الدجاجة

(الفصل الثانى)

(فى روايات لابي نواس ألحقها بآخر هذا الباب)

حكى جردلة الموراقى عن ابي نواس قال دخلت بيعة بالرقعة فرأيت فيها
صخرة قد كتب عليها

الحب أوله لجاج * ومذاقه مرّ أجاج

داء عياء مؤلم * لا يستطيع له علاج

وله لهيب فى الفؤا * د ولوعة وله اختلاج

واذا توسطه الفق * ضاقت به منه الفجاج
فحكيت هذا الخبر لاسماعيل الرقاشي فخرج الى الرقة وقصد البيعة واكثرى
نقاشا وكتب تحت تلك الايات هذه الايات

يامن تشاغلتي العيو * ن بوجنتيه عن الرياض
فتنزهت فيما رأتسه من التورد واليباض
ان كنت ترضى بالصدو * د فاني بالحكم راض
والعاشقون كذاك فاقصص عليهم ما أنت قاض
وروى محمد بن العباس الحشكي عن عبد الصمد بن المعدل أن أبا نواس قال
رأيت النابغة الذبياني في منامي فقال لي لماذا حبسك الرشيد فقلت له بقولي
أهيج نزارا وأفر جلدتها * واهتك السر عن مثالبها
ثم قلت له وأنت فيم حبسك النعمان قال بيت قلته ستره النعمان عن
الناس قلت أبقولك

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واتقنا باليد
قال أو هذا مستور فقلت أبقولك
واذا لمست لمست أجثم جاثيا * متحيزا بمكانه ملء اليد
فقال اللهم غفرا قلت فماذا قال بقولي
فملكك أعلاها وأسفلها معا * وأخذتها قسرا فقلت لها تعدي
فحدثت بهذا الحديث اليزيدي فالحق اليك بقصيدة النابغة قال فلما حبسني
الامين رأيت بشارا في المنام فقيل لي بماذا حبسك هذا الغلام يعني الامين
قلت بقولي
الافاسقني خمرا وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سرا اذا أمكن الجهر

فقال أو يحظر عليك شياً وهو يجاهر به هلا بدأ بنفسه لعن الله من تقل اليهم
الملك فقلت فيما ذا حبسك جده المهدي قال بقولي

قاس الهموم قل بها نجحاً * والليل ان وراءه صبحاً
لا يؤيسنك من تحذره * قول يغلظه وان جرحاً
عسر النساء الى مياصرة * والصعب يمكن بعد ما جمحاً
قلت فيما أفرج عنك قال بقولي

يا منظرًا حسنًا رأيته * من وجه جارية فديته
ومخضب رخص البنا * ن بكى على وما بكيته
لمعت الى تسـومنى * لعب الشباب وقد طويته
وتقول انك قد جفوت * وت كنت لي شر خا حويته
والله رب سريرتي * ما أن صبت ولا نويته
أعرضت عنك وربما * عرض البلاء وما اتقيته
ان الخليفة قد أبى * واذا أبى شياً أبىته
ونهاني الملك الهما * معن النساء فما عصيته
لا بل وفيت ولم أضع * عهداً ولا رأياً رأيته

وبقولي أيضاً

والله لولا رضا الخليفة ما احتـملت ضيماً على في شجني
قد عشت بين الريحان والرا * ح والمزهر في ظل مجلس حسن
ثم نهاني المهدي فأنصرفت * نفسي صنيع الموفق اللقن
فأنشبت وقد حفظت الايات وبشار امامي فقلت
أعاذل أغتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا

وقلت لساقها أجزها فلم تكن * ليأبى أمير المؤمنين وأشربا
(وقلت أيضا)

أطع الخليفة واعص ذا عرف * وتنج عن طرب وعن قصف
فصارت هذه الايات احدى منجياتى وكان الشيخ بشار سببها (وحكى)
عن عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبا نواس فى المنام فقلت له لقد أحسنت
فى قولك

جاءت بابرقتها من بيت تاجرها * روعا من الحمر فى جسم من القار
فقال بل أحسنت فى قولى

يا قابض الروح عن جسم أثار منى * وغافر الذنب زحزحنى عن النار
وحدثنى أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال حدثنى مخلص بن القاسم العسكى
قال حدثنى اسماعيل قال قال أبو نواس حججت مع الفضل بن الربيع حتى
إذا كنا بأرض بنى فزارة فى أوان أيام الربيع نزلنا منزلا بازاء باديهم ذا
روض أريض ونبت غريض وترب كثر بالكافور حتى اكتست الأرض بجميع
نبتها الزاهر واتزوت بمحض عشبها الناضر والتحف بأشواع زخرفها الباهر بما
يقصر عنه التمارق المصفوفة ولا يدانى زهرتها الزرابى المشوثة فراقت بنضرتها
الابصار وارتاحت لزرجها القلوب واشتأقت الى نسيمها الصدور وابتهجت
ببهاثها النفوس فما لبثنا ان أقبلت السماء فأشفت بربابها وتدانى من الأرض ركام
حتى إذا كان كما قال عبيد بن الأبرص

دان مسف فويق الأرض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح
همت السماء برذاذ ثم بطش ثم برش ثم بوابل ثم همت حتى إذا تركت
الربى كالوهاد رباً تقشمت فأقلعت وقد عادت الغدران مترعة تدفق والقيعان

ناضره تألق تحديق بمحدايق موقنة ورياض رايقة وغياض من عرفها فايحة
تتحاك بأنواع النور الغض الذي اذا هممت بتشبيهه بشيء حسن اضطرك
حسنه الى رده اليه فاذا تقى الى توضع طيب لم تجد معولا في الذكاء الا عليه
فسرحت طر في رامقا في احسن منظر واستشقت من رباها أطيّب من المسك
الا ذفر ثم قلت لزيملي وبحك امض بنا الى هذه الخيمات فلعلنا نلقى بعض
من تؤثر عنه خبرا نرجع به الى بغداد فلما انتهينا الى أولها اذا نحن بنجباء
على بابة جارية مبرقة ترنو بطرف مريض الجفون وسان النظر قد حشى
فتورا وملىء سحرا قد مدت يدا كأنها لسان طائر باطراف كالمداوي وخضاب
كانه غم ثم جاءت الريح فرفمت عن برقعها فاذا بيضة نعام تحت رثال فقلت
لصاحبي أما والله انها ترنو عن مقلة لارقية لسليمها ولا براءة لسقيمها فاستنطقها
قال كيف السبيل الى ذلك قلت استسقيها ماء فدننا منها فاستسقيها فقالت
نعم ونعيم عين وان نزلتما فالرحب والسعة ثم قامت تتهادى في مشيها كأنها
خوط بان أوقضي خيزر ان تشنى فتجر خلفها كالغاراتين فراعني والله
مارأيت منها فأتت بالماء فأخذته فشربت منه وصيت باقيه ثم قلت لصاحبي
أيضا عطشان فاخذت الاناء ودخلت الحباء ثم قلت لصاحبي متعرضا لكشف
وجهها من الذي يقول

اذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في البرقع
يريك عيون الدمي غرة * ويكشف عن منظر أشنع
فمضت بسرعة وأتت ونزعت البرقع وتقنت بخمار أسود وهي تقول
الأحى ربي معشرا قد أراها * ألما ولما يصدقا مبتغاهما
هما استسقي ماء على غير ظمأة * ليستمتعا بالاحظ ممن سقاها

يذمان تلباس البراقع ضلة * كما ذم تجر سلة مشتراهما
فشبهت كلامها بسعد دروحي من سلكه فهن يشترن منه بنعمة عذبة رخيصة
رطبة لو خوطب بها الصم الصلاد لانبجست بالرطوبة منطقها وعذوبة الفاظها
كما قال ذو الرمة

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كففنا غريها بالاصابع
ونلنا سقاطا من حديث كانه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع
ووجه يظلم في نوره ضياء العقول وتتلف في روعته مهج النفوس وتعزب عن
ادراكه اصالة الرأي ويحار في محاسنه البصر كما قال الاول

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت
ولم أتمالك أن خرت ساجدا وأطمت من غير تسبيح فقالت ارفع رأسك غير
مأجور وامنض لشأنك غير موزور ولا تذما بعدها برقما فربما يكشف عما يطرد
الكري ويحمل القوي من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطرد
وليس الا الحين المطلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله
معقود اللسان عن الجواب حيران لا أتهدي لطريق الصواب فالتفت الى
صاحبي وقال لي لما رأى هلمي كالمسلى لي عما أذهاني ماهذه الخفة لوجه برق
لك بارقة حسن لملك ما تدري ماتحته أما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الحزى لو كان باديا
فقلت الام ذهبت لأب لك كلا والله لانا بقوله اشبه وأنشدت
منعمة حوراء يجري وشاحها * على كشح مرتج الروادف أهضم
لها بشر صاف وعين مريضة * وأحسن ايماء بأحسن معصم
ثم رفعت ثيابها حتى بلغت نحرها او جاوزت منكبيها فاذا قضيب قضبة قد خسا

ماء الذهب يهتز على مثل كشيء نقا وصدر كالوذيلة عليه كالرماطين أو كحقي عاج
يملا يد اللامس وخصر مطوى الاندماج يهتز على كفل وجراج لو رمت به
عقدة لا تعقد وصرة مستديرة يقصر فهمي عن بلوغ وصفها من تحتها أجثم جاثم
كجبهة ليث حادر وساقان خد الجبان تحرسان الرنين ثم قالت أعاراً ترى قلت
لا ولكن سبب القدر المتاح وتجيل هم يعقبه سقم فخرجت عجوز من
الحباء فقالت يا هذا امض لشأنك فان قتيلاً مطلول لا يودى وأسيرها مكبول
لا يفدى فقالت دعيه فله مثل غيلان

فلا يكن الامعال ساعة * قبل فاني نافع لي قليلها

ثم قالت العجوز

فما لك منها غير لك ناكح * بعينك عينها فهل ذاك نافع
فحين كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فانصرفنا مبادين بكمه قاتل وكره
داخل وحسرة كامنة وأنا أقول

يا ناظراً ما أقامت لحظاته * حتى تشحط بينهن قتيلاً

أحملت قاي من هو الكحلحة * ماحلها المشروب والماء كول

بكمال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتمثيل

فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودون الممزول

فلما قضينا حجتنا وانصرفنا راجعين مررنا بذلك المنزل وقد تضاعف

نواره وتزايد حسنه وكملت بهجته فقالت لصاحبي امض بنا لصاحبتنا فلما أشرقتنا
على الخيام ونحن دونها نسير في روضة من تلك الرياض في وقت فيه قد طلعت
الغزالة ولها عين كاعين نجل شرقت بدموعها على قضب زبرجد فهبت الصبا
فصبت لها الاغصان قنمايات تمايل التشوان الطرب فصعدنا ربوة وهبطنا

وهذه فاذا بها بين خمس لا يصلح أن تكون خادمة لاحداهن وهن يحجن من
نوار ذلك الثمر ويتقلبن على ماغتم من عشب فلما أن أتينا وقفنا فقلت السلام
فقلت من بينهن وعليك السلام وقصت عليهن قصتي قلن لها ويلك اما زودته
شيأ يتعلل به من جوى البرحاء فقلت زودته يأسا حاصرا ورأيا حاضرا فابتدرت
أنضرهن خذا وأرشفهن قدا وأبرعن طرفا فقلت والله ما أحسنت بدأ ولا
أجملت عودا ولقد أسأت في الرد ولم تكافئي في الود واني لاحسبه لك وامقا
والى لقائك شائقا فما عليك باسمافه بطلبته وانصافه في مودته وان المكان
لحال وان معك من لا ينم عليك فقلت والله ما أفعل من ذلك شيأ أو تفعلينه قبلى
وتشركينى في حلوه ومره فقلت لها الاخرى تلك اذا قسمة ضيزي تعشقين
أنت فتزهن ويذل لك فتمنعين الرشد ثم تأمرينى مايكون شهوة ولذة ومنى
سخرة ما انصفت فى القول ولا أجملت فى الفعل فأقبلن الى وقلن الام قصدت
قلت لتبريد غلة واطفاء لوعة أحرقت الكبد وأذابت الجسد واستبطنت
الحشا فمضت القرار ووصلت الليل بالنهار قلن لى فهل قلت فى ذلك شيأ قلت
نعم وانشدتهن

حججت رجاء الفوز بالاجر قاصدا * لحط ذنوب من ركوب الكبائر
فأبت كما آب الشقى بخفه * حين ولم أوجر بتلك المشاعر
دهتنى بيمينها وبهجة وجهها * فداة كضوء الشمس وسنى النواظر
من اللاء لم تبد لومة ميت * لعار الى الاحياء فى جرم ناشر
منعمة لو كان للبدر نورها * لكان منيرا للنجوم الزواهر
من البيض تميمها فزارة للعللا * وأهل المعالى من سليم وعامر
فان نولت نلت الامانى كلها * وان لم تنلنى زرت أهل المقابر

فقلن اقترعن فوقعت القرعة على أملجهن فضربن ازاري على باب غار فعدلت
اليه وابطان عنى قليلا وانا أتشوف الى واحدة منهن اذ دخل على اسود كانه
ساوية بيده مراوة وهو منعظ مثل ذراع البكر فقلت ماتريد فقال أفعل بك
الفاحشة فخفت وصحت بصاحبي فخلصني منه ولما يكد فخرجت من الغار واذا
بهن يتعادين الى الخيمات كأنهن اللآلى ينحدرون من سلك وهن يتضاحكن
ومعهن قلابي مجررته بينهن فانصرفت وأنا أخزى من ذات النجيين

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ من شعراي نواس في المديح وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في مشاهير مدائحه وحيادها)

قال يمدح الرشيد

حى الديار اذ الزمان زمان * واذا الشباك لنا حرى ومعان
يا حبذا سفوان من متربع * ولربما جمع الهوى سفوان
واذا صررت على الديار مسلما * فلغير دار أميمة الهجران
انا نسبنا والمناسب ظنة * حتى رميت بنا وأنت حصان
لما نزعنا عن الغواية والصبا * وخذت بي الشدنية المذعان
سبط مشافرها دقيق خطمها * وكان سائر خلقها ببيان
واحتازها لون جرى في جلدها * يقق كقرطاس الوليد هيجان
والى أبى الامناء هارون الذى * يحيا بصوب سمائه الحيوان
ملك تصور فى القلوب مثاله * فكانما لم يخل منه مكان

ماتنطوى عنه القلوب بفجرة * الا يكلمه بها اللحظان
 فيظل لاستنباته وكأنه * عين على ماغيب الكتمان
 هارون ألفنا ائتلاف مودة * مات لها الاحقاد والاضغان
 في كل عام غزوة ووفادة * تبت بين نواهما الاقران
 حيج وغزومات بينهما الكرى * باليعلات شمارها الوخدان
 يرمى بهن نياط كل تنوفة * في الله رحال بها ظمان
 حتى اذا واجهن اقبال الصفا * حن الحطيم وأطت الاركان
 لاغر يفرج الدجى عن وجهه * عدل السياسة حبه ايمان
 يصلى الهجير بغرة مهدية * لوشاء صان أديمها الاكنان
 لكنه في الله مبتذل لها * ان التقى مسدد ومعان
 الفت منادمة الدماء سيوفه * فلقلما تحتازها الاجفان
 حتى الذي في الرحم لم يك صورة * لفؤاده من خوفه خفقان
 حذر امرى نصرت يدها على المدى * كالدهر فيه شراسة وليان
 متبرج المعروف عريض اندى * حصر بسلامته فم ولسان
 لاجود من كلتا يديه محرك * لا يستطيع بلوغه الاسكان
 وقال يمدحه أيضا

خلق الشباب وشرقي لم تخاق * ورميت في غرض الزمان بافوق
 تقع السهام وراءه وكأنه * اثر الخوالب طالب لم يلحق
 وأرى قواي تكاء دثار ريشة * فاذا بطشت بطشت رخو المرفق
 ولقد غدوت بدستبان معلم * صخب الجلال جل في الوظيف مسبق
 حرصه غناه لتحسن كفه * عمل الرفقة واستلاب الاخرق

مجلو القذى بعقيقتين اكتنتنا * بذرى سليم الجفن غير مخرق
 ألقى زآبره وأخلق بزة * كانت حياكة صانع متسوق
 فكانه متدرع دياجحة * عن قاص التبان غير مسوق
 وإذا شهدت به الواقعة أقلمت * عنه الغيابة وهو حر المصدق
 فترى الاوزفويت حطام مشيع ٧ * غرثان تنشط الشوا كل سوذق ٧
 يعتام جلتها ويقصر شأوها * بمؤنف سلب الشبابة مذلوق
 حتى رفعنا قدرنا بنضائها * فالاحم ين موزر وموشق
 هذا أمير المؤمنين اتشقى * والنفس بين مخنجر ومخنق
 نفسى فداؤك يوم دابق منعم * لولا عواطف حلمه لم أطلق
 حرمت من لحمى عليك محلا * وجمعت من شقى الى متفرق
 فاقذف برجلك فى جناب خليفة * سباق غايات بها لم يسبق
 انا اليك من الصليت فداسم * طلع النجاد بنا وحيف الاينق
 يتبعن مائة الملائكة كما * ترنو بعينى مقلت لم تفرق
 خساء ترنو جوذرا بنخيلة * وبها اليه صباية كالاولق
 حق اذا وجدته لم تر عنده * الا مجر اهابه المتمزق
 يا بى لها رون الخلافة عنصر * محض تمكن فى المصاص المعرق
 ملك تعليب طباعه ومزاجه * عذب المذاق على فم المتذوق
 يلقي جميع الامر وهو مقسم * بين الناسك والعدو الموفق
 يحميمك مما تستسر بفعله * فحككات وجه لا يريبك مشرق
 حق اذا أمضى عزيمة رأيه * أخذت بسمع عدوه والمنطق
 انى حلفت عليك جهدا لية * قسما بكل مقصر ومحلق

لقد اتقى الله حتى تقاه * وجهدت نفسك فوق جهد المتقى
وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافك النصف التي لم تخلق
وبضاعة الشعراء أن أنفقتها * نفقت وإن أكسدتها لم تنفق
وقال يمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي * وقد طال تردادي بها وغنائي
كافي مريع في الديار طريده * أراها أمامي مرة وورائي
فلما بدالى اليأس عدت ناقتي * عن الدار واستولى على عزائي
إلى بيت حان لا تهر كلابه * على ولا ينكرن طول نوائي
فإن تكن الصهباء أودت بتالدي * فلم توقى ١٧ كرومى وخيائي
فما رمته حتى أتى دون ماحوت * يميني حتى ربطنى وحنائي
وكأس كمصباح السماء شربتها * على قبلة أو موعد بقاء
أنت دونها الأيام حتى كأنها * تساقط نور من فتوق سماء
ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعا * عليك ولو غطيتها بغطاء
تبارك من ساس الأمور بعلمه * وفضل هار وناعلى الخلفاء
نعميش بخير ما نظوينا على التقى * وما ساس دينا أبو الامناء
إمام يخاف الله حتى كأنه * يؤمل رؤياه صباح مساء
أشبه طوال الساعدين كأنما * يناط بنجاد سيفه بلواء *

وقال يمدح الأمين

يادار ما فعلت بك الأيام * ضامتك والأيام ليس تضام
عزم الزمان على الذين عهدتهم * بك قاطنين وللزمان عرام
أيام لا أغشى لاهلك منزلا * إلا مراقبة على ظلام

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم * وأسمت سرح اللهو حيث أساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ^{معه} بشبابه * فاذا عصارة كل ذاك أئام
وتجشمت بي هول كل تنوفة * هو جاء فيها جرأة اقدام^x
تذر المطى وراءها فكانها * صف تقدمهن وهي امام^س
واذا المطى بنا بلغن محمدا * فظهروهن على الرجال حرام
قربنا من خير من وطئ الحصى * فلها علينا حرمة وذمام
رفع الحجاب لنا فلاح لناظر * قرر تقطع دونه الاوهام
ملك اذا علقت يدك بمجبله * لا يتركك البؤس والاعدام
ملك توحد بالمكارم والعلى * فرد فقيد الند فيه هام *
ملك أغر اذا شربت بوجهه * لم يعدك التبجيل والاعظام
قاله ومشمول بيد خلافة * لبس الشباب بنوره الاسلام
سبط البنان اذا احتبى بنجاده * فرع الجماجم والسماط قيام^x
ان الذي يرضي الاله بهديه * ملك تردي الملك وهو غلام
ملك اذا اعتسر الامور مضى به * رأى يقل السيف وهو حسام
داوى به الله القلوب من العمى * حتى أفقن وما بهن سقام^س
أصبحت يا ابن زيدة ابنة جعفر * أملا لعقد حباله استحكام^س
فسامت للامر الذي ترجى له * وتقاعست عن يومك الايام
تحدث المغيرة بن محمد قال حدثني أخى عبد الله بن العباس بن الفضل بن
الريبع قال وصف الفضل بن الريبع أبا نواس للامين وكان قد عرفه الامين
أيام أبيه فلما أدخله اليه قام فأنشد

* يادار ما فعلت بك الايام *

فوصله بألف دينار وأمره بملازمة الدار ، وتحدث أحمد بن محمد الكاتب
المعروف بالزبير قال حدثني أبو العباس عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول والله
ما أحسن الشماخ حيث يقول

إذا بلغتني وحملت رحلي * عرابة فاشرقى بدم الوتين

إلى أن قال كما قال الفرزدق

علام تلفتين وأنت تحق * وخير الناس كلهم إمامي

مقى تأتي الرصافة تستريحى * من الأسراع والدبر الدوامي

قال أبو نواس فكنت مائلا لقول الشماخ إلى أن سمعت قول الفرزدق

فتبعته وقلت

أقول لناقتي إذ بلغتني * لقد أصبحت عندي باليمين

فلم أجعلك للغربان نحلا * ولا قلت اشرقى بدم الوتين

وقال يمدحه

يامن يبادلني عشقا بسـلوان * أم من يصير لي شغلا بانسان

كيما أكون له عبدا يقارضني * وصلا بوصل وهجرانا بهجران

إذا التقينا بصلح بعد معبة * لم نفتق بعد موعود للقيان

أقول والعيس تعرورى الفلاة بنا * صعر الازمة من مثق ووحدان

لذات لوث عفرنة عذافرة * كان تضجيرها تضجير بنيان

ياناق لا تسأمي أو تبغني ملكا * تقييل راحته والركن سيان

مد الاله عليه ظل مملكة * يلقى القصبي بها والاقرب الداني

ان يمسك القطر لا تمسك مواهبه * ولي عهد يداه تستهلان

هو الذي قدر الله القضاء له * ألا يكون له في فضله ثان

هو الذي امتحن الله القلوب به * عما تجمجم من كفر وإيمان
وان قومارجوا ابطال حقكم * أمسوا من الله في سخط وعصيان
لن يدفعوا حقكم الا بدفعهم * ما انزل الله من آي وبرهان
فقلدوها بنى العباس انهم * صنوا النبي وانتم غير صنوان
وان لله سيفا فوق هامهم * بكف أبلج لا ضرع ولا وان
يستيقظ الموت منه عند هزته * فالموت من نائم فيه ويقظان
محمد خير من يمشى على قدم * ممن برا الله من انس ومن جان
٢ فقال لأمير المؤمنين على رسلك ان كل مدبجلى فى الحصيب وغير مدبج
فى الامين قال كيف : قال لقولى

اذا نحن أثينا عليك بصالح * فأنت كاشفى وفوق الذي تشفى
وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن أبى جعفر المنصور

أيها المتتاب من غفره * لست من ليلى ولا سمره
لا أذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره
فاتصل ان كنت متصلا * بقوى من انت من وطره
خفت ماثور الحديث غدا * وغدا دنى المنتظره *
خاب من اسرى الى بلد * غير معلوم مدى سفره
وسدته ثنى ساعده * وسنة حلت الى شفره
قامض لآتمن على يدا * منك المعروف من كدره
* رب قتيان ربأتهم * مسقط العيوق من سحره
فاتقوا بنى ما يريهم * ان تقوى الشر من حذره
وابن عم لا يكاشفنا * قد لبسناه على غمره *

كمن الشنان فيه لنا * ككمون النار في حجره
 ورضاب بت أرتشفه * ينقع الظمان من خصره
 عليه خوط اسلحة * لان متناه لمهتصره *
 * ذا ومغبر مخارمه * تحسر الابصار عن قطره
 لا ترى عين البصير به * ما خلا الآجال من بقره
 خاض بي لحيه ذو جرز * يفعم الفضلين من ضفره
 يكتسى عتونه زبدا * فنصيلاه الى نحره
 ثم يهتم الحجاج به * كاعتماد الفوف في عشره
 ثم تذروه الرياح كما * طار قطن الندف عن وتره
 كل حاجاتي تناولها * وهو لم تنقص قوى أشره
 ثم ادناني الى ملك * يأمن الجاني لدى حجره
 تأخذ الايدي مظالمها * ثم تستندري الى عصره
 كيف لا يدنيك من امل * من رسول الله من نقره
 فاسئل عن نوء تؤمله * خسبك العباس من مطره
 ملك قل الشبيه له * لم تقع عين على خطره
 لا تغطي عنه مكرمة * برني واد ولا خمره
 ذلت تلك الفجاج له * فهو مختار على بصره
 سبق التفريط رائده * وكفاه العين من أثره
 * واذا وجع القناعلقا * وترأى الموت في صوره
 راح في ثني مفاضته * أسديدي شباظفره
 تتأبى الطير غدوته * ثقة بالشبع من جزره

وترى السادات مائلة * لسيل الشمس من قره
 * فهم شتى ظنونهم * حذر المتنون من فكره
 وكريم الحال من يمن * وكريم العم من مضره
 قد لبست الدهر لبس فق * اخذ الآداب عن غيره
 وقال يمدحه

غرد الديك الصدوح * فاسقنى طاب الصبوح
 واسقنى حتى ترانى * حسنا عندي القيسح
 قهوة تذكر نوحا * حين شاد الفلك نوح
 نحن نخفيها ويأبى * طيب ريح قفوح
 فكان القوم نهى * بينهم مسك ذبيح
 أنا في دنيا من العباس أغدو وأروح
 هاشمي عبدلى * عنده يفلو المديح
 علم الجود كتاب * بين عينيه يلوح
 كل جود يا أميرى * ما خلا جودك ربح
 إنما أنت عطايا * أبدا لا تستريح
 بح صوت المال مما * منك يشكو ويصيح
 ما هذا آخذ فو * ق يديه أو نصيح
 جدت بالاموال حق * قيل ما هذا صحيح
 صور الجود مثالا * فله العباس روح
 فهو بالمال جواد * وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه وأنشدنيها على بن سليمان الاخفش عن جده عن أبي نواس

حلت سعاد وأهلها سرفا * قوما عدى ومحلة قذفا
 ونأت فما ربعت على رجل * لعب المشيب برأسه فتفا
 واحتل اهلك سيف كاظمة * فاشتت ذاك الهجر واختلفا
 وكان سعدى اذ تودعنا * وقد اشرب الدمع أن يكفا
 رشأ توأصين القيآن به * حتى عقدن بأذنه شنفأ
 فازجر فؤادك أو سترجره * قسما لينتبهن أو حلفا
 فالحب ظهر أنت راكبه * فاذا صرفت عنانه انصرفا
 وتنوفة تمشى الرياح بها * حسرى ويقسم مأوها نطقا
 كلفتها أجدا تخال بها * مرعاهن الخلاء أو صلفا
 وهب الجديل لها مدارعه * والقمة العليا والشعفا
 قد قلت للعباس معذرا * من ضعف شكره ومعتزفا
 أنت امرؤ جلالتنى نعمأ * أو هت قوى شكرى فقد ضعفا
 فاليك قبل اليوم مقدمة * لاقتك بالتصريح منكشفا
 * لا تسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ماسلفا

(وقال أيضا)

ديار نوار ماديأر نوار * كسوتك شجواهن منه عوار
 يقولون فى الشيب الوقار لاهله * وشيبي بحمد الله غير وقار
 اذا كنت لا أنفك عن طاعة الهوى * فان الهوى يرمى الفتى بوار
 فهأ ان قابى لا محالة مائل * الى رشأ يسعى بكأس عقار
 شمول اذا شجبت تقول عقيقة * تنافس فيها السوم بين تجار
 كان بقايا ما عفا من حباها * تفارق شيب فى سواد عذار

تردت به ثم انقري عن أديمها * تقري ليل عن يياض نهار
 تعاطيكها كف كأن بناتها * اذا اعترضتها العين صف مدار
 حلفت يمينا برة لا يشوبها * فجار ومادهري يمين فجار
 لقد قوم العباس للناس حبيهم * وساس برهبانية ووقار
 وعرفهم اعلامهم وأراهم * منار الهدى موصولة بمنار
 وأطعم حتى ما بمكة آكل * وأعطى عطايا لم تكن بضمار
 وحملان أبناء السيل تراهم * قطارا اذا راوا امام قطار
 أبت لك يا عباس نفس سخية * بزبرج دنيانا وعشق نجار
 وأنتك للمنصور منصور هاشم * وما بعده من غاية لفخار
 فجدالك هذا خير قحطان واحدا * وهذا اذا ماعد خير نزار
 اليك خدمت بي حاجة لم ألح بها * أخاف عليها شامتا فأداري
 فأرخ عليها ستر معروفك الذي * سترت به قدما على عواري

(وقال أيضا مدح الفضل بن يحيى البرمكي)

أربع البلى ان الحشوع لباد * عليك واني لم أحتك ودادي
 فعدرة مني اليك بان ترى * رهينة أرواح و صوب غواد
 ولا أدرا الضراء عنك بحيلة * فما أنا منها قائل لسعاد
 وان كنت مهجورا فنافبارمت * يد الدهر عن قوس المنون فؤادي
 وان كنت قد بدلت بؤسى بعمرة * فقد بدلت عيني قذى برقاد
 سأرحل من قود المهاري شملة * مسخرة لا تستحث بحاد
 مع الرج ما قامت وان هي اعصفت * تهوس برأس كالعلالة وهاد
 فكم حطمت من جنبد بمفازة * وخاضت كتيار الفرات بواد

وما ذاك في جنب الامير وزوره * ليعدل من عسى مدب قراد
 رأيت لفضل في السماحة همة * أطالت لعمري غيظ كل جواد
 فقي لا تلوك الحمر شحمة ماله * ولكن أياك عود وبواد
 ترى الناس أفواجا الى باب داره * كأنهم رجلا دني وجراد
 فيوما لاحاق الفقير بذى الغنى * ويوما رقاب بوكرت بمحصاد
 أظلت عطايه نزارا وأشرفت * على حمبر في دارها ومراد
 وكنا اذا ما الحائن الجدد غره * سنا برق غاو أوضجيج رعاد
 تردى له الفضل بن يحيى بن خالد * بماضى الظبي بزهاه طول نجاد
 أمام خديس أرجوان كانه * قميص محوك من قنا وحياد
 فما هو الا الدهر يأتى بصرفه * على كل من يشقى به ويعادى
 سلام على الدنيا اذا ما فقدتم * بنى بزمك من را تحين وغاد
 بفضل بن يحيى أشرقت سبل الهدى * وآمن ربي خوف كل بلاد
 فدونكم يا فضل منى كريمة * ثبت لك عطايا بعد عز قياد
 خليلية في وزنها قطريية * نظائرها عند الملوك عتادى
 وماضرها أن لا تعد لجروول * ولا المسزنى كعب ولا لزياد

(وقال يمدحه)

طرحت من الترحال ذكرا فغمنا * فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
 زعمتم بأن البين يحزنكم نعم * سيحزنكم علمى ولا مثل حزتنا
 تعالوا تقارعكم لنعلم أيننا * أمض قلوبا أو من اسخن اعينا
 أطال قصير الليل يارحم عندكم * فان قصير الليل قد طال عندنا
 وما يعرف الليل الطويل وغمه * من الناس الا من تنجم أو أنا

خليون من أوجاعنا يعدلوتنا * يقولون لم تهون قلنا لنديننا
 يقومون في الاقوام يحكون فعلنا * سفاهة احلام وسخرية بنا
 فلو شاء ربي لا ابتلاهم بما به ابستلانا فكانوا لاعيننا ولا لنا
 ساشكوا الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواك لعل الفضل يجمع بيننا
 أمير رأيت المال في نعمائه * ذليلا مهين النفس بالضم موقنا
 اذا ضن رب المال أعلن جوده * بجى على مال الامير وأذنا
 وللفضل صولات على صلب ماله * ترى المال فيها بالمهانة مذمنا
 وللفضل حصن في يديه محصن * اذا لبس الدرع الحصينة واكتفى
 اليك أبا العباس من دون من مشى * عليها امتطينا الحضرمي الملسنا
 قلائص لم تسقط جيننا من الوحى * ولم تدور مائر الفتيق ولا الهنا
 نزور عليها من حرام محرم * عليه بأن يعدو بزائره الغنا
 * كان لديه جنة بابلية * دعاينعها الجناء منها الى الجنى
 أغر له دياجة سارية * ترى العتق فيها جاريا متدينا

(وقال يمدح الفضل بن الربيع)

وبلدة فيها زور * صعراء تخطى في صعر
 مررت اذا الذئب اقتفر * بها من القوم الاثر
 كان له من الجزر * كل جنين ما اشتكر
 ولا تعلاه شعر * ميت النساحي الشفر
 عسفتها على خطر * وغرر من الغرر
 ييازل حين فطر * يهزه جن الاشمر
 لامتشك من سدر * ولا قريب من خور

كانه بعد الضمر * وبعد ما جال الضفر
 وانح في فحسر * جاب رباعى المنفر
 يحدو بحقب كالاكر * ترى بائباج القصر
 منهم توشيم الجدر * رعين أبكار الخضر
 شهري ربيع وصفر * حتى اذا الفحل جفر
 وأشبه السقي الابر * ونش ادخار النقر
 قلن له ماتا تمر * وهن اذ قلن أشر
 غير عواص ما أمر * كانها لمن نظر
 ركب يشيمون مطر * حتى اذا الظل قصر
 يمين من جني حجر * اخضر طمام العكر
 وبين احقق القتر * سار وليس للسر
 ولا تلاوات السور * يسبح مرنا يسر
 زمت بمشور المرر * لام كحلقوم النفر
 حتى اذا اصحف السطر * أهدي لها لولم يجر
 دهياء يحدوها القدر * فتلك عنسى لم تذو
 شبا اذا الآل مهر * اليك كلفنا السفر
 خوصا يجاذبن النحر * قد انطوت منها السرر
 طى القرارى الجبر * لم تتعدها الطير
 ولا السنيح المزدرجر * يافضل للقوم البطر
 اذ ليس في الناس عصر * ولا من الخوف وزر
 ونزلت احدى الكبر * وقيل صماء الغير

فالناس أبناء الحذر * فرجت هاتيك الغمر
 عنا وقد صابت بقر * كالشمس في شخص بشر
 أعلى مجاريك الخطر * أبوك جلي عن مضر
 يوم الرواق المحتضر * والخوف يفرى ويذر
 لما رأى الامر اقطر * قام كريما فانتصر
 كهزة الغضب الذكر * مامس من شيء هبر
 وأنت تقف الاثر * من ذي حجول وغرر
 معيد ورد وصدر * وان علا الامر اقتدر
 فأين أصحاب الغمر * اذ شربوا كأس المقر
 أصحرت اذ دبوا الحمر * شكرا وحر من شكر
 فالله يعطيك الشبر * وفي أعاديك الظفر
 والله من شاء نصر * وانت ان خفنا الحصر
 وهر دهر وكشر * عن ناجذيه وبسر
 أغيت ما أغنى المطر * وفيك أخلاق اليسر
 حتى ترى تلك الزمر * تهوى لاذقان الثغر
 من جذب ألوى لونت * اليه طودا لاناظر
 صعبا اذا لاقى ابر * وان هفا القوم وقر
 أورهبوا الامر جسر * ثم تسامى فقفر *
 عن شقشق ثم هدر * ثم تجافى فخطر
 بذى سيب وعذر * يمصع أطراف الابر
 هل لك والهل خير * فيمن اذا غبت حضر

أو نالك القوم أثر * وإن رأى خيرا نشر

أو كان تقصير عذر

وقال يمدحه

وعظمتك واعظة القدير * ونهتكم ابهة الكبير

ورددت ما كنت استعمر * ت من الشباب الى المعير

وبما تحل بمقوة السالباب من بقر القصور

وبما توا كبهن ما * بين الرصافة والجسور

صور اليك مؤثما * ت الدل في زي الذكور

غطل الشوى ومواقع السأزار منها والنحور

أرهفن ارهاف الأعنة والحمائل والسيور

وموقرات في القرا * طق والختا جرفي الخصور

* أصداعهن معقربا * ت والشوارب من غير

مثل الظباء سمت الى * روض صوادر من غدير

زهر يطير فراشه * كتمسا قظ الدر النثير

فالآن صرت الى النهى * وبلوت عاقبة السرور

هذا وبحر تائف * وعرا لاجازة والعبور

* للجن فيه حاضر * جم المجالس والسمير

قاربت من مبسوطه * بالعنتريس العيسجور

لأزور صفو الله في الـ * دنيا من الكرم الخطير

يا فضل جاوزت المدى * فجلبت عن شبه النضير

أنت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور

فاذا العقول تفاظنتك عرضن في كرم وخير
 واذا العيون تأملتك صدرن عن طرف حسير
 ما زالت في عقل الكبير وأنت في سن الصغير
 حتى تعصرت الشبيبة واكتسبت من القدير
 عف المداخل والنخا * رج والغريزة والضمير
 والله خص بك الحليفة فاصطفاك على بصير
 فاذا ألاث بك الامو * ركفته قحم الامور
 آل الربيع فضلتكم * فضل الحميس على العشير
 من قاس غيركم بكم * قاس الثماد الى البحور
 أين النجوم التالية * ت من الالهة والبدور
 أين القليل بنو القليل من الكثير بنى الكثير
 قوم كفوا أبناء مكة نازل الخطب الكبير
 فتداركوا جزر الخلا * فة وهى شاسعة النصير
 لولا مقامهم بها * هوت الرواسى من ثير

(وقال يمدحه)

قد عذب الحب هذا القلب ماصدا * فلا تعدن ذنبا أن يقال صحا
 أبقيت في لتقوى الله باقية * ولم أكن كحريص لم يدع مرحا
 وحاجة لم تكن كالحاج واحدة * كلفتها العزم والعيانة السرحا
 يكون جهد المطايا عفو سيرتها * اذا نسأجها كانت لها وشحا
 نرمى بها كل ليل كان كاسكه * مثل القلاة اذا ما فوقها جنبحا
 حتى تبين في أثناء قبته * ورد السراة ترى في لونه ملحا

وهن يلحقن بالمعزاء حجرة * خشم الانوف ترى في خطوها روحا
 يطلبن بالقوم حاجات تضمنها * بدر بكل لسان يلبس المدحا
 كأن فيض يديه قبل تسأله * باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا
 لقد نزلت أبا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرعا
 وكلت بالدهر عينا غير غائلة * من جود كفك تأسوكلما جرحا
 أنت الذي تأخذ الأيدي بحجزته * اذا الزمان على أولاده كلحا
 كما الريع كفى أيام متكتهم * صدع الامور وأدنى ود من نرحا
 تخط دون رجال الاقربين به * قرى رؤوم وجيب طالما نصحا
 كان المواعيد شأوا الفضلى مستترا * حتى اذا رام تلك الخطة اقتضحا
 من للجذاع اذا الميدان ماطلها * بشأوا مطلع الغايات قد فرحا
 من لا يضعضع منه البؤس أنملة * ولا يصعد أطراف الربا فرحا

(وقال يمدحه)

مضى ايلول وارفع الحرور * وأخبت نارها الشعري العبور
 فقوموا فالحقا خمرأ بماء * فان نتاج بينهما السرور
 نتاج لا تدرك عليه أم * بحمله لا تعد له الشهور
 اذا الطاسات كرتها علينا * تكون بيننا فلك يدور
 تسير نجومه عجلا وريثا * مشرقة وتارات تغور
 اذا لم يجرهن القطب مقنا * وفي دورتهن لنا نشور
 رأيت الفضل يأتي كل فضل * فقل له المشاكل والنظير
 وما استغنى أبو العباس مدحا * ولم يكثر عليه له كثير
 ولم تك نفسه نفسين فيه * ليفصل بين رأيه مشير

تقبلت الربيع ندى وبأسا * وحزما حين تخربك الامور

وقال يمدحه

ياربع شغلك اني عنك في شغل * لاناقي فيك لوتدري ولا جلي
على عين وأذن من مذكرة * موصولة بهوى اللوطى والغزل
كلاهما نحوها سام بهمة * على اختلافهما في موضع العمل
يافضل غاية خلق الله كلهم * اذا ضربنا بجود غاية المثل
كم قائل لك من داع وقائلة * نفسى فداء أبي العباس من رجل
يفديانك ما اسطاعا بمجدهما * ويصألان لك التأخير في الاجل

وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد
نصيحة الفضل واشفاقه * أخلى له وجهك من حاسد
بصادق الطاعة ديانها * وواحد الغائب والشاهد
أنت على ما بك من قدرة * فليست مثل الفضل بالواجد
أوجده الله فما مثله * لطالب ذاك ولا ناشد
وليس لله بمستكر * أن يجمع العالم في واحد

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد * عن الامر يعنيه اذا شهد الفضل
ولولا مواريث الخلافة انما * له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الاجسام فيها تباينت * فقولهما قول وفعالهما فعل
أرى الفضل للدنيا وللدن جامعا * كما السهم فيه الريش والفوق والنصل

وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم * على طول ما قوت وطيب نسيم
 تجافي البسلا عنهن حتى كأنما * لبسن على الاقواء ثوب نسيم
 وما زال مدلولاً على الربع عاشق * حسير لبانات طليح هموم
 يرى الناس أعباء على جفن عينه * ولو حل في داري أخ وحميم
 فود بجدع الاتف لوان ظهرها * من الناس أعرى من مراد أديم
 الاحبذا عيش الرخاء ورجعة * الى دف مقلق الوضين سعوم
 ترامت بها الاهوال حتى كأنها * تحيف من اقطارها بقدوم
 وكأس كمين الديك باتت تعلني * على وجه معبود الجمال رخم
 اذا قلت علاني بريقك أقبلت * مرافقه حتى يصبن صميمي
 بنينا على كسرى سماء مدامة * مكحلة حافاتهم بنجوم
 فلورد في كسرى بن ساسان روحه * اذا لاصطفاني دون كل نديم
 اليك أبا العباس عديت ناقتي * زيادة ود وامتحان كريم
 لا علم ما تأتي وان كنت عالما * بانك مهما قلت غير ملهم
 (وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع)

كنت من الحب في ذرى نيق * أروء منه مراد موموق
 مجال عني في يانع زهر الرو * ض وشربي من غير ترليق
 حتى تفاني عنه تخلق وا * ش كذبة لفها بتزويق
 جيت قفا مانته معذرا * وقد فزت منه بعد تخريق
 يا أيها المبتطلون معذرتي * أراكم الله وجه تصديقي
 نعم بما كنت لا أبوح به * على لسان بالدمع منطق
 شوقا الى حسن صورة اثرت * من سلسيل الجنان بالربق

وصيف كاس محدث ملك * تيه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها * ذل محب وعز معشوق
وردفها كالكشيب نيط الى * خصر دقيق الالحاء معشوق
أمشى الى جنبها أزاحها * عمد او ما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيما تمثله * من فرصة اللص ضجة السوق
* فالحمد لله يارفاقة ما * كل محب أيضا بمرزوق
وسبب قد علوت طامسه * بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها * رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائها * اذا مرتين من مجانيق
الى امرئ أم ماله أبدا * تسعى يحيب في الناس مشقوق
نداه كالارض والسماء فما * تنقص قطره كف مخلوق
فان يكن من سواء شئ فمنه وهو في ذاك غير مسبوق
فكم ترى مجودا أظهر العباس منه طباع مستوق
وانت اذ ليس للفضاء حصا * غير اكف الحكاة والسوق
وكان بالمرهفات ضربهم * ضرب بنى الحى بالمخاريق
أغلب أو في على برائته * يفتقر عن كلح الشباروق
كانما عينه اذا التهبت * بارزة الجفن عين مخنوق
لما تراؤك قال قائلهم * قد جاءكم قابض البطاريق
فانصدعوا وجهة كأنهم * جناة شر ينفون بالبوق
لما تداعى بمكة العاجز الراي في ضلة وتفريق
سجية منك حزنها عن ألى الفضل فما شبتها بتريق

وكان سيف الربيع يأذب ذال السفسفة منها وصاحب الموق
 فياله سؤدد اخلى لابي السفضل لغمر البحار بطريق
 من سر آل النبي في رتب * قال لها الله في النهى فوقى
 ثم جرى الفضل فاطوى قدما * دون مداه من غير ترهيق
 فقيل راس سهما يراد به السفاية فالفضل سابق الفوق
 وان عباس مثل والده * ليس الى غاية بمسبوق
 ثائق الله حين صاغكما * لان تفوقا فأى تأنيق
 فصور الفضل من ندى وحجي * وانت من حكمة وتوفيق
 (وقال يمدحه)

هل منك للمكتوم اظهار * أم منك تغيب وانكار
 أحل بالفرقة لوى وما * بان الاولى اهوى ولا ساروا
 الا لان تقلع عن قولها * مكثارة فينا ومكثار
 ياذا الذى أبعدته للذى * أسمع فيه وهو الجار
 واحدة اعطيك فيها العشا * ان قلت انى عنك صيار
 وتانيا ان قلت انى الذى * أسلاك ان شطت بك الدار
 واسم عليه جنن للهوى * وضمه للورد دوار
 أضحككت عنه سن كتمان * وكان من شأنى اخبار
 بجزم أولى مبتدا اسمه * ثم يكون الوصف اضرار
 وخين ما يخبن من بعده * منه وللاطابن امهار *
 قولك على من لعل ومن * قولك يا حارث يا حار
 فهو بخذفى ذا وترخم ذا * اخو الذى تلذعه النار

وجنة لقت المنتهى
 ستم في جنات عدن لها
 وفنية ماملهم فتية
 من كل محض الجدم يضطهم
 يلقون في القراء أمثالهم
 نادمهم يوما فلما دجا
 قت الى مبرك عبديّة
 اذ وجهت ناهيذ تجديّة
 وتحت رحلى طيع مابيع
 كانها مطعمة قائما
 كأنما برز من حبلها
 لا والذي اضنى لرضوانه
 ما عدل العباس في جوده
 ولا دلوح أفته الصبا
 حتى غدا أوظف ما ان له
 يا ابن أبي العباس أنت الذي
 اتك أشعارى فأذريتها
 يرجو ويخشى حالتيك الورى
 تقبلا منك أباك الذي
 الزاكب الامر تعايت به
 كانه أبيض ذو رونق
 ثم اسمها في العجم خلار
 من قضب العقيان أنهار
 كلهم للتصف مختار
 عيبا له مذكّان ازرار
 زيا وفي الشطار شطار
 ليل وصاروا في الذي صاروا
 اتخب الفره واختار
 وحان من يندخت اغوار
 أدجها طى واضمار
 بين السباقين خشنشار
 تحت محاني الرجل اسوار
 سارون حجاج وعمار
 رام بدفاعيه تيار *
 لدن على الملمس خوار
 دون اعتناق الارض اقصار
 سماؤه بالجود مدرار *
 وفيك اشعار واشعار
 كانك الجنة والنار
 جرت له في الخير آثار
 اقياس اقوام واقدار
 أخلاصه الصيقل بتار *

حفظ وصايا عن أبلم تشب معروفه في الناس اكدار
 كان ربيعا كاسمه جاده منفهق الارحاء مهمار
 يسقيه ماغرد ذو غلطة في قنن العبرى هدار
 من عصم الناس وقد أستتوا ومن هدى الناس وقد حاروا
 قوم كان المزن معروفهم ينهم في المجد اخطار
 حلوا كداء أبطحها فما وارت من الكعبة أستار
 ليسوا بجائين على ناظر شوبان احلاء وامرار
 كانما أوجههم رقة لها من اللؤلؤ ابشار

(وقال يمدحه)

الحمد لله ليس لى نسب فخفف ظهري وقل زواري
 واحسنت نفسى التعزى عن شئ تولى ومتن او طاري
 فليست اخشى نفسى على طمع أخف منه دريكة العار
 من نظرت عينه الى فقد أحاط عالم بما حوت داري
 خيري من البيت كامن وعلى مدرجة الشائين اسراري
 ان اتجعت العباس ممدحا وسياتي جوده واشعاري
 انى حرى بأن يبدلنى جود يديه يسرا باعسار
 عن خبرة حيث لا مخاطرة وبالدلالات يهتدى الساري
 لله آل الربيع أي ندى ثم اذا جتتهم وأخطار
 ينازع الفضل من خلاقه جود اورحما بالبائس الضاري
 وان متى ماتبك نائبة ينهض بحالك غير عوار
 وأي علم بما بزينهمو وأي حذق وأي امهار

رزن مراحيح لا يهدم الرو ع ولا يرقدون عن جار
جذك يوم الحجون اذ قدحوا تدارك الملك من شفاها ر
تلك المعالي ان كنت مفتخرا لاشرف النوبهار والنار

(وقال يمدحه)

الدار اطبق اخراس على فيها واعتاها صمم عن صوت داعيها
ولى من الحين عين ليس يمنعهها طول الملامة أن تجري ما قيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها وألبست من ثياب المحل باقيها
أبدت عواصى من دمع اطعن لها لما رميت بطرفى في نواحيها
لا عطفن على الصبهاء عن دمن لم يبق من عهدا الا أنافها
موصوفة بفنون الطيب طال لها عمر فلم تعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها فقد ثملت لما أجلننها قتها
عاطيتها صاحبها صبا بها كلفا حربا لعافها ساما لحاسيها
فأعنت بنى أمون فات غاريها قاد الزمام وقاد السوط هاديها
تجتاب أغبر تفتن الرياح به صبا جنوبا تهاميا شاميا
فتارة يطعن السارى بحربته وموضع السر أحيانا مناجيها
اذا الحياة جرت يوم الرهان جرت جرى السوابق تحو في نواصيها
الى أبى الفضل عباس وليس الى هذا ولاذا دعت نفسى دواعيها
ان السحاب لتستحيى اذا نظرت الى نداء فقاسته بما فيها
حق ثم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة فى عصيان منشئها
وطء الربيع ووطء الفضل ما افترضا من المكارم اذ شادا معاليها
بنى الربيع له والفضل فاحتشدا غابات ملك رفيفات لبانيها

وشعراء فلما شعراء لها جرى فقال كذا قال له ايها

(وقال يمدحه)

أما وصدود خمور بعينه عن الكاس
فلما خشي الالحاح من صخب وجلاس
وأن لا يقبلوا عذرا تحسها مع الحاسي
بكفى فآثر اللحظ وخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد بعينه وبالراس
لئن سميت عباساً فما أنت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل أبا الفضل على الناس

(وقال يمدحه)

أحسبني باكرت بعدك لذة أبا الفضل اورفعت عن عاتق خدرا
أوانتفعت عيني بعاير نظرة أواثبت في كاس لاشربها ثغرا
حقاني اذا يوما الى الليل سيدي وأضحت بعيني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفية الود كله أواثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسوا المذات اذ عفتها هجرا

(وقال يمدحه)

وتروى لغيره والكثير أنها له

ساد الملوكة ثلاثة ما منهم أن حصلوا الا أغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احترم الوفا والفضل فضل والريبع ربيع

(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

لمن طلل لم أشجبه وشجاني وهاج الهوى اوهاجه لاوان
بلى فازدهتني للصبا أريحية يمانية ان السماح يمانى
ولوشت قد دارت بذى قرقل يدي من اللمس الامن يدي حصان
ولكننى عاهدت من لا أخونه فأى وفى يايزيد ترانى
وخرق مجل الكاس عن منطق الحنا وينزلها منه بكل مكان
ترام لما ساء الندامى ابن علة وللشئ لذوه رضيع لبان
اذا هو لقي الكاس يميناه خانه أماويت فيها وارتماش بنان
تمنعت منه ثم أقصر باطلى وصممت كالجارى بغير عنان
وعنس كمر داة القذاف ابتذلتها لبكر من الحاجات أولعوان
فلما افضت نفسى من السير ما قضت على ما بليت من شدة وليان
أخذت بجبل من حبال محمد أمنت به من نائب الحدثان
تغطيت من دهرى بظل جناحه فعينى ترى دهرى وليس يرانى
فلو تسأل الايام ما اسمى لما درت وأين مكاني ما عرفن مكاني
أذل صعب المشكلات محمد فاصبح ممدوحا بكل لسان
يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان
ينبك معروف السماء وكفه تجود بسح العرف كل أوان
وان شبت الحرب العوان سماها بصولة ليث فى مضاء سنان
فلا أحد أسخى بمهجة نفسه على الموت منه والقنا ممدان
خلفت ابا عثمان فى كل صالح واقسمت لا يبنى بناءك بان
وقال يمدح الحبيب بن عبد الحميد العجمي ثم المرادى أمير مصر وهو

رهتان من أهل المزار شريف الآباء وليس بابن صاحب مهر أبي الخصيب ذاك عبد
للمنصور يقال له مرزوق وكان هذا رئيساً في أرضه فانتقل إلى بغداد وصار
كاتب مهوريه الرازي ثم انتقل إلى الإمارة

ذكر الكرخ نازح الاوطان فصبا صبوة ولات أوان
ليس لي مسعد بمصر على الشوق إلى أوجه هناك حسان
نازلات من السراة فكر خام يا إلى الشط ذي القصور الدواني
اذ لباب الأمير صدر نهاري ورواحي إلى بيوت القيان
واغتفالي المولى لا تحسن الغم زمة ممن احبه بالبنان
واعتمالي الكؤس في الشرب تسهي مترعات كخالص الزعفران
يا اباقي ابشري ببيرة مصر وتمني وامرني في الاماني
أنا في ذمة الخصيب مقيم حيث لا تقدي صروف الزمان
كيف اخشي على نول الليالي ومكاني من الخصيب مكاني
قد علقنا من الخصيب حبلاً آمننا طوارق الحدائن
سطوات الخصيب احدى المنايا ونداء سلاله الحيوان
كل يوم على منه سماء ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا ما صارعوا رأيه على الاذقان
واذا ماجرى الحياض طواها اوخدي العنان يوم الرهان
واذا هزه الخليفة للجلى مضاهها كالصارم الهندواني
قادني نحوك الرجاء فصددت زجائي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامد حرّ طاب نفساً لمن بالاثمان
ولما قدم أبو نواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه

سموت لاهل الجور في حال أمنهم
اذا قام غتة على الساق حلية
فمن يك أمسى جاهلا بمقالتي
وما زلت توليه النصيحة يافعا
اذا غاله أمر فاما كسفته
اليك رمت بالقوم هوج كانما
رحلن بنا من عقر قوف وقد بدا
فما نجدت بالماء حتى رأيتها
وغمرن من ماء النقيب بشربة
ووافين اشراقا كنائس تدمر
يؤمن أهل الغوطتين كانما
وأصبحن بالجولان يرضخن صخرها
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد
وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس
طوالب بالركبان غزة هاشم
ولما أتت فسطاط مصر أجارها
من القوم بسام كأن جبينه
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغى
جواد اذا لايدى كففن عن الندى
له سلف في الاعجمين كأنهم
واني جدير اذ بلغتك بالني

فأضحوا وكل في الوثاق أسير
لها خطوه عند القيام قصير
فان أمير المؤمنين خير
الى ان يداني العارضين قدير
واما عليه بالكفاء تشير
جماجهما تحت الرحال قبور
من الصبح مفتوق الاديم شهير
مع الشمس في عني أباغ تغور
وقد حان من ديك الصباح زمير
وهن الى رعن المدخن صور
لها عند أهل الغوطتين ثور
ولم يبق من أجراحهن شطور
سنا صبحه للتاظرين ينير
وهن عن البيت المقدس زور
وفي الفرمان حاجهن شقور
على ركبها أن لاتزال مجير
سنا الفجر يسرى ضوءه وينير
وفي السلم يزهو منبر وسرير
ومن دون عورات النساء غيور
اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
وأنت بما أملت منك جدير

مدائح فيه فلما فرغوا قال الخصيب ألا تنشدنا أبا علي فقال أنشدك أيها الأمير
قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذا فأنشده هذه
القصيدة فاهتز لها وأمر له بمجائزة سنينة وهي قوله

أجارة بيتنا أبوك غيور	وميسور مايرجي لديك عسير
وان كنت لا خلما ولا أنت زوجة	فلا برحت دوني عليك ستور
وجاورت قوما لا تزاور بينهم	ولا وصل الا أن يكون نشور
فما أنا بالمشغوف ضربة لأؤب	ولا كل سلطان على قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر	فقد كدت لا يخفى على ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها	عقاب بأرساغ اليدين ندور
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة	أزغب لم يثبت عليه شكر
فأوفت على عليماء حين بدا لها	من الشمس قرن والضرب يemor
تقلب طرفا في حجاجي مفارة	من الرأس لم يدخل عليه ذرور
تقول التي عن بيتها خف مركبي	عزيز علينا أن نراك تسير
أما دون مصر للغنى متطلب	بلى ان أسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بواذر	جرت فجري في جريهن غير
ذريني أكثر حاسديك برحلة	الى بلد فيه الخصيب أمير
اذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا	فأى فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله	ويعلم أن الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه	ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم تر عيني سؤدا مثل سؤدد	يحل أبو نصر به ويسير
وأطرق حيات البلاد لحية	خصيية التسميم حين تسور

فان تولي منك الجليل فأهله * والا فاني عاذر وشكور
(وقال يمدحه)

يامنة امتنها السكر * ما ينقضي مني لك الشكر
أعطتك فوق مناك من قبل * من قيل ان مرامها وعر
يثني اليك بها سوائفه * رشاً صناعة عينه السحر
ظلت حميا الكاس تبسطنا * حتى تهتك بيننا السستر
في مجلس ضحك السرور به * عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب بنا الفلاة اذا * صام النهار وقالت العفر
شدنية رعت الحمى فأتت * ملء الجبال كأنها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل * تعماله الشذران والخطر
أما اذا رفعته شامذة * فتقول رنق فوقها نسر
أما اذا وضعته عارضة * فتقول أرخي فوقها ستر
وتسف أحيانا فتحسبها * مترسما يقتاده أثر *
فاذا قصرت لها الزمام سما * فوق المقادم ملطم حر
* فكانها مصغ لتسمعه * بهض الحديث بأذنه وقر
تنفي الشذا عنها بدى خصل * وحف السيب يزينه الضفر
تتري لانفاض أضربها * جذب البرى فخدودها صفر
يرمي اليك بها بنو أمل * عتبوا فأعتبهم بك الدهر
أنت الحبيب وهذه مصر * فتدقنا فكلا كما بحر
لا تقعدا بي عن مدى أمل * شيئاً فالكمال به عذر
ويحق لي اذ صرت بينكما * ألا يحل بساحتى فقر

النيل يتعش ماؤه مصرا * ونذاك ينعش أهله الغمر

(وقال يمدحه أيضا)

لم تدر جارتنا ولا تدرى * ان الملامة انما تغرى
هبت تلومك غير عاذرة * ولقد بدا لك أوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت * أرض يحل بها أبو نصر
ولقد وصلت بك الرجاء ولى * مندوحة لو شئت عن مصر
فما تنافسه الملوك من الـ * حور الحسان وعاتق الحمر
ومحدث كثرت طرائفه * عان لدى بقالة الوفر
انى لآمل يا خصيب على * يدك اليسارة آخر الدهر
وكذاك نعم السوق انت لمن * كسدت عليه تجارة الشعر
* انت المبرز يوم سبقهم * ان الجواد بعرفه يجرى
علم الخليفة ان نعمته * حلت بساحة طيب النشر
كاف اذا عصب الامور به * ماضى العزيمة جامع الامر
فانقع بسبك غلة نرحت * بى عن بلادى وارتهن شكرى

(وقال يمدحه)

منحتكم يا أهلى مصر نصيحتى * الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تشبوا وثب السفاة فتركبوا * على حد حامى الظهر غير ركوب
فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم أمير المؤمنين بحجة * أكل لحيات البلاد مشروب

(وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة)

لباب تكبرى فوق الجوارى * فان أباك أعقبه الزمان

متى أجمع أبا نصر ومصر * فاللدهر بينكما مكان
 قتي يوماء لي فطر وأضحى * ونيروز يعدو مهرجان
 (وقال يمدح إبراهيم بن عبيد الله الحنظلي)

خليلى هذا موقف من مقيم * فعوجا قليلا وانظراه بسلم
 اذا شئت لم تكثر على ملامة * وأعتف أحيانا فيكثر لومي
 وطيف سرى والهلم ملق جرانه * على وأقران الدجى لم تصرم
 فقلت له أهلا وسهلا بزائر * ألم بنا والليل بالليل يرتقي
 سمي خليل الله كنت ابن صبوة * تجاللت عنها ثم قلت لها اسلمي
 وقد تبث عنها يعلم الله توبة * تبث مكان السر منى الميكنم
 اذا كان إبراهيم جارك لم تجدد * عليك بنات الدهر من متقدم
 هو المرء لا يخشى الحوادث جاره * فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
 لقد حط جارى العبدوى وحاله * الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم
 وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة * وعادية أركانها لم تهدم
 اذا اشتعب الناس البيوت فانهم * أولو الله والبيت العتيق المحرم
 رأى الله عثمان بن طلحة أهلها * فكرمه بالمستعاذ المكرم
 وأخطرت دون النبي نفوسكم * بضرب يزيل الهام عن كل معجم
 فان تغلقوا أبوابه لا تغنقوا * وان تفتحوها نستطف ونسلم
 اليك ابن مستن البطاح رمت بنا * مقابلة بين الجديل وشهدم
 مهارى اذا أشرعن بحر تنوفة * كر عن جميعا في اناء مقسم
 نفحن اللغام الجعد ثم ضربنه * على كل خيشوم نبيك المخطم
 حدابر ما ينفك في حيث بركت * دم من أظلم أودم من مخدم

الى ابن عبيد الله حتى لقينه * على السعد لم يزجر لها طير أشام
فالقت باجرام الاسرو بركت * بأباج يندى بالنسوال وبالدم
(وقال يمدح عمرا الوراق)

ألا حي أطلال الرسوم الطواصم * عفت غير سفع كالحمام جوائم
وآرى خيل طامسا زبدت به * صفوفا تعفها الرياح صوائم
طوالب أقصى الوتر حتى تناله * وتغتم في القوم البراء الغنائم
وصاحبت عمرا حين شبت وناشئا * فليست لعمر وفي الذي كان لا ثما
إذا عنزى شد حبلا لذمة * فقد أخذت كفاك حرزا وعاصما
هم سلبوا المغلوب جاربين ظالم * وشدوا الى اللبات منه المعاصم
ثلاثة أفعال لهم لا يعدها * غريب إذا عدوا الخلال القوائم

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في قصار مدائحه التي كتب بها الى شفعائه)

(كتب الى الرشيد وهو في حبسه)

بعفوك لا بجودك عذت لابل * بفضلك يا أمير المؤمنين
فلا يتعذرن على عفو * وسعت به جميع العالمينا
فاني لم أحتك بظهر غيب * ولا حدثت نفسي أن أخونا
براك الله للإسلام عزا * وحصنا دون بضته حصينا
لقد أرهبت أهل الشرك حتى * تركتهم وما يتزمرونا
تزورهم بنفسك كل عام * زيارة واصل للقاطعيننا
ولو شئت اكتفيت الى نعيم * وقاسي الامر دونك آخرونا
فشفع حسن وجهك في اسير * يدين بحبسك الرحمن ديننا

إذا ما الهول حل بدار قوم * فليس لجار مثلك أن يهونا

(وكتب للامين حين وقع عليه الحبس ثانيا)

تذكر أمين الله والعهد يذكرك * مقامي وانشاديك والناس حضر
وثرى عليك الدرايدرهاشم * فيامن رأى درا على الدريثر
أبوك الذي لم يملك الارض مثله * وعمك موسى صنوه المتخير
وجدك مهدي الهدى وشقيقه * أبوامك الادني أبو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصورهاشم * ومنصور قحطان اذا عد مفخر
فن ذا الذي يرمى بسهميك في الوري * وعبد مناف والداك وحمير
تحسنت الدنيا بوجه خليفة * هو الصبح الا انه الدهر مسفر
امام يهوس الملك تسعين حجة * عليه له منه رداء ومنز
يشير اليه الجود من وجناته * وينظر من أعطافه حين ينظر
أياخير مأمون يرجي أنا امرؤ * أسير رهين في سجوناك مقبر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة * كافي قد أذنت ماليس يفر
فان كنت لم أذنب فقيم تمنق * وان كنت ذا ذنب فعفوك أكبر
(وكتب الى الامين أيضا)

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يواسوا
أمين الله قد ملكت ملكا * عليك من التقي فيه لباس
تساقط من السماء بكل صنع * وأنت به تسوس كما تساقط
ووجهك يستهل ندى فيحيي * به في كل ناحية أناس
كان الخلق في تمثال روح * له جسد وأنت عليه راس
فديتك ان غم السجن باس * وقد أرسلت ليس عليك باس

(وكتب اليه أيضا)

قل للخليفة اني * حق أراك بكل باس
من ذا يكون أبانواسك اذ حبست أبانواس
* أقصىته ونسيته * ولهده بك غير ناس
قد كنت آمل غير ذا * لو كنت تصف في القياس
ان أنت لم ترفع له * رأسا فدبت فنصف راس

(وكتب اليه رحمه الله)

بك أستجير من الردي * وأعوذ من سطوات باسك
وحياة رأسك لأعو * دلماتها وحياة رأسك
من ذا يكون أبا نواسك ان قتلت أبا نواسك
(وكتب الى الفضل بن الربيع يشكو السجن وكان يسمى سعيدا)

وقيت بي الردي زدنني قيودا * وثن على سوطا أوعودا
وكل بي وبالأبواب دوني * من الرقباء شيطانا مريدا
وأغف مسامعي من صوت رجس * ثقل شخصه يدعي سعيدا
فقد ترك الحديد على ريشا * وأوقر بغضه قلبي حديدا

(وكتب الى الفضل بن الربيع)

يا فضل قد أودعتني غظة * ما بعدها غلط ولا سهو
وبرئت مما استريب به * فليهنني بك ذلك السهو
واقبل أبا العباس عذري من * لفظ الصبي مذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذوسعة * عني فليس بواسع عفو
أنت الذي ألف السماح فما * غير السماح لقلبه لهو

تغدو جميع العرض وافره * والمال معتصر النوى نضو

(وكتب اليه)

أبا العباس ما ظني بشكري * اذا ما كنت تغفوا لذميم
واني والذي حاولت مني * لمعوج دفعت الى مقيم
وكنت أبا سوى ان لم تلدني * رحيا أو أبر من الرحيم
حلفت برب يس وطه * وأم الآي والذكر الحكيم
لئن أصبحت ذا جرم عظيم * لقد أصبحت ذاعفوكريم
ولي حرم فلا تستطع عنها * فتدفع حقها دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطلي * ويتك بين زمزم والحطيم

(وكتب اليه)

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعودتيه والخير عاده
فارعوى باطلا وأقصر حبل * وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت للحسن البصري في حسن سمته أو قتاده
المسايع في ذراعي والمصحف في لبق مكان القلاده
واذا شئت أن ترى طرفه تعجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي * وتفظن لموضع السجاده
تراثرا من الصلاة بوجهي * توقن النفس انها من عباده
لورآها بعض المرائين يوما * لاشتراها يعدها للشهاده
ولقد طال ماشقت ولكن * أدركتني على يدك السعاده

(وكتب ايضا اليه)

أقاني قد ندمت على ذنوبي * وبالاقرار عدت من الجحود

وان تصفح فاحسان جديد * سبقت به الى شكر جديد

(وكتب اليه بعد اطلاقه)

ما من يد في الناس واحدة * كيد ابو العباس اولها
 نام الثقة على مضاجعهم * وسرى الى نفسى فاحياها
 قد كنت خفتك ثم امنى * من أن أخافك خوفاً لله
 فعفوت عنى عفو مقدر * حلت له نعم فاكفاها

(وكتب اليه بعد اطلاقه)

أصبحت غير مدافع مولا كا * والخط لى فى أن أكون كذا كا
 لله دري أى رهن منية * بالامس كنت وهالك لولا كا
 أصبحت معتدا على بركة * ما كان يذهبها على سوا كا

(وكتب اليه أيضا)

ياربة الوجه الجميل * والخال فى الخلد الاسيل
 جودى ولو بكداد ما * تسخوبه نفس البخيل
 بقليل نيلك انما * ينمى الكثير من القليل
 والله خالصنى ورأ * فى الفضل من خلق الكبول
 وأقانى عنت الزما * ن وقد يشمت من المقييل

(وكتب الى بيته ساعة أمر باطلاقه)

انى أتيتكم من القبر * والناس محتبسون للحشر
 لولا أبو العباس ما نظرت * عني الى ولد ولا وفر
 الله ألبسنى به نعم * شغلت جسامتها يدي شكرى
 لقتتها من مفهم فهم * فعمدتها بأنا مل عشر

(وكتب الى جعفر بن الربيع)

أأسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل * فمن لي اذا أسلمتني يا أبا الفضل
وأى فتى في الناس أرجو مقامه * إذ أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل
فقل لابى العباس ان كنت مذنباً * فانت أحق الناس بالآخذ بالفضل
ولا تجحدوا بى ودعشرين حجة * ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل
(وكتب الى عبد الله بن نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع)

حى الديار وأهلها أهلاً * وأربع وقلن لمفند مهلاً
حب المدامة مذهجت بها * لم يبق لي فى غيرها فضلاً
انى ندبت لحاجتى رجلاً * صافى السماحة واحتوى النبلاً
وسمت به الهمم العظام الى السرتب الجسام فباين المثلاً
تلقى الندى في غيره عرضاً * وتراه فيه طبيعة أصلاً
فالسبق أيا عبد الاله بها * واجمل لعقبك ذخرها نجلاً
كلم أخاك يكلم الفضلاً * وإيلني حسناً كما أبلى
انى وصلت بك الرجاء على * بعد المدى إذ كنت لى أهلاً
واذا وصلت بما قل أملاً * كانت نتيجة قولك الفعلاً
(وكتب الى عبد الوهاب بن مايسان وكان من أشرف الفرس)

ما حاجة أولى بنجح عاجل * من حاجة علفت أبا تمام
فرع تمكن من اروم عمارة * بتيت مناقبها على الايام
لما ندبتك للمهم أجيتنى * ليك واستعذبت بماء كلامى
فدع المواعيد التى ألحقها * حتى يكون تاجها لتعام
فاذا بسطت يدا الى بغوثة * فلقده عزك هزة الصمصام

كم نار حرب ضلالة أطفأتها * ورضاع جهل اكدته بفظام
ان الملوك رأوا أبك بأعين * قد كحلت يمرود الاعظام
واستودعوا تيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام
من لذرايد از دشار بملكه * حتى تلتة دولة الاسلام

(وكتب الى الحسين بن عيسى بن أبي جعفر المنصور)

رفع الصوت فنادى * يا أبا عيسى الجواد
كن عمادا يا ابن من كان غياثا وعمادا
وتدارك جسدا قد * مات أو قد قيل كادا
قل له ان قال هل تا * ب نعم تاب وزادا
واضمن التوبة عمن * كلما اطراك عادا

(وكتب الى عبيد الخادم مولى أم جعفر)

جعات عبيدا دون ماانا خائف * وصيرته بيني وبين يد الدهر
أشار اليه الناس من كل جانب * وقلوا ابو عمرو لها وابو عمرو
فنى لا يحب الكسب الا أحله * ولا الكفر الا من ثناء ومن شكر
عيوف لا خلاق الثام وهديم * وذا زورة حتى يقرب من وزر
ويقصر كف الدهر عمن أجاره * ويرعى من الافات من حيث لا يدري

(وكتب اليه أيضا)

لا تموجا على رسوم ديار * دارسات بذى النقا أو تعيدا
قد غنينا بهن عصر أطويلا * وأصبنا بهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لا تراعى مرييا * واسلمى رخصة الانامل روذا
لا تخافى على صرف الليالى * ان بينى وبينهن عيدا

ان بيني وبينهن أبا عمـرو وكفاني عزوا وكفأوطودا

(وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون)

يا خليلي ساعة لا ترمي * وعلى ذي صيابة فأقيما
ما مررنا بدار زينب الا * فضح الدمع سرنا المكتوما
تتجافى حوادث الدهر عمن * كان في جانب الحسين مقبلا
قال لي الناس اذ هزرتك للحا * حجة أبشر فقد هزرت كريما
فأسأله اذا سألت عظيما * انما يسأل العظيم العظيما
(وكتب اليه أيضاً)

تلقى المراتب للحسين ذليلة * واذا سواه يزومها تتصعب
أعطيت أثمان المحامد أهلها * وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك بسره * لمسد فيا أتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة فيما بلا * وحزامة في كل أمر يحزب
وخلعت خوفك للاله بخوفه * فعلمت ماتأني وما تتجنب
أبلغ هديت الى الامام رسالة * عني باني بعدها أستعيب
وشهادتي اني حليف عبادة * قابلوا على الايام ذاك وجربوا

﴿ الفصل الثالث ﴾

(في جمل من مدائح)

أفردناها عما في الفصل الاول لما فيها من التفاوت في الجودة والرداءة

(قال يمدح الرشيد)

هارون ياخير الخلائف كلهم * ممن مضى فيهم وهذا الغابر
تتحاسد الآفاق وحمك بينها * فكانهن بحيث كنت ضرائر

فاقدم قدوم سعادة وسلامة * فلقد جرى لك بالسعود الطائر
ان العيون حجبين عنك بهيمة * فاذا بدأت بهن نكس ناظر
(وقال يمدح الامين)

تتبه الشمس والقمر المنير * اذا قلنا كانكما الامير
فان يك أشبها منه قليلا * فقد أخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تسمى * وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد أبدا تمام * على وضع الطريقة لايجور
(وقال يمدحه)

أهدى الثناء الى الامير محمد * مابعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد * ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى * وبهاء وجه محمد لا ينقص
واذا بنو العباس عد حصاهم * فحمد ياقوتها المستخلص
(وقال يمدحه)

تتبه بك الدنيا وتزهو المنابر * وتشرق نور احين تبدو المقاصر
ألا يا أمين الله والملك الذي * اذا ما بدا تجبو اليه الاكابر
لبست رداء الفخر في صلب آدم * فما تنتهي الا اليك المفاخر
ولله بدر في السماء منور * وأنت لنا بدر على الارض زاهر
(وقال يمدحه)

مرحبا مرحبا بخير امام * صيغ من جوهر الخلافة بحتا
ياأمين الاله يكلؤك الله مقيماً وظاعناً حيث سرتا
انما الارض كلها لك دار * فلك الله صاحباً حيث كنتا

ياشيه المهدى جودا وبذلا * وشيه المنصور هديا وسمتا

(وقال يمدحه)

قام الامين بأمر الله في البشر * واستقبل الملك في مستقبل الثمر
فالطير تخبرنا والطير صادقة * عن طيب عيش وعن طيب من العمر
فيملك الارض أقصى ماتعديد * حتى يدب كليل الصوت والنظر
قد زين الله دنيانا وحسنها * بابن الشفيع الى الرحمن في المطر
وازدادت الارض لماساسهاسة * حتى تضاعف نور الشمس والقمر

(وقال يمدحه)

رضينا بالامين عن الزمان * فاضحى الملك معمور المسكان
تمنينا على الايام شيئا * فقد بلغنا تلك الاماني
بأزهر من بنى المنصور تمي * اليه ولادنان له اثنتان
وليس كجدتيه أم موسى * اذا نسبت ولا كالحيزران
له عبد المدان وذو رعين * كلا خاليه متجب يمانى
فمن يمجده بك النعمى فاني * بشكرى الدهر مرتين اللسان

(وقال يمدحه)

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم * فليس على الايام والدهر معتب
فأضحى أمير المؤمنين محمد * وما بعده للطالب الخير مطلب
فلا زالت الآفات عنك بمزل * ولا زلت تحلو في القلوب وتعذب
لك الطينة البيضاء من آل هاشم * وانت وقد طابوا اعف واطيب

(وقال يمدحه)

قد أصبح الملك بالني ظفرا * كأنما كان عاشقاً قدرا

قيد بأشطانه الى ملك * ماعشق الملك قبله بشرا
 حسبك وجه الامير من قر * اذا طوى الليل دونك القمر
 خليفة يعقني بأتمته * وان اتته ذنوبها غفرا
 حتى لو استطاع من تحننه * دافع عنها القضاء والقدر
 (وقال يمدحه)

ان الخلافة لم تزل * تزهو وتفخر بالامين
 وتحن من شوق اليه حنين دائمة الحنين
 بدر الانام محمد * أخذ المكارم باليمين
 وابن الخلائف والذي * سبقت به طيب الفصون
 جاءت به ابنة جعفر * قرأ جلاظم الدجون
 مهديـة خير النساء * كذا ابنها خير البنين
 قاله يقيه ويقيهـا لنا حقـب السنين
 (وقال يمدحه)

تشببت الخضراء بعد مشيها * ولم تك الا بالامين تشبب
 ردوت عليها مامضى من شبابها * وجددت منها منظرا كاد يخرب
 لئن كان من هارون فيك مشابه * لانت الى المنصور بالشبه اقرب
 لانك ان جداك عدا فاما * تصير الى منصور من حيث تشبب
 نراك ابنه من جانبيه كليهما * فمن جانب جد ومن جانب أب
 امام عليه هية ومحبة * ألا حبذا ذاك المهيب المحب
 (وقال يمدحه)

ألا ياخير من رأيت السيون * نظيرك لا يحس ولا يكون

وفضلك لا يحد ولا يجارى * ولا تحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لاشبهه * نحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء * فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئاً * الى ان قام بالملك الامين
(وقال يمدحه)

سخر الله للامين مطايا * لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ماركبه سرن برا * سار في الماء راكبا لث غاب
أسداً باسطاً ذراعيه يعدو * أهرت الشدق كالح الايناب
لايمانيه باللعجام ولا السوم ط ولا غمز رجلاه في الركاب
عجب الناس اذ رأوه على صوم رة لث يمر مر السحاب
سبحوا اذ رأوك سمرت عليه * كيف لو أبصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسرو جناحين تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها بجيئة وذهاب
بارك الله للامين وأبقا م وأبقا له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه * هاشمي موفق للصواب
(وقال يمدحه)

قد ركب الدلفين بدر الدجى * مقتحماً للماء قد لججا
فاشرقت دجلة من نوره * وأسفر الشيطان واستبهجا
لم تر عيني مثله مركبا * أحسن ان سار وان عرجا
اذا استحثته مجاذيفه * أعنق فوق الماء أوهملجا
خض به الله الامين الذي * أضحى بتاج الملك قد توجا

(وقال يمدحه)

الا ترى ما أعطى الامين * أعطى مالم تره العيون
ولم تكن تبلغه الظنون * الليث والعقاب والدلفين
ولى عهد ماله قرين * ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلى هارون * ياخير من كان ومن يكون
الا انبى الطاهر الميعون * ذلت لك الدنيا وعز الدين

(وقال يمدحه)

نعزى أمير المؤمنين محمدا * على خير ميت غيبته المقابر
وأن أمير المؤمنين محمدا * لرباط جاش للخطوب وصابر
زهت بامير المؤمنين محمد * أسرة ملك واستقرت منابر
فلازلت للاسلام عزاً وناصراً * كما أنت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بعين حفيظة * من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوس أمور الناس تسعين حجة * وهديك محمود وعرضك وافر

(وقال يمدحه)

اذا كان ريب الدهر غال امامنا * فلم يخطه لما رماه فاقصدا
فان الذى كنا نؤمل بعده * وندخره للحادثات محمدا
امام هدى عم الانام بعده * وجار على الاموال فى الحكم واعتدى
فأبقاه رب الناس ماحنّ واله * وما قرقر القعرى يوماً وغردا

(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحنبل)

هل عرفت الربع احنى * أهله عنه فزالا
بشرورى قد عفا أو * صار آلا أوخىالا

جرت الريح عليهم من جنوبا وشمالا
رب ريم كان فيها * يملأ العين جمالا
ولقد تقنصك الحوم ربه العين الغزالا
في ظباء يتزاور من فيمشين نقالا
قد تبدلن فروعا * بصياصيهها طوالا
كم شفين العين منهم من رميها واكتحالا
وفلاة البستها * ظلمة الليل جلالا
قد تبطنت بحرف * تقدم العيس العجالا
تفعم الغبط بأخرامها وتستوفى الجبالا
ذات لوث شدقي * يسبق الطرف نقالا
وهي في ذاك من ابرامهم تستشفى خلا
خير من حظ به الركب المحبون الرحالا
مال ابراهيم بالمالم ليميننا وشمالا
فاذا عد جواد * معه كان محالا
ليت أعدائي كانوا * لابي اسحق مالا
جاد حتى حصد السفاقة واجتث السؤالا
لم يقل أفعل الا * أتبع القول الفعالا
أجود الناس ولو أصبح أسوأ الناس حالا
ياأبا اسحق لو أنصفت منك المال قالا
مال رجل المال أمست * تشكي منك الكلالا
مالا موالك من شامء اجتنى منها وكالا

أترى لاء حراما * وترى هاء حلالا
 يافتي يرغم بالجوم د رجالا ورجالا
 كلما قيس بك الاقم وام لم يسووا قبلا
 (وقال أيضا بعده)

عوجا صدور النجائب البزل * فسائلا عن قطينة المنزل
 ما باله بالصعيد مستركا * محجوا لعل مغربل الاسفل
 لمر حنانة تلم به * تجنب طورا وتارة تشمل
 وكل ربع يخف ساكنه * عما قليل لا بد أن يعجل
 سار لعمري عنه الاحبة اذ * ساروا وما عندنا لهم معدل
 أزمان اذ نغبط النعيم به * من كل فن كائننا نختل
 في سكرة للصبا وعمياء لا * نسمع غير الصبا ولا نعقل
 حق اذا ما انجالت عمائيه * روجت نفسي والعاذل المعمل
 والنفس ما لم تكن لسكرتها * عاذلة لم ترح الى عدل
 ومهمه جزية مخاطرة * بصح صحبان السراب قد سر بل
 بعمر مس أمها الشمال وتعتد بصهر في البرق لا ينكل
 وجناء تكفي بالسير راكبا * تحريك سوط وقوله حيبل
 تؤم قرما أحب ما مديكت * كفاه من ماله الذي يبذل
 يأيها المبتدى ولم تسأل * أنت ولما تسأل كذا تفعل
 أحلف بالله لو سألتك ما * تملك أعطيني الى الجنديل
 تبارك الله ان ذا كرم * لم يعطه آخر ولا أول
 قد جمل الله في أنامل ابراهيم رزق الضيف والمرمل

فما تري من يخوفه زمن * الا على جود كفه يحمل
ولا جيلا في الناس نعلمه * الا وأدنى فعاله أجل
يا فاضح البخل ما تركت فتى * يدعى جوادا الا وقد بخل
(وقال يمدحه)

عجبا لي كيف أبني * ولقد أثخنت عشقا
لم يقاس الناس داء * كالهوى يبلى ويبقى
أي شئ بعد أن الدمع فيه ليس يرقا
ولقد شق على الحب ماشا أن يشقا
ليت شعري هكذا كما ن أخى عروة يلقى
ونصيح قال لا تغـجل بهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ لحاني أتفقا
ويك أن الحب لم يملك سوى رقى رقا
لى مولى ارتجى منه على رغمك عتقا
قمر بين نجوم * ناصب في الصدر حقا
أفعم الاراداف منه * وانطوى الكشح وودقا
واذا ما قام يمشى * مالت الاراداف شقا
ثم لون يفضح الحمـر صفا منه ورقا
حب هذا لا سوى ذا * محق الاعمار محقا
فاشدن بالحب كفا * وصلن بالحب ربقا
انما أسعد ربي * بالهوى قوما وأشقى
وبلاد في بلاد * أوحش البلدان طرقا

قد شققت الليل عنها * بينات الريح شقا
 طافيات راسبات * جبتها عنقا فعنقا
 نحو ابراهيم حتى * نزلت في العدو وفقا
 فوقها الود المصفى * والمديح المنتقى
 مال ابراهيم بالما * ل كذا غربا وشرقا
 فكفاني بخل من يخفق خلق الكيس خنقا
 واجدا من غير وجد * لاويا خطما وشدقا
 قسم الرحمن للامة من كفيك رزقا
 فلك المال الملقى * ولك العرض الموقى
 جاد ابراهيم حتى * جعلوه الناس حقا
 واذا ما حل في أر * ض من الارضين شقا
 كان ذاك الافق منها * أخصب الافاق افقا
 فلواني قلت أو آليت يوما قلت حقا
 ماترى النيلين الا * من ندى كفيك شقا
 أيها الشائم وهنا * من أبى اسحاق برقا
 كل يوم أنت لاق * وجهه للوجود طلقا
 اكتسى ريش جناحي * جعفر ثم ترقى
 وتلقى من قریش * جوهر العز المنقى
 وجري جري جواد * قد أفات الحيل سبعا

(وقال أيضا يدحه)

قل لمن ساد ثم ساد أبوه * قبله ثم قبل ذلك جده

وأبو جده فساد الى ان * يتلاقى نزاره ومعه
ثم آباؤه الى المبتدي من * آدم لأب وأم تعده
يا ابن محبوبه البطاح عبيد الله غوثنا من مستقيث يوده
فاهتبل عندى الصنيعة وادخـرنى لقول أجيده وأجده
واستزنى الى مكارمك الغر ومجد اليك خيم مجده
عبدى اذا اتمى أبطاحى * تالد نسجه عتيق فرنده

(وقال يمدح موسى بن الفضل)

(الوصيف أخا الحسين الحاجب)

طاب الهوى لعميده * لولا اعتراض صدوده
وقادنى حب ريم * مهفهف الكشح روده
كالبر ليلة عشر * وأربع لسموده
بدا يدل علينا * بمقلتيه وجيده
فاصطادنى لهماى * تخطاره فى بروده
فقمتم نصب عدو * قاسى الفؤاد كنوده
لأستطيع فرارا * من برقه ورعوده
وعسكر الحب حولى * بنجيه وحنوده
فان عدلت يميننا * خشيت وقع وعوده
وان شملا فموت * لا بد لى من وروده
وان رجعت ورائى * خشيت زار أسوده
ونصب عيني طود * فكيف لى بصعوده
وتحت رجلى بحر * يجري الهوى بمدوده

وفوق رأسي كمي * مقنع في حديد
 مجرد لي سيفي * ويلاه من تجريده
 فلست أرفع طرفي * حذار ماضي حديده
 ولي خشوع المصلي * في ديره يوم عيده
 كأنني مستهام * ضل الطريق بيده
 لولاح لي منه نهج * ركبت نهج صعيده
 فالويل لي كيف أنجو * من حر موت وسوده
 لاشئ الا أشتغالي * بيمين موسى وجوده
 فكم شديد به قد * دفعت خوف شديده
 لامرأة بعد أخرى * أكل عن تعديده
 أيام أنف حسودي * دام وأنف حسوده
 غنى السباح بموسى * في هزجه ونشيده
 وكيف يهزج الا * بالفه وعقيده
 (وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)
 ما ارتد طرف محمد * الا آتي ضرا ونقعا
 قاد الندى بعنانه * وتسربل المعروف درعا
 لما اعتملت على نداه * أنالني وترا وشفعا
 فعصا نداه براحتي * أغلوبها لافلاس قرعا
 وعلى سور مانع * من جوده ان خفت كسعا
 فلو ان دهر رايني * لصفته بالكف صفعا
 (وقال يمدح العباس بن عبيد الله)

صبيت على الامير ثياب مدحى * فكل قال أحسن واستجادا
ولولا فضله ماجاد شعري * ولا ملك الثنا معنى القيادا
وقالوا قد اجدت فقلت انى * رأيت الامر أمكننى فزادا

(وقال يمدحه)

ياأيهذا الملك المؤمل * قد استزرت عصبة فأقبلوا
وعصبة لم تستزروهم طفلوا * رجوك فى تطفيلهم وأملوا
* والرجاء حرمة لا تجهل *

(وقال يمدح أبان بن زكريا الثقفى)

مارأت عيناى من رجل * هو أعزى من أخى الثقفى
ترك الدنيا لطالبها * غير مخذول ولا أسف
ورضى من كل فائدة * بخليل واصل وصفى
فهو فى الاخوان مقسم * فى كرامات وفى تحف
مثل مسك ذرى ملا * فاح فاستولى على الطرف
فاشتهاه كل منتجب * واجتباه كل ذى شرف

(وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نهيك)

لمن الديار تسربلت بيلها * أنستك ربها وما تنساها
لا تكذبى فما أراك بمنته * عنها وان كلفت ان تشأها
فاقر الهموم اذا عرتك شملة * عبات منا كبها وطال قراها
لتزور من قحطان قرم وغاول * لامعجا صلفا ولا تياها
خضعت لثمان بن عثمان العلى * حتى تسنم فوقها فعلاها
تمسى المكارم حيث يمسى رحله * واذا غدا فى منزل أغداها

سيف منا يا الناس فيه كوامن * معطوفة اليمنى على يسراها
 فاذا الخليفة هزه لضريبة * أنحى على مكروها فمضاها
 وكذلك عك لا تزال سيوفها * تنهل من مهج الكساة ظباها
 فاحذر عداوتها وصل لاسلمها * فكما عرفت سيوفها وقناها
 قوم اذا وجدت عليك صدورهم * لم ترض عنك منية تلقاها
 (وقال يمدحه)

هارون خير بنى عدنان ان نسبوا * وخير قحطان عثمان بن عثمان
 هارون انك لاسادات من مضر * وأن سيفك من أبناء قحطان
 فاشدد يدك أمير المؤمنين به * فما سيفك فى الاسياف من ثان
 (وقال يمدحه)

عثمان يا كرم البرايا * من ذى معد وذى يمان
 ما جمعت راحتك مالا * ومعد ما قط فى مكان
 المال يفنى على الياالى * وجود كفيك غير فان
 بنى المعالى له أبوه * فبذ فى ذاك كل بان
 (وقال يمدحه)

خزيمة خير بنى حازم * وحازم خير بنى دارم
 ودارم خير تميم وما * مثل تميم فى بنى آدم
 (وكان أبو نواس قد قال قبل ذلك)

اذا ما تسمي أذاك مفاخرا * ققل عدك عن ذا كيف أكلك للضب
 (وقال يمدح رجلا يقال له سليمان من أهل مصر)
 كفأك أنى قد بت لم أنم * وأن قلبى مستودع السقم

أولى بحمل الملام عائل من * يسأل رسماً اجابة الكلام
 رسم ديار يفتقر مبتسماً * منها البلى عن نواجذ الهرم
 أبقى البلى من جديد من كما * أبقى من الجسم مقلنا حكم
 قد اكتسى العود في الثرى خلعا * من يانع الزهر والندى الشيم
 يحيي روح الكروم لى جسد * اختت عليه نوازع الهمم
 من اللواتى حكى الجباب بها * وجهه حبيب الى مبتسم
 أطل منها على شفي خدر * يأخذ من مفرق الى القدم
 لم ينقص الشيب من دعارتها * ولا وهى عظمها من القدم
 تفعل فى الصدر بالهموم كما * يفعل ضوء النهار بالظلم
 اذا امترتها أ كفنا نشأت * لها سحاب تستن بالرهـم
 كيف سليمان أمطرت نـعـما * وتارة تستهل بالنقم
 ياغرة الشرب وابن غرثهم * جبريل مردى كتائب البهم
 كل لسانى عن وصف مدحك يا بن الصيـد واستضعفت قوى همى
 ولست الا معذرا ولو استنطقـت فيه عن ألسن الامم
 (وقال يمدح رجلا اسمه أيوب)

شاء أيوب أن يكون جوادا * أرحميا من الرجال فكانه
 وكذلك الانسان يفعل ماشا * اذا كان ذا أداة مبانه
 لا يرى العذر للمقصر مالم * يأسر الله بطشه بزمانه
 (وقال يمدح الحسين بن اسماعيل ابن ابى سهل بن نسيخت)
 يا قمر الليل اذا اظلمنا * هل ينقص التصليم من سلما
 قد كنت ذا وصل فمن ذا الذى * علمك الهجران لاعلما

ان كنت لى بين الورى ظلما * رضيت ان تبقى وان تظلما
 هذا بن اسماعيل يبنى الى * ويصطفى الاكرم فلا كرما
 يزيد ذا المال الى ماله * ويخاف المال لمن اعدما
 يرى انتهاز الحمد اكرومة * ليس كمن ان جئته صمما
 سل حسنا تسأل به ماجدا * يري الذى تسأله مغنا
 (وقال يمدح موسى بن محمد الصيفى واسماعيل بن أبى سهل)
 ولم أرك الصيفى ظرفا ولا أرى * أبانا منزل في المجد كابن أبى سهل
 فهذا له طبع كماء غمامة * وهذا له حلم ينيف عن الجهل
 (وقال يمدح عاصم بن عتبة الغسانى)

أفخر بغسان في ذرى يمن * وعاصم وحده بغسان
 وما لغسان مثله أبدا * ولا كفسانه لقحطان
 (وقال يمدح بنتا له اسمها بره)

الا ان تبقى بنت من لم ير ابنة * ولا ابنا سواها قد تبر وتونس
 فيا بر برينى حياتى وان أمت * فلا تدخرينى دمة حين أرمس
 فذاك ابن سوء لا يرى لعشيرة * صلاحا ولا يعطى اللواء فبرأس
 تحب! أباه خب من لا أباله * وتدكره في الصدر وحشي فتأنس
 (وقال مفتخرا)

لا أعير الناس سمعى * ليعيبوا لى حبيبا
 لا ولا أحفظ منهم * لأخلائى العيوب
 فاذا ما كان كون * قت بالغيب خطيبا
 أحفظ الاخوان كما * يحفظوا منى المغيا

(وقال أيضا)

عف ضميري هازل * لفظي وفي نظري عرامه
لا أستش إلى الصبا * اذ ليس تتبعني الندامة
متلطف لا أشرب * ولا تونحنى الملامه
ولربما نزهت عيني في محاسن ذي وسامه
أهدى له طرف الحديث لاستعيد بها كلامه
لا غاي مني هوى * تاتي مغيبه ندامه
ان المحب تبين نظيرته اذا نظر السلامه
(وقال يمدح أناسا كان عاشرهم في متقدم أيامه)

دع من يقارض أقداحا بأقداح * ليس المروءة سقى الراح بالراح
عهدي يقوم اذا ما حل زئيرهم * تبادروا القرى الضيفان سماح
عاشوا بأسيا فمهم فتسكا بلامن * من الاراذل أوماتوا بأوامح
(وقال يمدح رهبان دير حنة ويصف عبادتهم)

يا دير حنة من ذات الاكيراح * من يصح عنك فاني لست بالصاح
رأيت فيك طباء لا قرون لها * يلعبن منا بألباب وأرواح
دع التشاغل بالذات يا صاح * من المكوف على الريحان والراح
واعدل الى قية ذابت نفوسهم * من العبادة نحف الجسم اطلاق
لم يبق فيهم لرائهم اذا حصلوا * خلاف ما خوفوه غير اشباح
تلقى بهم كل محفو ومفارقة * من الزهاد عليه سحق امساح
لا يدلفون الى ماء بآنية * الا اغترافا من الغدران بالراح
(وقال ينعث قوما قد سكروا من النعاس فالت أعناقهم)

ركب تساقوا على الأكوار بينهم * كأس الكرى فانشى المسقى والساقى
 كأن هامهم والنوم واضعها * على المناكب لم تدعم بأعناق
 ساروا فلم يقطعوا عقدا لراحلة * حتى أناخوا إليكم قبل اشراق
 من كل جائلة التسمين ضامرة * مشتاقة حملت انفاس مشتاق

﴿الباب الثالث﴾

(من شعر أبي نواس فى المرائى)

(قال يرثى الرشيد)

الناس ما بين مسرور ومحزون * وذى سقام بكف الموت مرهون
 من ذا يسر بدنياه وهيجتها * بعد الحليفة ذى التوفيقى هارون
 (وقال يرثى الامين)

طوى الموت ما بينى وبين محمد * وليس لما تطوى المنية ناشر
 فلا وصل ألا عبرة تستديمها * أحاديث نفس ما لها الدهر ذاكر
 وكنت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لى شىء عليه أحذر
 لأن عميرت دور بمن لا أوده * فقد عمرت ممن أحب المقابر

(وقال يرثيه)

أيا أمين الله من للنسدى * وعصمة الضعفى وفك الاسير
 خلفتنا بعدك نبكى على * دنياك والدين بدمع غزير
 يا وحشتا بعدك ماذا بنا * أحل من ضحك صروف الدهور
 لاخير للأحياء فى عيشهم * بعدك والزلفى لأهل القبور

(وقال يرثيه أيضا)

أعزى يا محمد عنك نفسى * معاذ الله والايدي الجسام
 فهلا مات قوم لم يموتوا * ودفع عنك لى أجل الحام
 كأن الدهر صاف منك ثارا * أو استشفى بهلكك من سقام
 (وقال بيكى البرامكة وقد مر بدور آل الربيع)

مارعى الدهر آل برك لما * ان رمى ملكهم بأمر فظيع
 ان دهر لم يرع حقا ليحيى * غير راع ذمام آل الربيع
 (وقال بيكيهم وقد مر بدورهم فكتب على حائط منها)
 ان البرامكة الذين تعلموا * فعل الملوك فعلموه الناس
 كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا * لم يهدموا لبنائهم آساسا
 واذا هموا صنعوا الصنعة فى الورى * جعلوا لها طول البقاء لباسا
 (وقال يعزى الفضل بن الربيع عن الرشيد)

تفر أبالعباس عن خير هالك * بأكرم حى كان أو هو كائن
 حوادث أيام تدور صروفها * لمن مساو مرة ومحاسن
 وفي الحى باليت الذى غيب اثرى * فلا أنت مغبون ولا الموت غابن
 (وقال يرثى ابنه)

لعمرك ما أبقي لنا الموت باقيا * تقربد عينا غداة نؤوب
 كأنى وترت الموت بآن أقاده * على حين حانت كبرة ومشيب
 (وقال يرثى نفسه فى علمته)

دب فى الفناء سفلا وعلا * وأراني أموت عضوا فمضوا
 ليس من ساعة مضت لى الا * نقصتنى بمرها بى جزوا
 ذهبت جدتي بطاعة نفسى * وتذكرت طاعة الله نضوا

لطف نفسي على ليالى وأيا * م تملتين لعبا ولهما
 قد أسأنا كل الاساءة فإلهم صفحات عنا وغفرا وعفوا
 (وقال أيضا وكتب بها الى صديق له فى علة التى مات فيها)
 شعريت أتك فى لفظ حتى * صار بين الحياة والموت وقفا
 أنحلت جسمه الحوادث حتى * كاد عن أعين الحوادث يخفى
 لو تأملتني لتثبت وجهي * لم تب من كتاب وجهي حرفا
 ولكررت طرف عينك فيمن * قد براه السقام حتى تعفى
 (وقال أيضا)

يموت منى كل يوم شئ * والجسم منى ثابت وحى
 والرء يبلى نشره والبطى * وكم عسى من أن يدوم الحى
 (وأخرا الداء العياء الكى)
 (وقال أيضا)

أرأني مع الاحياء حيا واكثرى * على الدهر ميت قد تخرمه الدهر
 فما لم يم منى بمات ناهض * فبعضى لبعضى دون قبر البلى قبر
 فإرب قد أحسنت عودا وبداة * الى فلم ينهض باحسانك الشكر
 فمن كان ذاعذر لديك وحجة * فمذرى اقرارى بان ليس لى عذر
 (وقال فى صديق له مرض)

يا مريض ا زاد قلبى مرضا * وبرغمى كان ذا لا بالرضى
 صرف الرحمن لى عنك الاذى * وبغضى قيسدا سواء القضا
 ما يريد الدهر منى ويجه * ما امت الدهر حتى اعترضا
 (فلما مات قال يرثيه)

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقنا * داما عليه ودام الحب فاتفقا
 كانا كخصنين في ساق فشانهما * رب الزمان وصرف الدهر فانفلقا
 واصفر عودهما من بعد خضرته * وأسقط الين عن اغصانه الورقا
 باتت عيونهما للين ساهرة * وللفرق ولولا الين ما افترقا
 (وقال يرثي صديقه له)

أحقا منك انك لن تراني * على حال واني لن أراكا
 وانك غائب في قعر لحد * وما قد كنت تعلموه علاكا
 فلا ضحكت وقد غيت سني * ولا رقأت مدامع من سلاكا
 (وقال يرثي صديقه له)

يا بهجة الدنيا التي * كانت به الدنيا تحلت
 قلت لفقدك عبرة * أذريتها قلت وقلت
 لما مشى في نعل همته الى العلياء زات
 فكانه نجم هوى * قذفت به دجن فوات
 صرنا أسي ان عزيت * يوما بنائسكلى تسلت
 (وقال يرثي والبة بن الحباب)

فاضت دموعك ساكبه * جزعا لمصرع والبه
 قامت بموت أبي أسا * مة في الزقاق الناديه
 قامت تبث من المسكا * رم غير قيل الكاذبه
 فجعت بنو أسد به * وبنو نزار قاطبه
 بلسانها وزعيمها * عند الامور الحازبه
 لا تبعدن أبا أسا * مة فالنية واجبه
 كل امرء تغتاله * منها سهام صائبه

كتب الفناء على العبا * د فكل نفس ذاهبه
 كم من أخلك قد تركت همومه بك ناصبه
 قد كان يعظم قبل مو * تك ان تنوب النائبه
 وقال يرثي خلفا الاحمر قبل موته وكان أستاذه فعرضها عليه فاستجودها
 لو كان حي واثلا من التأف * لو ألت شغواء في أعلى شعف
 أم فرخ أحرزته في لجف * مزغب الالغاد لم يأكل بكف
 كانه مستقعد من الحرف * هاتيك أوعصماء في أعلى شرف
 تروغ في الطباق والتزع الالف * أودى جماع العلم مذاودى خلف
 من لا يعد العلم الا ماعرف * قليذم من العياليم الحسفف
 فكلما نشاء منه نفترف * رواية لا تجتنى من الصحف
 (وقال يرثيه)

لا تثل العصم في المضاب ولا * شغواء تغدو فرخين في لجف
 يكنها الجو في النهار ويؤ * وبها سواد الدجى الى شرف
 تحنو بجوشوشها على ضررم * كقعدة المنحنى من الحرف
 ولا شبوب باتت تورقه النثرة منها بوابل قصف
 دان على الارض وأسند في * بهو أمين الاياد ذى هدف
 ديدنه ذاك طول لياته * حتى اذا انجاب حاجب السدف
 غدا كوقف اهلوك ينهفت السقطقط عن منبتيه والكتف
 كان شذرا وهت معاقده * بين صلاه فلعب الشنف
 واخذرى صلب النواحق صلصال أمين الفصوص والوظف
 منفرد في الفلاة توسعه * ربا وما يختليه من علف

ماترك الموت من أولى شبحا * بادت بتلك القلال والشفف
 لما رأيت المنون آخذة * كل شديد وكل ذى ضعف
 بت أعزى الفؤاد عن خلف * وبات دمعى ان لا يفيض يكف
 أنسى الرزايا ميت فجعت به * أمسى رهين التراب فى جدف
 كان بسى يرفقة علقا * فى غيرعى منه ولا غف
 يجوب عنك التى عشيت بها * من قبل حتى يشفيك فى لعف
 لا يهم الحاء فى القراءة بالحا * ولا لامها مع الالف
 ولا يعنى معنى الكلام ولا * يكون انشاده عن الصحف
 وكان ممن مضى لنا خلفا * فليس منه اذ بان من خلف
 (وقال يرثى أبا البيداء الرياحى وكان راويته)

هل خطى حفته غفر بشاهقة * رعى بأخفافها شتا وطباقا
 مسور من حباء الله أسورة * يركبن منها وظيف القين والساقا
 أولقوة أم انهمين فى لجف * شبيهتها شفا خطم وأماقا
 مهبل دينها يوما اذا قلبت * اليه من مستكف الجوحملقا
 أودوشياه أغن الصوت أرقه * وبل سرى ماخض الودقين غيدا
 حتى اذا جعل الاظلام يعرضه * شمائله ورأى للصبح ايلاقا
 غدا كان عليه من قواطره * بحيث يستودع الاسرار اخلاقا
 أودونحاء أشباه اذا نسقت * مناسجا وثنت ملطا وأطباقا
 شتون حتى اذا ما صفن ذكرها * من منهل موردا فاشتمق واشتاقا
 يؤم عينا بها زرقاء ظامية * يرى عليها لحين الماء اطراقا
 زار الحمام أبا البيداء مخترما * ولم يغادر له فى الناس مطراقا

ويلمه صل اصلال اذا جفلوا * يرون كل معي القول مغلاقا
 يارب عوراء ذى قربى كتمت ولو * فشت لالقت على الاعناق أطواقا
 ومن قوارع قد أخرست ناطقها * يحملان من مخطفات القوم أوساقا
 ومن قلائد قد قلدت باقيا * من أهل فنك أجيادا وأعلقا
 فقلت لاحصر بما وعت أذنا * واع ولا ندسا للافك خللا
 صل اذ مارأ القوم عامدهم * أزاح ناطقهم صمتا واطراقا
 فليس للعالم فى الاقوام باقية * عاق العواقي أبا اليبدا فاناقا
 (وقال ولا يدري من رثى بها)

ان الذى رد الشباب كهولا * لا أملا أبقي ولا مأمولا
 أفضى الى شغواء تلحم فى الذرى * من يذبل مرت الحجاج ضيلا
 تكسوه وحفا فى الميت ترى له * عن دفتيه اذا استزاد فضولا
 منيت بصباغ فالبس ريشها * تبلا لديه قد غمرن عطولا
 ومزلم يفل الشغاف ترى له * مسكا على ارساغه وذبولا
 يثنى عليه الضال ظلا ناصبا * فأطاب حيث قضى المقليل مقيلا
 بل لا تزال غمامة من فوقه * غراء تلتسجها الرياح سميلا
 ألقاه مشتعب النفوس برمية * للملقف الكفين أو محبولا
 ومؤتف المدري يخال اذا مشى * جنباً من الحيلاء أو مشكولا
 تسجت له الاهوال أهول ليلة * فى الارض دمتها واطول طولا
 حق اذا صدع الدجى ذو فرجة * ورد تخال بمتنه قسديلا
 غاداه من جلان موسدا كلب * شخضف يخلن من التحفظ حولا
 فتخالهن وقد عكسن بدفه * ظمان انق من عل ممطولا

فاقتن من بقل الربيع وغادرت * حر الثرى بنجيعة مبلولا
 ومكدم يزجي نحائض كالقنا * أهدي لها هب الهجير قحولا
 بزود أو بمتالع أو ملهم * يسقى مزارع بينها ونخيلا
 وقد استعد لوردها ذوقرة * متبوا نحو الشرائع جولا
 في كفه صفراء تحسب رزها * أو ثان أنواح بكين قتيلا
 وسلاجم كسيت قوادم خيفح * وأعارها رهف القيون ذيولا
 فرمي فأنفذه فخر مجدلا * ونفرن حين رأيته اجفिला
 وضبارم منع الخوار وقد يرى * من قبل ماهو مهيعا مسبولا
 ورد ترى رقع الدماء بنحره * جددا ويولغ في الدماء نصولا
 فيهن تامور امرئ أبقى له * جم النفير سميدعا بهلولا
 فأناه لايمشى الضرا وقد اعتصى * غضبا تشيعه المنون صقيلا
 فافتصه حنجوره فصليفه * لاشك هذا نائرا متبولا
 يا حادثا ترك الحليم جهولا * لا يستطيع الى العزاء سبيلا
 وقال وقد وجدت في احدى النسخ في باب المراتي ولم توجد في نسخة
 أخرى وقد مسخها الذي نسخها حتى اكتست حلة من التصحيف والتحريف
 صعب معها اقامة مبانيها وتحرير معانيها فبدلنا غاية ما في الامكان حق وصلنا
 بها الى ما ظننا انه ينطبق على حقيقة أصلها وعلى كل حال فان مالا يدرك كله
 لا يترك كله

الى كم أذل الدهر من متعزز * وكم ذم من أنق حمى وكم حطم
 وكم ساور العقبان في الجو صرفه * وكم خاوص الحيتان في زاحر الحوم
 وكم نهش الحيات في هضباتها * وكم فرس الاسد الخوادر في الاجم

وكم أدرك الوحش التي لج نقرها * يغور لها طورا ويطلع الاكم
 وكم أقعص الابطال اما شجاعة * واما بمقدار اذا اضطره افتحم
 وكم صال بالاملاك وسط جنودها * وأخفى عن أهل المروآت والحكم
 وكم تقمة أبدى وكم غبطة طوى * وكم سيد أهوى وكم عروة فصم
 وكم هد من طود منيف رعانه * وكم فض من قصر منيع وكم وكم
 أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * كأن زعاف السم يسقيه من قدم
 اذا احترش الافرعى بمرجوع نفحه * كماها بأضراس حداد أو التقم
 معد عنادى هارب أو مقابل * متى كر يوما كره ومتى قبحم
 قرون كارماح الهياج شوابك * وآونة شك بحجم اذا اهترم
 رعى مارعى حتى رمى الحين نفسه * بحتف فما اشوى هناك ولا هدم
 أدل بقرنيه فلاقاه ناطح * من الدهر غلاب فساواه بالاجم
 ولا تقنق حامى البضيع صمحم * من الاكلات النار تأتج في الفحم
 يصوم فلا يخوى ويملا بطنه * بما شاء من زاد فلا يهرب البشم
 ويبلغ افلاذ الحديد جوامدا * فيسكبها في قعر بر قد احتدم
 ترامت به الاهوال حتى مسسنة * نهارا وليلا بية الفحل ذى القضم
 من العاديات الطائرات اذا نجا * بصرن به بين النجاتين مقسم
 اذا شب منفاخاه ما هو قادح * بزند به شئ تلهب فاضطرم
 جناحاه خفاقان خفقا محمحا * ورجلاه لا يستحسران اذا اعترم
 نجا مانجا حتى بنى الدهر كيده * قدس اليه العنقير ابنة الرقم
 ولا قسوران لم يجد ما يلفه * من الصيد أضحى والسباع له لحم
 اذا ما اغتدى قبل العطاش لصيده * فللمشتري تلقاه عطشة اللجم

أتاحت له الاحداث منهن قربة * كتاحا فلم يكدرح بناب ولاضغم
 وقد كان خطاف الخطاطيف ضيغما * اذا ساهم الاقران عن نفسه سهم
 ولا أغفل النابين حامل مخطم * به حجن طورا وطورا به فقم
 يقلب جثمانا عظيما موثقا * يهد بركنيه الجيال اذا رجم
 ويسطو بنخرطوم يشيه طوعه * ومشتبكات ما أطاع بها عثم
 ولست ترى بأسا يقوم لبأسه * اذا أعمل النابين في الناس واصطدم
 بقى ما بقى حتى ابتغى الدهر شخصه * فلم يتصر الا بأن أن اذ نأم
 هوى هائل المأوى يجود بنفسه * تحال به قيذا تتود لمن أضم
 مضيفا هضيفا بعد عز ومنعة * ومن ضامه مالا يطاق فلم يضم
 ولا صل أصلا ال يبيت مراقبا * بنهسة مقدار يقس متى يحم
 يشوك بانياب شواها مقاتل * يقطر من أطرافها السم كالدم
 زحوف لدى الممسي كأن سحيقه * دمقس اذا ما انساب في جنح الظلم
 يبيت المنايا القاضيات سامه * من الرقش الوانا اذا الورد كالحم
 أتاه وقد ظن الحمام شقيقه * حمام فلاقى لاشقيقا ولا ابن عم
 ولا لقوة شغواء يلحم فرخها * حدارية شماء في شاهق اشم
 بكور على الاقناس غير مجله * كأن بها في كل شاهقة وحم
 تبيت اذا ما احجر القر عيرها * ترفرف رقص الطل في ريشها الاحم
 تعالت عن الايدي العواطي واعطيت

على الطير تفضيلا فاعطينها الرمم

سما نحوها خطب من الدهر قاتل * فطاحت جيارا مثل صاحبها درم
 ولا غرق ناج من الكرب عيشه * بحيث يكون الموت في الاخضر الحضم

سبوح قزوح رعيه حيث ورده * رغيب المعى مهما استطف له النقم
 مجوشن أعلى الجبل غير محمل * سلاحا سوى فيه ومزردة اللهم
 نبت حلة الحيتان عنه شذاته * وخلى فى مرعى من الوقش والقرم
 اذا أوجس النوقى منه خبشنا * وقد غاص فى النوصى شمروا حنزم
 اتيح له قرن من الدهر لم يكن * لينكل عن أهوال يم أو ابن يم
 فالقاه فى منجى السفين مرثما * بحيث يشم الروح ركب بها يغم
 لقي طافيا مثل الجزيرة حوله * أبابيل شقى من نسور ومن رخم
 ولا ملك فى المجد الا وقد نبا * ولا رأس سامى الرأس الا وقد وقم
 تياسره الاشياء منقادة له * فان عاصرته مرة حش أو حزم
 اذا سار غضت كل عين مهابة * وأسكتت الافواه من غير ما بكم
 سوى صهوات الخيل فى عرض جحفل * له لجب يسترجف الخاص ذو هزم
 كأن مشار النقع فوق سواده * سحاب على ليل تططحطح واد لهم
 وان حل أرضا حلها وهو قادر * على البؤس والنعى فاهلك أو عصم
 ترى خرزات الملك فوق جبينه * تلوح عليه من فرادى ومن تؤم
 طواه الردى من بعد ما أثنى العدى * وقوم من أمره ذا الزبع والضخم
 فقد آمن الايام أن يختر منه * وبرئت الدنيا لديه من التهم
 رمى حاكم الايام مهجة نفسه * بحكم له ماض فدانت له حكم
 ولا بطل أجرا على القرن فى الوغى * من الجمر فى ما أشعل الجوفاضطرم
 اذا عارك الابطال فى معرك الردى * فأم الذى يهويه هاوية القدم
 أتاه الردى من بعدما كان كالردى * فأصبح فى كف الهوية مهتشم
 وليس بناج ملحوادث والردى * شواحق أطواد الجبال ولا الاكم

ولا معقل قد كان يعقل أهله * رمى بصروف الدهر والحنف والنفق
 أناخ عليه الدهر بركا وكلكتلا * وززع منه الركن فانهدم وانهدم
 غدا الدهر لى خصما وفى محكما * فكيف بخصم ضالع وهو الحكم
 يجور فأشكو دوره وهو دائب * يرى جوره عدلا اذا الجور منه عم
 عذرى من دهر غشوم لاهله * يرى انه ان عم بالغشم ماغشم
 غدا يقسم الاسواء قسم سوية * فيعدل ماسوى وياسوء ماقسم
 * نعم يبلواه يد منه سلطة * يصول بها قاط اذا اقترم اهتضم
 وليست من الابدى الحميد بلاؤها * يد قسمت سوا كان سوت القسم
 أمال عروشى ثم نفي بهدمها * وكم من عروش قد أمال وقد هدم
 وأصبح يهدى لى الهدى متصلا * على سوقة أردى ومن ملك قسم
 وانى وان أهدي أساة لساخط * عليه ولكن هل من الدهر منتقم
 هو الدهر اما غابط ذا شيبية * باحدى المنايا أوميت أخاهرم
 كأن الفتى نصب الليالى يبتته * بمصطفق من موج بحر وملطم
 كذلك الفتى نصب الليالى بمرها * أتى ليلته ترمى به سالف الامم
 يفارق عنها موجة بعد موجة * الى موجة تأبى ذراها من الدعم
 فيا آملا ان يخلد الدهر كله * سل الدهر عن عاد وعن أختهاورم
 * يخبرك ان الحين رسم مؤبد * ولن يعد الرسم القديم الذى رسم
 رأيت الطويل العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية تؤم
 وما طول عمر لا أبالك ينقضى * وماخير عيش قصر وجدانه العدم
 اذا أخطأته ثلثة لايردها * له غير جاءته من ذاته التلم
 تضععه الآفات وهى بقاؤه * وتغفاله الاقوات وهى له طعم

إذا مارأيت الشيء يبلية عمره * ويفنيه ان يبقى في دائه عقم
 يروح ويغدو وهو من موت غبطة * وموت فناء بين فكين من حكم
 تحم لنا أيدي الزمان شفاره * ونرتع في أكلائه رتعة النعم

﴿الباب الرابع﴾

(في العتاب)

(قال)

لقد نام عما قد عناك أبو الفضل * وليس له من موقظ لك كالفضل
 فقل لابى العباس مبتدئا له * وقاك الردي مالى ونفسى مع الاهل
 أجذك لم تسمع بيت مهزة * لدى المطل يا ذخرى فتصحو من المطل
 متى ما أقل يوما لطالب حاجة * نعم أقضها حتما وذلك من شكلى
 فان قلت قد قصرت فيها وليس من * بنى حاجة الا كما قال ذو الفضل
 وما طالب الحاجات ممن يرومها * من الناس الا المصبحون على رحل
 فقد كان منى ذاك فيها تعمدا * لما قال فى الامثال جرو ل من قبل
 تأن مواعيد الكرام فرما * حملت من الاحاح سمحا على البخل

﴿وقال أيضا وقد وقف عليه سائل ملح﴾

وأخوس دلج على ورائح * رجاء نوال لويغان مجود
 وانى واياه لقرنان نصطلى * من المطل نار اغير ذات خود
 قطبت له وجهها قطوبا عن الندى * وأياسته من نائل بوعيد
 فان كنت لا عن سوء فعلك مقلعا * فدونك فاستظهر بنعل حديد
 فعندى مطل لا يطير غرابه * مطير ولا يدعى له بوليد

(وقال)

ومستعبد اخوانه بشرائه * لبست له كبرا أبر على كبر
 اذا ضمني يوما واياه محفل * رأى جانبي وعرايزيد على الوعر
 أخالفه في شكله وأجره * على المنطق المنزور والنظر الشزور
 لقد زادني تيهها على الناس اني * أراني أغناهم وان كنت ذافقر
 فوالله لا يبدى لساني بحاجة * الى أحد حق أغيب في القبر
 فلا تطمعن في ذاك منى سوقة * ولا ملك الدنيا المحجب في القصر
 فلو لم أرث فخرا لكان صيانتى * فمى عن سؤال الناس حسبي من الفخر

(وقال أيضا لابن الكلبي)

أبا منذر مبال أنساب مذحج * مرجة دوني وأنت صديق
 فان تأتني يأتك ثناءى ومدحتى * وان تأب لا يسدد على طريقى

(وقال)

أخلائى أذككم اليكم * وكنت بمدحكم قنا خليقا
 فلا وأبيكم ما الفضل دأبى * ولكن فى « حرامكم » صديقا
 اذا استبطأ تكم غفتمونى * وقلتم ان فيه لذاك ضيقا
 فأقسم لو تكونون الاسارى * وكنت أنا المخلى والطلقا
 اذا الجهدت فوق الجهد حتى * أطيق خلاصكم أولا أطيقا
 فلا والله أذكركم هجاء * وشتما ما بقيت ولا عقوقا

(وقال رحمه الله)

وأخ ان جاءنى فى حاجة * كان بالإنجاز منى واثقا
 واذا قاجأته فى مثلها * كان بالرد بصيرا حاذقا

(وقال أيضا)

وصاحب أخلف ظني به * والخير بالصاحب مظنون
 جاملي بالقول حتى اذا * صار له مال وتمكين
 أعرض عني لاويا شدقه * كانه في الكثر قارون
 أنكرتها منه فعاتبته * والنصح في الاخوان مضمون
 فقام اذ عاتبته شامخا * وأصله في أهله دون
 (وقال أيضا)

أرى الاخوان في هجر أقاموا * وخان الحل واققد الزمام
 وودعني الصبا وعريت منه * كما من غمده خرج الحسام
 فصرت ملازما للذئاب عيش * تضمنه اعوجاج وانهدام
 (وقال)

قولا لاخواني أرى ودكم * اودت به عقارب تسرى
 وعاد ما اودت من وصلكم * عندي وبالا آخر الدهر
 وصرت والامثال مضروبة * في بعض ما يؤثر في الشعر
 كالامة الورهاء لا ماؤها * ابقت ولا اتقت اذى البطر
 (وقال)

ايها الماذلان لا تمذلان * في مناساة خلة الاخوان
 مرض الود والاخاء وبادا * فدعاني من الملام دعاني
 (وقال)

اذا ما افرقنا فادران لست من ذكرى * ولاتك في شك كانك لا تدري
 وخت على عمد يعلمك وانسى * ولا تولى الاحسان يوما من الدهر
 كشفت خبيثات الامور وادركت * يدي فلتات الرأي في مبتدا الامر

عليك سلام لالود رعيته * ولكن مثلي لا يقيم على صغر
(وقال)

ألا ليت شعري هكذا أمت للناس * فأقذع عنك القلب يا صاح بالياس
فقد كنت دهرًا لا تراق لمعجب * سوأى ولا تنمى اخائى الى باس
ولكننى لما بدا منك ما بدا * وقست أمورى عند ذاك بمقياس
أذن ليس تزرى بى لديك مودتى * ولكننا يزرى بؤديك افلاسى
فلو شاء ربى لا بتلانى بثروة * فقلت خراة المكثرين على راسى
(وقال رحمه الله)

الحمد لله ألم ينهنى * تجربة الناس عن الناس
فامنع النفس هواها فقد * أذلنى للناس افلاسى
سكت للدهر واحداته * حتى خرا الدهر على راسى
وقال

أحمد الله الذى اسم كنى دار الهوان
وجفانى كل من أملتته حتى لسانى
لا يدلن على الاخوان بعدى من رآنى
من أجاد الظن بالناس * س دهاه مادهاى
كان لى ألف أرجيه لرب الحدنان
روحه روى ولكن * يحتوينا جسدان
همه همى وهمى * همه فى كل شان
ليس يعصينى ولا أعصيه ما قال كفانى
فجفانى حين باهيت به ريب الزمان

ترك التصريح بالهجر فقرطست المعاني

ان في التعريض للما * قل تفسير البيان

(وقال)

قل للذي لم يصب ارجع هديت الى * من كنت آخيت في عام سينا
فهم أولئك فاشدد لي يدك بهم * كما شددت على تسع وتسعين
وعام سبعين في اخوانه عجب * لا يستوون وأحياناً يموتونا
وكالسراب وجدنا عصبة حدثوا * في عام احدي الى ست وسبعينا
فارفض حديثهم واترك قديمهم * من ذا يعادل بالطرف البراذينا
هذا زمان قد الى فيه موسره * أن لا يواسي بعرف فيه مسكينا
قل للذي كثرت فينا ذراهمه * لأنك أشرف من ذي قأش فينا
أأست ايسرنا بل انت أعقلنا * وانت افضلنا لانستري دينا

(وقال)

اني عجبت وفي الايام مقبر * والدهر يأتي بألوان الاعاجيب
من صاحب كان دنيائي وآخرتي * عدى على جهارا عدوة الذيب
من غير ذنب ولا شيء قرفت به * أبدى خيته ظلما وأغرى بي
ياواحدي من جميع الناس كلهم * ماذا أردت الى سبي وتأنيبي
قد كان لي مثل مالو كنت اعقله * من قول غالب لفظ غير مقلوب
لا تحمدن امراً حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجرب

وقال

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خلفا في أراذل النسماس

كلما جئت أبقى النيل منهم * بدروني قبل السؤال يباس

وبكوا لى حتى تمت أنى * مفلت عند ذاك رأسا براس
فى أناس تعدهم من عديد * فاذا فمشوا فليسوا بناس
(وقال)

عليك باليأس من الناس * ان الغنى ويحك فى الياس
كم صاحب قد كان لى وامقا * اذ كان فى حالات افلاس
أقول لو قد نال هذا الغنى * أقعدنى حبا على الراس
حتى اذا صار الى ما شتهى * وعده الناس من الناس
قطع بالقنطير جبل الصفا * منى ولما يرض بالفاس
(وقال)

يامظهرا شكوى على صرمة * مقبحا خالق لى الناس
أفسدت قلبى بعد اصلاحه * فماد بالصرم من الراس
(وقال)

ان دام افلاسى على ما أرى * هجرت اخوانى وأصحابى
وبعت أثوابى وان بعتها * بقيت بين الدار والباب
وقال

أريد قطعة قرطاس فتعجزنى * وجل صحى أصحاب القراطيس
لحاهم الله من ود ومعرفة * ان المياسير منهم كالمفالس
(وقال)

تقول لى الركبان مالك راجلا * وكنت ركوبا عصر نحن رجال
فقلت عدانى عن ركوب وملبس * ذوو ربح أثرتهم وعيال *
فمن بك بغلا أو حمارا ركوبه * فأن ركوبى نغلة وقبال *

(وقال يعاتب العباس بن الفضل)

(ابن الربيع)

عنيت بمركب البرذون حقى * أضر الكيس اغلاء الشمير
فحملت الى البغال فأعوزتني * فحملت من البغال الى الحمير
فأعيتني الحمير فصرت امشى * أزجى الرجل كالرجل الكسير
وما بي والحديد لله كسر * ولكن فقد حملان الامير
وقال يعاتب نفسه هاشم بن خديج الكندي ويعتذر اليه من هجرته
ويبت اليه باليمينية

أهاشم خذمني رضاك وان أئني * رضاك على نفسي فقير ملوم
فأقسم ما جاوزت بالشتم والدي * وعرضي وما مزقت غير أديني
ولا كنت الا كالذي كشف استه * بمراي عيون من عدى وحميم
فعدت بحقوى هاشم فأجارني * كريم أراه فوق كل كريم
وان امرأ أغضي على مثل زلقى * وان جرحت فيه لعين حليم
تطاول فوق الناس حتى كأنما * يرون به نجما أمام نجوم
إذا امتازت الاحساب يوما بأهلها * أناخ الى عادية وصميم
الى كل معصوب به التاج مقول * اليه أتاوى عامر وتميم
(وقال يعاتب عمرا الوراق)

يامن جفاني وملا * نسيت اهلا وسهلا
ومات مرحب لما * رأيت مالي قلا
انى اظنك تحكى * فيما فعلت القرلى
(وقال أيضا)

يامادح القوم اللثا * م وطالبا رقد الشحاح
 أشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
 حدثت وجوه ليس تأ * لم غير أطراف الرماح
 وأكف قوم ليس ينبط ماؤها الا المناحي
 ماشئت من مال حمى * ياوى الى عرض مباح
 (وقال يعاتبه)

ياواضعا يرض القطا * تحت الزمامج للفراخ
 لو أيقنت ماتحتها * لم تفل من نقر السماخ
 ياغارسا يمينه * شجر الحفاظ على السباخ
 فسد الخلائق كلهم * فانظر لنفسك من تواخي
 (وقال يعاتبه)

ألا قل لعمر و كيف اتى واحد * ومثلك ياذا فى الانام كثير
 قطعت اخائى بادئا وجفوتنى * وليس أخى من فى الوداد يجور
 ولو أن بعضى رابنى لقطعته * فكيف ترانى للعدو أصير
 عليك سلام سوف دون لقائكم * تمر شهور بعدهن شهور
 (وقال يخاطبه)

يا عمرو ما للناس قد * كلفوا بلا ونسوا نعم
 أتري السماحة والندى * رفعا كما رفع الكرم
 مسخ الندى بخلافها * أحد يجود لذى عدم
 (وقال يعاتب أهل مصر)

دم المكارم بالفسطاط مسفوح * والجود قد ضاع فيها وهو مطروح

يا أهل مصر لقد غنم بأجمعكم * لما حوى قصب السبق المساميح
أموالكم حمة والبخل عارضها * والليل مع جوده فيه التماسيح
لولا ندي ابن جوي أحمد نطقت * منى المفاصل فيكم والجواريح

﴿ الباب الخامس ﴾

(في الهجاء)

(قال يهجو عدنان ويفتخر بقحطان وهي القصيدة التي)

(أطال الرشيد حبسه بسببها)

ليست بدار عفت وغيرها * ضربان من قطرها وحاصبها
ولا لاي الطلول أنديها * للريح والرقش من قرانها
ولا نطيل البكا اذا شطت النية واستعبرت لذهابها
بل نحن أرباب ناعط ولنا * صنعاء والمسك من محاربها
وكان منا الضحك يعيدها * مخائل والوحش في مسارها
ودان أدوانه البرية من * معترها رغبة وراهبها
وتحن اذ فارس تدافع بهرام قسطنطينا على مرابها
بالخيل شعنا على لواحق كالسيدان تعطى مدى مذاهبها
بالسود من حمير ومن سلف * أرغن والشم من مناسبها
ويوم سائدا ما ضربنا بنى الاصفر والموت في كتابها
اذ لاز برواز يوم ذاك بنا * والحرب تمرى بكف حالبها
ينزود عنه بنو قيصة بالخطى والبيض من قواضبها
حتى دفعنا اليه مملكة * ينحسر الطرف عن مواكبها
وقاظ قابوس في سلاسلنا * سنين سبعا وفت لحاسبها

ونحن حزنا من غير ما كتب * بنات أشرافهم لغاصبها
 من كل مسية إذا عثرت * قالت لما منعنا لكاسها
 تعسا لمن ضيع المحارم يــــوم الروع يجتاح في صواحبها
 وفر من خشية الطعان وأن * يلقى المنايا بكف حالها
 فافخر بقحطان غير مكتئب * فحاتم الجود من مناقبها
 ولا ترى فارسا كفارسها * إذ زالت الهام عن مناكبها
 عمرو وقيس والاشتران وزيد الخيل أسد لدى ملاعبها
 بل مل الى الصيد من اشاعتها * والسادة الفر من مهالبها
 واذكر من الحزب القديم سنا * علية تفرى لسان جادبها
 سراة كلب بن وبرة والاملوكة واليحصب من نواحبها
 والحي غسان والاولى أودعوا الملك حازوا عرين ناصبها
 وحمير تنطق الرجال بما اختارت من الفضل في مراتبها
 أحب قریشا لحب أحدها * واعرف لها الجزل من مواهبها
 ان قریشا اذا هي اتسبت * كان لها الشطر من ر مناسبها
 قام مهدي هاشم أم موسى الخير منا فافخر وسام بها
 ان فاخرتنا فلا افتخار لها * الا التجارات من مكاسبها
 وانها ان ذكرت مكرمة * جاءت تجارتها بغالبها *
 فاهج نزارا وأبرجلدتها * وهتك الستر عن مثالبها
 هل يغسلن عن نسائهم * ما أفرغ الازدني كمائبها *
 اما تميم فقير داحضة * ماسلسل العبد في شواربها
 * أول مجد لها وآخره * ان ذكر المجد قوس حاجبها

وبش فخر الكريم من قصب الـ * شوخط صفراء في معاليها
 وقيس عيلان لا اريد لها * من المخازي سوى محاربا
 وان اكل الايور موبها * ومطلق من لسان عابها
 ولم تعف كلبها بنو أسد * عيبد عيرانة ورا كبا
 وما لكر بن وائل عصم * الا بحمقاتها وكاذبا
 وتغلب تدب الطلول ولم * تثار قتلا على ذئابها
 نيكث بأدنى المهور اختهم * قسرا ولم يدم انقب خاطبا
 عنافق اللؤم في وجوههم * تين طرا لعين آديها
 والنمر منشورة شواربها * تير لؤما على حواجبها
 من كل بوكأن لحيته * شعرة شمطاء في كتائبها
 وأجلبت قاسط واخوتها * تدخل الفسق في حقائبها
 (وقال يهجو اتميا وأسدا ويفتخر بقحطان)

الا حي اطلالا بسيحان فالعذب * الى برع فالبر بئر أبي زغب
 تمشي بها عفر الظباء كانها * أخاريد من روم يقسمن في نهب
 عليها من السرحاء ظل كأنه * هذا ليل غير منصرم النحب
 تلاعب أبكار الغمام وتسمى * الى كل زعلوق وخالفة صعب
 منازل كانت من جذام وفرقى * وتربها هند فأبرحت من ترب
 اذا ما تيمى أذاك مفاخرا * فقل غدعن ذا كيف أكلك للضب
 تفاخر أبناء الملوك سفاهة * وبولك يجري فوق ساقك والنكعب
 اذا ابتدر الناس الفعال فخذعصى * ودعدع بمعزى يا ابن طالقة الذرب
 فحن ملكنا الارض شرقا ومغربا * وشيخك ماء في الترائب والصلب

فلما أبى الافتخارا بحاجب * هتمت ثنياه بجندلة الشعب
تفاخرنا جهلا بظئر نينا * الا انما وجه التميمي من هضب
وأما بنو دروان والحى كاهل * فمن جلدة بين الحزيمين والعجب
فخرتم سقاها ان غدرتم بربكم * فمهلا بنى اللكناء فى كبة الحرب
فأنتم غطاريس الحميس اذا غزا * عناؤكم تلك الاخطيط فى الترب
وكنتم على است الدهر لا تنكرونه * عبيد البهاليل البساط بنى وهب
ويوم الصفا أسلمتم رهط حاجب

فأنتم من الكنفان أوضع فى الوتب
وآب أبوكم قد أجزر لسانه * يمج على عثونه علق الحلب
وضيعتم فى العامرين ناركم * بعمر وبن ضباء المصاب بلاذنب
فكان هجاء الجعفرى نكيركم * وقد لحبوا منه السنام عن الصلب
فاوجعتم بالسهمري فذقم * مرارتها مثل العلاقم فى العب
فأصبح رأس الفقعى كأنما * تخطفه أقى أبو أفرخ زغب
وأنتم شتمت بآبن دارة سالم * فجازتكم الايام تكبى على نكب
منعتم أخاكم عقبة وهورامض * وحلائموه ان يذوق من العذب
فتمت بأيديكم فلامات غيركم * وغنى بكم أبناء دارة فى الشرب
فان تك منكم شعرة ابنة معكد * فشعرة من شعر العجان أو الاسب
تظل على رمان تبرم غزها * وتكنه والفزل ليس بنذى عتب
سأبغى عليكم يابنى وذح استها * مثالب أعياد وأنتم بنو الكلب
(وقال يهجو خندف وأسدا)

ألم تربع على الطلل الطماس * عفاه كل أسحم ذى ارتجاس

وذاري الترمي تكم حصاه * نسيح الميث معنقة الدهاس
 سوي سفع أعارتها الليالي * سواد اللون من بعدا عبساس
 وأورق حالف المشواة هاب * كضوى الفراخ من الهلاس
 منازل من عفيرة اوسليمي * أو الدهاء اخت بنى الحماس
 كأن معاهد الاوضاح منها * مجيد أغن نوم فى الكناس
 وتبسم عن أغر كان فيه * مجاج سلافة من بيت راس
 فمن ذا مبالغ عمرا رسولا * فقد ذكرت ودك غير ناس
 فلم اهجر ك هجر قلى ولكن * نوائب لانزال لها نقاس
 نوائب يعجز الادباء عنها * ويعى دونها اللقن النطاس
 وقد نأجت عن أحساب قوم * هم ورثوا مكارم ذى نواس
 فان تك أوقدت للحرب نار * فما غطيت خوف الحرب راسي
 سأبلى خير ما أبلى محام * اذا ما النبيل الحجم بالقياس
 وسمت الواثلين بناقرات * بهن وسمت رهط أبي فراس
 وما أبقيت من عيلان الا * كما أبقي من البظر المواسى
 وقالت كاهل وبنو قمين * حنانك اتنا لسنا بناس
 فما بال النعاج نعت بشتى * وفي زمعاتن دم الفراس
 وما حامت عن الاحساب الا * لترفع ذكرها بأبى نواس
 (وقال يهجو الاعراب)

أما ونجيسة يهوى * عليها راكب فرد
 ملوح محجر العينين جنب قيصة قد
 اذا ما جاوزت جددا * فلاح لعينها جدو

حكّت أم الرئال اذا * رماها الوابل البرد
 تؤم بقفرة بيذا * لها في جوفها ولد
 وحرمة كف مئرج * شمو لا ضوءها يقد
 فلما أن تقارن فو * قها كاللؤلؤ الزبد
 سقاها ماجدا محضا * نمته ججاج مجد
 بصحن المسجد المعمو * رفال حبات فالسند
 فما ضمت سقاؤه * فطو اداته الوجد
 فدار محارب حيث استمر السيل يطرد
 الى دور يحل بها ال * الى قاي بهم كمد
 الذ لعين مكثحل * أطاف بعينه الرمذ
 اذا راحوا عليك كأنهم سرج الدجى تقد
 وكل مزيل ميسا * نيشي جيده الغيد
 عروضى متى يفتر مبتسما يرى برد
 انوله اذا قاموا * والمسسه اذا قعدوا
 وليس خليفة الرحمن يعدلني اذا سجدوا
 اذا قمتا نضلى لم * يفرق بيننا احد
 فخذقة فدكان المصلى الفرد فالنضد
 فسوق الابل حيث تبا * ع فيه الابل والنقد
 محل ليس يعدنى * به ذو عمه ججد
 من الاعراب قد محنت * ضواحي جلده البجد
 اذا ما قلت كيف العيش قال شربث نكد

معاذ الله ما استويا * وان ياواها بلد

(وقال يهجو الاعراب والاعرايات ويذم عيشهم)

ولم توجد الا في نسخة واحدة مما في أيدينا من النسخ ولا تخلو من بعض أبيات مضطربة بفعل النساخ ولذلك اثبتناها هنا كما وجدناها تاركيين لخضرات الافاضل

الكرام تقويم مبانها وتحرير معانيها

دع الرسم الذي دثرا * يقاسي الريح والمطرا

وكن رجلا اضاع العلم في للذات والخطرا

ألم تر ما بنى كسرى * وسابور لمن غبرا

منازه بين دجلة والفرات أخضها الشجرا

لا أرض باعد الرحمن عنها الطلح والعشرا

ولم يجعل مصايدها * يرايعها ولا وحررا

ولكن حور غزلان * تراعى بالملأ بقرا

وان شئنا حشنا السطير من حافاتها زمرا

خشنشار وتحاما * ترى بوجوهها غررا

وان قلنا قتلوا عنكم * يياكر شربها الحمرا

أناك حليب صافية * بذات قطقا ومعتصرا

فذاك العيش لاسيدا * بقفرتها ولا وبررا

بمازب حرة يلتقي * بها العصفور من حجرا

اذا ما كنت بالاشيا * في الاعراب معتبرا

فانك أيما رجل * وردت فلم تجد صدرا

ومن عجب لعشقم * الجلفاء الجلف والصحرا

السمر

الوامر

مما دلهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

مما علمهم

فقل مرقش أوري * ولم يمجز وقد قدرا
 وقال الجاهل الموطا * عشا الاخير والغررا
 فقد أودى ابن عجلان * ولم يظن به خبرا
 فحدث كاذبا عنه * وقال بغير ما شعرا
 ولو كان ابن عجلان * من البلوى كما ذكرا
 لكان أذم عهدا في الهوي وأحبه عنرا
 تعشق جنسه جنس * وقابل شدةها كبرا
 تعد الشيخ والقيصوم * والفقهاء ^{العلماء} والسمرا
 جنى الآس والنسرین والسوسان ان زهرا
 ويغنيها عن المرجان ان تتقلد البعرا
 وتغدوا في براجدها * تصيد الذئب والنمرا
 أما والله لا أشراً * خلقت به ولا بطرا
 لو ان مرقشا حي * تعلق قلبه ذكرا
 كأن ثيابه أطلعن * من أزراره قمرا
 ومريد ديوان الخراج مضمخا عطرا
 بوجه سابري لو * تصوب ماؤه قطرا
 وقد خطت حواضنه * له من عنبر طورا
 بعين خالط التريب * في أجفانها حورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا
 لا يقن ان حب المر * ديلقى سهله وعرا
 ولا سيما وبعضهم * اذا حيتته اشهرا

(وقال يهجو عرب البصرة)

الاكل بصري يرى اتما العلي * مكمة سحق لمن جرير
فان تغرسوا نخلا فان غراسنا * ضراب وطعن في النحور سخين
وان اك بصريا فان مهاجري * دمشق ولكن الحديث شجون
مجاور قوم ليس يفي وينهم * اواصر الا دعوة وظنون
اذا ما دعا باسمي العريف احيته * الى دعوة مما على تهون
لازد عمان بالمهلب نروة * اذا اقتخر الاقوام ثم تلين
وبكر ترى ان النبوة انزلت * على مسمع في الرحم وهو جنين
وقالت تميم لانرى ان واحدا * كاحفنا حق السمات يكون
فما لت قيسا بعدها في قتيبة * وفخر به ان الفخار قنون

(وقال في ذم البصرة وخطائها)

ايا من كنت بالبصرة اصفى لهم الودا
ومن كانوا موالي * ومن كنت لهم عبدا
ومن قد كنت اراعاه * وان مل وان صدا
شربنا ماء بغداد * فانسانا كم جدا
تبدلنا بها حورا * لالحان الغنا اذا
واهبى منكم شكلا * واحلى منكم قدا
فلا ترعوا لنا عهدا * فما زعى لكم عهدا
ولما لم يكن بد * وجدنا منكم بدا
ولا تشكوا لنا فقد * فما نشكو لكم فقدا
كلانا واجد في لنا * س مما مله ندا

قطعنا جبلكم عمدا * كما أعرضتمو صدأ
 قطعنا بردكم بالحرق حتى قطع البردا
 كما ينهزم القرب * إذا ما عاين البعدا
 (وقال في ذم البصرة)

قولا لعباس لكي يذري * لفلان عك قدوة المضر
 فيم الكتاب الى تخبرني * بسلامة في البطن والظهر
 وبحسن صنع الله يا عجبيا * لك في جميع الشأن والامر
 أردت ان تأتي على بما * حدثني وتعلمني دهرى
 هذا وتذكرني لكل أخ * يفشاك ذكر المادح المطري
 لتزيني والشين ذكرك لى * فاذا كرهناك والله عن ذكري
 واقطع بسيف صارم ذكر * أسباب كتب بيتنا تجري
 فان امتعت فلا موارة * حسبي كتاب منك في الدهر
 فاذا هممت ولا هممت به * فبشعرة واكتب من البحر
 واجمع حوائجك التي حضرت * عند الكتاب الى في سطر
 ماذا الا اتى رجل * لأستخف صداقة البصري
 ذهبت بنا كوفان مذهبها * وعدمت عن ظرفائها صبرى
 (وقال يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه فحرمه)

ودار تؤدب فيها البرا * وتويعنن الفهد والفهد
 وصلت عراها الى بلدة * بها نحر الذابج البلدة
 اذا اغتاما قرم المعتفين طروقا غدارهم المعده
 ولي قفا بعد وسميه * فهمك منه كماء معدة

وصيد باسفع شاكى السلاح سريع الاغارة والشد
 وزين اذا وزته الا كف منتصب الزو والقعده
 فتيق النساء امر الدفتين خفيف الحبيصة والبد
 يقلب طرفا طحور القذي * يضىء بمقلته خده
 بذى شبة أعرف الحوصلا * كأنك رديته برده
 فلما استحال رأى تسعة * رثا وواحدة فرده
 فكيفك منتصب المنكبين * لفرط الشهامة والنجد
 فقلنا لسايسه ما ترى * فاطلقه سلس العقدة
 فمر كمر شهاب الظلا * م ليفعل داهية اده
 فانحى له فى صميم القذا * ل فشك المزمر أوقده
 وثنى لآلافها الغابرا * ت فكمل عشرين العده
 قفوا معشر الراحلين اسمعوا * أنبئكم عن بنى كنده
 وردنا على هاشم مصره * فبارت تجارتنا عنده
 وألهام ذو كفل ناشئ * شديد الفقارة والبلده
 سبطريميد اذا مامشى * ترى بين رجليه كالصعده
 يحجب به الليل ذا بطنه * كحشو المدينة القلده
 رأيتك عند حضور الحوا * ن شديدا على العبد والعبد
 وتحمده حتى يخاف المجلس شذاك عليه من الحده
 وتحمم ذاك بفجر عليه * بكندة فاسلح على كنده
 فان حديجا له هجرة * ولكنها زمن الرده
 وما كان إيمانكم بالرسول * سوى قتلكم صهره بعده

تعدونها في مساعيتكم * كعد الاهلة معتده
وما كان قاتله في الرجال * بحمل لظهر ولا رشده
فلو شهدته قریش البطا * ح لما عشت تاركم جلده
(وقال فيه)

أتشتم خير ذي حكم بن سعد * لقد لاقيت داهية تؤادا
سببت ابن الحديج فسب ظلي * لعمر أيبك لاستوفى وزادا
ولو في غير مصر سببت ظلي * لقلت ابن الحبيشه كن رمادا
(وقال فيه أيضا)

ياهاشم بن حديج ليس فخركم * بقتل صهر رسول الله بالسدد
أدرجتم في اهاب العير جثته * فبئس ما قدمت أيديكم لقد
ان تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت * حبرا بدارة ملحوب بنو أسد
وطردوكم الى الاجبال من أجا * طرد النعام اذا ماناه في البلد
وقد أصاب شرا حيلأبو حنش * يوم الكلاب فما دافتم بيد
ويوم قاتم لزيد وهو يقتلكم * قتل الكلاب لقد أبرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارتها * والدمع ينهل من مثنى ومن وحد
ألهى امرأ القيس تشبيب بغانية * عن ثاره وصفات النوى والود
(وقال يهجوّه أيضا)

مامنك سلمى ولا أطلالها الدرس * ولا نواطق من طير ولا خرس
ياهاشم بن حديج لو عدت أبا * مثل القلمس لم يعلق بك الدنس
اذ صبح الملك النعمان وافده * ومن قضاة اسرى عنده حبس
فابتاعهم باخاء الدهر ما عمروا * فلم ينل مثالها من مثله انس

أورحت مثل حوى فى مكارمه * هيات منك حوى حين يلتمس
أو كالسموأل اذ طاف الهمام به * فى حيفل الجب الاصوت يرتجس
فاختار ثكلا ولم يغدر بدمته * اذ قيل أشرف ترالوداج تبجس
ما زاد ذاك على تيه خضعت به * وكيف يعدل غير السوءة الغرس
(وقال يهجو)

سابق الناس هاشم بن حديج * يوم موسى بن مصعب المقتول
جاء فى حلبة الفرار أمام الـ * قوم فلا للعسكر المفلول
(وقال يهجو اسماعيل بن صبيح الكاتب كاتب
السر للامين وولاه لبنى أمية)

ألا قل لاسماعيل انك شارب * بكاس ابن ماهان ضربة لازم
أتمن أولاد الطريد ورهطه * باهزال آل الله من نسل هاشم
وان ذكر الجعدى أذريت عبرة * وقلت أدال الله من كل ظالم
وتخبر من لا قيت انك صائم * وتقعدو بجحر مفطر غير صائم
فان يسر اسماعيل فى فجراته * فليس أمير المؤمنين بنائم
(وقال يهجو)

الست أمين الله سيفك نعمة * اذا ماق يوما فى خلاfk مائق
فكيف باسماعيل يسلم مثله * عليك ولم يسلم عليك منافق
أعيزك بالرحمن من شر كاتب * له قلم زان وآخر سارق
احيمر عاد ان للسيف وقمة * برأسك فانظر بعدها ماتوافق
تجهز جهاز البرمكين وانتظر * بقية ليل صبحه بك لاحق
(وقال يهجو أيضا)

ألا يا أمين الله كيف تحبنا * قلوب بني مروان والامر ما تدرى
وما بال مولا هم لسرك واضعا * وما باله أمسى يشارك في الامر
تين أمين الله في لحظاته * شأن بني العاصي وحقد بني صخر
بنيت بما خنت الأمير سقاية * فلا شربوا الا أمر من الصبر
فما كنت الا مثل بائعة استها * تعود على المرضى به طلب الاجر
(وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت)

على خبز اسماعيل واقية البخل * فقد حل في دار الامان من الاكل
وما خبزه الا كأوى يري اينه * ولم ير آوى في حزون ولا سهل
وما خبزه الا كعقواء مغرب * تصور في بسط الملوك وفي المثل
يحدث عنها الناس من غير رؤية * سوى صورة ما أن تمر ولا تحلى
وما خبزه الا كليب بن وائل * ومن كان يحمى عزه منبت البقل
واذ هو لا يستب خصمان عنده * ولا الصوت مرفوع بمجد ولا هزل
فان خبز اسماعيل حل به الذي * أصاب كليباً لم يكن ذاك من ذل
ولكن قضاء ليس استطاع رده * بحيلة ذي مكر ولا فكر ذى عقل
(وقال يهجو)

خبز اسماعيل كالوش * ي اذا ما انشق يرفا
عجبا من وأثر الصنعة فيه كيف يخفى
ان رفاك هذا * أحذق الامة كفا
واذا قابل بالنصف من الجردق نصفاً
يلصق النصف بنصف * فاذا قد صار الفا
الطف الصنعة حتى * لا تري مغرر أشقى

مثل ما جاء من التتو * ر ما غادر حرقا
وله في الماء أيضا * عمل أبدع ظرفا
مزجه العذب بماء البـئـر كي يزداد ضعفا
فهو لا يسقيك منه * مثل ما يشرب صرفا

(وقال يهجو)

لقد نسلت دزين نسل من استها * عليهن سيماء في العيون تلوح
فمضوء مضليل وعشى مضلل * وأعور دجال عليه قبوح
إذا استعطقت رزين يوم تعاجت * وفو فرجها بالفاحشات فصيح
سبقتي بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلمتموه فريح

(وقال أيضا يهجو)

قد قشرت العصي ولم اعلق السـيـر وأعددت للهـجاء لسانـي
فاحذروا صولتي وموقع شعري * واتقوا أن يزوركم شيطاني
ياندماي يابني نو بخت * لا يضيعن بينكم طيلساني
ماتت درهم شراه ولكن * ليس ترضى أخاكم المثنان
انما زرتكم لموضع ربح * لم أزركم لموضع الخسران

(وقال يهجو أخاه سليمان بن أبي سهل لما ولي الزاب)

سيروا الى أبعد متتاب * قد ظهر الدجال بالزاب
هذا ابن نبيخت له امرأة * صاحب كتاب وحجاب

(وقال يهجو جعفر بن يحيى البرمكي)

عجبت لهارون الامام وما الذي * يود ويرجو فيك يا خليفة السلق
قفا خلف وجهه قد أطيل كأنه * قفا مالك يقضى الهموم على ثبق

وأعظم زهوا من ذباب على خرا * وأنجل من كلب عقور على عرق
أري جعفرا يزداد بخلا ودقة * اذا زاده الرحمن في سعة الرزق
ولوجاء غير البخل من عند جعفر * لما وضعوه الناس الا على حق
(وقال بهجوه)

قالوا امتدحت فماذا اعتضت قلت لهم * خرق النعال وابلاء السراويل
قالوا فسم لنا هذا فقلت لهم * وصفي له يعدل التصريح في القيل
ذاك الامير الذي طالت علوته * كأنه ناظر في السيف بالطول
(وقال بهجو البرامكة قاطبة)

اني لولا شقاء جدى * مامات موسى كذا مريما
ولولا طوته المنون حتى * أري بني برمك جميعا
قدر سم الله من خصاهم * بشاطئي دجلة الجذوعا
هذا زمان القروود قاخضع * وكن لهم سامعا مطيعا
كانهم قد أتى عليهم * ماغال يعقوب والريعا
(وقال بهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه)

على مركبي مني السلام وبزني * وغدوات لهو قد فقدن مكاني
فلوان خدني القريين أبصرا * خضوعي للسجان ما عرفاني
ولو أبصراني والقيود تقودني * ومشني الى البواب بالنجشان
لحي الله من أمسى يرشح نصره * بفك اسار منه عند يمانى
ومالى وقحطانا وبث مديحها * ونصبي لها نفسى بكل مكان
فان أمس لا تخشى لسيفي فتكة * فلا تأمنن يا فضل فتك لسانى
وانى لارجو ان أراك كجعفر * ونصفاك فوق الجسر يقتسمان

(وقال يهجو العباس بن الفضل)

لعمرك ما العباس من ولد الفضل * فيرجى لفضل أو يعين على بذل
ففي كلما ناديته للمة * دعوت مثالا لا يمر ولا يحلى
وكيف يرجى الفضل من خلفه * تراث لفضل والربيع أبو الفضل
(وقال يهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الحزاعي)
قل لبني الأشعث لن تصلحوا * باللوم عندي أمر عباس
حتى تردوه إلى ربه * يطبعه خلقا من الراس
ألوم عباسا على بخله * كأن عباسا من الناس
وانما العباس في قومه * كالثوم بين الورد والآس
(قال يهجو العباس بنت المهدي)

الا قل لأمين الله * وابن القادة الساسه
إذا ما ناكث سرك * ان تفقده راسه
فلا تقتله بالسيف * وزوجه بعباسه
(وقال يهجو محمد بن زياد الزيادي)

جمحت أبا مسلم فاحبس * وقصر من النظر الاشوس
ولا تغتر بركوب الكميث * وما تستجيد من الملبس
ومشيك بالنخو وسط الرحاب * وان قيل ذا صاحب المجلس
وقول الفيوج كتاب الامير * وختم القراطيس بالجرجس
فكم قد رأينا مطاعا هنا * كصار المذل في المجلس
(وقال يهجو الفيض صاحب المصلي)

في حرام الدهر أيضا * حين صار الرأس فيضا

ذهب المح وأبقى الدهر — رغر قشا وقبضا
 لن يعود العرف أو نرخب — ثم تحت الفيل يبضا
 فعمل الله إن يفجر — للمعروف حوضا
 (وقال يهجو الهيثم بن عدي)

الحمد لله هذا أعجب العجب * الهيثم بن عدي صار في العرب
 ياهيثم بن عدي لست للعرب * ولست من طيء الأعلى شغب
 إذا نسبت عديا في بني ثعل * فقدم الدال قبل العين في النسب
 ترى دعياء على رغم الأولى زعموا * دهرا عديا فتى من سادة العرب
 كان في بك فوق الجسر منتصبا * على جواد قريب منك في الحسب
 حتى نراك وقد درعته قصا * من الصديد مكان اليف والكرب
 لله أنت فما قربى بهم بها * الا اجتليت لها الانساب من كتب
 فلا تزال أبا حل ومرتحل * الى الموالى وأحيانا الى العرب
 (وقال يهجو ه)

أنت من طي ولكن * قبله نون وباء
 (وقال يهجو قطربا أيضا)

مررت بهيثم بن عدي يوما * وقد ما كنت أمنحه الصفاء
 فاعرض هيثم لما رأيته * كاني قد هجوت الادغيا
 وقد آليت أن أهجو دعياء * ولو بلغت مروءة السماء
 (وقال يهجو قطربا النحوى)

قل للاميين جزاك الله سالحة * لا يجمع الدهر بين السخل والذئب
 السخل غروهم الذئب غفلته * والذئب يعلم ما في السخل من طيب

(وقال يهجو رجلا نحويا من أهل البصرة يسمى الكبش)
 رأيت الكبش قد أبدى خشوعا * وثأبى ذاك فيشته الأعينه
 وما ينفك طول الدهر يسمي * لقشاة يسددها لثينه
 ولا يرضى بحول السور حتي * يقحم داخل جوف المدينة
 (وقال يهجو)

تمثل لي جهنم حين يبدو * خيال الكبش من تحت السقيفه
 اذا رفعت صحيفته اليه * رأي كل العجائب في الصحيفة
 (وقال يهجو)

من يزدرى الكبش في الدنيا ويحقره * فانه رأس أهل النار في النار *
 المرء يضعف عن اسخاط صاحبه * والكبش يبالغ سخط الخالق الباري
 (وقال يهجو أبو عبيدة معمر بن المثنى)

صلى الاله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آمينا *
 قالت عندي بلا شك بقيتهم * منذ احتلمت وقد جاوزت سبعينا
 (وقال يهجو ابراهيم النظام)

قولا لابراهيم قولا هترا * غلبتني زندقة وكفرا
 ان قلت ما تشرب قال خرا * أو قلت ما تسكح قال دبرا
 أو قلت ما تترك قال برا * أو قلت ما تهرب قال بحرا
 أو قلت ما تقول قال شرا * أصلاه ربي لها وجرا
 (وقال يهجو عليا الاسواري)

بات على وأبات صحبه * في سوء أكثر منها عبه
 بشادن لا يسأمون قربه * قد جمعوا آذانه وعقيه

لم يخش في شهر الصيام ربه * ياربنا لا تقفرن ذنبيه

(قال يهجو الفضل بن العميد الرقاشي)

ودعها ترسيها رقاش اذا شئت * مركبة الاذان أم عيال
يفص بحزوم الجراة صدرها * وينضج ما فيها اتقاد ذبال
وتغلي بذكر النار من غير حرها * وينزلها الطاهي بغير جمال
ولو جثتها ملأى عيطاً مجزلاً * لا خرجت ما فيها ابعد خلال
هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل * ربيع اليتامى عام كل هزال

(وقال يهجو)

رأيت قدور الناس سودا من الصلى * وقدر الرقاشيين زهراء كالبدر
تين في مخراشها ان عوده * سليم صحيح لم يصبه أذى الجمر
يبيتها للمعنى بفنائهم * ثلاثا كنقط الثاء من نقط الحبر
ولو جثتها ملأى عيطاً مجزلاً * لا خرجت ما فيها على طرف الظرف
تروح على حى الرباب ودارم * وسعد وتروها قراضية النمر
ولاحى قيس نفحة من سجالها * وتغلب والغر الطوال بنى بكر
اذا ماتنادوا بالرحيل سجي بها * امامهم الحولى من ولد الذر

(وقال يهجو)

قدر الرقاشى مضروب بالمثلى * في كل شئ خلا النيران تبذل
تشكو الى قدر جارات اذا التقينا * اليوم لى سنة ما مسنى بلل

(وقال يهجو)

أما الله من جوع رقاشا * فلولاً الجوع ما ماتت رقاش
ولو أشممت موتاهم رغيفا * وقد سکنوا القبور اذا عاشوا

(وقال يهجو)

قل للرقاشى اذا حبسته * لومت يا أحق لم أهدجكا
 لاني أكرم عرضى * ولا أقرنه يوما الى عرضكا
 ان تهجنى تهجنى فحق ماجدا * لا يرفع الطرف الى مثلكا
 دونك عرضى فاهجه راشدا * لا تندس الاعراض من هجوكا
 والله لو كنت جريرا لما * كنت باهجي لك من أصلكا

(وقال يهجو)

يا عربيا من صنعة السوق * وصنعة السوق ذات تشقيق
 ما رأيكم يانزار فى رجل * يدخل فيكم من خلق مخلوق
 ويحمل الوطب والعلال ولا * يصاح الا للحملى ابريق
 لقد ضربنا بالطل انك فى القوم صحيح وصيح بالبوق
 قد أخذ الله من رقاش على * تركهم المجد بالمواثيق
 فالتاس يسمون فى العلى قدما * وهم وراء مكسروا السوق
 هذا كذاكم وفي الهياج اذا * هيج فما شئت من بواشيق

(وقال يهجو)

أصبح فضل ظاهر التيه * وذاك مذصرت أهاجيه
 لله شعري أي مفواهة * لكل من دونى قوافيه
 كم بين فضل منذ حاجيته * وبينه قبل أهاجيه
 فالحمد لله وان كنت لم * أحفل بقوم نصحوافيه
 رضيت أن يشتغى ساقط * شغى خير من مواليه
 وليس ذا أعجب من ذاكم * جارية النطاف تشليه

وأفة النطاف من غضبة * أغضبها يوما فآتيه
حتى اذا قت على بابه * سميت للناس زرائيه

(وقال يهجو)

هجوت الفضل دهر او هو عندي * رقاش كما زعم الرسول
فلما سوئت عنه رقاش * لنعلم ما تقول وما يقول
وجدت الفضل اكرم من رقاش * لان الفضل مولا الرسول

(وقال يهجو زنبور بن أبي حاد ولم نجد لها الا في

نسخه واحدة فقط فابتنها كما وجدناها)

رأيت لقوس زنبور سهامها * منققة الاغرة ما تطيش

سهام لا يذب لها غراء * ولم يشدد لها عقب وریش

بناكر حبيبه فيصيد منه * ولا يغني عليه من يحوش

ولا ينجي الصواية أن يراها * تضال فوقها درز جيحش

يزرر عليها بالسن زرا * ولا تشقى بغدوته الوحوش

(وقال يهجو أشجع السلمي)

ألا يا حادثا فيه * لمن يتعجب العجب

لاسماء يسميه --- من أشجع حين يتنسب

تعلمها واخوته * فكلهم بها ذرب

فيالك عصبه ان حد * ثوا عن أصلهم كذبوا

وهم مالم تنقر عن * أروم أصو لهم عرب

لهم في بيتهم نسب * وفي وسط الملا نسب

كن لا تخف سافرة * وتشكر حين تتمقب

(وقال يهجو)

قل لمن يدعى سليمي سفاها * لست منها ولا قلامه ظفر
 إنما أنت من سليمي كواو * ألحقت في الهجاء ظلما بعمرو
 (وقال يهجو داود بن رزين الشاعر وكان من رواة بشار)
 كان المفنون لهم خزرج * فصار داود لهم خزرجا
 ان أنشد الشعر زوى وجهه * وان بقى في صدره كرجا
 فنحن لانستطيع تفسيره * أفلجنا داود اذ تلجنا
 مذهب الاعمام من كسكر * وماجدالا خوال من توجا
 (وقال يهجو)

اذا أنشد داود * فقل أحسن بشار
 له من شعره الغيث اذا ما شاء أشعار
 وما منها له شيء * ألا هذا هو العار
 (وقال يهجو أبان بن عبد الحميد)

اللا حقني مولى الرقاشين

شهدت يوما أبانا * لا در در أبان
 ونحن حضر رواق الا * مير بالنهر وان
 حتى اذا ماصلة الا * ولي دنت لا وان
 فقام منذر ربي * بالبر والا حسان
 وكلما قال قلنا * الى انقضاء الاذان
 فقال كيف شهدتم * بذا بغير عيان
 لا أشهد الدهر حتى * تعان العيان

فقلت سبحان ربى * فقال سبحان مانى
 فقلت عيسى رسول * فقال من شيطان
 فقلت موسى نجرى المهيمن المنان
 فقال ربك ذو مقالة اذا ولسان
 أنفسه خلقته * أم من فقت مكاني
 وقلت ربى ذو رحمة وذو غفران
 وقت أسحب ذبلى * عن هازل بالقران
 عن كافر يترى * بالكفر بالرحمن
 يريد أن يتساوى * بالعصبة المجان
 بمجرد وعباد * والو الى الهجان
 وابن الاياس الذى نا * ح فخلقى حلوان
 وابن الخليع على * ريحانة الندمان
 انى وأنت لزان * من زينة وزوان
 (وقال يهجو)

صحفت أمك اذ سميتك فى المهد أبانا
 صيرت باء مكان التاء تصحيفا عيانا
 قد علمنا ما أرادت * لم ترد الا أنا
 ولقد نبئتها بر * صاء قبلا وعجانا
 انما أخبر عمن * عابن الامر عيانا
 قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا
 (وقال يهجو أحمد بن يسار الجرجاني)

بما أهجوك لأدري * لسانى فيك لايجرى
إذا فكرت فى عرضك * أشفت على شعرى

(وقال يهجو مغنيا اسمه زهير)

قل لزهير إذا اتكا وشدا * أقلل واكثر فانت مهذار
سختت من شدة البرودة --- حتى صرت عندى كأنك النار
لايعجب السامعون من صفى * كذلك الشالج بارد حار

(وقال يهجو مغنيا آخر)

قد نضجنا ونحن فى الخيش طرا * انضجتنا كواكب الجوزاء
فاصيبيوا لنا حسينا ففيه * عوض من جليد برد الشتاء
لوتغنى وفوه ملآن جبرا * لم يضره لبرد ذاك الغناء

(وقال يهجو قينة)

ومظهرة لحاق الله نسكا * وتلقانى بدل وابتسام
أتيت قوادها أشكوا اليه * فلم أخلص اليه من الزحام
فيامن ليس يكفيها خليل * ولا ألفا خليل كل عام
أظنك من بقية قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام

(وقال يهجو قصرية كانت تواصله وأظهرت صدودا)

قولا لمن يعشق قصرية * يستف حرفا قبل افلاسه
فقد ثوى فى كف سداجة * مسرعة فى قلع أضراسه
تواصل العاشق حتى إذا * ما أخذ الفقر بأنفاسه
ولت بغدر وقرون الفقى * تهتز بالكشع على رأسه

(وقال يهجو عشيقته)

أكثرى أو فأقلى * قد ملأناك فملى
 ما الى حبك عود * مادعا الله مصلى
 قد وهبناك لعمرى * وتصدقنا بحمل
 لم يكن مثلك لولا * سفه رأى هوى لى
 أيها السائل عنها * اسمع اللفظ المحلى
 شخصها شخص قبيح * ولها وجه مولى
 وخفت عن كل عين * وخفت عن كل دل
 ولها ثغر كأن الله غشاه بكحل
 نصف النكهة منها * جيفة في يوم طل
 وتلقى حين تلقا * ك لتخطى بالتفلى
 ردفا طست ولكن * بطنها زكرة خل
 اشهدوا انى برئ * من هواها متخلى
 (وقال يهجو عنان جارية الذطاف)

قد قلت قولا فاسمعى ذا كم * منى وردى مثله يا عنان
 انى لاهواك واني حيان * أفرق من علمى بغدر القيان
 بصلان من واصلته خدعة * بكسرة الطرف ومنح اللسان
 لست أرى وصلك أو تخافى * ألا تخونى وتفى بالضمان
 أو فذرني وصلى جاهلا * يلقى من الغيرة فيك الهوان
 (وقال يهجو بنان جارية اليوبى)

وجه بنان كأنه قمر * يلوح فى ليلة الثلاثين
 والحد من حسنه وبهجته * كطاقة الشوك فى الرياحين

ييدر من جبينها نسمة * في الطيب يحكي مبالو العين
والفم من ضيقه اذا ابتسمت * كأنه قصعة المساكين
لها ثنايا تحكي بهجتها * وحسنها السن الموازين
وحسبك الحسن في صفاتها * مثل الشماريح في العراحين
والحيد زين لمن تأمله * أشبه شيء بمجدتين
ومنكباها في حسن خلقهما * في مثل رمايتين من طين
والبطن طاو تحكي لطافته * ماضنوه كتب الدواوين
والساق براءة خلاخلها * كأنها محرك الاتانين
تفتن من رامها بلحظتها * كأنها لحظة المجانين
وأحسن الناس عجرا أنفا * أشبه شيء بمجر النون
وأقرب الناس في الخطا خفرا * خطوتها من نسا الى الصين
ولدت من أسرة مباركة * لا عيب فيهم من الشياطين
(وقال بهجويان النحاس ويقال له موسى)

اذا ما كنت عند قيان موسى فعند الله فاحتسب السرورا
ختافس خائف عيدان قعود يطول قربها اليوم القصيرا
اذا غنين صوتا قيل موتا وهجن به عليك الزمهريرا
(وقال بهجو كاتبا يقال له ابن سابه)

قد علا الديوان كابه مذ تولاه ابن سابه
يا غراب الين في الشؤ م وميزاب الجنايه
يا كاتبا بطلاق يا عزاء بمصابه
يا مثالا من هموم يا تباريح كابه

يارغيفا رده البقا ل يسا وصلابه
 ماعلى وجه به قا بلتنى اليوم مهايه
 كاتب أيضا فما مر على رأس الكتابة
 (وقال يهجو ثقيلا يقال له روح العمى ويلقب بالجيل بصريا)

ثقيلا يطالعنا من أم اذا سره رعن أننى ألم
 لطلعته وخزة فى الحشا كوقع المشارط فى المحتجم
 كان الفؤاد اذا مادنا باشفى الى كبدي ينتظم
 أقول له اذا أتى لا أتى ولا ثقلة الينا قدم
 فقدت خيالك لا من عمى وصوت كلامك لا من صمم
 تغطى بأشئت عن ناظرى ولو بمجرامك لا محتشم

(وقال يهجو أيضا)

أيا جيل السماحة والذى أرمى فلا يبرح
 ويامن هو من نهلا ن لو حماته أفدح
 لقد صورك الله فما حلى ولا ملح
 وقد طولت تفكيرى فما أدرى لما تصلح
 فما تصلح أن تهجى ولا تصلح أن تمدح
 بلى استغفري الله على وجهك قد يصلح
 وتخلو رافع الذيل لان تكح قد تكح
 فباليتك ان أمسيت اذ أمسيت لا تصبح
 وباليتك فى اللجة لا تحسن أن تسبح

(وقال يهجو)

كنت في قرعة عيني مع أبي وحصين
والفقى الارقط يحيى وعبيد العاشقين
وابن ربيعى الفقى السمسح الجواد الراحتين
عندنا الصهباء صرفا فى قوارير اللجين
وندامى سادة كلهم زين لزين
وتغنى حين نلهو لغريض وحين
وخم فظ غليظ ساقه الله لجيني
ذاك من شهرة جدى بين اخوانى وبيني
(وقال يهجو)

لى صاحب أثقل من أحد قرينه ما عاش فى جهد
علامة البغض على وجهه بينة مذ حل فى المهد
لو دخل النار طفى حرها فمات من فيها من البرد
(وقال يهجو)

للمقت سطران فى خديه من شعر عنوان ما غاب عن عينيك فى بدنه
كأنه قمر ولى الملاحق به فى ليلة التم اذ وافى مدى حسنه
(وقال يهجو)

خاف من الارض أن تميد به فأوسع الناس كلهم ثقلا
أشرق بالسكاس حين أنظره ولو شربت الزلال والعسلا
(وقال يهجو أيوب بن محمد الكاتب)

رأيت المحبين الصحيح هواهم اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا
ولكن أيوبا اذا ما فؤاده تذكر من لسنا نسمى تحركا

دعا بدواة عند ذاك ملاقة * فخط اسمه في كفه ثم دلکا
فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما * رضيت به ما حن صب ولا شكا
(وقال يهجو خميسا مولى حسين بن حسن بن زيد بن علي)
إذا أنت زوجت الكريمة مثلها * فزوج خميسا داحاة ابنة ساعد
وقل بالرفا ما نلت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد
تعفقه مادام في الحبس ثاويا * وما حالفته مصحات الحدائد
فان جرت الاقدار يوما بفرقة * تبدل منها كل عذراء ناهد
(وقال يهجو المطر لانه أقاله موعد حبيب)

ألا لا أشتهى الامطار فالامطار تؤذيني
ألا يا مفسد الميعا د ماء النهر يكفيني
فما أهواك في الغب ولا أهواك في الحين
لقد صرت الحبي اليو م عذرا ليس بالدون
(وقال يهجو شهر الصوم)

الا يا شهر كم تبقى مرضنا وملتنا
إذا ما ذكر الحمد لشوال فممننا
فياليتك قد بنت وما نطمع في ذاكا

(وقال يهجو)

رأيت الفضل مكتبا يباغي الخبز والسمكا
فاسبل دمه لما رآني اقادما وبكى
فلما ان حلفت له بأني صائم ضحكا

(وقال)

وجدت لكل الناس في الجود خطة ولو كان سقى الماء في منتهى القر
سوي المعبدين الذين قدورهم تحرز فيها العنكبوت من الحر
هم أحرزوا الرغفان حتى تكلمت أمنا بحول الله من حذر الكسر

(وقال)

شهدت البطاقى في مجلس وكان الى بفيضا مقيتا
فقال اقترح بعض ما تشتهي فقلت اقترحت عليك السكوتا

(وقال)

قل لاسماعيل ذى ال يخال على الحد السباعى

ولذى الهامة قد قضت على مثل الكراع

ولذى الثغر الذى يطبق بالشدق التساعى

ولذى الوجعاء مفضا ها ذراع في ذراع

كان أعراسك طعما للشواهين الحياض

دادت الكاس عليهم في غناء وسماع

فاقسمتم في الدجى اذ كنتم شاء السباع

ليلة سر بها ابليس م منكم باجتماع

ابل تركب حتى قام للإصباح داع

(وقال يهجو خيار بن نجاح الكاتب وقد سرق شعرا له)

أعدن يا محمد بن زهير باعذاب اللصوص والذعار

يسرق السارقون ليلا وهذا يسرق الناس جهرة بالنهار

صار شمعى قطعة لخيار لم لماذا لقلعة الاشعار

(وقال أيضا)

لا بأس باليؤيؤ لكنما تجتمع الناس على البازي
يصيد ذا الكركي لا يشقى وجهه هذا فرخ تقاز
(وقال في صديق يقال له عبد الملك)

تفرد قلبي فما يشتبك بحب الظباء وبغض السمك
ولم أر لي فيهما مسعدا يساعدنني غير عبد الملك
فتى ينهش الكتف من ظهرها ولا يتعرق بطن الورك
ولا يتأني لشعب الصدوع ولكن بصير بصدع الفلك
وأوصى صباه بحفظ اللواط اليه فقام به مذ هلك
خروق جهول بحل الازار رقيق بصير بحل التكمك
(وقال يهزأ من الامين ويتطير بتدييره)

احمدوا الله كثيرا يا جميع المسلمين
ثم قولوا لا تملوا ربنا أبق الامينا
صبر الحصيان حتى جعل التصبير دينا
فاقتدى الناس جميعا بأمير المؤمنين
(وقال فيه وفي خصيانه)

قد رفعنا البزاق منذ شهرين اذ كفانا نداوة الحصين
ابن عم النبي هذا امام لا عدمناء قدوة الثقلين
يا بغاة الحصيان لا تحذروه واعفصوهم بقية العصرين
(قال يهجو جعفر بن يحيى)

وما أئزر الطرف فيمن ترى ولو أصبحوا ملحصى أكثر
سوى رجل ضمته الطريق ونحن ضحى نقصد العسكرا

فقال وازكنني شاعرا وأزكنته فطنا منكرا
 أتشدني بهض ما صغته ولا تدع الاجود الافخرا
 فأشده مدح البرمكي أبي الفضل أعنى الفتى جعفرا
 فأعجبني ظرفه اذ يقول مديحك در فؤلى دررا
 فقلت مقال امرئ شاعر ادافع عنه لكى يعذرا
 اذا مامدحت امرا من خر أليس جزائى اعطى الخرا
 (وقال فيه)

ما فى النسيذمع المعر بدلة وابن ليحيى لاطم يدين
 ويحانه بدم الشجاع ملطخ وتحية الندمان قاع العين
 لا تشربن وجعفر فى مجلس أبدا ولا تحمل دم الاخوين
 (وقال يهجوهم)

لقد غرني من جعفر حسن بابه ولم أدرا ان اللؤم حشوا هابه
 فلمست وان اخطأت فى مدح جعفر بأول انسان خرى فى ثيابه
 (وقال يهجو زنبورا)

وأمر الجلدة صيرته فى الناس زاغا أو شقراقا
 اذا رأتى صدى جانبا كأنما جرع غساقا
 والموت لا يخبر عن طعمه ان انت سألت كمن ذاقا
 مازلت أجرى كل كلى فوقه حتى دعا من تحته قاقا
 نبئت زنبورا غدا أنفا منى واستصحب أباقا
 فقلت كفوا بعض سيخريكم فليس بالهين ما لاقى
 مر على الكرخ وقد اوسعت يد الهجاء الوجه اليقا

ملتقيا يسحب من خلفه * أزمة تترى وارباقا
 وكنت قد شمت لحتومكم * سحابة تبرق ارباقا
 حتى اذا استجليتها لم أجد * لبرتها ذلك مصداقا
 يا شاعر ان اشتركا في قد * كنت الى ذا اليوم مشاقا
 لم تسعداني بهجائكما * أكل ذا بخلا واشفاقا
 تماركا ان رأياني الى * ما هيجا أغلب معناقا
 فاكتسبا من يدعي ذا وذا * قلا ثدا تبقى وأطواقا

(وقال يهجو الرقاشي)

اني أتيت بني المهـاهل أنفا بهجائكما
 فاستوحشوا من ذاكم * أنفين من عرفانكما
 فشهدت أن مهلهلا * كنيه في انكاركما
 * فـهـلم يـنـة تـقـيـم شـهـادة بـولـائكما
 فلقد رضيت بشاهد * من شاهدين بذلكا
 أولا فمن يهجو اذا * أنكرت عند دعائكما
 سيان قلت الشعر في الـجـمـلان أو ضربا ئكما

(وقال يهجو زنبورا وأشجع السلمي الشاعر)

عاتبي الشعر ذا اكاف * وقال لي الله منك كاف
 هجاك من قلت لا يساوي * عود خلال من الخلاف
 فكنت لو لم تجبه أخرى * ان لا به تقدر القوافي
 كنت كرب الحمار أعـي * فظل يسطو على الاكاف
 يارب من راسب فتهجا * شبيهة الفقع بالفيافي

أوبك أبغى أقيس نفسى * زنبور يا واسع السلاف
 أو أشجع وهو فى سليم * فماروا رقعة الخصاف
 يكفيك ما فيهم فدعهم * أنفذ وقعا من الاشافي
 (وقال يهجو الخصيب)

خيز الخصيب معلق بالكوكب * يحمى بكل مثقف ومشطب
 جعل الطعام على بنيه محرماً * قوتاً وحلله لمن لم يسغب
 فاذا هم رأوا الرغيف تطربوا * طرب الصيام الى اذان المغرب
 (وقال يهجو)

نفس الخصيب جميعه كذب * وحديثه لجليسه كرب
 تبكى الثياب عليه معولة * ان قد يجر ذيو لها كلب
 (وقال يهجو اليؤيؤ الزيادى ويرميه بالبخر)

كيف خطا النتن الى منخرى * ودونه راج وريحان
 اظن كرياسا طما قربنا * او ذكر اليؤيؤ انسان
 (وقال يهجو سعيد بن مسلم)

رغيف سعيد عنده عدل نفسه يقبله طورا وطورا يلاعبه
 ويخرجه من كفه فيشمه ويجلسه في حجره ويخاطبه
 وان جاءه المسكين يطلب فضله فقد ثكلته امه واقاربه
 يكر عليه السوط من كل جانب وتكسر رجلاه ويتف شاربه

(وقال يهجو محمد بن اسمعيل)

فتى لرغيفه قرط وشف وخلا لان من خرز وشد
 اذا فقد الرغيف بكى عليه بكاء الخنساء اذا فجعت بصخر

ودون رغيه قلع الشيا وحرب مثل وقعة يوم بدر

(وقال يهجو بن عايشة الفقيه التيمي وكا قد ضربه

المأمون بالسياط فضرط فقال فيه أبو نواس)

وجد بن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجب العجان لسانا

ان كان لم يفهمهم بلسانه * فلقد تكلم باسته فابانا

لو كان في البطحاء بيتك واسطا * لوجدت فيه للصلاة مكانا

(وقال يهجو سعيد بن وهب)

اياسعيد بن وهب * اسمع فديتك قبلي

اني هويت غزالا * مساعددا لي بسولي

اذا اتاه وسولي * فلا برد رسولي

حتى اذا كان سكري * وحن حين مقيلي

ادخلت اصبع بطني * في عين ظهر خليلي

(وقال يهجو ابن سابه)

اصبحت اجوع خلق الله كلهم * وافزع الناس من خبز اذا وضعا

خبز المفضل مكتوب عليه الا * لا بارك الله في ضيف اذا شيعا

اني احذر كم من خبز صاحنا * فقد ترون بحلق اليوم ماصنا

(الباب السادس)

(في الزهد)

(قال رحمه الله)

آية نار قدح القادح * وأي جد بلغ المازح

لله در الشيب من واعظ * وناصر لو خطى الناصح

يأبى الفقى الا اتباع الهوى * ومنهج الحق له واضح
 قاسم بعينيك الى نسوة * مهوهرهن العمل الصالح
 لا يجتلى الحوراء من خدرها * الا امرؤ ميزانه راجح
 من اتقى الله فذاك الذى * سيق اليه المتجر الرابع
 شمر فافى الدين اغلوطه * ورح لما أنت له رافع
 (وقال)

فى الرابع

ايارب وجه فى التراب عتيق * ويارب حسن فى التراب رقيق
 ويارب حزم فى التراب ونجدة * ويابوب رأى فى التراب وثيق
 أرى كل حى هالكا وابن هالك * وذا حسب فى العالمين عريق
 فقل لقريب الدار انك ظاعن * الى منزل نأى المحل سحيق
 اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو فى ثياب صديق

(وقال)

— يا نفس خافى الله واتقدي * واسعى لنفسك سعى مجتهد
 من كان جمع المال همته * لم يخل من غم ومن كمد
 — يا طالب الدنيا ليجمعها * جمعت بك الآمال فاقصد
 وأراك تركب ظهر مطعمة * تطوى بها بلدا الى بلد
 لولم تكن لله متهمها * لم تمس محتاجا الى أحد
 فاقصد فليست بمدرك أملا * الا بعون الواحد الصمد
 والتصدأ حسن ما عملت به * فاسلك سبيل الخير واجتهد
 والحرص يفقر أهله حسدا * والرزق أقصى غاية الحسد
 ولعل من يشعج بغصته * الا ذوو الآمال والعدد

ولرب ساع فات مطلبه * لم يؤت من حزم ولا جلد
 ومشرفى الرزق خطوته * ظفرت يدها بمرتفع رغد
 أوماترى الآجال راصدة * لتحول بين الروح والجسد
 وإذا المنية أمت أحدا * لم تتصرف عنه ولم تحد
 لو أن دون النفس واقية * لفديتها بالمال والولد
 يامن أقام على خطيئته * سدت عليك مذاهب الرشد
 — متبك نفسك أن تتوب غدا * أو ما تخاف الموت دون غد
 — الموت ضيف فاستعدله * قبل النزول بأفضل العدد
 واعمل لدار أنت جاعلها * دار المقامة آخو الأمد
 يانقس موردك الصراط غدا * فتأهب من قبل أن تردى
 ما حجتى يوم الحساب اذا * شهدت على بما جنيت يدي
 (وقال)

ان مع اليوم فاعلمن غدا * فانظر بما ينقضى مجيء غده
 ما ارتد طرف امرئ بلذته * الا وشئ يموت من جسده
 (وقال)

أصبت من الأيام طول أعنة * فأجريتها ركضاً ولين ظهور
 ورققتها عن غاية بعد غاية * ولا بد من يوم يمر عنور
 (وقال)

متى ترضى من الدنيا بشئ * اذا لم ترض منها بالمزاج
 ألم ترجوهر الدنيا المصفى * ومخرجه من البحر الاجاج
 (وقال)

ما محل لعل طرفك لا يرتد حتى تجوزه بمحل
يا نعم الدنيا خلطت عليا * أنت مستقبل وأنت مول

(وقال)

كل على الدنيا له حرص والحادثات وثوبها غفص
ليد المنية في تلمسها عن ذكر كل نفيسة قحص
وكان من وارتة حفرة لم يبد منه لناظر فحص
تبغى من الدنيا زيادتها وزيادة الدنيا هي النقص

(وقال)

لاتأمن الموت في طرف ولا نفس وان تمتعت بالحجاب والحرس
فما تزال سهام الموت نافذة في جنب مدرع منها ومفترس
أراك ليس بوقاف ولا حذر كالحاطب الحابط الشجراء في الغلس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجرى على اليبس

(وقال رحمه الله تعالى)

طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه نشر وطيا
وكانت في حياتك لى عظام وأنت اليوم أوعظ منك حيا

(وقال رحمه الله)

ألا تأتي القبور صباح يوم فتسمع ما تخبرك القبور
فان سكونها حرك تنادي كأن بطون غائبها ظهور

(وقال أيضا)

خل جنيتك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

ربما استفتحت بالمرح مغاليق الحمام
 رب لفظ ساق آجا ل نيام وقيام
 انما السالم من الجسم فاه بلجام
 فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
 وعليك القصدان القصد أبقى للحمام
 شبت ياهذا ومات ترك أخلاق الغلام
 والمنايا آكلات شاربات للانام

(وقال رحمه الله)

يا بني النقص والعبر * وبني الضعف والخور
 وبني البعد في الطبا * ع على القرب في الصور
 والشكول التي تبا * ين في الطول والقصر
 احتساء من الحرا * م وخما على الضرر
 أين من كان قبلكم * من ذوى البأس والخطر
 سائلو عنهم المدا * ن واستبحثوا الخبر
 سبقونا الى الرحيل * وأنا على الاثر
 من مضى عبرة لنا * وغدا نحن معتبر
 ان للموت أخذة * تسبق الملح بالبصر
 فكأنى بكم غدا * في ثياب من المدر
 قد نقلتم من القصو * ر الى ظلمة الحفر
 حيث لاتضرب القبا * ب عليكم ولا الحجر
 حيث لا تظهرون فيه * لله ولا سمر

رحم الله مسلما * ذكر الله فازدجر
 غفر الله ذنب من * خاف فاستشعر الحذر
 (وقال رحمه الله تعالى)

يا نواصي توقر * وتعز وتصبر
 ساءك الدهر بشيء * وبما شرك أكثر
 يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر
 أكبر الاشياء عن أصغر عفو الله أصغر
 ليس للانسان الا * ما قضى الله وقدر
 ليس للمخلوق تدبير بل الله المدبر
 (وقال غفر الله له)

يا سائل الله فزت بالظفر * وبالنوال الهني لا الكدر
 فارغب الى الله لا الى بشر * منتقل في البلى وفي الغير
 وارغب الى الله لا الى جسد * منتقل من صبا الى كبر
 ان الذي لا يخيب سائله * جوهره غير جوهر البشر
 مالك بالترهات مشغلا * أفي يدك الامان من سقر
 (وقال)

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها * رأيها لم ينلها من تمنائها
 انا لتنفس في دنيا مولية * ونحن قد نكتفي منها بأدناها
 حذوتك الكبير لا يملكك ميسمه * فانه ملبس نازعته الله
 يا بؤس جلد على عظم مخرقة * فيه الخروق اذا كلمته تاهها
 يرى عليك به فضلا يبين به * ان نال في العاجل السلطان والجهاها

من على نفسه راض بسيرتها * كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
اني لامقت نفسي عند نخوتها * فكيف آمن مقت الله اياها
أنت اللئيم الذي لم تعد همته * ايثار دنيا اذا نادته لبها
ياراكب الذنب قد شابت مفارقة * أما تخاف من الايام عقباها

(وقال)

انقضت شرقي فعقت الملاهي * اذ رمى الشيت مفرقي بالدواهي
ونتهى النهي فملت الى العد * ل وأشفقت من مقالة ناه
أيها الغافل المقيم على السهو ولا عذر في المقام لساها
لأبأعمالنا نطبق خلاصا * يوم تبدو السماء فوق الجياه
غير أنى على الاساءة والتفريط راج لحسن عفو الله

(وقال)

لوصح عقلي قل أشباهي * أجل ولم أله مع اللاهي
أعوذ بالله وأسمائه * من عاجز التركيب تباه
لاستناهي النفس عن غيرها * مالم يكن منها لها ناه
لله در الموت من خطة * فيها استوى الاحق والداهي
انا لنساها وقد مرنت * منا بأسماع وأفواه
أكثر في الامر وتصريفه * ما الامر الا خشية الله

(قال)

كم ليلة قد بت ألهو بها * لودام ذاك اللهو اللاهي
حرمها الله وحللتها * فكيف بالعفو من الله

(وقال)

كل ناع فسينعى * كل باك فسيبك
كل مدخور سيفنى * كل مذكور سينسى
ليس غير الله يبقى * من علا فالله أعلى
ان شيئاً قد كفينا * له نسي ونشقى
ان للشر ولاخـ يرلسيما ليس تخفى
كل مستخف بسر * فمن الله بمراى
لا ترى شيئاً على الـ من الاشياء يخفى

(وقال رحمه الله)

كن مع الله يكن لك * واتق الله لملك
لا تكن الا معدا * للمنايا فكأنك
ان للموت لسهما * واقما دونك اوبك
فملى الله توكل * وبتقواه تمسك
نحن نجري فى تراكيب سكون وتحرك
فى حلى سوف تبلى * وقيود سوف تفكك

(وقال)

ألم ترفى أبحت اللهو نفسى * ودينى واعتكفت على المعاصى
كانى لا أعود الى معاد * ولا أخشى هنالك من قصاص

(وقال)

أخى ما بال قلبك ليس يلقى * كانك لا تظن الموت حقاً
ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا * أما والله ما بادوا لتبقى
ومالك فاعلمن بها مقام * اذا استكملت آجالاً ورزقا

ومالك غير ما قدمت زاد * اذا جعلت الى اللهوات ترقى
وما أحد بزادك منك أخظا * وما أحد بزادك منك أشقى

(وقال)

أقيت عمرك والذنوب تزيد * والسكائب المحصى عليك شهيد
كم قلت لست بعائد في سوء * ونذرت فيها ثم صرت تعود
حتى متى لا ترعوى عن لذة * وحسابها يوم الحساب شديد
وكانى بك قد أتتك منية * لاشك ان سيلها مورود

(قال ووجدت مكتوبة على قبره)

وعظمتك اجداث صمت * ونعتك ازمنة خفت
وتكلمت عن أوجه * تبلى وعن صور سبت
وأرتك قبرك في القبو * وأنت حى لم تمت

(وقال)

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقه من هواء * الى قرار مكين
في الحجب شيئا فشيئا * يحور دون العيون
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

(وقال)

يارب ذنب تؤود المال قيمته * خرا الشتاء صريح حيث يتسبب
لا يقرع المرء منه سنة ندما * ولا يزال به في القوم يتصب
اذا تذكره اختالت مخايله * حتى يخالطه من نحوه غضب
قد حررتة بايديها ملائكة * على لا تسخ الايام ما كتبوا

(وقال)

يا رب ان عظمت ذنوبي كثيرة * فلقدمت بان عفوك أعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن * فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك رب كما أمرت تضرعا * فاذا رددت يدي فمن ذا يرجم
مالي اليك وسيلة الا الرجا * وجميل عفوك ثم اني مسلم
ويروى انه صاغ خاتمين فنقش على أحدهما يشهد بان هاني أن
الله أحد وعلى الآخر

تعاطمني فلما قرنته * بعفوك ربني كان عفوك أعظما
فلما حضرته الوفاة تحتم بهما في يميناه ويسراه رحمه الله ويروى
انه أمر أن يودع هذان اليستان في كفنه وهما

أيارب قد أحسنت عودا وبداة * الى فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة * فعدرى اقرارى بان ليس لي عذر
(وأمر أن يكتب على قبره)

ألا انما الدنيا عروس وأهلها * أخودعة فيها وآخر لاعب
وذو ذلة فقرا وآخر بالغنى * عزيز ومكظوظ الفؤاد وساغب
وبالناس كان الناس قدما ولم يزل * من الناس مرغوب اليه وراغب

(وقال)

لدوالموت وابنوا للخراب * فكلهم يصير الى ذهاب
لمن بنى ونحن الى تراب * نعود كما خلقنا من تراب
الا ياموت لم أر منك بها * قسوت فأتكف وما تحباني
كانك قد هجمت على حياتي * كما هجم المشيب على الشاب

وانك يا زمان لذو صروف * وانك يا زمان لذو انقلاب
وهذا الخاق منك على وفاز * وارجلهم جميعا في الركاب
وموعد كل ذي عمل وسعي * بما اسدى تدادار الثواب
تقلدت العظام من الخطايا * كأني قد أمنت من العقاب
ومهمادمت في الدنيا حريصا * فاني لا أوفق للصواب
سأسل عن أمور كنت فيها * فما عذري هناك وما جوابي
بأية حجة احتج يوم الحساب — باب اذا دعيت الى الحساب
هما امران فوز أم شقاء * الاقي حين أنظر في كتابي
فاما أن أخلد في نعيم * واما أن أخلد في عذاب
(وقال)

سبحان علام الغيوب * عجب التصريف الخطوب
تقدو على قطف النفوس * س وتجتني ثمر القلوب
حق متى يانفس تغترين بالاكل الكذوب
يا نفس توبى قبل ان * لاتستطعي ان تتوبى
واستغفري لذنوبك م الرحمن غفار الذنوب
ان الحوادث كالرياح * ح عليك دائمة الهبوب
والموت شرع واحد * والخلق مختلفوا الضروب
والسعي في طاب التقي * من خير مكسبة الكسوب
ولقلما ينجو الفقي * بقاءه من لطخ العيوب
(وقال)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا أن ما يخفى عليك يغيب
لهونا بعمر طال حتى ترادفت * ذنوب على آثارهن ذنوب

(وقال)

رويدا بذى الأجرام إن ذنوبه * ستكفيه عما قليل فيعطب
وبادر بمعروف إذا كنت قادرا * زوال اقتدار أوغى عنك يعقب

(وقال)

رضيت لنفسك سوا آتها * ولم تأل جهداً لمرضاها
وحسنت أقبح أعمالها * وصغرت أكبر زلاتها
وكم من طريق لاهل الصبا * سلكت سبيل غواياتها
فأى دواعى الهوى عفتها * ولم تجر فى طرق لذاتها
وأى المحارم لم تنتهك * وأى الفضائح لم تأتها
وهذى القيامة قد أشرفت * تريك مخاوف فزواتها
وقد أقبلت بمواعيدها * وأهوالها فارع لوعاتها
وانى لفى بعض أشراطها * وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير أقواتها
وصيرها محنة للورى * تعر الغوى بغزواتها
فما نزعوى لاعاجيبها * ولا لتصرف حالاتها
تنافس فيها وأيامها * تردد فينا بآقاتها
أما يتفكر أحيائها * فيعتبرون بأمواتها

(وقال)

الموت منا قريب * وليس عنا بنازح

وما أحكم الرأي مثل امرئ * يقيس بما قد مضى مابق
وصمتك من غير عى السا * ن أزين من هذر المنطق

(وقال حين حج)

الهنأ ما أعدلك * ملك كل من ملك
لييك قد ليت لك * لييك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك * ماخاب عبد سالك
انت له حيث سلمك * لولاك يارب هلك
لييك ان الحمد لك * والملك لا شريك لك
كل نبي وملك * وكل من أهل لك
وكل عبد سالك * سبيح أولي ذلك
لييك ان الحمد لك * والملك لا شريك لك
والليل لما ان حلك * والسابحات في الفلك
على مجارى المنسلك * لييك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك * يا خاطئا ما أغفلك
اعمل وبادر اجلك * واختم بخير عملك
لييك ان الحمد لك * والملك لا شريك لك

(وقال)

صدعن الحق اتباع الهوى * وزين الباطل طول الامل
كأن مافات اذا ما مضى * حلم وما كأن كان لم يزل
بادر فقد أصبحت في مهلة * بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى * يقدم يوما ما على ما عمل

ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا أن ما يخفى عليك يغيب
لهونا بعمر طال حتى ترادفت * ذنوب على آثارهن ذنوب
(وقال)

رويدا بذى الاجرام ان ذنوبه * ستكفيه عما قليل فيعطب
وبادر بمعروف اذا كنت قادرا * زوال اقتدار أوغى عنك يعقب
(وقال)

رضيت لنفسك سوا آتها * ولم تأل جهدا لمرضاها
وحسنت أقبح أعمالها * وصغرت أكبر زلاتها
وكم من طريق لاهل الصبا * سلكت سبيل غواياتها
فأى دواعى الهوى عفتها * ولم تجر فى طرق لذاتها
وأى المحارم لم تنهك * وأى الفضائح لم تأتها
وهذى القيامة قد أشرفت * ترىك مخاوف فزعاتها
وقد أقبلت بمواعيدها * وأهوالها فارغ لوعاتها
وانى لنى بمض أشراتها * وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير أقواتها
وصيرها حنة للورى * تفر الغوى بغزواتها
فما زعوى لاعاجيبها * ولا لتصرف حالاتها
تنافس فيها وأيامها * تردد فينا بآفاتها
أما يتفكر أحيائها * فيعتبرون بأمواتها

(وقال)

الموت منا قريب * وليس عنا بنازح

وما أحكم الرأي مثل امرئ * يقيس بما قد مضى مابق
وصمتك من غير عى السا * ن أزين من هذر المنطق

(وقال حين حج)

الهنسا ما اعدلك * ملك كل من ملك
لييك قد لبيت لك * لبيك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ماخاب عبد سالك
انت له حيث سلك * لولاك يارب هلك
لييك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
كل نبي وملك * وكل من أهل لك
وكل عبد سالك * سبيح أولي نلك
لييك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
والليل لما ان حلك * والسابحات في الفلك
على مجارى المنسلك * لبيك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * يا خاطئا ما أغفلك
اعمل وبادر اجلك * واختم بخير عملك
لييك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك

(وقال)

صدعن الحق اتباع الهوى * وزين الباطل طول الامل
كأن مافات اذا ما مضى * حلم وما كأن كان لم يزل
بادر فقد أصبحت في مهلة * بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى * يقدم يوما ما على ما عمل

(وقال)

سهوت وغرني أملی * وقد قصرت في عملي
ومنزلة خلقت لها * جعلت لغيرها شغلي
يظل الدهر يطلبني * وينحوني على عجل
* فإيامي تقربني * وتدني إلى أجلي

(وقال)

الناس من محسن له صفة * ومن مسيء يكفيه عمله
والمرء ما عاش عامل نصب * لا ينقضى حرصه ولا أمله
يرجو أمورا عنه مغية * جهلا ومن دون مارجأ أجله

(وقال)

سكن يبق له سكن * ما لهذا يؤذن الزمن
نحن في دار يخبرنا * ببلاها ناطق الحزن
دار سوء لم يدم فرح * لا مری فيها ولا حزن
كل حي عند ميتته * حظه من ماله الكفن

(وقال)

أيا من بين باطية وزق * وعود في يدي غان مغنى
إذا لم تنه نفسك عن هواها * وتحسن صونها فإليك غنى
فاني قد شبت من المعاصي * ومن أدامها وشبع مني
ومن أسوا وأقبح من لبيب * يرى مطربا في مثل سني

﴿ الباب السابع ﴾

(في الطرد)

(اخبِر الرواة ان أبا نواس لم يقل في الطرد الا تسعا
وعشرين أرجوزة وأربع قصائد فما كان زائدا على
هذا العدد فهو منحول اليه أما الارجيز فمنها
قوله ينعت الكلب)

أنت كلب أهله من كده * قد سعدت جدودهم بحده
وكل خير عندهم من عنده * يظل مولاه له كعبده
يبيت أدنى صاحب من مهده * وان عرى جلله يبرده
ذا غرة محجلا بزنده * تلذ منه العين حسن قدده
تأخير شذقيه وطول خده * تلقى الظباء عبثا من طرده
يشرب كأس شدها بشده * يصيدنا عشرين في مررده
يا لك من كلب نسيج وحده

(وقال ينعته)

أنت كلبا ليس بالمسبوق * مطهما يجري على العروق
جاءت به الاملاك من سلوق * كأنه في المقود الممشوق
اذا عدا عدوة لامعوق * يلعب بين السهل والخروق
يشقى من الطرد جوي المشوق * فالوحش لومرت على العيوق
* أنزلها دامية الخلق * ذاك عليه أوجب الحقوق

الكل صياد به مرزوق

(وقال ينعته)

أنت كلبا جال في رباطه * جول مصاب فر من اسباطه
عند طبيب خاف من سياطه * هجنا به وهاج من نشاطه

كالكوكب الدرّى في انخراطه * عندهاوى الشد وانبساطه
 يقجم القوائد في حطاطه * وقده اليبداء في اعتباطه
 لما رأى العلهب في اقواطه * ساجحه ومر في التباطه
 كالبرق يذرى المر وباللتقاطه * مثل قلى طار في انقاطه
 وانصاع يتلوه على قطاطه * أنضف لايأس من خلاطه
 يصيد بعد البعد وانبساطه * ان لم يبت القلب في انبساطه
 فلم يزل يأخذ في لطاطه * كالصقر ينقض عل غطاطه
 يقشر جلد الارض من بلاطه * باربع يقول في افراطه
 لشدة الجرى ولاستحطاطه * ما ان تمس الارض في أشواطه
 قد خدشت رجلاه في آباطه * وخرم الاذنين بانتشاطه
 خلع ذراعيه الى ملطاطه * ينقد عنه الصيق بانعطاطه
 في هبوات الصيق أو رباطه * فادرك الظبي ولم يباطه
 ولف عشرين الى اشراطه * فلم نزل نقرن في رباطه
 ويخبط الشاوون من خمطه * ويطنخ الطابخ من اسقاطه
 حق عتلا في الجو من شياطه

(وقال أيضا ينقته)

أعددت كلبا للطراد سلطا * مقلدا قلائدا ومقطا
 فهو النجيب والحسيب رهطا * ترى له خطين خطا خطا
 وملطا سهلا ولحيا سبطا * ذاك ومتمين اذا تمطا
 قلت شرا كان أحيد قطا * من أدم الطائف عطا عطا
 تفرى اذا كان الجراء عبطا * برائنا سحما الاثافي ملطا

ينشط أذنيه بهن نشطا * تخال مأزمين منه شرطا
 ما أن يقعن الارض الاقرطا * كأنما يعجلن شيئا لقطا
 أسرع من قول قطاة قطا * يكتال خزان الصبحارى الرقطا
 يلقين منه حاكما مشتطا * للعظم حطما والاديم عبطا
 فرى الصناع سابرا وقبطا * اذا النجيع بالغبار أشمطا
 فالحمد لله على ما اعطى

(وقال ينعمه)

قد اغتدى والطير في مشواتها * لم تعرب الافواه عن لغاتها
 بأكلب تمرح في قاداتها * تعدعين الوحش من أقواتها
 قد لوح التقديح وارياتها * واشفق القانص من حقاتها
 من شدة التلويح واقنياتا * وقلت قد أحكمتها فهاتها
 وارفع لنا نسبة أمهاتها * فجاء يزجيهما على شياتها
 شم العراقيب مؤنفاتها * مفروشة الايدى شرنباتها
 سودا وصفرا وخنجاتها * مشرفة الاكتاف موفداتها
 غر الوجوه ومحجلاتها * كأن أقمارا على لباتها
 ترى على أفخاذها سماتها * منديات ومحمياتها *
 مسميات ومقلباتها * قود الخراطيم مخرطوماتها
 ذل الماخير عماساتها * تسمع فى الاثار من وحاتها
 من نهم الحرص ومن خواتها * لتفتن الأرنب عن حياتها
 ان حياة النكب فى وفاتها * حتى ترى القدر على شفاتها
 كثيرة الضيفان من عفاتها * تقذف جالاهما بجوز شاتها

ترعى بنبل صائب صلاتها * من التظاء النار في لهاثها

(وقال ينعتة)

لما تبدى الصبح من حجابيه * كطامة الاشمط من جلبابه
وانعدل الليل الى مآبه * كالجيشى افتر عن انسابه
هيجنا بكلب طالما هيجنا به * يتسفف المقود من كلابه
من صرخ يغلو اذا اغلولى به * ومعية تغلب من شبابه
كأن متيه لدى انسلابه * متنا شجاع لج في انسيابه
كأنما الاظفور في قنابه * موسى صناع رد في نصابه
تراه في الحضر اذا هاهاه * يكاد أن يخرج من اهابه
شدا يبطن القاع من الهى به * يترك وجه الارض في الهابه
كأن نشوانا توكلنا به * يعفو على ماجر من ثيابه
الا الذي آثر من هدايه * ترى سوام الوحش تحتوى به

(وقال ينعتة)

لما غد الثعلب من وجاره * يلتمس الكسب على صفاره
جدلان قد هيج من دواره * عارضته في سنن امتيابه
بضرم يمرح في شواره * في الحلق الصفرو في اسياره
مضطرم القصرى من اضطماره * قد نحت التلويح من اقطاره
من بعد ما كان الى اصباره * غضا كسته الخور من عشاره
ايام لا يجبس من غثاره * وهو طلى لم يدن من شفاره
في منزل يحجب عن زواره * يساس فيه طرفى نهاره
حتى اذا احمى في ابتيار * وأض مثل القلب من نضاره

كأنما قرب من هجاره * يجمع قطاره من انضمامه
 وإن تمطى ثم في اشباره * عشر اذا قدر في اقتداره
 كأن لحية لدى افتزاره * شك مسامير على طواره
 كأن خلف ملتقى اشفاره * جر غضى يدمن في استعاره
 سمع اذا استروح لم تماره * الا بأن يطلق من عذاره
 فانصاع كالكوكب في انحداره * لفت المشير موهنا بناره
 حق اذا اخصف في احضاره * خرق اذنيه شبا اظفاره
 حتى اذا ما انشام في غباره * عافره اخرق في عفاره
 قتل الفصل من فقاره * وقد غنه جانبي صداره
 لاخير في الشعب في ابتكاره

(وقال ينعته)

ربما أغدو مي كلبى * طالبا للصيد في صحبي
 فسمونا للحزير به * قد فعناه على اظبي
 فاستدرته قدر لها * يلطم الرقيقين بالترب
 فادراها وهى لاهية * في جيم الحاذ والغرب
 ففري جماعهن كما * قد مخلولان من عصب
 غير ينفور أهاب به * جاب دفيه عن القلب
 ضم لحية بمخطمه * ضمك الكسرين بالشعب
 وانتحى للباهيات كما * كسرت فتخاء من لهب
 فتعايا التيس حين كبا * ودناقوه من العجب
 ظل بالو عساء ينفذه * ازما منه على الصلب

تلك لذاتي وكنت فتي لم اقل من لذة حسي

(وقال ينعمه)

يارب بيت بفضاء سبب	بعيد بين السمك والمطرب
لفتي قد بكروا بأكلب	قد ادبوها احسن التأدب
من كل ادفي ميسان المنكب	يشب في القود شبوب المقرب
يلحق اذنيه بحد المخاب	فماتي وشيقة من أرنب
عندهم اوتيس وبل علمب	وفروة مسلوقة من ثعلب
مقلوبة الجلدة أولم تقلب	وعير عافات وأم تولب

(وقال ينعمه)

اذا الشياطين رأت زنبورا	قد قلد الحلقة والسيور
دعت لحزان الفلا ثبورا	ادفي ترى في شدقه تأخيرا
ترى اذا عارضته مغرورا	ختاجرا قد نبنت سطورا
مشبكات تنظم السحورا	احكم في تأديبه صغيرا
حتى توفي الستة الشهورا	من سنه أو بلغ الشفورا
وعرف الايحاء والصغيرا	والكف ان تومئ أو تشيرا
يعطيك اقصى حضره الموفورا	شداتري من همزه الا خفورا
منشطا من اذنه سيورا	فما يزال والفنا تامورا
من ثعلب غاره عفيرا	أو ارنب جورها تجويرا
قامتع الله به الا ميرا	ولا يزال فرحا مسرورا
مكرما في غبطة مبرورا	يزين المنبر والسريرا

(وقال ينعمه)

قد طالما افلت يا تاملًا وطالما وطالما وطالما
 جلت بكلي يومك الاجوالا ما طلت من لا يسأم المطالا
 حتى اذا اليوم حدا الآصلا اتاك حين يقدم الآ جالا
 (وقال ينعمه)

قد اغتدى والصبح مشهور قد طلعت فيه التباشير
 بمخطف الاليل في خطمه طول وفي شذقيه تاخير
 عملس العجز بعيد الخطا مسلجم الممتين محضير
 حتى ذعرنا كنسالم يصب بها من الاحداث مقدور
 اقترنت من خشية للردى عفرها في النقع رنبور
 كأنه سهم الى غاية أو كوكب في الافق محدود
 فحان منها قهر ب عفت من بعده عز ويعفور
 حتى اذا والى لنا اربعا واثين والمجهود موفور
 رحننا به تضح اعطافه وهو بما اولاه مشكور
 رحننا به في تربة اذ اتت ومثله للجهد مدخور
 (وقال ينعمه)

قد اغتدى والليل في ادهامه لم يحسر الصبح دجى ظلامه
 بساهم يمرح في آدامه مزيرج المتن وفي خدامه
 مثل بديع العصب في احكامه كان خطي جانبي لثامه
 من موخر الحد الى قدامه خط مين النقش في اعجامه
 اجراهما بالعود من اقلامه لا يأمن الوحش من عرامه
 يعد يوم الدجن من ايامه فصار والمقرور في اهدامه

قبل ان تباه الحرم منامه * ابن فلاة ظل من آرامه
ثم اتحمى في سنى حمامه * لناشط يدفع عن اخلامه
فظل يفري ملتقى اخضامه * من خلفه طورا ومن امامه
كأنه في الكر واقحامه * ضرب فتى شيدان في اقدامه
من خيطة النحر ومن قدامه * حتى هوى يفحص في رغامه
منقلب الروق على ازلامه * يالك من غاد الى حمامه
(وقال ينعمته)

قد اعتدى في فلق الاصباح * بمطعم يوخر في سراح
مؤيد بالنصر والنجاح * غذه أطار من اللقاح
فهو كيش ذرب السلاح * لا يسأم الدهر من الضياح
منجد يأشر للصياح * ما البرق في ذى عارض لماح
ولا انقضا الكوكب المنصاح * ولا انبتات الحوآب المنдах
حين دنا من راحة المشاح * اجدى في السرعة من سرياح
يكاد عند ثمل المراح * يطير في الجو بلا جناح
اذا سما الخايل للاشباح * فكم وكم ذى جدة لياح
ونازب اعفر ذى طماح * غادره مضر ج الصفاح
(وقال ينعمته وقيل هي منحولة)

قد اعتدى والليل في اعتكاره * بأغضف يموج في شواره
وؤدب ما يصطلى بناره * كالوتر المخضر في اصراره
اشرف متناه على فقاره * يسبق مرالريح في احضاره
في حس حنى على اصراره * سمع فلاة غير ما اقشعراره

لا يجهل الظبي على اقداره * حتى يرى بين شبا اظفاره
 قبل رجوع الطرف عن امراره * محله من يمن وداره
 (وقال ينعمته)

لما غدا الثعلب في اعتدائه * والاجل المقدور من ورائه
 صب عليه الله من اعدائه * سوط عذاب صب من سمائه
 مباركاً يكثر من نعمائه * ترى لمولاه علي جرائه
 تحذب الشيخ على ابنائه * يكنه بالليل في غطاءه
 يوسعه ضماً الى احشائه * وان عري جلال في ردائه
 من خشية الطل ومن اندائه * يرضن بالارذل من اطلائه
 ضن اخي عكل على عطائه * يسبح باسم الله في اشلائه
 تكبيره والحمد من دعائه * حتى اذا ما انشام في ملائه
 وصار لحياه على انسائه * وليس ينجييه على دهائه
 تسسم الارواح في انبرائه * خضخض طيبه على امعائه
 وشدد ناييه على علمائه * كدحك القفل على اشبائه
 كأنما يطلب في عفائه * ديناً له لا بد من قضائه
 ففتح حص الثعلب في دمائه * يالك من عاد الى حوبائه
 (وقال ينعمته)

لما تجلى الليل وابيض الافق * وانجباب ستر الليل عن وجه الطرق
 باكرني سهل الحيا والخلق * ندب اذا استندبته شهم لبق
 يدعوا الى الصيد الاقلت انطلق * بأكلب غضف صحيجات الحدق
 من اصفر اللون ومبيض يقق * كأنما اذنائه من بعض الخرق

لو يلصق الخد باذن لالتصق

(وقال ينعمته)

يارب خرق نازح جديب * اخضله السحاب بالصيب
غزوته بمخطف وثوب * مضمرا الكشحين كاليهسوب
مصدر ملائم العرقوب * كأنما يفغر عن قلب
أوعن وجار ضبع أوديب * يعلو الاكام في ذري الكثيب
وتارة ينحط في الغيوب * كهوم سفن البحر في الجنوب
رأى ظباء دعر القلوب * نائية عن نظر المهيب
فاعتاقها بالشدة ذي اللهب * كأنه في شدة الهبوب
تهوى به خافيا رقوب * معتمدا لتيسر المهيب
فصكه بزوره الرحيب * صكا هوى منه الى شعوب
ففضض العجب الى الظنوب * واتهس الارتفاع بالنيوب
يهوى به صكا على الجنوب * ككثائر امكن من مطلوب
يالك من ذي حيلة كسوب

(وقال ينعمته)

يارب ثور بمكان قاص * ذي زمع دلامص دلاص
بات يراعى النجم من خصاص * صبحته بضمير خصاص
لاحقة اطباءها شواص * فهن بعد الحضر النصاص
منه لها حيث يكون الخاصى * يكشر عن ناب له قراص
أرنبه سوداء كالغصاى * بها يعاطى وبها يعاصى
يصيد بالقرب وبالاقاصى * كل سمين دهن رقاص

(وقال ينعمه)

انعت كلبا لقن النحاس * محسورا قطار شؤون الرأس
 يدير في وقين ذى الحماس * طماحتين كلظي المقياس
 مثل احور ار الشادن المياس * مملك الخلق كغصن الآس
 نعم الخليل والاخ المواسى * من غير ما بيع ولا مكاس
 كم تيس رمل لاح فى الكناس * غفره بجاني أوطاس
 لم يمت الا مثله النواسى

(وقال ينعمه)

انعت كلباً مرهفاً خفيصا ذا شية ما عدت ويصا
 تحال فى اجفانه فصوصا أدب حتى احكم التقنيصا
 وعرف الاحياء والتعويصا بورك كلبا نهما حريصا
 هتك عن حجب الظباقيصا فحصد آراءها تمحيصا
 حتى ترى غاليها رخيصا تمنحه الطورين والشخوصا
 أضحى به مالا له مخصصا لم ير من عيش له تنغيصا

(وقال ينعمه)

اعدت كلباً للطراد فضا اذا غدا من نهم تلظى
 وجاذب المقود واستلظى كأن شيطانا له الظا
 يكظ اسراب الظباء كظا حتى تراها فرقا تشظى
 يحوز منها كل يوم حظا حتى ترى نجيحها مفتظا

(وقال ينعت كلباً لسمته حية فمات من لسمتها)

يا بؤس كلبى سيد الكلاب قد كان اغناني عن العقاب

وكان قد اجزى عن القصاب * وعن شرأى جلب الجلاب
 يا عين جودى لى على حلاب * من للظباء العفر والذئاب
 وكل شطر طالع وثاب * يختطف القطان فى الروابي
 كالبرق بين النجم والسحاب * كم من غزال لاحق الاقرب
 ذى جيئة صعب وذى ذهاب * أشبعنى منه من السكباب
 خرجت والدنيا الى تباب * به وكان عدتى ونابى
 أصفر قد خرج بالملايى * كأنما يدهن بالزرياب
 فينما نحن به فى الغاب * اذ برزت كالحلة الاياب
 رقصاء جرداء من الثياب * كأنما تبصر من نقاب
 فعلقت عرقوبه بناب * لم ترع لى حقا ولم تحابي
 فخر وانصاعت بلا ارتياب * كأنما تنفخ من جراب
 لا ابت ان أبت بلا عقاب * حتى تذوقى أوجع العذاب
 (وفال ينعمته)

أقول للقائض حين غلسا * والصبح فى النقب ما تنفسا
 يقود كلبا للطراد أطلسا * لم يلف عن فريسة تحوسا
 مارشق الظباء الا قرطسا * ورثه النجدة مما اسسا
 أب وخال لم يزل مرأسا * تخاله الهين لمن تفرسا
 فى حومة الطرهما ما اشوسا * ان هم بالشدة يوما غلسا
 فاعدم الحزان منه الانفسا * حتى لقد أبكى القنان الطمسا
 بوركت قناصا سايلا اختسا * فكم رأينا ضاويا مهلسا
 يشكو اذا الاقالك جدا اتعسا * أصبح من كسبك قد تكدسا

(وقال ينعته)

لما رأيت الليل منشق الحجب عن سائل الغرة مشهور النقب
 نازلت عصم الوحش عنان كنب من كل أحوي اللون مبيض الذنب
 يهتز عند الشد بل والمتجذب هزك بالكف حساما ذا شطب
 كأنما يطرف من بين الهدب بجمرتي نار بكف مختضب
 ما كان الا جولة الاروي الشغب ووثبة النيس باقراح الحذب
 حق اثني مختضبا وما خضب من مفرز الزور الى عجب الذنب

(وقال ينعته)

يارب ظني بمكان خال صبحته والليل ذو أهوال
 بأغضف غذى بحسن حال مسود العم حبيب الخال
 أعطى تمام القد والجمال قلده قلادة الاعمال
 يجول في المقود كالمختال هجنا به فهاج للتلزل
 وأنس الظي بقل عال فأنسل قلبي ساعة الارسال
 ومر يتلوه ولم يبال بالحزن والسهل ولا الرمال
 فصاده في أصعب الحيال وقائل لي وهو عن حيالي
 أكرم بهذا الكلب من محال اتيح حقف الظي والاولع

(وقال ينعته)

لما بدى الثعلب في سفح الجبل صحت بكلي ها فهاج كالبطال
 كلب جري القلب محمود العمل مؤدب كل الخصال قد كمل
 فجاذب المقود كفي وحمل وطرد الثعلب طردا ما بطل
 ومر كالصقر على الصيد اشتمل فلفه لفا سريعا ما قتل

يا لك من كلب اذا صاد عدل

(وقال ينعت الفهد)

لما طوى الليل حواشي برده عن واضح اللون نقي ورده
ناديت فهادي برد فده نداء من جادله بوده
فجاء يزجيه على سمنده أصفر أحوى بين بين ورده
واحد قد في اكملال قد قلت أرتدغه فاشقى لزند
ما كان الا نظرة من بعده ونظرة اخرى بأدنى جهده
حتى أرانا العين دون ورده مطردا يحسو بشفري عده
فانصاع مرقد على مرقد كأنه حين انقري في شده
وامتد للناظر في مرته كوكب عفريت هوى لعه
كما انطوي العاقد من ذي عقده خمسين عاما بيدي معتده
حتى احتوى العين ولم برده فنهجن أضياف حسامي غمده
فيما اشتبهنا من ذوات طرده

(وقال ينعت البازي)

لما رأيت الليل قد تشزرا عني وعن معروف صبح اسفرا
كسوت كفي دستبانام شعرا فروة سنجاب لؤاما أوبرا
تقي بنان الكف ان لا تحضرا وغمزة البازي اذا ما طفرا
قسمت فيه الكف الا انحضرا اعددت للبفتان حفا ممقرا
أبرش بطنان الجناح أقمرا أقمر ضاحي الدقين أنمرا
كأن شذقيه اذا تضورا صدغان من عرعة تظفرا
كأن عينيه اذا ما أثارا فصان قيصا من عقيق احمرا

في هامة عليها تهدي منسرا كهطفة الحليم بكف أعسرا
يقول من فيها بعقل فكرا لو زادها عينا الى فاء ورا
فاتصلت بالحليم كان جعفرا فالطير يلقين مدقا مديرا
(وقال ينعتة أيضا)

ألف ما صدت من القنيص بكل باز واسع القميص
ذى برنس مذهب رصيص وهامة ومنسر حصيص
وجؤجؤ عول بالدليص مديج معين الفصوص
على الكراكي نهم حريص آنس عشرين بذات العيص
فانسل عن سكاره الممحوص وانقض بهوى وهو كالو ييص
داني جناحيه الى نصيص فاعتام منها كل ذي خميص
فقدته بمخالب قبوص فكم ذبحنا ثم من موقوص
وكم لنا في البيت من مقصوص معدة للشئ والمصوص
(وقال ينعت الزرق)

قد اغتدى بزرق جراز محض رقيق الزف والطراز
دبق من نعمان سهر داز يصيدنا رزقا ودستخاز
زين يد الحامل والقفاز فكم وكم من طول جماز
مغامر يكتفى ابا كراز جم الوقاع موجز الايجاز
قد طالما أوطن بالاحراز علقه بالحدود البراز
قد شك منه ثبج الاجواز بحجنات صدقة التوخاز
مثل اشافي الصنع الحراز يمتامها فردا بلا جلواز
قد ابن باز وصنيع باز نعم الحليل ساعة الاعواز

(وقال ينعت الصقر أيضا)

لاصيد الا بالصقور اللمع * كل قطامى بعيد المطرح
 يجلو حجاجى مقلة لم تجرح * لم تغذه بالبن المضيق
 أم ولم يولد بسهل الا بطج * الا باشراف الحيال الطمع
 احص اطراف القدامى وحوح * ابرش ما بين القرا والمذبح
 يلوى بخزان الصحارى الجمح * ينحى لها بعد الطماح الا طمح
 يسلكها بنيزك مذرح * ومنسراقنى كانف المجدح
 وهى رواق بالبساط الافيح * متيحاح لحفاف متيح
 فاصطاد قبل التعب المبرح * وقبل اوب العازب المروح
 خمسين مثل العنز المشدح * ما بين مذبوح ومالم يذبح

(وقال ينعت الفرس)

قداغتدي والليل فى اهابه * ادعج ما جرد من خضابه
 مدثر لم يبد من حجابه * كالجبشى انسل من ثياه
 بهيكل قوبل فى انسابه * مردد الاعوج فى اصلايه
 يهديه مثل العقوفى انتصابه * وكاهل وعنق يأبى به
 يصافح اللدان مع اضرابه * بوقح يقيه فى انسيابه
 نشا المطايريد وحد نابه * حتى اذا الصبح بدا من بابه
 وكشرت اشداقه عن نابه * عن لنا كالرأل لم نورى به
 ذو حوة افرد عن اصحابه * يفري متان الارض مع سهابه
 اطاعه الخوذان فى اسرابه * فقد رماه النحض فى اقوابه
 وانطرف قد زما فى ثياه * قائده من أرن يشقى به

قلنا له عره من اسلابه * فلاح كالحاجب من سحابه
 أو كالمسيع استل من قرابه * فسد الطرق وما هابه
 فانصاع كالأجدل في انصابه * أو كالحريق في هشم قابه
 ملتها يستن في التهابه * كأنما اليداء من نهابه
 فحازره بالرمح في اعجابه * شك الفتاة الدر في احزابه
 (وقال ينعت الفرس أيضا)

قد اغتدى والصبح محمر الطار * والليل تحدوه تبشير السحر
 وفي تواليه نجوم كالشرر * بسحق الميعة ميسال العذر
 كأنه يوم الرهان المحتضر * طاو غدا ينفض صبيان المطر
 عن زف مباح بعيد المنكدر * ألقى يظل طيره على حذر
 يلذن منه تحت افنان الشجر * من صادق الوعد طروح بالنظر
 كأنما عيناه في وقي حجر * بين ماق لم تحرق بالابر
 (وقال ينعت الديك)

انعت ديكاً من ديوك الهند * كريم عم وكريم جد
 لنفسه ليست الى معد * ولا قضاعي ولا في الازد
 مفتوح الريش شديد الزند * ضخم المخالب عظيم العضد
 حتى اذا الديك ارتأى من بعد * ونجمه في النحس لا في السعد
 وأيته كالفراس المعد * يخطر خطراً مثل خطر الاسد
 يقته بالكد بعد الكد * وتعب موصل بجهد
 حتى ترى الديك له كالمد * مفكراً يعظمه بالسجد
 يالك من ديك ربي في المهد

(وقال ينتميه أيضا)

انعت ديكاً من ديوك الهند * احسن من طاووس قصر المهدي
اشجع من عادي عرين الاسد * ترى الدجاج حوله كالجن
يقعين منه خيفة للسفد * له سقاع كدوى الرعد
منقاره كالعول المحمد * يقهر ماناقره بالنقد
عيناه منه في القفا والحد * ذو حامة وعنق كالورد
وجلدته تشبه وشى البرد * ظاهرها زف شديد الوقد
كأنه الهذاب في الفرند * مضمحل الخلق عميم القد
له اعتدال وانتصاب قد * محدودب الظهر كريم الجبد
طاووشاه عند كر الرد * يعتقبان رأسه بالنقد
مفحج الرجلين عند النجد * ثم وظيفان له من بعد
وشوكتان خضتا بالحد * كأنما كفاه عند الوحد
في خطوه كالسك المرتد * فالقرن ابدا عنده يعدي
كم طائر أردى وكم سير دي * بالجمز والقفز وصفق الجبد
كدا له بالخطر أي كد * كما يسدي الحائك المسدي
ان وقف الديك ثني بالشد * والوثب منه مثل وثب الفهد
ليس له من غلبة من بد * فالحمد لله ولي الحمد

(وقال ينعت حمام يعفور وهو رجل كان بالبصرة)

يا أيها المطنب ذا الغرور * في صفة السود من الطيور
في الحسن الهداء والتخير * ريب شهادات لدعوى زور
اسمع فنانك كالحبير * من ذي صفات حاذق نحرير

صفاته محكمة التحجير * ما جعل الاسود كاليغفور
 اطياريغفور ذوات الخير * أولى بذلك فضاها المذكور
 هذا ثناء حسنهما المشهور * يا حسنهما فوق اعالى الدور
 في حجر شاحنة التحجير * اذا تهادين من الوكور
 بعصرة الاناث والذكور * وطرده الغيور كالغيور
 تكرير تهديل على تكرير * كأن في هديلها الجهير
 ترنم العيدان والزمير * أو كدوى النحل للنفير
 من مجتنى الذوب أخى التغير * ذوات هام جهمة التدوير
 واعين اصفى من البلور * فى لامع من حمرة منير
 لمع اليواقيت مع الشذور * الى قراطيم نبال حور
 كتوامات اللؤلؤ المذخور * فصل مقرونا من المنثور
 فوق مناقير قصار صور * كرنه البم ورجع الزير
 ذوات ريش كمدار الحور * وارجل فى حمرة الحرير
 جرد كظهر الادم المبشور * بين البطون الملس والظهور
 من بين ماسبط وذى تميم * كم طائر منهن ذى تشميم
 حزور ذى ذنب قصير * من مزجل ارسل فى البحور
 فشق هول الحور والغمور * كفهله بالحزن والوعور
 يقطع كالمستطرد المذعور * فى اليوم اياما من المسير
 يفوت صهوا حذى النسور * وخاطف العقبان والصقور
 كالحالق الكاسر للتغوير * أوسهم رام قاصد طرير
 اولفت نار بيد المشير * حق هوى للوكر كالمطور

فضمضع الحجرة بالنعير * وكبروا فأبما تكبير
قرب سماع عندها بشير * أبرمنه قسم النذير
(وقال نعت ليث عفرين)

وقانص محقر ذميم * كدرى لون اغبر قديم
مشتبك الاعجاز بالحيزوم * ومخرج المحضة بالحيشوم
اضيق أرضا من مقام الميم * أو لقطعة بين جناح الجيم
ليس بقعيد ولا قيوم * ولا عن الحيلة بالسؤم
لاخلط الهيمة بالتنويم * منخفض في كنف التشويم
بين نتاجى حبش وروم * فى طلل الذروة والعلاجوم
كأنما دبه فى السيم * فى عقل ناش دبة الخرطوم
أو نعسة تهض فى نؤوم * اشجع من ذى لبد هضم
حق اعتلى عالية التميم * يؤسا له من هالك معدوم

﴿الباب الثامن﴾

(فى الحمريات)

ان هذا الباب والابواب التى بعده قد كثر اضافة المنحول
اليها والخلق الرديء والغث وقد نفينا عنها المرذول وما عرفناه
من المنحول وأخرجنا أشعارها متجاوزة القوافي ليسهل تناولها
وليكون زائدا فى نشاط منشده وبدأنا بقافية الالف وثنيينا بقافية
الباء على حسب حروف المعجم وعلمنا أن شعر هذا الرجل مع
الاستقصاء والنقد لا يخلو من منحولات متخللة لا يعرف قائلوها

فيا جاءت قافيته على حرف الالف

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لاتنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حرف في ذي ذكر * لها محبان لو طي وزناء
قامت بريقها والليل معتكر * فلاح من وجهها في البيت لآلاء
فارسلت من فم الابريق صافية * كأنما اخذها بالعين اغفاء
وقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفاعة شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لما زجها * حتى تولد أنوار وأضواء
دارت على فتية دار الزمان بهم * فما يصيبهم الا بما شاؤا
لتلك أبكى ولا أبكى لمنزلة * كانت تحمل بها هند وأسماء
حاشا لدرة ان تبني الخيام لها * وان تروح عليها الابل والشاء
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة * خففت شيئا وغابت عنك أشياء
لا تحظر العفوان كنت امرأ حرا * فان حطرك في الدين ازراء

(وقال)

أما يسرك أن الارض زهراء * والحر ممكنة شمعاء عذراء
ما في قعودك عذر عن معتقة * كالليل والدها والام خضراء
بادر فان جنان الكرخ مؤتقة * لم تلقفها يد للحرب غبراء
فيها من الطير أصناف مشته * ما بينهن وبين النطق شحنةاء
اذا تغنين لا يبقين جانحة * الا بها طرب يشفي به الداء
يارب منزل خسار أطفيت به * والليل حلتته كالقار سوداء
فقام ذو وفرة من بطن مضجعه * يميل من سكره والعين وسناء

الحمر
والبلبل

فقال من أنت في رفق فقلت له * بعض الكرام ولى في النعت أسماء
وقلت انى نحوت الخمر أخطبها * قال الدراهم هل للمهر ابطاء
لما تبين انى غير ذى بخل * وليس لى شغل عنها وامضاء
أتى بها قهوة كالمسك صافية * كدمعة منحتها الخد مرهء
ما زال تاجر ها يسقى وأشربها * وعندنا كاعب يفضاء حسناء
كم قد تغت والالوم يلم بنا * دع عنك لومى فان الالوم اغراء

(وقال)

بين المدام وبين الماء شحنةاء * تنقد غيظا اذا ما مسها الماء
حتى ترى فى نجوم الكأس أعينها * ييضا وليس بها من علة داء
كانها حين تمطو فى أعينها * من اللطافة فى الاوهام عنقاء
تبني سماء على أرض معلقة * كأنها علق والارض ييضاء
نجومها يقق فى صحنها علق * يقلها من نجوم الكأس أهواء
جاءت عن الوصف حتى ما يطالبها * وهم فتخلفها فى الوصف أسماء
تقسمتها ظنون الفكر اذ خفيت * كما تقسمت الاديان أراء *
من كف ذى غنج حلوشمائله * كأنه عند رأى العين عذراء
له بكيت كما يبكى الثوى وجل * على المعالم والاطلال بكاء

(وقال)

اكسر بمائك سورة الصبياء * فاذا رأيت خضوعها للماء
فاحبس يدك عن التى بقيت بها * نفس تشاكل أنفاس الاحياء
صفراء تسليك الهموم اذابدت * وتغير قلبك حالة السراء
كتب المزاج على مقدم تاجها * سطرين مثل كتابة العسراء

نمت على ندمانها بنسيمها * وضياؤها في الليلة الظلماء
قد قلت حين تشوقت في كأسها * وتضايقت كتضايق العذراء
لا بد من عض المرافف فاسكني * وتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهمهمف بنهته لما هدا * وتفلقت عيناه بالاعفاء
وشككا الى لسانه مي سكره * بتماجيح كتماجيح الفأفء
فعمفوت عنه وفي الفؤاد من الهوى * كتلهب النيران في الحلفاء

(وقال)

يارب مجلس فتيان سموت له * والليل محتبس في ثوب ظلماء
لشرب صافية من صدر خاية * تخفي عيون ندمائها بلاألاء
كأن منظرها والماء يقرعها * ديباج غانية أورقم وشاء *
تستن من مرح في كف مصطبج * من خمر عانة أو من خمر سوراء
كأن قرقرة الابريق بينهم * رجع المزامير أو ترجيع فأفء
حتى اذا درجت في القوم وانتشرت * همت عيونهم منها بانغفاء
سألت تاجرها كم ذا لعاصرها * فقال قصر عن هذاك احصائي
أثبت أن أبا جدى تخيرها * من ذخر آدم أو من ذخر حواء
ما زال يطل من ينتاب حاتها * حتى أتني وكانت ذخر موتائي
ونحن بين بساتين فتفتحننا * ريح البنفسج لا تشرح الخزاماء
يسمى بها خنت في خلقه دمت * يستائر العين في مستدرج الرائي
مقرط وفي الارداق ذو غنج * كأن في راحتيه وسم حناء
قد كثر الشعر واوات ونضده * فوق الجبين ورد الصدغ بالفاء
عيناه تقسم داء في محاجرها * وربما نفعت في صولة الداء

انى لا شرب من عينيه صافية * صرفا واشرب أخرى مع ندائى
ولا عم لامنى جهلا فقلت له * انى وعيشك مشغوف بمولائى

(وقال)

لاتبك بعد تفرق الخطاء * واكسر بمائك صورة الصهباء
فاذا رايت خضوعها المزاجها * قرن يدك بعفة وحياء
ومدامة سجد الملوكة لذكراها * جلت عن التصريح بالاسماء
شمطاء تذكر آدماء مع شيشه * وتخبر الاخبار عن حواء
صاغ المزاج لها مثال زبرجد * متألق ببدائع الاضواء
قاحمر فينا كالبيجاءى حمرة * والكاس من ياقوتة بيضاء
والكوب يضحك كالغزال مسبحا * عند الركون بلنعة الفأفاء
وكأن أقداح الزجاج اذا جرت * وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسمى بها من وليا فت أحور * كقضيب بان فوق دعص نقاء
وفتي كاطبع من رايت اذا التشى * غنى بحسن لياقه وحياء
علق الهوى بجبال الشعناء * والموت بمض حبال الاهواء

(وقال)

لا يصرفك عن قصف واصباء * مجموع رأى ولا تشيت أهواء
واشرب سلافا كعين الديك صافية * من كف ساقية كالريم حوراء
صفراء ما تركت زرقاء ان مزجت * تسمو بخطين من حسن ولالاء
تنزو فواقها منها اذا مزجت * نزل الجنادب من مرج واقباء
لها ذبول من العقيان تسبها * فى الشرق والغرب فى نور وظلماء
ليست الى النخل والاعناب نسبتها * لكن الى العسل الماذى والماء

تشاج نخل خلایا غیر مقفرة * خضت باطیب مصطاف ومشتاء
 ترعى أزاہیر غیطان وأودیة * وتشرب الصفو من غدرواحساء
 فطس الانوف مقاريف مشمرة * خوص العیون بریثات من الداء
 من مقرب عشراء ذات زمزمة * وعانق متبع منها وعذراء
 تغدو وترجع لیلا عن مسارها * الى ملوك ذوی عز وأحباء
 کل بمقله تمضى حکومته * فی حزبه بحمیل القول والراء
 لم ترع بالسہل أنواع الثمار ولا * ما أبنع الزهر من قطر وانداء
 زالت وزلن بطاعات الجماع معا * ینین فی خدر منها وارحاء
 حتی اذا صطق من بنیانها قرص * أروینها عسلا من بعد اصداء
 وأن من شهدھا وقت الشیار فلم * تلبث بأن شیرت فی يوم أضواء
 وصفقوها بماء النیل اذا برزت * فی قدر مس کجوف الجب روحاء
 حتی اذا نزع الرواد رغوتها * وأقصت النار عنها کل ضراء
 استودعوها رواقیدا مزقة * من أغبر قائم منها وغبراء
 وکم أفواہھا دھرا علی ورق * من حر طينة أرض غیر میثاء
 وعمرت حقبا فی الدن لم یرھا * حی من الناس فی صبح وامساء
 حتی اذا سکنت فی دنها وھمت * من بعد دمدمة منها وضوضاء
 جاءت کشمس ضحی فی يوم أسعدھا * من برج لھو الى آفاق سراء
 کأنھا ولسان الماء یقرعھا * نار تأجج فی آجام قصباء
 لھا من المزج فی کاساتھا حدق * ترنوا الى شربھا من بعد اغضاء
 کأن مازجھا بالماء طوقھا * منزوع جلدة ثعبان وأفعاء
 فاشرب هدیت وغن القوم مبتدئا * علی مساعدة العیدان والناء

لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في وصلي مشيت بلا شك على الماء

(وقال)

شجاني وأبلاني تذكر من أهوى
يدل على مافي الضمير من الفقى
وما كل من يهوى هوى هو صادق
خطبنا الى الدهقان بعض بناته
وما زال يغلى مهرها ويزيده
رحيقا أبوها الماء والكرم أمها
لساكنها دن به القار مشعر
يهودية الانساب مسلمة القرى
مجوسية قد فارقت أهل دينها
رأت عندنا ضوء السراج فراءها
ويناتراها في التدامى أسيرة
إذا أصبحت أهدت الى الشمس سيجدة
أمتت بلدات الكؤوس نفوسهم
وساق غرير الطرف والدلفان
حشنا مغنينا على شرب كأسه
فامسك مافي كفه بشماله
فشبهت كأسيه بكفيه اذا أبدا
أدبر على الكاس تنكشف البلوى
عقارا كأن البرق في لمعائها

وألبسنى ثوبا من الضر والبلوى
تقلب عينيه الى شخص من يهوى
أخوا لب نضولا يموت ولا يحيى
فزوجنا منهم في خدره الكبرى
الى أن بلغنا منه غايته القصوي
وحاضها حر الطجير اذا يحمى
اذا برزت منه فليس لها مشوي
شامية المغزى عراقية المنشأ
لبغضتها النار الى عندهم تكوى
فما سكنت حتى أمرتا بهاتطفي
اذا ندفت فيهم فصارولها أسرى
وتسجد اخرى حين تسجد للمسرى
فانفسهم أحياء وأجسادهم موتى
رييب ملوك كان والدهم كسرى
فتدركه كأس وفي كفه أخرى
وأوما الى الساقى ليسقيه باليمنى
سراجين فى محراب قس اذا صلى
وتلذذ عيني طيب رائحة الدنيا
تجلى لا بصار فكادت له تعبى

إذا ماعلاها الماء خلت حباياها تفاريق در في جوانبها شتى
فترداد عند المزج طيبا كأنها إشارة من تهوى الى كل ماتهوى

(وقال)

أن على الخمر بالآئها وسمها أحسن أسمائها
لا تجعل الماء لها قاهرا ولا تسلطها على مائها
كرخية قد عتقت خيبة حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكد يدرك خمارها منها سوى آخر إحوائها
دارت فاخت غير مذمومة نفوس حراها وانصائها
والخمر قد يشربها معشر ليسوا اذا عدوا بأ كفاءها

(وقال)

يا ليلة بتها أسقاها ألهجى طيبها بذكراها
تلتهم الكف من تلهبها تحسر العين أن تقضاها
كان لها الدهر من أب خلفا فى حجرة راضها وربها

(وقال)

يانائم الطرف من سكر ترادفه فى كفة الكاس يهواها ويخشها
من غير منتبه أغفت لواحظه لا يمنعك سكران تحساها
اشرب فان الدجا قد رق غارضة والديك منتصب قد سبح الله
من خرة لم يزل خمارها نصبا حتى اذا أكمات حسنا تنهاها
تدعو النفوس قناتها مليية فالخمر بين نفوس القوم مشواها
تأبى السكاح اعترازا أن تلين له حتى اذا هي ناجته وناجاها
لانت له بعد أن كانت تمنعه حتى اذا قصرت عن ذاك حلاها

أونجم بهرام قد لاحت عوارضه * في ليلة قد تغشى الناس ظلماتها
 وذات وجه كأن البدر جل به * يهدي لك الورد والتفاح خداه
 مطبومة الشعر في قمص مزرة * في زى ذى ذكر سيات وسياها
 فلويراها غلام ثم يلمحها * عض الانامل لولا الاخطأدماها
 ندعى لان كملت في حسناتها * فغير الاسم خوف العين مولاه
 وسميت قبل ذا حسنا فكل فتى * زان به يتمرى حين يلقاها
 ما زلت آخذ منها كل صافية * من خر قطر بل أو خر عماها

(وقال)

يا واصل اليد والقفار ويا * ناعت أسراها ومكاه
 وواصل الربع والرياض وما * أشرف من نبتها وبهماها
 أحسن من ذاك نبت صافية * تنزو اذا ما تدرعتها ماها
 تبني سماها على منابتها * وفوق ما تحت ذاك دنياها
 ينتعش القلب حين يذكرها * ويحسر الطرف حين يعشاها
 ما كشف الخدر عن محاسنها * جاور حوزانها حزامها
 ترحل عن صدره الهموم اذا * قبل فوه بلذة فاما
 يسفى بها كالقضب منجدل * زرفن أصدغه ولواها
 كأنما وجنتاه حين حسا * من يده الحمر ثم ثناها
 تفاحة في يمين ذى كلف * طيبها جاهدا وطراها
 فلم نزل والصبوح تأخذنا * والكأس يجري هالك مجراها
 حتى اذا ما العشاء حان لنا * قام الى عصره فصلاها
 ثم رأيت الغزال منجدلا * تصك يميني يديه يسراها

فقمتم أمشي إليه متندا * وكان شيء أستغفر الله

(وقال)

أعرض عن الربيع إن مررت به * واشرب من الخمر أنت أصفها
من قهوة مزة معتقة * عتقها دنها وربها
لما أتيت الدهقان أخطبها * من بين أصهارها واحماها
قال من الحاطبون قلت له * فتبان صدق فقال اكفها
حتى إذا حطها وانزلها * وفك عنها الختام فداها
قد غبرت في الدنان مسكنها * وتحت ظل العريش مأواها
قلت لعاجين عالمين بها * في خفية دونكم فسلاها
فابتدرتها السقاة تسكبها * فصرعنا لما شربناها

(وقال)

ومترف عقل الحياء لسانه فكلامه بالوحى والاياء
لما نظرت الى الكرى في عينه قد عقل الجفنين بالانغفاء
حركته يدي وقلت له اتبه ياسيد الخلطاء والندماء
حتى اذبح الهم عنك بشربة تسمو بصاحبها الى العلياء
فاجابني والسكر يخفض صوته والصبح يدفع في قفا الظالماء
انى لا تفهم ما تقول وانما رد التعافى سورة الصهباء

(وقال)

وندمان يرى غبنا عليه بأن يلقى وليس به اتشاء
إذا ناديت من نوم سكر كفاء مرة منك النداء
وليس بقائل لك ايه دعنى ولا مستخبرا لك ماتشاء

ولكن استغنى ويقول أيضا * غليك الصرف ان أعياك داء
اذا ما أدركته الظهر صلى * فلا عصر عليه ولا عشاء
يصلى هذه في وقت عذى * فكل صلاته أبدا قضاء
فذاك محمد تفديه نفي * وحق له وقل له القداء

﴿حرف الباء﴾



عفى المصلى وأقوت الكتب * متى فالمريدان فالبيب
فالمسجد الجامع المروءة فالمجد عفا فالصحان فالرحب
مجالس قد عمرتها يفما * حتى بدا في عذارى الشهب
في قبة كاليف هزم * شرخ شباب وزانهم أدب
م أراب الزمان فاشموا * أيدي سبا في البلاد فانشعروا
ان يخلف الدهر مثلهم أبدا * على هيات شأنهم عجب
لما تيقنت أن روحهم * ليس لها ما حيت منقلب
أبليت صبرا لم ييله أحد * واقسمتني ما أرب شعب
كذلك انى اذا رزئت أبا * فليس يننى وبينه نسب
قطر بل مربى ولى بقرى الكرخ مصيف وأمي العنب
ترضعنى ضرها وتلدحنى * بظلمها والهجير يلهب
اذا ثمت الفصون جلانى * ثينان ماني أديمه جرب
تبيت فى مائهم حائمه * كما ترى الفوائد الصلب
يهب شوقى وشوقهن معا * كأنما يستخفنا طرب
فقمتم أحبوا الى الرضاع كما * تحامل الطفل مسه السغب
حتى تخيرت بنت دسكرة * قد عاجتها السنون والحقب

هتكت عنها والليل معتكر * مهلول النسج ماله هذب
 من نسج خرقاء لا تشد لها * أخية في الثرى ولا طنب
 ثم توجأت خصرها بشباً الاش * في فجاءت كأنها هب
 واستوثق الشرب للندام وأجرا * ها علينا اللجين والغرب
 أقول لما تحا كيا شبا * أيهما للتشابه الذهب
 هما سواء وفرق بينهما * أنهما جامد ومنسكب
 ملس وأمثالها محفرة * صور فيها القسوس والصلب
 يتلون انجيلهم وفوقهم * سماء خمر نجومها الحب
 كأنها لؤلؤ تبعثره * أيدي عذارى أفضى بها اللعب

(وقال)

ساع بكأس الى ناش على طرب * كلاهما عجب في منظر عجب
 قامت تريني وأمر اليل مجتمع * صبحا تولد بين الماء واللهب
 كأن صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب
 كأن تركا صفوفا في جوانبها * تواتر الرمي بالشباب من كشب
 في كف ساقية ناهيك ساقية * في حسن قد وفي ظرف وفي أدب
 كانت لرب قيان ذي معانية * بالكشع محترف بالكشع مكتسب
 فقدرأت ووعت عنهن واختلفت * ما ينهن ومن يهوين بالكسب
 حتى اذا ما غلى ماء الشباب بها * وأفعمت في تمام الجسم والعصب
 وجشمت بخفي الاخط فأنجشمت

وجرت الوعد بين الصدق والكذب

تمت فلم ير انسان لها شبا * فيمن بر الله من عجم ومن غرب

فلما لك القى لو خلت من عين قيمتها لم أقض منها ولا من حبها أربى

(وقال)

أيا باكي الاطلال غيرها البلى	بكيت بعين لا يجف لها غرب
اتمت دارا قد عفت وتغيرت	فاني لما سالت من نعتها حرب
وندمان صدق باكر الراح سحرة	فأضحى وما منه اللسان ولا القلب
تأنيته كيما يفيق فلم يفق	الى أن رأيت الشمس قد حازها الغرب
فقام يخال الشمس لما ترحلت	فنادى صبحا وهي قد اكبرت تحبو
وحاول نحو الكأس مشيا فلم يطاق	من الضعف حتى جاء مخبطا يحبو
فقلت لساقينا اسقه فانبرى له	رفيق بما سمناه من عمل ندب
فناوله كاسا جلت عن خمارها	وأتمها أخري فتاب له لب
اذا ارتعشت يميناه بالكأس رقصت	به ساعة حتى يسكنها الشرب
فغنى وما دارب له الكأس ثالثا	تعزى بصبر بعد فاطمة القلب

(وقال)

أعاذل أعجت الامام وأعتبا	وأعربت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقينا أجزها فلم يكن	ليأبى أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عنى سلافا ترى لها	الى الافق الاعلى شعاعا مطنبا
اذا عب فيها شارب القوم خلته	يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا	وما لم تكن فيه من البيت مغربا
يدبر بها ساق أغن ترى له	على مستدار الاذن صدغاه مقربا
سقامهم ومناني بعينه منية	فكانت الى قاي الذ وأطيبا

(وقال)

دع الاطلاء تنفيها الجنوب
 وتبكي عهد جدتها الخطوب
 وخل لراكب الوجناء أرضا
 تحت بها النجبية والنجيب
 ولا تأخذ عن الاعراب لهوا
 ولا عيشا فعيمهم جديب
 ذر الالبان يشربها أناس
 رقيق العيش عندهم غريب
 بأرض نبتها عشر وطلح
 وأكثر صيدها ضبع وذئب
 اذا راب الحليب قبل عليه
 ولا تخرج فاني ذلك حوب
 فأطيب منه صافية شمول
 يطوف بكأسها ساق أريب
 أقامت حقة في قعر دن
 تفور وما يحس لها لهيب
 تأن قرانها في لدن تحكي
 قراءة القس قابله الصليب
 يمد به اليك يدا غلام
 أغن كما أنه رشأ ريب
 غذته صنعة الدليات حق
 زها فزها به دل وطيب
 ينوء بردفه فاذا تثنى
 تنى في غلائله قضيب
 فان جمشته خلبتك منه
 طرائف تستخفها القلوب
 يكاد من الدلال اذا تثنى
 عليك ومن تساقطه يذوب
 يجرك العنان اذا حساها
 ويفسخ عقد نكته الديب
 فهذا العيش لآخيم البوادي
 وحذا العيش الا لابن الحلب
 فأين البدو من ايوان كسري
 وأين من الميادين الزروب
 أعادل أقصري عن بعض لومي
 فراحي توبتي عندي بخيب
 تسميني الذنوب وأي حر
 من القبان ليس له ذنوب
 غريت توبتي ولجيت فيها
 فشقي الآن جيبك لا آتوب

(وقال)

دمع الربع مال الربع فيك نصيب *
 ولكن سبتنى البابية انما
 حبة الماء عنها في المزاج لاسها
 اذا ذقها من ذاقها خلقت به
 وليلة دجن قد سررت بفتية
 الى بيت خمار ودون محله
 ففرع من ادلاجنا بعد جمعة
 تتوهم خوفاً أن تكون سعاية
 ولما دعونا باسمه طار ذعره
 وبادر نحو الباب سعياً ملياً
 فأطابق عن ناييه وانكب ساجداً
 وقال ادخلوا حيتيم من عصابة
 وجاء بمصباح له فاناره
 فقلنا أرخنا هات ان كنت بائعاً
 فأبدى لنا صهباء تم شبابها
 فلما اجتلاها للندامى بدالها
 فجاءها تحديقها ذات مزهر
 كشيبة علاه غصن بان اذا مشى
 وأقبل محمود الجلال مقرطق
 يشم الندامى الورد من وجناته
 فما زال يسقينا بكأس مجدة
 وما ن سبتنى زينب وكعوب
 لمثل في طول الزمان سلوب
 خيالها بين العظام ديب
 فليس له عقل يعد أديب
 تنازعها نحو المدام قلوب
 قصور منيفات لنا ودروب
 وليس سوى ذى الكبرياء رقيب
 وعارده بعد الرقاد وجيب
 وأيقن أن الرجل منه خصيب
 له طرب بالزائرين عجيب
 لنا وهو فيما قد يظن مصيب
 فنزلكم سهل لدى رحيب
 وكل الذى يبقى لديه قريب
 فان الدجى عن ملكه سيغيب
 لها مرح فى كأسها ووئوب
 نسيم عبر ساطع ولبيب
 يتوق اليها الناظرون ريب
 تكاد له صم الجبال تعيب
 الى كأسها لا عيب فيه أريب
 فليس به غير الملاحة طيب
 تولى وأخرى بعد ذلك تؤوب

وغنى لنا صوتا بحسن ترجيع * سرى البرق غريبا فحن غريب
فمن كان منا عاشقا فاض دمه * وعأوده بعد السرور نجيب
فمن بين مسرور وبك من الهوى * وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
وقد غابت الشعري العبور وأقبلت * نجوم اثريا بالصباح تنوب

(وقال)

ومغرور مزجت له شمولا * بماء والدجى صعب الجنب
فلما أن رفعت يدي فلاح * بوارق نوارها بعد اضطراب
تراحف ثم مد يديه يرجو * دقاء حين جارت بالتهاب
فأبصر في أنامله احمرارا * وليس له لظى حر الشهاب
فقلت له رويدك ان هذا * سنا الصباء من تحت النقاب
فسلسها فسوف ترى سرورا * فان الليل مستور الجنب
فردد طرفه كيما يراها * فكل العارف من دون الحجاب
ومختلس القلوب بطرف ريم * وحيد مهابة برذى هضاب
اذا امتحنت محاسنه فأبدت * غرائب حسنه من كل باب
تقاصرت العيون له وأغفت * عن اللحظات خاضعة الرقاب
له لقب يليق بناطقيه * بديع ليس يعجم في الكتاب
يقال له الممثل وهو عندي * كما قالوا وذاك من الصواب
يعلنا بصافية ووجهه * كبدر لاح من خلل السحاب

(وقال)

يا خاطب القهوة الصباء يهرها * بالرطل يأخذ منها ملاء ذهبها
قصرت بالراح فاحذر أن تسمعها * فيحلف الكرم أن لا يحمل العنبا

انى بذلت لها لما بصرت بها * صاعا من الدر والياقوت مثقبا
 فاستوحشت وبكت فى الدن قائلة * يأم ويحك أخشى النار واللهبا
 فقلت لا تحذريه عندنا أبدا * قالت ولا الشمس قلت الحر قد ذهبها
 قالت فمن خاطبى هذا فقلت أنا * قالت فبعلى قلت المساء ان عذبا
 قالت لفاحى فقلت اناج أبرده * قالت فبيق فما استحسن الحشبا
 قلت القناني والاقداح ولدها * فرعون قالت لقد هيئت لى طريا
 لا تمكنى من العريد يشربنى * ولا الائم الذى ان شمنى قطبا
 ولا المجوس فان النار رهم * ولا اليهود ولا من يعبد الصلبا
 ولا السفال الذى لا يستنيق ولا * غر الشباب ولا من يجهل الادبا
 ولا الا راذل الا من يوقرنى * من السقاة ولكن اسقى العربا
 يا قهوة حرمت الا على رجل * اترى فأتأف فيها المال والنشبا
 (وقال)

شمر شبابك فى قلبى وتعذبنى * فقد تسربت ثوب الحسن والطيب
 عيناى تشهد انى عاشق لكم * يادمية صوروها فى المحاريب
 جربت منك أمورا صدعت كبدى * نعم وأودت بما تحت الجلايب
 افهم فديك بيتا سائرا مثلا * من أول كان يأتى بالا عايب
 لا تحمدن امرأ من غير تجربة * ولا تذهبنه الا بتجريب
 وقهوة مثل عين الديك صافية * من خمر عانة أو من خمر العيب
 كأن أحدا قها والماء يفرعها * فى ساحة الكاس احداق اليعاسيب
 يسمى بها مثل قرن الشمس ذو كفل * يشفى الضجيع بذى ظلم وتشنيب
 كأنه كلما حاولت نائله * ذو نخوة قد نشا بين الاعاريب

يسطو على بحسن لست أنكره * يامن رأى حملا يسطو على ذيب

(وقال)

عد عن رسم وعن كذب * واله عنه بابتة الغنم
يا لى ان جئت أخطبها * حليت حلياً من الذهب
خاقت لهم قاهرة * وعدو المال والنشب
لم يذقها قط راشفها * فخلا من لاجع الطرب
لانشنها بالى كرم * فهي تأتى دعوة النسيب

(وقال)

اسقنى يا ابن مصعب * من سلافاً زروب
أسقنيها وغنى * من لصب معذب

(وقال)

من ذا يساعدي في القصف والطرب

على اصبطاح بماء المزن والغنم

جرأ صفراء عند المزج تحبها * كالدر طوقها نظم من الحبيب
من ذاقها مرة لم ينسها أبداً * حتى يغيب في الأكفان والترب
فسل همك بالندمان في دعة * وبالمقار فهذا أهواء العرب
وجانب الشح ان الشح داعية * الى البليات والاحزان والكرب

(وقال)



اصدع نجى الهموم بالطرب * وانعم على الدهر بابتة الغنم
واستقبل العيش في غضارته * لا تقف منها آثار معتقب
من قهوة زانها تقادما * فهي عجوز تملو على الحقب

دهرية قد مضت شبيبته واستشقتها سوائف الحبيب
 كأنها في زجاجها قبس يذكر بلا سورة ولا لب
 فهي بغير المزاج من شر وهي اذا صفقت من الذهب
 اذا جرى الماء في جوانبها هيح منها كوا من الشغب
 فاضطربت تحته تراحمه ثم تنهات تفر عن حب
 يا حسنهما من بنان ذي خث تدعوك أجفانه الى الريب
 فاذا ذكر صباح العقار واسم به لا بصياح الحروب والعطب
 أحسن من موقف بمعترك وركض خيل الى هلا وهب
 صيحة ساق بحابس قدجا وصبر مستكره لمنتحب
 وردف ظبي اذا امتطيت به أعطاك بين التريب والحب
 يصاح للسيف والقباء كما يصلح للبارقين والسحب
 حل على وجهه الجمال كما حل يزيد معالي الرتب

(وقال)

أنزف دمعى طول تسكابه واختصنى الحب بآتاعه
 وغرقت قلبي بحار الهوى مما به من طول أوصابه
 واختصنى الحب حليفاه بورك في الحب وأسبابه
 من صدقت نيته في الهوى أعانه الحب على ما به
 بعينه الله على حبه ان صحح الحب لاصحابه
 وزائر زار بعيد الكرى ذكر قلبي كنه اطرابه
 أقبل يسقى في الدجى مقبلا كاليدري عني بين أترابه
 فقلت لما أن بدا معلنا شمسات تجلت بين أنوابه

فبات يسقي جناريقه * يزرجه لي برد أنياه
 وصاحب عف الذرى ماجد * بهديه زين لاحياه
 قلت له خذها أبا جعفر * فقد تدلى الصبح في بابه
 وقد مضى عنك ظلام الدجاء * وانك كشفت أستار أنوابه
 فسلسل الكاس على كرهه * ومرفها بعد تقطابه
 كأنما الكأس الما صفقت * فتبدل قس وسط محرابه
 وأصبحت السن أوتاره * إذ حرك المثني بمضربه
 ثم شدا لما جرت كأسه * صرفا ومرت بين أقرابه
 عاود قلبي كنه اطرا به * من حب من أصبحت أغنى به

(حرف التاء)

لا أستزيد حبيبي من مؤتاتي * وان عنفت عليه في الشكايات
 هو المواصل لي لكن ينقصني * بطول فطرة ما بين الزيارات
 قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم * الآن أكثر ما كانت صباياي
 لا عذر للصب أن تهوى جوانحه * وقد تطعم فوه بالمواتاة
 وداهرى سما في فرع مكرمة * من معشر خلقوا في الجود غايات
 ناديت بعد ما مل النجوم وقد * صاح الدجاج بدشري الصبح مران
 فقلت والليل يجلوه الصباح كما * يجلو التبسم عن غر الثايات
 يا أحمد المرتجى في كل نائبة * قم سيدي نعص حبار السموات
 وهاكها قهوة صباء صافية * منسوبة لقرى هيت وعانات
 * ألزه بحمياها وأزجره * باللين طوروا بالتشديد تارات
 حتى تفنى وماتم الثلاث له * حملوا الشماثل محمود السجايات

يا ليت حظي من مالى ومن ولدي * انى أجالس لبنى بالعشيات

(وقال)

* سقيا لبنى ولا سقيا لعانات * سقيا لقطار بل ذات اللذا ذات
وان فيها نبات الكرم ما تركت * منها لى الى سوى تلك الحشاشات
* كأنها دمة فى عين غانية * مرهء رقرقها ذكر المصيات
تنزو اذا مسها قرع المزاج كما * تنزوا الجنادب أوقات الظهيرات
وتكتمسى لؤلؤات من تعطفها * عند المزاج شبيهات بواوات

(وقال)

سقيا لايام بطالاتى * أيام نلهو فى السنيات
أيام تحق فرس لاهوى * أركض فى ميدان لذاتى
وعسكر الحب بنا محدد * وفيه أنواع المجانات
لا خير فى العيش اذالم تكن * صريع غزلان وكاسات
وعرف أترج بتفاحة * وشرب صباء بطاسات

(وقال)

آليت أن أشرب مشمولة * من خمر قلوب وعانات
من قهوة ما مثلها قهوة * تحلف بالعزى وباللات
لو أن لقمان على حكمه * يشرب منها خمس شربات
لقام والابريق فى كفه * يسجد للزبدىق والعاتى

(وقال)

ربع البلى أخرس زميت * مستلب المنطق سكيت
* أعاره حيرته عاشق * رأى حبيبا فهو مبهوت

ولاعجيب ان جفت دمنة * عن مستهام نومه قوت
 وقهوة كالسك مشمولة * منزها الانبار أوهيت
 كأنها الشمس اذا صفقت * ويتهالكبش أو الحوت
 أودارة البدر اذا ما استوى * وتم للعدالمواقيت *
 * كأنها هناك في حسنها * أو وجه عباس اذا شيت
 * بل وجه عباس له حسنة * فانه در وياقوت *

(وقال)

وقية كصايح الدجائر * شم الانوف من الصيد المصاليث
 صالوا على الدهر بالهوالذي وصلوا * فليس حبلهم منه بميتوت
 دار الزمان بأنلاك السعود لهم * وعاج محنو عليهم عاطف الليث
 نادمهم قرقف الاسفط صافية * مشمولة سبييت من خمر تكريت
 من اللواتي خطبناها علي عجل * لما عجبنا بربات الجوانيت
 في فباق للدجاء كالسيم متلطم * طام يحاربه من هوله النوى
 اذا بكافرة شمطاء قد برزت * فيزى مختشع لله زميت
 قالت من القوم قلنا من عرفتهم * من كل سمح بفرط الجود منعوت
 حلوا بدارك مجتازين فاختتمى * بذل الكرام وقولي كيفما شيت
 فقد ظفرت بصفو العيش غائمة * كنغم داود من أسلاب جالوت
 فاحي برحيمهم في ظل مكرمة * حتى اذا ارتحلوا عن داركم موق
 قالت فعندى الذي تبغون فانتظروا * عند الصباح فقلنا بل بها ايتي
 هي الصباح يحل الليل صوفتها * اذا رمت يشرار كالليواقيت
 رمى الملائكة الرصاد اذا رجحت * في الليل بالنجم مرار العفاريث

فأقبلت كضياء الشمس بأزغة

فلما لهاكم لها في الدن اذ حجت
كانت مخبأة في الدن قد عنست
فقد أقيم بها من كنه معدنها
تهدي الشرب طيبا عند نكهتها
كأنها بزلال المزن اذ مزجت
بديها قمر في طرفه حور
وعندنا ضارب يشدو فيطربنا
* اليه الحاظنا تنى أعتها
من أهل بيت سخي الجرم ذو أدب
فيبري بفصيح اللفظ عن نعم
حق اذا فلك الاوتار دار بنا
* فزنا بها في حديقات مافقة
تلهمك أطيارها عن كل ماهية
لم يثنى اللهو عن غشيان موردها
حق اذا الشيب فاجاني بطلمته
عند الغواني اذا أبصرت طلته
فقد ندمت على ما كان من خطا
أدعوك سبحانك اللهم فاعف كما
في الكأس من بين دامي الحصر منكوت
قالت قد اتخذت من عه طالوت
في الارض مدنونة في بطن تاون
فحاذروا أخذهم في الكاس بالقوت
كنفج مسك فتيق الفار مغتوت
شباك در على ديباج ياقوت
كأنما اشتق منه سحر هاروت
يادار هند بذات الجزع حيت
فلو ترانا اليه كالمباهيت *
له أقول زاحات ياهيتي
متقفات فصيحات يثيت
مع الطبول ظلمنا كالسياريت
بالرند والطلح والرمال والنوت
اذا ترنم في ترجيح تصويت
ولم أكن عن دواعيها بصميت
أقبح بطلمة شيب غير مبخوت
أذن بالصرم من ودو تشيت
ومن اضاءة مكتوب المواقيت
غفوت يا ذا العلى عن صاحب الحوت

(وقال)

لنا خمر وليس بخمر نحل * ولكن من تناج الباسقات
كرائم في السماء زهين طولا * ففات ثمارها أيدي الجناة
قلائص في الرأس لها ضروع * تدر على اكف الحالبات
صائح لا تعد ولا تراها * عجافا في السنين الماحلات
مسارحها المذار فطن جوخي * الى شاطئ الابلة فالفرات
ترائنا عن أوائل أولينا * بنى الاحرار اهل المكرمات
تذب بها يد المعروف عنا * وتصبر للحقوق اللازمات
فحين بدالك السرطان يثلو * كواكب كالنعاج الراتعات
بدا بين الذوائب في ذراها * نبات كالا كف الطالعات
فشقت الاكف فخلت فيها * لآلى في السلوك منظمات
وما زال الزمان بحافتيها * وتقلب الرياح الاحقات
فعاد زمردا واخضر حق * تحال به الكباش النائمات
فلما لاح للساري سهيل * قيل الصبح من وقت الغداة
بدا الياقوت وأتسيت اليه * بجمر أو بصفر فاقعات
فلما عاد آخرها خبيصا * بعث جناتها بمقربات
بعث جناتها فاستزلوها * برفق من رؤوس سامقات
فضمن صفوما يجنون منها * خواب كالرجال مقبرات
فقلت استعجلوا فاستعجلوها * بضرب بالسياط محدرات
ذوائب أمها جعلت سياطا * تحت فما تناهى ضاربات
فولدت السياط لها هديرا * كتر جيع الفحول الهائجات
فلما قيل قد بلغت ولما * ويوشك أن تفروا أن تواتي

نسجت لها عمامة من تراب وماء محكمات موثقات
 سترت الجوخوفاً من أذاه فبات من أذاه آمناً
 فلما قيل قد بلغت كشفنا لعمائمهم عن وجوه مشرقات
 حساها كل أروع شيطمي كريمة الجود محمود موات
 تحية بينهم تفديك روي وآخر قوله أفديك هات

(وقال)

يا أيها العاذل دع ملحاتي والوصف للمومة والفلاة
 دارسة وغير دارسات وانق هموم النفس بالذات
 ولاقها بأصدق النيات حتى تلاق رب شاصيات
 محتطبات لا مخضرات بنات كسرى خير ما بنات
 جلبن من هيت ومن عانات محتجبات غير باديات
 الأبان بجلبن بالطاسات للمخاطب المبشكر المواتي
 قسمها بالشيخ لا الفتاة ثم اقتعدها باكر الغداة
 فاستمل منها مهج الحياة عن عقدأوفت لذى ميقات
 الى أباريق مقدمات يصغين للكؤوس راكعات
 فهي اذا شجعت على العلات يبارد المماء من الفرات
 تمثال فيها ألسن الحيات أو قد نيران على الحافات
 أفديك خذها من يدي وهات عذبي حب غلاميات
 ذوات أصداغ معقرات مقومات القد مهضومات
 يمشين في قص مزورات يصلحن للاطة والزناة
 اكني بوصفهن عن مولاتي تلك التي في يدها حياتي

﴿ حرف الجيم ﴾

١ اسقني والليل داج قبل أصوات الدجاج
 ٢ اسقني صهباء صرقا لم تدنس بمزاج
 ٣ مارات مذعصروها نار ضوء للسراج
 ٤ نتجت من كرم كسرى قبل ابان التاج
 ٥ هي لدفع الملم والاحزا ن من خير علاج
 ٦ خندا ذاك لقاسحا في أباريق الزجاج
 ٧ وغزال من بني الاصفر معصوب بـساج
 ٨ شيخه من بيد وهو في كائنات حاجي
 ٩ كيا أسقك غنى كل ضيق لا تفراج
 يا ذا الفهم صبرا (وقال)

وثنية كنجوم الليل أوجههم من كل أغيد للفهماء فراج
 نضاه كاس اذا ما الليل حثهم ساقهم نحوها سوفا بازعاج
 طرقت صاحب حانوت بهم سحرا والليل منسدل الظلماء كالساج
 لما قربت عليه الباب أوجله وقال بين مسراخوف والراجي
 من ذا فقلت فتي نادته لذته فليس عنها الى شيء بمنعاج
 افتح فقهه من قولي وقال لقد هيجت خوفا لامر فيه ابهاجي
 ومرذا فرح يسمى بمشرجة فاستل عذراء لم تبرز لازواج
 مضونة حجبوها في مخدعها عن العيون لكسرى صاحب التاج
 يديرها خنث في لهوه دمث من نسل اذن ذو قرط ودواج
 يزهي علينا بأن الليل طرته والشمس غرته واللون للعاج

والدهر ليس بلاق شعب منتظم * الا رماه بتفريق وازعاج
(وقال)

وخمار أنحت اليه رحلى * اناخة قاطن والليل داج
فقلت له اسقني صهباء صرفا * اذا مزجت توقد كالسراج
فقال فان عندي بنت عشر * فقلت له مقالة من يناعي
أذقيها لأعلم ذاك منها * فابرز قهوة ذات ارتجاج
كان بنان ممسكها أشيمت * خضابا حين تلمع في الزجاج
فقلت صدقت ياخمار هذا * شراب قد يطول اليه حاجي
فقال الى حين رأى سرورى * بها والليل مرتكب الزناج
فما هجم الصباح على حتى * رأيت الارض دائرة الفجاج
(وقال)

وعقار كأنما تتعاطى * فى كؤوس اللجين منها سراجا
خندريس كأنها كل طيب * زوجوها وليس تهوى الزواجا
فرمت أوجه الندامى بنبل * ليس يدمى وليس يبدى شجاجا
مزج الكاس لى غزال أديب * هاشمى أصاب فيها المزاجا
فتحسيتها وناولت طيبا * فآثر الطرف ساحرا مغناجا
قال لى والمدام تأخذ فيه * يا أميرى ان كنت بى ملهاجا
فقم الآن طائما قلت عجب بى * يامليكى الى الفراش فعاجا
فحملتنا هناك تكة خز * وحسنا قبلاء الدياجا
ثم أرسلت باز صدق نشيطا * يقتل الوزم والدراجا

﴿ حرف الحاء ﴾

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صياحا
 أوفى على شرف الجدار بسدفة * غردا يصفق بالجنح جناحا
 بادر صباحك بالصبوح ولا تكن * كمسوفين غدوا عليك شحاحا
 ان الصبوح جلاء كل شجر * بدرت يديه بكاسه الاصباحا
 وخدين لذات معلل صاحب * يقتات منه فكاكة ومزاحا
 نبهته والليل متلبس به * وأزحت عنه نقابه فازاحا
 قال ابقي الصباح قلت له اتد * حسبي وحسبك ضوءها مصباحا
 فسكبت منها في الزجاج شربة * كانت له حتى الصباح صباحا
 من قهوة جاءتك قبل مزاجها * عطلا فألبسها المزاج وشاحا
 شك البزال فؤادها فكأنما * أهدت اليك برمجها تفاحا
 صهباء تفترس النفوس فما ترى * منها بهن سوى السبات جراحا
 عمرت بكأتمك الزمان حديثها * حتى اذا بلغ السائمة باحا
 فأشاع من أسرارها مستودعا * لولا الملامة لم يكن ليباحا
 فأنتك في صور تداخلها البلى * فأزالهن وأثبت الاشباحا
 فكأنها والكاس ساطعة بها * صبح تقارت أمره فانصاحا

(وقال)

يا صاحبي عصيت مصطبحا * وغدوت للذات مطرحا
 فتزودا منى مراقبة * حذر العصالم يبق لي مرحا
 ان الامام له على يد * فترقب بمسهد صبحا
 لا تجمع على شمل ذي طرب * قد باكر الابريق والقحدا
 قلئن وقرت على ملامته * لقد ابتذلت اللهم ما صلحا

ووصلت أسباني بمخلاق
 تزني العيون بحسن مقلته
 يهب اللهى لك من محاسنه
 ومدامة سجد الملوك لها
 صرفا اذا استبطنت سورتها
 وكان فيها من جذابها
 وتتوفه يجرى السراب بها
 ببويزل تزداد جرأته
 ولقد ذعرت الوحش يحملني
 عند يطير اذا هبطت به
 وهب الجديل له ترائبه
 يثنى العجاج على مفارقة
 ولقد حزنتم فلم أمت حزنا
 (وقال)

جريت مع الصبا طلق الجموح
 وجدت الذعارية الليالي
 ومسمعة اذا ما شئت غنت
 تمتع من شباب ليس يبق
 وخذها من معتقة كيت
 تخيرها لكسرى رائدوه
 ألم ترني أبحت الراح عرضي
 وهان على مأثور الفيح
 قران النغم بالوتر الفصيح
 (متى كان الخيام بنى طلوح)
 وصل بمرى الغبوق عرى الصبح
 تنزل درة الرجل الشحيح
 لها حظان من طعم وريح
 وعرض مراشف الظي المليح

واني عالم أن سوف تنأى مسافة بين حشمانى وروحى

(وقال)

عاذلى فى المدام غير نصيح لا تلمنى على شقية وروحى

لا تلمنى على التى قتلتى وأرتنى القبيح غير قبيح

قهوة ترك الصحيح سقيما وتمير السقيم ثوب الصحيح

ان بذلى لها لبذل جواد واقتنائى لها اقتناء شحيح

(وقال)

أحى لى يا صاح روحى بضوق وصبوح

واسقى حتى ترانى رادعا ردع الجوح

قهوة صباء بكرا غرست أزمان نوح

تطرد الهم ويرتا ح لها قلب الشحيح

تلك لا أعدمنها الله أنسى عدل روحى

يخنق القلب اليها فى الهوى أى جنوح

عطفت نفسى عليها بهوى غير نزوح

(وقال)

يا خوتى ذا الصباح فاصطبخوا فقد تفتت أطياره الفصح

هبوا خذوها فقد شكانا الى البـ ابريق من طول نومنا القدح

صرفا اذا شجها المزاج بأىـدى شاربها تولد الفرع

حتى تريك الحليم ذا طرب يـزه فى مكانه المرح

وعاطها أحدا تماط فى تقصر عن وصف جوده المدح

يشوقنى وجهه اليه كما تدعوه حتى يقهقه الملح

(وقال)

هات من الراح فلسقى الراحا * أما ترى الديك كيف قد صاح
وأدبر الليل فى مسكره * منصرفا والصباح قد لاح
فاستعمل الكاس واسقى بكرا * انى اليها أصبحت مرتاحا
كاسا دهاقا صرفا كان بها * الى فم الشارين مصباحا
نؤتى بها كالحلوق فى قدح * خالط ريج الخـلوق تفاحا
من كف قبطية مزرة * نجعلها للصباح مفتاحا
تقول للقوم من مجاتها * بالله لا تجبن الا قداحا

(وقال)

ولى الصيام وجاء الفطر بالفرح * وأبدت الكاس ألوانا من الملح
وزارك اللهو فى ابان دولته * مجد اللهو بين العود والقده
فليس يسمع الاصوت غانية * مجهودة جدت صوتا لمقترح
والحر قد برزت فى ثوب زيتها * فالناس ما بين مخمور ومصطح

(وقال)

طرب الشيخ فغنى واصطحب * من عقارتها الهـم الفرح
أخذت من كل شئ لونها * فهى فى ناجودها قوس قزح
شيخ لذات نقى عرضه * تحسن الاشعار فيه والمدح
لا تراه الدهر الا ثملا * بين ابريق وزق وقده

(وقال)

لست أرى لذة ولا فرحا * ولا نجاحا حتى أرى القدحا
نعم سلاح الفقى المدام اذا * ساوره الهـم أم به جمحا

والخمر شيء لو انهم جعلت * مفنح قفل البخيل لا تفتحها
لا عيش الا المدمام اشربها * مغتبقا تارة ومصطبجا
يا صاح لا اترك المدمام ولا * اقبل في الحب قول من نصحا
(وقال)

تقتير عينك دليل على * انك تشكوسهر البارحة
عليك وجه سيء حاله * من ليلة بت بهما صالحة
ونفحة الخمر وانفاسها * والخمر لا تخفى لها رائحة
وغادة هاروت في طرفها * والشمس في مفرقها جانحة
تستقبح المود بأطرافها * ونفمة في كبدي قاذحة
(وقال)

تعاتبني على شرب اصطباج * ووصل الليل من فلق الصباح
وما علمت بانني اريحي * احب من الندامى ذا ارتياح
فارب صحابة يرض كرام * بهما ليل غطارفة صباح
صرفت مطيهم خيرى دواما * وقد سدوت أساليب الرياح
وقام الظل فوق شرك نعل * مقام الريش في ثنى الجناح
الى حانات خمر في كروم * معرشة معرجة النواحي
فاقبل ربهما يسمى الينا * بهما بانفلاح وبالنجاح
فقلت الخمر قال نعم واني * بهما ليل الكرام لذو سماح
فجاء بها تعذب كماء مزن * وأنشأ منشدا شعرا اقتراح
(اتصحو بل فؤادك غير صاح * عشية هم صبحك بالرواح)
فبت لدى دسا كرم عروسا * بعدوا أين من ماء وراح

ودار بكأسيار شأ رخيم * لطيف الكشح مضموم الوشاح
 وقال ابرحون غدا فقلنا * وكيين نطيق بمدك من رواح
 فخالطنا فاسكرنا فتمنا * الى أن هم ديك بالصياح
 فقمتم اليه أرفل مستقيما * وقد هيأت كبشى للنطاح
 فلما أن ركزت الرمح فيه * تنبه كالقيد من الجراح
 فقلت له بحق أيبك سهل * ولا تحوج الى سفوح التلاحى
 فقال لقد ظفرت فك هنيئا * باسـعاف وبذل مستباح
 فلما أن وضعت عليه رحلى * تبدا منشدا شعر امتداج
 (ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

(وقال)

دع البساتين من ورد وتفتح * واعدل هديت الى ذات الاكبراح
 اعدل الى نفر دقت شخوصهم * من العبادة الا نضو أشباح
 يكررون نوافيسا مرجعة * على الزبور بامساء واصباح
 تنأى بسمعك عن صوت تكرهه * فليست تسمع فيه صوت فلاح
 الا الدراسة للانجيل من كتب * ذكر المسيح بابلاج وافصاح
 ياطيه وعتيق الراج تحفتهم * بكل نوع من الطاسات رحراح
 يسقيكم امدح الحصرين ذوهيف * أخو مدارع صوف فوق امساح

(وقال)

لا تحفلن بقول الزاجر اللاحي * واشرب على الورد من مشمولة الراح
 صهباء صافية تجديك نكمتها * تنفس المسك ملطوخا بتفاح
 حتى اذا سلسلت في قعر باطية * أغناك لالاؤها عن ضوء مصباح

مازالت أسقى حبيبي ثم ألتفه * والليل ملتحف في ثوب امساح
حتى تغنى وقد مالت سوائفه * (ياديرحنة من ذات الاكبراج)
(وقال)

قف لا تداخل عن الريحان والراح * وعن ترنم أوتار بافصاح
من كف ساقية يستل ناظرها * لدقة الفهم ما أوحى به الواحى
ويانعالى عقارا قرقفا رقصت * عند المزاج بطاسات وأقداح
تبدى الشموس اذا ما الماء خالطها * لها شعاع كلمع البرق لماسح
(وقال)

وفتية نازعوا والليل معتكر * برقا تلوح به أيد وأقداح
أزكى سراجا وساقى القوم يمزجها * فلاح في البيت كالصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح
(وقال)

ومائل الرأس نشوان شدوت له * (ودع ليس وداع الصارم اللاحى)
فما لج النفس كي يحبى ليفهمه * وقال أحسنت قولاً غير افصاح
فكاد أولم يكداً أن يستفيق له * والنفس في بحر سكر عب طفاح
فقلت للعاج علفى قرب فتى * علته فاشى في نشوة الراح
من بنت كرم لها الكاس رائحة * تحكى لمن نال منها ربح تفاح
تفتض بكر أعجوزاً زانها أكبر * فى زى جارية فى اللهو ملحاح
حتى اذا الليل غطى الصبح محوله * كمطلع وجهه من بين أشباح
نبيت ندمانى الموفى بدمته * من بعد اتعاب كاسات واقداح
فقال هات اسقنى واشرب وغن لنا * (يادار شعناء بالقاعين قالساح)

فاحسنا ثانيا أو بمض * ثالثة * حتى استدارورد الراح بالراح

(وقال)

مازالت أستل روح الدن في لطف * وأستقى دمه من جوف مجروح
حتى اثثيث ولى روحان في جسد * والدن منطرح جسيما بلا روح

(وقال)

قلت لدن شج أو داجه * ليت دمي دونك مسفوح
وكشت منه بدلا صالحا * في مهجتي تحيي بك الروح

(وقال)

باكر اليوم الصبوحا * واعص في الخمر النصوحا
راسقنها من عقار * عهدت في الفلك نوحا
قهوة تقرن في جسمه * لك مع روحك روحا
فادا صادفت منها * نفحة خيلت نضوحا
ثم لا يركب منها * مركبا الا جموحا

(وقال)

ألا قم فاسقني الراحا * فان الصبح قد لاحا
شراب يزكم الشرب * اذا ما ريحه فاحا
ويشفي من أذى التها * م أبدانا وأرواحا
فان الديك بالصبح * فقدت الديك قدصاحا

(وقال)

لاح اشراق الصباح * فاطرد الهمم براح
لست بالتارك لذا * ت الندامى للصلاح

قل لمن يغني صلاحى * بعت رشدى بطلاحى
ظفرت كف أريب * باع برا بمنجاح
أطيب اللذات ما كا * ن جهارا باقتضاح

(وقال)

اله بالبيض الملاح * وبقينيات وراح
لا يصدنك لاح * هو عن سكر كصاح
ليس لهم دواء * كاغباق واصطباح
فلعمري ما يداوى لهم بالماء القراح

(وقال)

شريت الفتك بالثمن الريح * وبعث النسك بالقصف النجيع
وأسكنت المجانة من قيادى * ولست من المجون بمستريح
ورب مخضب الاطراف رخص * مليح الدل ذى وجه صبيح
ظفرت به وتجم الصبح باد * عبادى على دين المسيح
فسر بطلعتى لما رآنى * وأيقن أننى غير الشحيح
وقام بمنزل فاقض بكرا * عجوزا قد تجمل عن المديح
رأت نوحا وقد شمطت وشابت * وقد شهدت قرونا قبل نوح
فأسقيه الى أن مات سكرنا * ولم يدفن وعيشك فى ضريح

(وقال)

وتهوة باكرتها سحرة * والصبح قد أسفر فى لوحه
حمرء تصفر اذا شعشت * ألطف فى الشارب من روحه
شيع ريح الورد أوراها * وريحها أطيب من ريحه

(وقال)

ويوم من أيام المجوز كأنما * وجوه الموالى فيه بالثاج تالطح
جعلنا صلاتنا الراح فالتبت بنا * وأوقدت الاجواف فالجلديرشح

(وقال)

وقهوة مرة باكرت صبحتها * وضوءها نائب عن ضوء اصباح
حرء علقها بالماء شاربها * تفتض عذرتها في بطن وخراج
ويثبت الماء في حافاتها حياء * كالقطر يثبت في حافات ضحضاح
تنفست في وجوه القوم ضاحكة * تنفس المسك في تلفيح تفاح

(حرف الخاء)

(وقال)

ياليلة بالكرخ كم لذة * سيقت الينا ليلة الكرخ
سقى صباء مشمولة * كريمة الجدين والسنخ
سلافة تضحك في كأسها * عذراء صانوها عن الطبخ

(حرف الدال)

اسقنيها بسواد * قبل تغريد المنادي
من عفار بلغت في السدن أقصى مستزاد
رضعت والدهر ثديا * وتلته في الولاد
سبتها عند هجو سسى خصيب المستزاد
فاشتريناها بما يعدل مقروح الفؤاد
فشرينا شرب قوم * عطشو من عهد عاد

٧- بين افياء عريش * عمـدوه بمـماد
 ٨- في دنان مسـدات * معلـمات بمـداد
 ٩- أنفـدوهـن بطـعن مثل أفواه المـزاد
 قـرآت كشـاب يـرآى من زنـاد
 ١٠- ثم لما مزجوها وثبت وثب الجـراد
 ١١- ثم لما شربوها أخذت أخذ الرقاد

(وقال)

سقيا لغير العلياء فالسند وغير اطلال مي بالجـرد
 وياصيب السحاب ان كنت قد جدت اللوى مرة فلا تعد
 لا تسقين بلدة اذا عدت اليـا دان كانت زيادة الكبد
 ان اتحرز من الغراب بها يكن مفرى منه الى الصـرد
 بحيث لا تجلب الرياح الى اذنك الا تصالح النـقد
 احسن عندي من انك يابك بالفـر ملحابه على الـود
 وقوف ربحالة على اذن وسير كائن الى فـم يـد
 يسقيها النـبى العباد رشا متمسب عيده الى الـحد
 اذا بنى الماء فوقها حـيا صلب فوق الجـين بالزبد
 اشرب من كفـه الشمول ومن فيه رضا با تـجـرى على بـرد
 فذاك خير من البكاء على الربـع وانـمى فى الروح والجـسد

(وقال)

لا تبك ليلي ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
 كأسا اذا انحدرت في حلق شاربها اجدهـا حمرتها فى العين والحد

فالحمر يا قوتة والكاس لؤلؤة في كف جارية ممشوقة القدر
تسقيك من يدها خمر او من فمها خمر فمالك من سكر يد من يد
لي نشوتان وللندمان واحدة شئ خصصت به من يشهم وحدي وهو
(وقال)

لا تبتك رسما بجانب السند ولا تجرد بالدموع للجرد
ولا تخرج على معطلة ولا اثناف حات ولا وتر
ومل الى مجلس على شرف بالكرخ بين الحديق معتمد
مهد صفقت نثاره في ظل كرم معرش خضد
قد لحقتك الغصون اودية فيومك الغض بالنعيم ندى
ثم اصطبج من اميرة حجت عن كل عين بالصون والرصد
لم يرها خاطب فيمنعها ولا دعاء لها اخو قد
محجوبة في مقيل حو بها تسعين عاما محسوبة العدد
لم تعرف الشمس انها خلقت ولا اختلاف الحرور والصد
بين فسيل يحفها خضل وبين آس بالرى منفرد
في كل يوم يظل قيسها مكبلا كالا سير في صفد
مزمزا حولها ومرتما يرجوا بصون لها غنى الابد
يزيد خطاها حكومتها عذراء لم تعتمد على ولد
حق بذلتا بمقرها مائة صفراء تبدو بكف منتقد

(وقال)

عاج الشقى على رسم يسائله وعجت أسأل عن خماره البلد
بيكى على طلل الماضين من أسد لادر درك قل لي من بنو أسد

ما زاد حزن ديار الحى

٤ ومن تميم ومن قيس ولفهما * ليس الا عاريب عند الله من أحد
 ٥ لاجف دمع الذي ييكى على حجر * ولا صفا قلب من يصيب الى وتد
 كم بين ناعت خمر في دسا كرما * وبين باك على نوى ومتصد
 ٥ دع ذا عذمتك واشربها معتقة * صفراء تفرق بين الروح والجسد
 ٦ من كف مضطمر الزنار مقتدل * كأنه غصن بان غير ذى أود
 أما رأيت وجوه الارض قد نضرت * وألبستها الزرايين بشرة الاسد
 حاك الربيع بها وشيا وجللها * يانع الزهر من مثنى ومن وحد
 واستوقت الحمر احوالا مجزومة * واقتريشك عن لذاتك الجدد
 ٩ فاشرب وجد الذي تحوى يدك لها * لاتدخر اليوم شيئا خوف فقر بعد
 يا عاذلى قد أتتني منك بادرة * فان تغمدها عفوى فلا تعد
 لو كان لومك نصحا كنت أقبله * لكن لومك موضوع على الحسد

(وقال)

* وندمان ترادفه خمار * فاورث في أنامله ارتعادا
 فليس بمستقل الكأس مالم * تسكن يسرا ليمنى عمادا
 رفعت له يدي وهنسا بكأس * بها منها تزيد فاستعادا
 وقال ألت متبعها بأخرى * توقرنى فان بي ازديادا
 فقلت له بلى وبأخريات * على انى سأجعلها حيايدا
 فذلك دأبه ليسى ودأبى * اذا مازدته منها استزادا
 الى أن خر ما يدري أرضا * توسد عند ذلك أم وسادا

(وقال)

يا طيبنا بقصور القفص مشرقة * فيها الدساكر والانهار تطرد

لما أخذنا بها صهباء صافية * كأنها البدر وسط الكاس تنعقد
 جاءتك من بيت خمار بطينتها * صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد
 فقام كالبدرد قد شدت قراطقه * ظبي يكاد من التهييف ينعقد
 فسلمها من قم الأبريق فانبعثت * مثل اللسان جرى واستمسك الجسد
 فلم نزل في صباح السبت نأخذها * والليل يجمعنا حتى بدا الأحد
 ثم اصطبحنا فقلنا السؤ من أمم * في مجلس غاب عنه الضيق والنكد
 حتى بدت غرة الاثنين واضحة * والجدي مغرب والطالع الاسد
 * وفي انثلاثاء أعملنا مطيتها * صرفا وما فرعتها بالمزاج يد
 والاربعاء كسرنا حد سورتها * بالماء يضحك في تيجانها الزبد
 * ثم الخميس وصلناه بليته * قصفا وطمنا في الجمعة العدد
 يا حسننا وبحار القصف تغمرنا * في لجة الليل والاورار تغرد
 في مجلس حوله الاشجار محدة * وفي جوانبها الانهار تطرد
 * لانسخف بساقينا لعزته * ولا يرد عليه حكمه أحد
 عند الأمير أبي عيسى الذي كمت * أخلاقه فهي كالاوراق تنعقد

(وقال)

باكر صبوحك فهو خير عتاد * واخلع قيادك قد خلعت قيادي
 * لاتنس لي يوم العروبة وقعة * تودي بصاحبها بغير فساد
 يوما شربت وأنت في قطربل * خرا تفوق ارادة المرتاد
 * لما وردناها نلم بشيخها * عليج يحدث غن مصانع عاد
 قلنا السلام عليك قال عليكم * مني سلام تحية ووداد
 ما رمم قلنا المدام فقال قد * وقفتموا يا اخوتي لرشاد *

عندي مدام قد تقادم عهدها * عصرت ولم يشعر بها أجدادي
 * فاكيل قلنا بعد خبر اتنا * لانشترى سمكا بيطن الوادي
 * جئناها فاني بكاس اشرقت * منها الدحي وأضاء أكل سواد
 فادارها عدادا ثلاثا فانتت * منا النفوس وليس منها صاد
 حتى اذا أخذت بوجنة صاحي * وفؤاده وبوجتي وفؤادي
 لم يرض ابليس الظريف فعالنا * حتى أعان فسادنا بفساد
 (وقال)

أدرها على الندمان نوحية العهد * وهات لعل أن أسكن من وجدى
 لباب مدام أغفلت بمكنة * من الارض أو كانت حبساعلى عمد
 تحيرت الاوهام دون صفاتها * وجلت صفات عن شبيه وعن ند
 * أتت دونها الايام البقية * تدق للطف أن تضاف الى حد
 أشمسا أعرت الكأس أم هي لمعة * من البرق أم أقلت بالكوكب السعد
 فقال مدام خلط ماء سحابة * قرينة أم الدهر ترين في مهد
 مددت لما الاجفان من خوف نورها * على بصرق كادحين بدت يودى
 وقلت ادنها تنأ الهموم لقربها * فتتقاهما من دار قرب الى بعد
 فتساواني فوق المني من يمينه * مريض جفون العين معتدل القد
 مطية فساق وقبلة ما جن * أليف سماع لانزور ولا مكدي
 (وقال)

دعت الهموم الى شفاف فؤادي * وحت جوانب مقاتى رقادي
 ورق بتفجعة تنوخ أليفها * غاس الدجنة في ذرى الاعواد
 * ولقد أزعج الهم حين ينوبني * والشوق يقدر في الحشا بزناد

بمدامه ورث الزمان لبابها
 زادت على طول التقدام عزة
 حتى تطلعها الزمان وقد فرت
 فكأنما صبغ التقدام ثوبها
 تسي الى بكأسها كرخية
 ناطت بها تقها الوشاح كما تري
 فرأت عقود الراح در وشاحها
 قتلاً لا النوران نور ساطع
 ومرة جمعت الى ندمائها
 لما تغت والسرور يحثها
 عن ذي الاوائل من أكابر عاد
 ودعت لا آخر عهدا بنفاد *
 حجب الدنان بناظر خداد
 والكأس في عرس المدام بجادى
 يختصها ندمانها بوداد *
 بطلا يحاول نجدة بنجادی *
 فحكيهن وهن غير جماد
 ومنظم أرج على الاحياد *
 بدع السرور يقدن كل مقاد
 (رحل الخليلط جملهم بسواد)
 (وقال)

وعود كرمه كرخ
 فلم يزل يعتليها
 حتى استهلت بسود
 فمهدت في دنان
 حتى اذا مر دهر
 وقد تناهت وصارت
 فجاءها مستعدا
 قد لفف الكم منه
 فسل منها بزالا
 الى قن تلالا
 زوجتها ماء وادي
 بمسقيات الغواذى
 مسهدات جماد
 سقيا لها من مهاد
 لها أتاها عبادى *
 كمثل قيس الزناد
 كالخارث بن عباد
 كنازع للقتاد
 فسل مثل الفصاد
 مدمجات القلاد

فأذهلتني عقلي واستأثرت بفؤادي
 واخترت اخوة صدق من خير هدي العباد
 شريف ابن شريف جواد ابن جواد *
 فقلت لذوا بنفسي أفديكم وفؤادي
 والهوى نهارا وليلا الى نداء المنادي
 ونفروا الليل عنكم بلذة وسهاد
 وناقلوا الكأس ظيما ما يرتعى بالبوادي
 لكن يدوان يحبي فيه لطخ ممداد
 تخاله ذا رقاد وما به من رقاد
 مزال يسقي ويسقي حتى اشقى للمراد
 وانساب نحوى يغنى مطربا وينادي *
 سقيت صوب الغوادي يا منزلا لسعاد

(وقال)

قد أسحب الزق ياباني وأكرهه حتى له في اديم الارض أخدود
 لاراحل الراح الا أن يكون لها حاد بمنتحل الاشعار غريد
 ولا الاطعام دون لحم تاجرها لان ظني ان لم يغفل موجود
 فاستنطق العود قد طال السكوت به لن ينطق اللهو حتى ينطق العود
 (وقال) زدا على الكأس انكما لاتدريان الكأس ما تجدي
 خوقماني الله ربكما وكخيفته رجاؤه عندى
 لاتعذلا في الراح انكما في غفلة عن كنهه ماتسدى
 لولتما مانلت مامزجت الا بد معكما من الوجد *

هاتا بمثل الراح معرفة بطافة التأليف والود *
 ما مثل نعمها اذا اشتملت الاشتمال فم على خد *
 ان كنتما لا تشر بان مهي خوف العقاب شربتها وحدي
 (وقال)

اعدل عن الطلل المحيل وعن هوى نعت الديار ووصف قدح الازند
 ودع العريب وخلصها مع يؤسها لمحارف ألف الشقاء مزند
 واقصد الى شط الفراء وعاطف قبل الصباح وعاص كل مقند
 صفراء تحكي التبر في حافاتها عقد الحباب ككؤلؤ متبدد
 فلا تشر بن بطارف وبتالد بنت الكروم برغم أتع الحسد
 كرخية كصفاء وجه مشوقة مرهاء ترغب عن سواد الاعد
 خنت مكاتمة فين جفونها رقرق دمع فاض أو فكان قد
 وتخاف تحدره فترفع جفنها فالدمع بين تحدر وتصعد *

(وقال)

اذا شاكك ناقوس وشجو الناي والعود
 وغوديت بريق الخمر محبته العناقيد
 تطربت الى الالف فقالوا أنت عرييد
 وهل عرييد مكروب قريح القلب معمود

(وقال)

الخمر تفاح جرى ذائبا كذلك التفاح خمر حمد
 فاشرب على جامد ذاذوب ذاذ ولا تدع لذة يوم لغد

﴿ حرف الذال ﴾

وقائل هل تريد الحج قات له * نعم اذا قيت لذات بغداد
 أما وقطر بل منها بحيث أرى * فقة الفرق من اكناف كلواذ
 فالصالحية فالكرخ التي جعت * شذاذ بغداد ما هم لي بشذاذ
 فكيف بالحج لي ما دمت منعسا * في بيت قوادة أو بيت نباد
 وهبك من تصف بغداد تخلصني * كيف التخلص لي من طير ناباذ
 (وقال في اثر حجة ويهجو أهل بغداد)

قالوا تنسك بعد الحج قات لهم * أرى وأرجو وأخشى طير ناباذ
 أخشى قضيب كرم أن يازعني * رأس القطار وان تسرعت اغذاذا
 ما أبعد النسك من قلب تقسمه * قطر بل فقري بني فكلوا اذا
 فان سلمت وما قلبي على ثقة * من السلامة لم أسلم ببغذاذا
 ما شئت من بلدان منازحه * لكن فيه قبيلات وأفخاذا
 وقحا نواصوا بترك البرينهم * تقول ذاشرهم بل ذاك بل هذا
 ليسوا كقوم اذا جازيت مجلسهم * أنفذت بالترك والاركان انفاذا
 هناك لا تتخطى الاذن لائمة * ولا ترى قائلا من ذا ولا ماذا
 (وقال)

اشرب على الورد في نيسان مصطبحا

من خمر قطر بل حمراء كالكاذي
 واخلع عذارك لا تأتي بصالحة * مادمت مستوطنا اكناف بغداد
 نعم شبابك بالخمير العتيق ولا * تنسب كاي شرب الاغمار من ماذي
 صل من صفت لك في الدنيا مودته * ولا تصل باخاء جبل جذاذ
 يعوذ بالله ان أصبح ذا عدم * وليس منك اذا شرى بمعتاد

* حرف الراء *

(وقال)

١- ألا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر * ولا تسقني صبرا إذا أمكن الجهر
 ٢- فعيش الفق في سكرة بعد سكرة * فان طال هذا عنده قصر الدهر
 ٣- وما الغبن الا أن ترائي صاحبا * وما النعم الا أن يتعتني السكر
 ٤- فبح باسم من أهوى ودعني من الكفى * فلا خير في اللذات من دونها ستر
 ٥- ولا خير في فتك بغير مجانة * ولا في مجون ليس يتبعه كفر
 ٦- بكل أخى قصف كان جبينه * هلال وقد حفت به الانجم الزهر
 ٧- وخمارة نهتها بعد هجمة * وقد غابت الجوزاء والمحدر النسر
 ٨- فقالت من الطارق قلنا عصابة * خفاف الا وادى يتبغى لهم خمرة
 ٩- ولا بد أن زنوا فقالت أو الفدا * يا باج كالدينار في طرفه فتر
 ١٠- فقلنا لها هاتيه ما ان لملنا * فدينك بالآباء عن مثله صبر
 ١١- فجاءت به كالغصن يهتز ردفه * تحال به سحرا وليس به سحر
 ١٢- له شبه بالبدر ليلة تمه * مهزف أعلى الكشح في ثغره أشر
 ١٣- فقمنا اليه واحدا بعد واحدا * نجرر أذيال الفسوق ولا فخر
 ١٤- ههنا يا الله سر ههنا (وقال)

وقتيان صدق قد صرفت مطيهم * الى بيت خمار نزلنا به ظهرا
 فلما حكى الزنار أن ليس مسلما * ظننا به خيرا فظن بنا سحرا
 فقلنا على دين المسيح بن مريم * فاعرض مزورا وقال لنا هجرا
 ولكن يهودى يحبك ظاهرا * ويضمرفي المكنون منه لك الغدرا
 فقلت له ما الاسم قال سموأل * ولكنني اكفى بعمرو ولا عمرا

وما شرفتنى كنية عربية * ولا أكسبتنى لائناء ولا فخرا
ولكنها خفت وقل حروفها * وليست كأخرى انما جعلت وقرأ
فقلنا له عجباً بظرف لسانه * أجدت أبا عمرو فجود لنا الخرا
فأدبر كالمزور يقسم طرفه * لأرجلنا شطرا وأوجهنا شطرا
وقال لعمري لو نزلتم بغيرنا * لآلئناكم لكن سنوسعكم عذرا
فجاء بها زينة ذهبية * فلم نستطع دون السجود لها صبرا
خرجنا على أن المقام ثلاثة * فطابت لنا حتى أقنا بها شهرا
عصابة سوء لا ترى الدهر مثلهم * وإن كنت منهم لا بريئا ولا صفرا
إذا ما دنا وقت الصلاة رأيتهم * يخشونها حتى تفوتهم سكرة

(وقال)

أعطتك ربحانها العقار * وحان من ليلىك انسفار
فانعم بها قبل رائعات * لاخر فيها ولا خمار
ووقر الكاس عن سيفه * فان آيها الوقار
تخيرت والنجوم وقف * لم يتمكن بها المدار
فلم تزل تأكل الليالى * جنبانها ما بها انتصار
حتى اذا أمرها تلاشى * وخلص السر والنجار
آلت الى جوهر لطيف * عيان موجوده ضمير
كأن فى كاسها سرايا * تحيله المهمة القفار
كانها ذك حين تزهى * لو لم يشب لونها اصفرار
لا ينزل الليل حيث حلت * فدهر شرابها نهار
حتى لو استودعت سرارا * لم يخف فى ضوءها السرار

ما أسكرتني الشمول لكن * طرف مدير به احورار

(وقال)

دع لبا كيها الديارا * وانف بالخر احمارا
واشربنها من كيت * تدع الليل نهارا
فت عشر لم تمانين * غير حر الشمس نارا
لم تزل في قعر دن * مشعرا زقنا وقارا
ثم شجبت فارادت * فوقها طوقا فدارا
كاقتران الدر بالدر صغارا وكبارا
فاذا ما اعترضته العين من حيث استدارا
خلته في جنبات الكأس واوات صغارا
من يدى ساق ظريف * قد كسى الحسن شعارا
يقتري القوم بكأس * تلبس الخمر ازارا
فاذا ما سلسلوها * أخذ الخد احمرارا
ومفن كلما شئت تقنى وأشارا
رفع الصوت بضرب * هاج للقلب ادكارا
(صاح هل أبصرت بالختين من أسماء نارا)

(وقال)

وخمار خططت اليه ليلا * قلائص قدوتين من السفار
فججم والكري في مقلتيه * كمخمور شكا ألم الخمار

أبن لي كيف صرت الى حريمي وجفن الليل مكتحل بقار
 فقلت له ترفق بي فاني رأيت الصبح من خلل الديار
 فكان جوابه أن قال صبح ولا صبح سوى ضوء العقار
 وقام الى العقار فسد فاها فعاد الليل مسود الازار
 فحل بزأها في قعر كاس محفرة الجوانب والقرار
 مصورة بصورة جند كسرى وكسرى في قرار الطر جهار
 وجل الجند تحت رقاب كسرى بأعمدة وأقية قصار

(وقال)

داو يحيى من خماره بآنة الدن وقاره
 بشارب خسروى ماتقنوا باعتصاره
 طبخته الشمس لما بخل العليج بناره
 فاني الدهر عليه غير شئ في قراره
 فتجلت عن شهاب يستامى بشاره
 ركد الليل عليه فكفى ضوء نهاره
 ونديمى كل خرق زانه عتق نهاره
 وغزال تشره النفس الى حل ازاره
 بسطته سورة الكا س لنا بعد ازوراره
 قد أطقنا بنواحيه ولم نعرض لداره

(وقال)

سقاني أبو بشر من الراح شربة لها لذة ماذقتها لشارب
 وما طبخوها غير ان غلامهم مشى في نواحي كرمها بشراب

(وقال)

أذنك الناقوس بالفجر * وغر الراهب في العمر
 وحن مخمور الى خمرة * وجاءك الفيث على قدر
 وأطردت عينك في روضة * تضحك عن خضر وعن صفر
 فقاط ندمانك من خمرة * مزاجها من مفرق القدر
 على خزامها وحوذائها * ومشكل من حلال الزهر
 في مسرح ترتع أكنافه * مشادن من بقر زهر
 يا حبذا الصبحة في العمر * وخبذا نيسان من شهر
 يا عاقد الزنار في الحصر * بحرمة الحانة والفهر
 لا تسقني ان كنت بي عالماً * الا التي أصمرت في صدرى
 هات التي تعرف وجدى بها * واكن بما شئت عن الحمر
 يا حبذا الجهر بأمر الصبا * ما كنت من وبك في ستر

(وقال)

وأحور ذمي طرقت فناءه * بفتيان صدق ما ترى منهم نكرا
 فلما قرعنا بابه هب خائفا * وبادر نحو الباب محتلئا ذعرا
 وقال من الطراق ليلا فناءنا * فقلت له افتح فتية طلبوا خيرا
 فأطلق عن أبوابه غير هائب * وأطلع من أزراره قمرا بدرا
 ومرا امام القوم يسحب ذيله * يجاذب منه الردف في مشيه الحصر
 فقلت له ما الاسم حيث قال لي * دعاني أبي سابا ولقيني شمرا
 فكنا جميعا من حلاوة لفظه * نحن ولم نسطع لمنطقه صبرا
 فقلت له جئتاك نبتاع قهوة * معتقة قد أنفدت قدما دهرا

فقال اربعوا عندي الذي تطلبونها * قد احتجبت في خدرها حقا عشرين
 فقلت فماذا مهرها قال مهرها * اليك فسقنا نحوه خمسة صفرا
 فقلت له خذها وهات نعاظها * فقام اليها قد تملى بنا بشرا
 فشك بأشقاء له بطن مستند * فسالت نحاكي في تلاء لؤها البدار
 وجاء بها والليل ملق سدوله * مدلا بأن واني محيطا بها خبرا
 ربيبة خدر راضها الخدر أعصرا * فكانت له قلبا وكان لها صدرا
 اذا اخذتها الكاس كادت بريحتها * تحال بها عطرا وما ان بها عطرا
 وما زال يسقينا ويشرب دائما * الى أن تفني حين مالت به سكرنا
 فما ظبية ترعى مساقط روضة * كسا الواقف الغادي لها ورقا خضرا
 بأحسن منه منظرا زان خبرا * بل الظبي منه شابه الجيد والنحرا
 فباحسنه لحنا بدا من لسانه * وباحسنه لحظا وباحسنه نفرا
 ونام وما يدري أرضا وساده * توسد سكرنا أم وساد رأى جهرنا
 فقمنا اليه حين نام وأرعدت * فرائضه تجري بميدانه ضمرا
 فلما رأى أن ليس عن ذلك مخلص * وواقفه لين أجاد لنا العصرا

(وقال)

بادر شبابك قبل الشيب والعار * وحثث الكاس من بكر لا بكر
 من قهوة لم تزل تحفى ويحجبها * كن الحرائر عصرا بعد اعصار
 ظلت من الدهر أزمانا خدرة * يصونها كنف من بيت خمار
 من قمر أجوف ذى ساق بلا قدم * نبطت بدن عظيم البطن هدار
 ممازج الحاق من زفت بطائه * والظهر من فوقه ببيان فحار
 فيها مدام كمين الديك صافية * من مسك دارين فيها نفحة القار

يارب وقت طرقنا بيت صاحبها
فقام مستبطا للراح في ظلم
حتى اذا هزلت في دنها نجمت
فكشفت بسناها تحت منسدل
فقال بعضهم لما رأوا عجبا

في الكاس تحت الدجى من زندما الوارى
شمس النهار وماذا وقت طاعتها
حتى اذا نقلت كاساتها خرد
جاءت بمشرقة تهدي السراة بها
كانها عندمس الماء من جزع
في حلبة ألحان جان خلفه شهب
والكاس يمسكها من أن تراع فنا
عروس خدر من الياقوت نشر بها
تبدولنا عطلا حتى اذا مزجت
كانه برد في الطوق منتظم
وخادل من حورى الحى يسعدنا
من بين بم الى مثنى ومثلثة
نيطت الى بدن كالحاق ليس له
أناه في غيضة فاخترار جيده
معقرب الرأس كالسراج صنعته
تمت ملاويه حتى خات خلقتها

بقتية كنجوم الليل أحرار
يسعى الى شبح في كن أستار
كانها ودج من ذخر يطار
ديجور منسدل عن وجه اسفار
تحت الدجى من زندما الوارى
وقال بعضهم ضوء من النار
من بين ذى قرطى أودات زنار
ان ضل في ظلم عن قصده السارى
والماء يجزع منها شبه فرار
مبادر راعه شخص بانقار
تنفك فيها باقبال واديار
تكن تحت سماها بدر أقمار
حلى لها المزج سمطى درقسطار
في غير سلك ولم يوثق بمسما
أصوات مختلف من وقع أوتار
وما خلا ذاك من أصوات أوتار
روح ولكنه من تحت نجار
وظل ينحى له قطما بمنشار
سحر وما مسه تعقيد سحرار
أصابعه حركت من مفصل جار

يحكي صداه مجيد الصوت اذ نظفت * منه اللغات على طبل ومزمار
فذاك قبل نزول الشيب عادتنا * لكتنا نرتجي غفران غفار

(وقال)

سقى الله ظييا مبدى الغنج في الخطر

يميس كغصن البان من رقة الخضر
بهينه سحر ظاهر في جفونه * وفي نشره طيب كفأحة العطر
هو البدر الا أن فيه ملاحه * بتفتير لحظ ليس للشمس والبدر
ويضحك عن ثغر مليح كانه * حباب عقار أو تقي من الدر
جفاني بلا حرم اليه اجترته * وخلفني نضوا خليا من الصبر
ولوبات والهجران يصدع قلبه * لجاد بوصل دائم آخر الدهر
مخافة أن يبلى بهجر وفرقة * فيلقى من الهجران جرا على جمر
سقى الله أياما ولا هجر يننا * وعود الصبا يهتز من ورق خضر
يا كرنا النوروز في غلس الدجى * بنور على الاغصان كالانجم الزهر
يلوح كاعلام المطارف وشيه * من الصفر فوق البيض والخضر والجر
اذا قابلته الريح أو ما برأسه * الى الشربان سر واولد من السكر
ومسممة جاءت بأخرس ناطق * بغير لسان ظل ينطق بالسحر
لئبدي سر العاشقين بصوته * كما تنطق الاقلام تجهر بالسر
ترى فخذ الارواح فيها كأنها * الى قدم نيطت تضج الى الزمر
أصابعها مخضوبة وهي خمسة * تختمن باللاتار في العسر واليسر
اذا لحقت يوما لوي اصبع لها * فتحكي أنين الصب من حرقه الهجر
تقول وقد دبت عقار كأنها * دم ودموع فوق خد اذا تجرى

سلام على شخص اذا ما ذكرته * حذرت من الواشين انهم تكو اسرى
 فبعض الندامى في سرور وغبطة * وبعض الندامى للمداهمة في أسر
 وبعض بكى شخصا ففاض دموعه * على الحدك الممرجان سال الى النحر
 فساعدتهم علما بما يورث الهوى * وأن جنون الحب يولع بالحرق
 فسقيا لا يام مضت وهى غضة * ألايتها عادت ودامت الى الحشر

(وقال)

غدوت وما يشجو فؤادى خواش * وما وطرى الا الغواية والحمر
 معتقة حمراء وقعتها جمر * ونكحتها مسك وطاستها تبر
 حططنا على خمارها جنح ليلة * فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر
 وابرز بكرا مرة الطعم قرقفا * صنعة دهقان تراخى له العمر
 فقال عروس كان كسرى ربيها * معتقة من دونها الباب والستر
 فقلت أدل منها العنان فانى * لها كفء صدق ليس من شيمى العسر
 فجاء بها شعاء مشدودة القرا * على رأسها تاج ملاحفها غفر
 فلما توخى خضرها فاح ريحها * فقلت اذا عطر فقال هو العطر
 وأرسلتها فى الكاس راحا كريمة * تعطر بالريحان وأحكمها الدهر
 كأن الزجاج البيض منها عرائس * عليهم بين الشرب أردية جمر
 اذا قهرت بالماء راق شعاعها * عيون الندامى واستمر بها الامر
 وضاء من الحلى المضاعف فوقه * بدور ومرجان تألفه الشذر
 كان نجوم الليل فيها رواكد * أقمن على الألف أنسها البدر
 وصات بها يوما بليل وصلته * بأول يوم كان آخره السكر
 وظي خلوب اللفظ حلو كلامه * مقبله سهل وجانبه وعر

رهفت له منها فخر لوجهه
 فقامت اليه والكري كحل عينه
 وقبلته ظهرا لبطن وتارة
 الى أن تجلى نومه عن جفونه
 فأعرض مزورا فكان يوجهه
 فازلت أرقيه وألثم خده
 (ألا يا أسلمى بإدارمى على البلى
 وأمكن منه ما تحيط به الازو
 فقبلته والصب ليس له صبر
 يكون بساط الارض بالباطن الظهر
 وقال كسبت الذنب قلت لى العذر
 تفقؤ رمان وقد برد الصدر
 الى أن تغنى راضيا وله شكر
 ولا زال منها لبحر عاتك القطر)

(وقال)

طربت الى خمر وقصف الدساكر
 بقتيان صدق من سراة ابن مالك
 فلما حللناها نزلنا بأشمط
 له دين قسيس وتدير كاتب
 فجيا وييا ثم قال لنا اربعوا
 فقلنا له ان المدام غذاؤنا
 فجاء بها قد انك العموجسمها
 فقلت لها لما أضاء سناؤها
 أبيني لنا يا خمر كم لك حجة
 شهدت ثمودا حين حل بها البلى
 فقلنا أنسقاها على وجه أهيف
 فما زال هذا دأبنا وغذاءنا
 ترى عندنا ما يكره الله كفه
 ومنزل دهقان بها غير دائر
 وأزد عمان ذى العلى والمفاخر
 كريم الحيا ظاهر الشرك كافر
 واطراق جبار وألفاظ شاعر
 نزلتم بنا رجبا بأيمن طائر
 وأنا أولو عقل وأهل بصائر
 وأوجهم فى الصيف حر المواجهر
 على صحن كاس قد علا الكف زاهر
 فقالت لحاك الله لست بذاكر
 وأدركت أياما لعمر بن عامر
 له تيه معشوق وشجرة شاطر
 ثلاثين شهرا مع ليال غواير
 سوى الشرك بالرحمن رب المشاعر

(وقال)

يا خيلي قد خلعت عذاري وبدا ما أكن من أسراري
 فاشربا الحمر واسقياني سلافا عمت بين نرجس وبهار
 لبثت في دنائها الف شهر لم تقمص ولم تدنس بنار
 نسج العنكبوت بيتا عليها فعلى دنها دقاق القبار
 فأتى خاطب مليح اليه ذو وشاخ مؤزر بازار
 نقد المهر ثم زفت اليه في سراويلها وفي الزنار
 فدعا بالزال ثم وجاها فجرت كالعقيق والجنار
 في أباريق من لحن حسان كظباء سكن عرض قفار
 أو كراك زعرن من صوت صقر مسرعات شواخص الابصار
 قد تحسيتها على وجه ساق خالع في هواي كل عذار
 فريقم الدياجي بوجه ضوه في الدجى صباح النهار
 يسحر العين من بهاء عليه بأبي ذاك من بهاء بهاري
 يتنى كأنه غصن بان متلفه الرياح بالاسحار
 بأبي ذاك من غزال غرير في قباء محلل الازرار
 كم شممنا من خده الورد غضا ومزجنا رضابه بعقار

(وقال)

غدوت على اللذات منهتك الستر

وأفضت بنات السر مني الى الجهر
 وهان على الناس فيما أريده بما جئت فاستغنيت عن طلب العذر
 رأيت الليالي مرصداً لمدي فبادرت لذاتي بمبادرة الدهر

رضيت من الدنيا بكاس وشادن تحير في تفصيله فطن الفكر
 مدام ربت في حجر نوح يديرها على ثقل الردف مطمر الحصر
 صحيح مريض الجفن مدن مباعده يمت ويحيى بالوصال وبالهجور
 كأن ضياء الشمس نيط بوجهه وبدر الدحي بين الترائب والنحر
 اذا ما بدت أزوار جيب قميصه تطالع منه صورة القمر البدر
 فأحسن من ركض الى حومة الوغى

وأحسن عندى من خروج الى النحر

فلا خير في قوم تدور عليهم كأس المنيا بالمشقة السمر
 تحياتهم في كل يوم وليلة ظبي المشرفات المزيرة للقبر

(وقال)

الف المدامة فالزمان قصير صاف عليه وما به تكدير
 وله بدور الكاس كل عشية حالان موت مرة ونشور
 كأس من الراح العتيق لريحها قبل المذاقة في الرأس سرور
 صفراء حمراء الترائب رأسها فيه لما نسج المزاج قدير

(وقال)

أعر شعرك الاطلال والدمن القفرا فقد طال ما أزرى به نعتك الحمرا
 دعاني الى وصف الطلول مسلط يضيق ذراعاً أن أجوز له امرا
 فسمعا أمير المؤمنين وطاعة وان كنت قد جشمتنى مركبا وعرا

(وقال)

لولا الامير وأن العذر منقصة والعار بالعدر عندى أقبح العار

جاءت بخاتمها من بيت خمار
فالريح ريح ذكي الاذفر الداري
والبرد برد الندى واللون للنار
الا تلوها باسماع وأبصار
رميا يصيب به من غير أوتار
بها اليه فحيزت منه في دار
فاحت برائحة قال العريف لهم
هل في محلتها دكان عطار

(وقال)

ألا تزوري فان الطيف قد زارا
قالت لقد بعد المسرى فقلت لها
وقد قضيت لبانات ووطارا
قالت كذبت على طيفي فقلت لها
من عالج الشوق لا يستبعد الدارا
ولا نقلت الى حانوته قدما
اذا فعاديت يا مكنون خمارا
ولا نبذت اليه النقد فاختارا
ولا رأى شفة منه على شفتي
اطباق عينيك بالاشفار أشفارا
قالت حلفت يمينا لا كفء لها
أما تخاف وعيد الله والنارا

(وقال)

لو كان لي سكن في الراح يسعدني
لما انتظرت بشرب الراح أفطارا
الراح شيء عجب أنت شاربها
فاشرب وان حملتك الراح أوزارا
يا من يلوم على حمراء صافية
صر في الجنان ودعني أسكن النارا

(وقال يستهدي نبيذا)

قل لأبي مالك فتى مضر
مقال لا مفحم ولا حصر
جنتك في ميت نكفنه
ليس من الجن لا ولا البشر
لكن ميتا عظامه خزف
واللحم قار والروح من عكر

ليس لنا ما به نكفنه * فكفن الميت يا أخا مضر
واعجل قدمات فاعلمن ضحى * ونحن في موته على حذر
يا لك ميتا صلاة شيعته * عزف عليه والنقر بالوتر

(وقال)

وحانة خمار توخيت صحبها * بأربعة مثل النجوم الزواهر
سبأت لهم حجلا أصم كأنه * من الريح عطفيا طويل المشافر
فلما اجتلى الابريق غنى كأنه * مفرد شراب حكى لحن زامر
فأفرغتها حمراء مثل سبيكة * من التبر تشفى من زكام المناخر
إذا درج الساقى بها في يمينه * أرتك شعاعا أولا مثل آخر
فتحسبها قنديل دجن كأنما * توسط في الظلماء محراب سامري
يدورها ظبي أغنى مؤنت * يدير حمياها على كل شاطر
فما زلت أحسوها وأسقى صحابي * إلى أن عضضنا كلنا بالحوافر
وما زلت أسقيه وألهى بوجهه * وأمنحه ود الشقيق المؤزر

(وقال)

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلها * ولأراعيها نزو الفحالة والخطر
إذا امتحنت ألوانها مال صفوها * إلى الجو الآن أو بارها خضر
فان قام فيها الحالبون اتقتهم * بنجلاء ثقب الجوف درتها الحمر
مسارحها الغزى من نهر صرصر * فقطر بل فالصالحية فالقفر
تراث أنوشروان كسرى ولم تكن * موارد ما أبقت تميم ولا بكر
قصرت بها ليلي وليل ابن حرة * لها حسب ازاك وليس له وفر

(وقال)

ندامى طول الدهر خرس عن الحنا * وعمى عن العوراء نزه عن الكبر
 اذا تزقوا زقا أقمت مكانه * من الشاصيات السود محزوزة الظهور
 يكن رحيقا من مدامة عانة * اذا هي فاحت أجلت الهم عن صدرى
 ويبدى لنا من جوفها مس مرجها * كالسنة الحيات تبدو من الذعر
 لدينا أباريق كأن رقابها * رقاب كراكي نظرن الى صقر
 منسبة قد قدمتها سقاتنا * وريحاننا شم الحدود الى النحر

(وقال)

أبحت حريم الكأس اذ كنت مثرى

وأقصرت عنها بعد ما صرت معسرا

ولو أن مالى يستقل بلدتى لانسيت أهل الله وكسرى وقيصرا
 وثقت بعفو الله عن كل مسلم فلست عن الصبهاء ما عشت مقصرا
 وأحور مخلوع الزمام تحاله قضيا من الرياح يهتز أخضرا
 مريض جفون المقلتين مزثر له شفة من مصها مص سكر
 فلو أنه يقظان أو في منامه يجود لاعمى بالولاء لا بصرا
 يخر لصراف الكأس فى السكر ساجدا

وان مزجت صلى عليها وكبرا

أدار علينا بالتحية كأسه وسربها لونا من الراح أحمر
 فقلنا له والكاس تزهى بكفه وقد رعب الأبريق فيها وقرقرا
 بربك خمر أو نقيع اسقيتنى فقال من التكريه ماء مزعفرا
 فقلت له هبلى من النوم رقدة فسوف تغادىها اذا الصبح أسفرا

(وقال)

بادركاؤس نهارا واشرب الراح العقارا
 واسقنيها مثلما تشربها كيلا عيارا
 خندريسا تنفح المسك وتحكي الجملارا
 فاذا كثرت في الماء زادتك خمارا
 فاض في اللذات قدما واخلفن في العذارا
 واجعل البستان بينا واجعل القرية دارا
 وأطر فيها حماما واربط فيها المهاري
 واذا كان قطاف وتوقعت العصارا
 فاطبخ الراح بشمس فكفي بالشمس نارا

(وقال)

هذا قناع الليل محسور فاشرب فقد لاح التبشير
 سلافة لم تعصرها يد ولم تدنسها الاصاصير
 تنزوا اذا الماء ترى لها كاري بالشرر الكير
 كريمة اصغر آبائها ان نسبت كسري وسابور
 طوى عليها الدهر أيامه وعمت عنها المقادير
 فلم تزل تخلص حتى اذا صار الى النصف بها الصير
 جاءت كروح لم يقم جوهر لطفها به يحصره نور
 يسقيها محتاق ما جن معود للسقي فحرير *
 منقطع الردف دميم الحشا أحور في عينه فقير
 قد عقرت راية صدغه قال صدغ بالعنبر مطرور

أحسن من سير على ناقة سير على اللذة مقصور

(وقال)

قلت لما وضع الصبح فاورى واستنارا
وتولى تابع النجوم الى الافق ففارا
ورأيت الديك قد صا ح لدى الصبح مرارا
لابى بشر خليلي حينما ولى وسارا
هذه الحمر جهارا فاشربنها - لاسراوا
لاكن يدنى عن الامر اذا ماخاف عارا
واشربنها مزة تذ هب باهم عقارا
ترك المرء اذا ما ذاقها يرخى الازارا
ويرى الجمعة كالسبت وكلليل النهارا
واتركن من لام فيها وأبى الانقارا
يشرب الماء مكان الرا ح رغما وصغارا
واصرفها عن أبى أيو ب اذا تاه فيخسارا
باع راحا بنبيذ هكذا يبع خسارا
مثل مبتاع بطرف سبق الخيل حمارا

(وقال)

منع الصوم العقارا وزوي اللهو فغارا
وبقياني سجون الصو م اللهم أساري
غير أنا سندانى فيه من ليس يدارى
نشرب الليل الى الصبح صغارا وكبارا

واذا غاب في مذ ا شربنا الباذ كارا
تتقى ما اشتبهينا من الشعر جهارا
اسقني حتى تراني أحسب اليك حمارا

(وقال)

طربت الى الصنيج والمزهر وشرب المدامة بالاكبر
والقيت عني ثياب الهدى وخضت بحورا من المتكر
وأقبلت أسحب ذيل الجوى ن وأمشى الى القصف في مئزر
ليال أروح على أدهم كيت وأغدو على أشقر
خيول من الراح ما عريت ليوم رهان ولم تضمر
براقمها من سحيق العير ومن ياسمين وسيسنبر
ذخائر كسرى لاولاده وغرس كرام بنى الاصفر
غدا المشترون على أهالها فقالوا أئينا كم نشترى
خيولا لكم قد أتت فرهة فن بين أحوى الى أحورى
فقالوا لهم انما خيلنا سلافة كرم بنى قيصر
ولا تحمل اللبد لكنها خيول لكل فتى ازهر
وسيما اذا أنت باكرتها كمثل دم الجوف فى الابر
مشعشة من بنات الكرو م سالت نطافا ولم تعصر
عقيلة شيخ من المشركين أين أئتاتهادى من الكوثر
ولونان لون لها أصفر ولون على الماء كالصفر
لو ان أبامعشر داقها لخر سريعا أبو معشر
وكبر من طيها ساعة وقال بها ثم لم يصبر

فما برح القوم حتى اشتروا ومن يشتر الراح لم يخسر

(وقال)

خفيت عليك محاسن الحمر أم غيرتك نوائب الدهر
فصرفت وجهك عن معتقة تفر عن در وعن شذر
يسمي بها ذو غنة غنج متكحل المحظاظ بالسحر
ونسيت قولك حين تشربها فتزول مثل كواكب النسر
(لا تحسبن عقار خاية والهم يجتمعان في صدر)

(وقال)

غضبت عليك ذخيرة الحمار لما بها شبيت في الاشعار
قالت يشبهني بنار أججت تخبو اذا نضجت بماء حار
وأنا الذي أزداد حسنا كلما لاح المزاج ككوكب الاسحار
فلئن حلفت لأحرمنك ذرقي حتى تجرع قهوة التمار

(وقال)

لما أتوني بكأس من شرابهم يدعى الطلاء صايبا غير خوار
أظهرت نسكا وقلت الحمر أشربها والله يعلم أن الحمر اضمأزي
آلى زعيمهم بالنار قد طبخت يريد مدحها بالشين والعار
فقلت من ذا الذي بالنار عذبها لاخفف الله عنه كرب النار

(وقال)

أحسن من منزل بذى قار منزل خمار بالانبار
وشم ريحانة وورجسة أحسن من أيق باكوار
وعشرة للقيان في دعة مع رشاً عاقد لزار *

الذمن مهممه أكديه * ومن سزاب أجوب غرار
وتقر عود اذا ترجمه * بنان رود الشباب مع معطار
أحسن عندي من أم ناجية * وأم عمرو وأم عمارة
(وقال)

صاح مالي ولارسوم القفار * ولنت المطى والا كواز
شغلتنى المدام والقصف عنها * بقراع الطيور والوتار
واستماعى الغناء من كل خود * ذات دل بطرفها السحار
فدعوني فذاك أشهى وأحلى * من سؤال التراب والاحجار
(وقال)

بكيت وما أبكى على دمن قفر * وما بي من عشق فأبكى على الهجر
ولكن حديثا جاءنا عن نبينا * فذاك الذى أجري دموعى على النحر
بتحريم شرب الخمر والنهى جاءنا * فلما نهى عنها بكيت على الخمر
فأشربها صرفا واعلم اننى * اعز فيهما بالثمانين فى ظهري
(وقال)

ألا فاسقنى مسكية العرف مزة * على زجس تعطيك أنفاسه الخمر
عيون اذا عايتها فكأنما * دموع الندي من فوق أجفانها در
مناصبها بيض وأجفانها خضر * وأحد اقها صفر وأنفاسها عطر
بروضة بستان كأن نباتها * تقنع وشياخين باكرها القطر
يدير علينا الشمس والبدر حولها * فيا من رأى شمسا يدور بها بدر
(وقال)

ومعرس طلب الصبوح وانه * لفتى يوافق الصبوح بكورا
 فقرعت صافية بماء سحابة * فتفنى حين قرعتهن سرورا
 فحسوت ثم سقيته وكأنا * سلت فوق لسانه كافورا
 وفنى بدر عليك من طهماته * خمر يؤكده في العظام قنورا
 ما زلت أشربها وأسقى صاحبي * حتى رأيت لسانه مكسورا
 مما تخيرت التجار بيا بل * أو ما تعقت اليهود بسورا

(وقال)

وقهوة كالعقيق صافية * يطير من كأسها لها شرر
 زوجتها الماء كي تذلل له * فامتعضت حين مسها الذكر
 كذلك البكر عند خلوتها * يظهر منها الحياء والخفر

(وقال)

تداو من الصغيرة بالكبير * وخذها من يدي ساق غرير
 ودعني من بكائك في عراض * وفي أطلال منزلة ودور
 ولا تشرب بلا وطرب لهو * فان الخيل تشرب بالصفير
 فليس الشرب الا بالملهي * وفي الحركات من بهم وزير

(وقال)

طاب الزمان وأورق الاشجار * ومضى الشتاء وقد أتى آدار
 وكسى الربيع الارض من أنواره * وشيا تحار لحسنه الانصار
 فانف الوقار عن المجون بقهوة * حمراء خالط لونها أقمار
 فاستتصف الايام من أحداثها * فلطالما لعبت بك الاقدار
 من كف ذى غنج كأن جبينه * قمر وسائر وجهه دينار

يزهى بعينى شادن وجينه والخصر فيه لشقوتى زنار
يسقيك كأسا من عصير جفونه وتدور أخرى من يديه عقار
شطاء يأتى أن يدوس أديمها أيدى الرجال وما بها استنكار
كرخية كالروح دب بشر بها حلم يداخله حيا ووقار *
في قبة فطموا الحيا فلباسهم حلم وليس لجهائم آثار *

(وقال)

يا عارم الطرف حينما نظرا أثر فيه وان رأى حجرا
ما لقي العالمون منك ومن طرفك ما أن يعد من قبرا
أبوك بدر تلوح غرته وأمك الشمس أتجأ قمرا
فهل علي من قتل من حرج أم است تدري فتخبر الخبرا
عليك أوزار من قتل بلا شك فكن للسحاب منتظرا
وصاحب أطلقته رقده عن غير سكر فهب معتذرا
نازعه الكأس ما افتره كأس مدام نرى لها شررا
مثل دم الشادن الذي يح اذا ساب منه علا رضى أو قطرا
رقت عن الشمس فهي كالقمر الطالع في الماء فات من نظرا
تقول خمر فحين تحدرها من فم ابريقها اذا انحدرها
قلت شعاع فيكيف أشربها لو كان خمر الا برزت كدرا
حسقا اذا ذقتها خورت لها بعد مجال الظنون منعفرا

(وقال)

دع عنك يا صاح الفكر فيمن تغير أو هجر
واشرب كميتا مزة عنست وأقعدها الكبير

من كف ظبي ناعم * غنج بمقلته حور
يسبي القلوب بدله * والطرف منه اذ نظر
فكانها في كفه * شمس وراحته قمر
لم يصطح منها الندي—م ثلاثة الا سكر
طربا وغنى معلنا * والطرف منه قد نكر
(يامن أضر به السهر * عندي من الحب الخبر)
(وقال)

اسقني ان سقيتني بالكبير * من لذيذ الشراب لا بالصغير
من مدام معتق آخرسته * حقبة الدهر بعد طول الهدير
بابلي صاف مؤتة طو * را وطوراتهم بالتذكير
في أباريق سجد كينات الما * أفعين من حذار الصقور
فاذا ما الكؤوس دارت علينا * قذفت في أنوفنا بالعمير
ولدينا المهبذ بن رباب * عصمة المعتفين بحر البحور
صاغه ربه على الجود والحلم وما شئت من حياء وخير
(وقال)

اسقني ان سقيتني بالكبير * ان في السكر لي تمام السرور
ان شرب الصغير صغرو عجز * فاجعل الدور كله بالكبير
قد تدانت لنا الامور كأنهم سوي وذلت لنا رقاب الدهور
(وقال)

ومشتعل الخدين يحرس طرفه * له سنة يحكي بها سنة البدر
اذا مسها يهتز من لدن نحره * وأعطافه منه الى منتهى الخصر

وليس خطاه حين يزهي بردفه * اذا ماشى في الارض اكثر من فتر
 دعوت له بالليل صاحب حانة * بمنتهى الاطراف من خسف الظهور
 فجاء به في الليل سحبا كأنما * يجر قتيلا أو نشيرا من القبر
 فقرب من نحو الابريق خذه * وقهقه مسرورا من القرقف الحمر
 فصب قابدت ثم شجت فكاتب * ثمان من الواوات يضحكن في سطر
 فقلت لها يا خمر كم لك حجة * فقالت سكنت الدن دهر من الدهر
 فقلت لها كسرى حواك فعبست * وقالت لقد قصرت في قلة الصبر
 سمعت بذى القرنين قبل خروجه * وأدركت موسى قبل صاحبه الحضر
 ولو اني خلدت فيه سكتته * الى ان ينادى داعي الله بالحشر
 فبتنا على خبر العقار عوابسا * وابليس يمدونا بألوية الشكر

(وقال)

أذا قفى الصد سوء تديري * لان قصدي بغير تقديرى
 ذاك لاني فتى لهجت بما * يخلص في خالص القوارير
 من خندريس لجأها خزف * وثوبها المستكن من قير
 تشرق في الكأس من تلالها * بمحركات من التساوير
 كأنما لاعب الخيال اذا * أظلم يلهمي بنعمة الزير
 وأحور المقلتين مكتحل * في قية سادة نحارير
 في مجلس مشرف على شجر * يضحك تفاحه الى الخير
 وطائر واقع على فنن * تسعده صجة العصافير
 فلم نزل يومنا وليلتنا * نقرا على السطح بالطناير
 حتى رأينا السواد منحسرا * ودارت الشمس في المقاصير

وكان منا صلاتنا اضحي * قنا نهلى بغير تكبير

(وقال)

يا حبذا مجلس قد كان يجمعنا * بطير ناباذ في بستان عمار
وحبذا أم عمار ورؤيتها * خماره أصبحت أما الخمار
تعلمنا بمدام قد تناولها * ريب الزمان وعصر بعد اعصار
أنت زمانا كما أن المريض ولم * تشفى فدافع عنها الخالق الباري
فلم تنزل حقب الايام تنقصها * حتى احتبي عشرها في دنها الضاري
كما نأشرب من نفسها جرعا * فازداد من لونها في باطن القار
لم نخط من خدوها شبرا الى أحد * ولم نزل بين جنات وأنهار

(وقال)

لئن هجرتك بعد الوصل أروى * فلم تهجرك صافية عقار
فخذها من نبات الكرم صرفا * كعين الديك يعلوها احمرار
شرابا ان تزوجه بماء * تولد منهما درر كبار
طبيخ الشمس لم تطبخه قدر * بماء لا ولم تلذعه نار
على أمثالها كانت لكسرى * أنوشروان تتجر التجار
إذا المغمور باكرها ثلاثا * تطاير عن مفاصله الخمار
وهات ففنى يتي نصيب * فقد وافاني القدح المدار
(ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسى النشأ الصغار)
(بنفسى كل مهضوم حشاها * اذا ظلمت فليس لها انتصار)

(وقال)

لم يبق لى في غيرها لذة * كرخية في الكأس كالنار

نكهتها أطيب من قارة * مملوءة مسكا لمطار

(وقال)

ترك الصبوح علامة الادبار * فاجعل قرارك منزل الخمار
لا تطلع الشمس المنيرة ضوأها * الا وانت فضيحة في الدار

(وقال)

اشرب نديمي في كاسات بلور * في مجلس بفضون الزهر معمور
من قهوة كوميض البرق قدسكنت * من عهد سابور في خدر من القبر
فالريح عنبرة والطعم قلقة * والكاس من ذهب واللون من نور
نفت بشاشتها عنها بشاعتها * فالشاربها في الكاس من صور
ديب سورتها في جسم شاربها * أخفى والطف من سم الزناير
تجري بحيث جرى في العود ماءه * توفي السرور وتني كل محذور

(وقال)

أدرها علينا مزة بابلية * تخيرها الجاني على عهد قيصر
عقار أبوها الماء والكرم أمها * وفي كاسها تحكي الملاء المزغرا
فما الطيش الا أن تراني صاحيا * وما العيش الا أن ألد فاسكرا

(وقال)

ونديم لم يزل ساقينا * وعلى الصبح من الليل ازار
فاحتسى حتى تولى ليله * فكساه الصبح ثوبا مايعار
فتغشاه كراه فهذي * ساعة ثم تغشاه الخمار
فاستوى كالصقر من رقدته * ينفذ الرأس وما فيه غبار

(وقال)

لئن رحت مبيض الذوائب من شعري

وأبدلني دهري غرابي بالنسر

فيارب خمار طرقت بسحرة * فنبهته والطير في كنف الوكر
أقنا به نعطي البطالة حقها * اذا لم ينل آمالها الرجل المثرى
وذى غيد قد صادنا منه اذ بدا * محاسن ما بين الجبين الى النحر
رميناه بالابصار من كل جانب * فرحنا وقد نكسناه بالنظر الشزر

* (حرف السين) *

ودار ندامي عطلوها وأدلجوا * بها أثر منهم جديد ودارس
مساحب من جبال الزقاق على الثرى * وأضغاث ريحان جنى ويابس
حبست بها صبحي فجددت غمدهم * واني على أمثال تلك الحابس
ولم أدر منهم غير ما شهدت به * بشرقي ساباط الديار البساس
أقنا بها يوما ويومين بعهده * وبوماله يوم الترحل خامس
تدور علينا الكاس في عسجدية * حبثا بأنواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها * مهى تدريها بالقسي الفوارس
فلا خمر مازرت عليه حيوبهم * وللماء مادارت عليه القلانس

(وقال)

كيف النزوع عن الصبا والكاس * قس ذالنا يا عاذلى بقياس
واذا عددت سنى كم هي لم أجد * للشيب عذرا في النزول براسي
قالوا شمطت فقلت ما شمطت يدي * عن ان تحت الى فمى بالكاس
صفراء زان رواءها مخبورها * فلما المذهب من ثناء الحامى

وكان شاربها لفرط شعاعها * بالليل يقرع في سنا مقباس
والذمن أنعام خلة عاشق * نالته بعد تصعب وشماس
فالراح طيبة وليس تمامها * الا بعليب خلألق الجلاس
فاذا نزع عن الغواية فليكن * لله ذاك النزع للأناس
واذا أردت مدح قوم لم تكن * في مدحهم فامدح بنى العباس
(وقال)

كدر العيش أني محبوس * واقشعرت عن المدام الكؤوس
وحمت درها كروم الفلال - ييج وحالت عن طعمها الخندويس
ولعمري انن تمالك غري * ونهاني عنها الهمام الرئيس
لقد استمعت من اللهو نفسي * وحياة الفتي نعيم وبوس
وجليس كأن في وجتيه * كل حسن تسمو اليه النفوس
قد أصبنا منه فستغفر الله - كشيروا وقد يصاب الجليس
(وقال)

ألا لاتلني في العقار جليسي * ولا تلحني في شربها بعبوس
لقد بسط الرحمن من مودة * اليها ومن قوم لدى جلوس
تعشقه قاي فبغض عشقه - * الى من الاموال كل نفيس
جنت على عذراء غير قوية * شديدة بطش في الزجاج شמוש
تري كأسها عند المزاج كأنها * ثرت عليها حلى رأس عروس
فتمتلك أستار الضمير من الحشا * وتبدي من الاسرار كل حبيس
(وقال)

ومنتبه من نومه قال عاطي * مداما وفي العينين ثقل نعاس

فتمت كمسرور أفاد غنيمة * الى قهوة تمطو عنان شماس
فمازلت حتى لان منه أبيه * أمارسه في الشرب أى مراس
أماكسه في كثرة بمدقلة * وأشرب أحيانا بغير مكاس

(وقال)

قالوا نزع ولما لم يعلموا وطرى * فى كل أغيد ساجى الطرف مياس
كيف النزوع وقابى قد تضمنه * لحظ العيون ولون الراح في الكاس
إذا نزع الى رشد تكنفى * رأيان قد شغلا يسرى وافلاسى
فليسرفي القصف للايام مبتذل * والعسرفي وصف من أهوى من الناس
لاخير في العيش الا بالمدام مع الاكسفاء في الورد والخيى والآس
ومسمع يتغنى والكؤس لها * حت علينا بأخماس واسداس
(يا مورى الزند قد أعيت قوادحة * أقبس اذا شئت من قلبى بمقياس)

(وقال)

أعزم على سلوة الاعن الكاس * ودع سواها من اللذات للناس
فالعيش فى مجلس حفت جوانبه * بالترجس الغض والنسرين والآس
أشهى الى النفس من عدو الكلاب على

أرانب الصيد أو من رمى برجاس
لاسيما ان أدارته مقرطقة * أو مرهف كقضيبي البان مياس
اطرافه مطمع والوصل ممتنع * فانت منه على الاطماع كانياس

(وقال)

لاقطعن نياط الهم بالكاس * فليس للهم مثل الكاس من آس
فسقنيها سلافا سلسلا حبيبت * في دنها حقبا في ركن ديماس

صفراء تضحك عند المزج من شغب * كأن أعينها أنصاف أجراس
 كأن كاساتنا والليل معتكر * سرج توقد في محراب شماس
 هذا وذاك وفتيان لهم أدب * شم الأنوف سرة غير أنكاس
 نازعهم قهوة صفراء صافية * بشادن خث كالغصن مياس
 مخث اللفظ يسييني بمقلته * مقرطق قرشي الوجه عباسي
 كأن أكليله تاج ابن مارية * اذ راح معتصبا بالورد والآس
 وقد يغنيك من سكرو من طرب * والكاس يختال من ساق الى الحاسي
 (لله درك قد عند بني حرقا * بالقرب والبعد والاطماع والياس)

(وقال)

وقهوة عتقت في دير شماس * تفتري كاسها عن ضوء مقباس
 لولا مداراة حاسيها اذا اقتربت * من فيه لا تهبت من مقلة الحاسي
 لها أليفان من طعم ورائحة * مشوى مقرهما في العين والراس
 مزاجها دمع حاسيها فأى فتى * لم يبك اذ ذاقها من حرقة الكاس
 سلم ولكنها حرب لذائقها * يا حبذا بأسها ما كان من باس
 نازعتها قمية غرا غطارفة * ليسوا اذا امتحنوا يوما بانكاس
 لا يبطرون ولا يخزون ناديهم * كأنهم جثث من غير أنفاس
 يديرها هاشمي الطرف معتدل * أبهى اذا ما مشى من طاقة الآس
 حث المدام وغنا على طرب * (الآن طاب الهوى يا معشر الناس)
 حتى اذا ظن أني غير محتمل * أشار نحوي لامر بين جلasi
 فقلت أضرب في معروفه مثلا * لعادة قد مضت مني الى الآسي
 (من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس)

(وقال)

دعني من الناس ومن لومهم * واحسن ابنة الكرم مع الحامى
 وابك على مافات منها ولا * تبك على ربع بأوطاس
 فخمرة أنت لها راح * فى حالى يسر وافلاس
 ريحانة من كف ريحانة * تزهو على الحيرى والاس
 يكاد يعطينى جنى ريقه * من فيه لولا رقة الناس
 وليلة سامرت لذاتها * بشادن أحور مياس
 نأخذ من صهباء كرخية * نكتا لها وزنا بمقياس
 أشرب من ريقه مرة * ومرة من فضلة الكاس
 متى يرم فى سكره منطقا * تقل به خطرة وسواس
 حتى اثنى مثل صريع الهوى * والنوم قد عانق جلاسى
 ساس لى حل سراويله * من بعد افضائى الى الياس
 فقلت ماض به صاحبا * والقلب منى جامع قاسى
 لاخير فى اللذات مالم يكن * صاحبها منكشف الراس

(وقال)

اربع على الطلل الذى اتسفت * منه المعالم أنجم النحس
 واستوسطته انغر فاطنة * ولقد يكون مرايع الانس
 لعبت به ربح يمانية * وحواصب تركته كالطرس
 فلئن عفا وعفت عوالمه * فلهذا خضعت وكنت ذا نفس
 وحملت عقد هواى مقتصرا * لصباح موفية على الشمس
 صفراء سلك جمان لؤلؤها * ألفت كاتب سيد القوس

ترمي الحجاب بمنله صعدا * دقت مسالكها عن الحس
 وكأئما هي حين تبرزها * للشاربين عصارة الورس
 وإذا ترام تقوت لامسها * مثل الهباء يفوت باللمس
 وموحد في الحسن جلله * بردائه ذو الطول والقدس
 ان شئت قلت خريدة جليلة * للشرب يوم صبيحة العرس
 وأعيذه من أن يكون له * ماتحت مئزرها من الرجس
 غنى على طرب يرجعه * ليحث كأس معاود الحبس
 (ياخير من وخذت بأرحله * نجب الركاب بمهمه جلس)
 فتى عليه لواحظا نطقت * منه بمثل نواطق المس
 وثني يفتينا معارضه * (لمن الديار بجاني الحبس)
 فلو ان قسا كان حاضره * لصبت اليه عبادة القس
 (وقال)

قل لمن يبكي على رسم درس * واقفا ماضر لو كان جلس
 تصف الربع ومن كان به * مثل سلمى وليني وخس
 اترك الربع وسلمى جانبا * واصطبج كرخية مثل القبس
 بنت دهر هجرت في دنها * ورمت كل قذاة ودنس
 كسدم الجوف اذا ماذاقها * شارب قطب منها وعبس
 فاشرب الخمر اذا باكرتها * مع ندامك بالهو بغلس
 واترك البحر لمن يركبه * قبج الساج فيه وتبس
 (وقال)

أدر الكأس وأعجل من حبس * واسقنا ملاح نجم في الغلس

قهوة كرخية مشمولة * تنقض الوحشة عنا بالانس
(وقال)

اسقنيها يانديمي بغلس * لا بضوء الصبح بل ضوء القبس
اسقنيها من قيامي خمسة * فاذا دارت فمن شاء حبس
وعلى ذكر حبيبي فاسقني * لا على ذكر محل قد درس
ان ذكراه على هجرانه * ليحلى كرب! قلب مختلس
كان يلقاني زمانا واصلا * فالتوي من بعد وصلي وشمس
أفسد الواشون اني حسدا * تعس الواشي بوقت ونكس
(وقال)

اسقنيها يانديمي بغلس * لا بضوء الصبح بل ضوء القبس
قهوة عتقا خمارها * زمنا في الدن بحتا وحبس
ثم زفت في قميص أدكن * فتحلت كفتاة في العرس
صبا الشادن في طاساتها * فترامت بشرار كالقبس
ولها رائحة المسك فان * شمع الشارب من كأس عبس
(وقال)

يا حبذا المجلس من مجلس * قد حف بالخير والرجس
وفيه اخوان لنا سادة * كلهم ذو كرم يحترس
يشربها صفراء مشمولة * ترمى صحيح القول بالنقرس
ابنة عشر قال خطابها * زفوا بها ليلا الى المعرس
فأصبحت في جوف محدودب * كالكوكب الدرر في الخندس
تلك التي هام فؤادي بها * لازلت منها عامري المجلس

(وقال)

لاخرب الله كرخ السوم والسوسا

معنا ولا مجلسا بالسوس ما نوسا
 وحبذا حانا بالكرخ تجمعنا * نطيع فيها بشرب الخمر ابليسنا
 راحا مشعشة حمراء صافية * بالكرخ عتقها لدهقان قادوسا
 مخالف الدين قد شابت ذوائبه * يدعونه الناس ربانا وقسيسنا
 حق اذا ما صفت في دنيازلت * حمراء تذهب عنك الهم والبوسا
 نازعتها واضح الخدين معتدلا * يحكي بيهجته للناس بلقيسنا
 مقرر طق حرسوه في خدائنه * لم يغذ والله في مرو ولا طوسا

(وقال)

يا عاذلى فى ملام مر بالياس * فلست اقلع عن ريحانة الكاس
 تباعد العذل عن قاي على ثقة * كما تباعد بين الورد والآس
 ان المزاج لها ألف يعانقها * وفيه طعم يحاكي قبلة الحامى
 فاشرب نديمي على العينين والرأس * كذلك واستفتح اللذات بالكاس
 وغنى قد أجاب العود شائقة * وحرك الناي منى بعض وسواسى
 (يا موقد النار قد أعيت قوادحه * أقبس اذا شئت من قلبي بمقباس)

(وقال)

ان الذى ضن بقرطاسه * أوحشني من بعد ايناسه
 آذني بالياس من وصله * والقلب مشغوف على باسه
 وماجد في الفرع من هاشم * اذا اتهمى طار بعباسه
 نازعه القهوة في فتية * كلهم زين لجلالسه *

سنتهم في شربها بينهم * من ردها صبت على رأسه
إذا حساها بعضهم لم يدع * ما يفرم الذرة في كاسه
يلاك من قفاحة غضة * طيبها حبي بانقاسه
فزاو طيبا ريحها طيبه * فطاب منها ريح جلجاسه
وطابت الكأس وأبريقنا * من موضع التقييل من كاسه

(حرف الشين)

(وقال)

كيف أصبحت لاعدمت صباحا * صالحا يا محمد بن قريش
انس نفسي كيف استعجزت اطراحي * فيم ذا سيدي وذاك لايش
نحن في حان تاجر عندنا اللهـ و بحلم لم نمتزجه بطيش
والشراب الذي يجاء به من * طيرنا باذ منتهى كل عيش
فأنا الآن نصطبج معنا لامـت حتى أراك قائد جيش *
أصبح البخل منك يا أحسن الامـ * ة يحكى سباحة بن حبيش

* (حرف الطاء) *

أترك التقصير في الشر * ب وخذها بنشاط
من كميت كسنا البر * ق أضأت في البواطي
لم وعفو الله مبذو * ل غدا عند الصراط
خلق الغفران الا * لا مرى في الناس خاطي

(حرف العين)

(وقال)

أعاذل بمت الجهل حيث يباع * وأبرزت رأسي ماعليه قناع
 نهائي أمير المؤمنين علي الصبا * وأمر أمن المؤمنين مطاع
 ولهول تأنيب الأمير تركته * وفيه للاء منظر وسماع
 وريان من ماء الشباب كأنما * يظماً من حرا الحشا ويجاع
 قصرت عليه النفس دون مدامة * هي اليوم ضمن وهي أمس شباع

(وقال)

أعاذل ان اللوم منك وجميع * ولي امرة أعصى بها وأطيع
 كفيت الصبا من لايهش الى الصبا * وضعت منه ما أضاع مضيع
 أعاذل ما فرطت في جنب لذة * ولا قلت للخمار كيف تبيع
 أسامحه ان المكاس ضراعة * ويرحل عرض منه وهو جميع
 أعاذل خليتي أرو شيبتي * فان بان لي رشد فسوف أريع

(وقال)

استقنى سبعا تباعا * وأدرهن سراعا
 قهوة يحسبها لنا * ظر ان صبت شعاعا
 يا خليلي اشرباها * واحسرافها القناعا
 بكر اللائم ينها * في فأغرى ما استطاعا

(وقال)

لم أرى مثل اليوم في طيبه عطل * عطل من هو ولا ضيعا *
 فما ترى فيه وماذا الذي * تريد في ذا اليوم أن تصنعها *
 هل لك أن تغدوا على خمرة * تسرع في المرء اذا أسرعها *
 ما وجدنا الناس وما جربوا * اللهم شيئاً مثلها مدفعها *

﴿حرف الفاء﴾

أطع الخليفة واعص ذا عزف * وتتح عن طرب وعن قصف
 عين الخليفة بي موكلة * عقد الحذار بطرفه طرفي
 صحت علانيتي له ورأى * دين الضمير له على حرف
 فلئن وعدتك تركها عدة * اني عليك لحائف خلتني
 ومدامة تحمي الملوك بها * جلت مآثرها عن الوصف
 قد عتقت في دنها حقبا * حتى اذا آلت الى النصف
 سلبوا قناع الطين عن رمل * حتى الحياة مشارف الخلف
 فتنفست في اليد اذ مزجت * كتنفس الريحان في الانف
 دارت فواقها لناظرها * متصنعا بخلاف ما يخفى
 من كف جارية مقرطقة * ناهيك من حسن ومن ظرف
 نظرت بعيني جؤذر خرق * وتلفتت بسوالف الخشف
 فشربت من يدها ومن فمها * ورشفت غير ملعن الرشف
 قالت وقد جعلت تمايل لي * كتمايل الماشي على الدف
 وجهي اذا اقبلت يشفع لي * وعذاب قلبك حسن ما خلفي
 (وقال) سقيا لبغداد وأيامنا * اذ دهرنا نطويه بالقصف
 مع فتية مثل نجوم الدجى * لم يطبوا يوما على خسف
 تيجانهم حلم اذا ما سقوا * قد قصصت بالجود والظرف
 ومد من أبصارهم أشمس * يقصر عنها غاية الوصف
 يسقيهم ذو وفرة أحور * يسيل صدغا فاطر الطرف
 يكسر للراء وتكسيرها * يدعو الى السقم مع الخلف

ان رام اعجالا أبى ردفه أو رام عطفاً أو جراً لمطف
يسقيهم حمراء يا قوته تسرج في الكأس وفي الكف
يسقيهم ممزوجة تارة وتارة يسقى من الصرف
حتى رماه السكر في طرفه فباح من سكر بما يخفى
ثم تغنى طرباً عندهم وهو من القوم على خوف
(ما أولع العينين بالوكف اذا تتحت غرة الانف)

(وقال)

استقى واسق يوسف مزة الطامم قرقفا
دع من العيش كل ردة قى وخذ منه ما صفا
أسقيها ملاً وفاً لا أريد المنصفا
وضع الزق جانباً ومع الزق مصحفاً
واحس من ذا ثلاثة واتل من ذاك أحرفاً
خير هذا وبشر ذا فاذا الله قد عفا
فلقد فاز من عفا ذا بذاعنه واكتفى

(وقال)

به نديمي يوسف يسقيك خمر قرقفا
غصاً تنفى أهيفاً أنحل جسمي دنفاً
كفرة البدر اذا الشـهر بدا منصفاً
حتى اذا دار الكرى في مقلتيه وغفا
قبته عشراً على عشر وعشراً سلفاً

(وقال)

اسقني واسق دقافه يا أبا الحر سلافه
 واسق رأس اللهو وانظر ف على يمن العيافه
 قهوة ذات اختيال سلمت من كل آفه
 ان غيرى من قلاها لرجاء أو مخافة
 هاتها جهرا ودعنى من أحاديث خرافه
 ضاع بل ذا الذى قد غاب عنا يدقافه
 مثلما ذلت وضاعت بدهارون الخلافه

(وقال)

لست لدار عفت بوصاف ولا على ربعها بوقاف
 ولا أسلى الهموم في غسق الليل بل بجاد في اليد غساف
 لكن بوجه الحبيب أشربها بين ندامي وبين الافى
 من قهوة كالمقيق صافية عادية العمر ذات اسلاف
 كأن في لحظ عين مازجها اذا اجتلاها بريق أسياف
 كأنها والمزاج يقرعها في قعر كأس نجيع اجواف
 تفر في الكأس حين نمزجها بماء مزن عن درأصداف
 منتظمات وغير منتظم تغور فيها وبعضها طاف
 فذاك اشهى من الوقوف على رسم لاسماء آبه عاف

(وقال)

يابى من جاءنى زائرا فى شهر ذى الحجة من نصفه
 بات يعطينى على خده خرا بعينيه ومن كفه

وكنت فيما بين ذا ربما * أدنيت خلخاله من شنفه

(حرف القاف)

(قال)

تزوج الحمر من الماء في * طاسات تبرخرها يفهق
منطقات بتصاوير لا * تسمع للداعي ولا تنطق
على تمثيل بني بابل * محتر ما يهتم خندق
كأنهم والحمر من فوقهم * كتاب في لجة تفرق
فالعت ذالانعت دار خلعت * يهيم في اطلالها أحرق
وشادن حين لي زورة * غرته والعمل الافرقة
أدرته شهر اعلی موعده * يكذبني فيه ولا يصدق
حتى اذا أفيت علاته * بالصبر مني قال لي أفرق
فقلت لا تفرق يا سيدي * مثلي بامثالك لا يخرق

(وقال)

أعاذل لا أموت بكف ساق * ولا آتي على ملك العراق
هجرت له التي عنها نهاني * وكانت الى كمسكة الرماق
وقد يغدو الى الحانوت زقي * فيأخذ عفوه قبل الزقاق
وكن اذا نزعني الى مداه * حوى قدامها قصب السباق
تبيجة مزنة من ماء كرم * تضيء الليل مضروب الرواق
فتجري ما تحس لها ديبيا * اذا مرت بمزدر بالبصاق
بلون رق حتى كاد يخفي * على عيني وطاب على المذاق

أتت من دونها الايام حتى * تفانى جسمها والروح باق
 سبقت بشر بها لوم الاداني * مع الوصفاء في السلب الرقق
 وأحور لا تجاوزه الاماني * حابت لوده ماء الماق
 دعتي عينه دون الندامي * وآذنتي متى منا التلاقي
 فبت على شفا الموعود ألقى * جوى بعداته كجوى الفراق
 فأصبحت اعتجرت على مشيب * ووقرنى الحليفة عن تراقى
 (وقال)

ياليلة طاب لى بها الارق * حتى بدا من صباحها القلق
 نسقى سلافا من بنت دسكرة * ماشابها فى دنائها الرمق
 اختارها فى القطاف سائمها * حمرا وسودا كأنها الحدق
 حتى اذا فى الحياض صيرها * خالطها الزعفران والعلق
 حصنها فى الحياض فاحتجبت * ماراعها رهبة ولا فرق
 خمسين عاما حتى اذا هرمت * واخضر من نبت نبتها الورق
 نازعها سادة غطارقة * كأنهم من شقيقة شققوا
 جاء بها كالخلق فى قدح * تزهر فى جوفه فتألق
 أعطوا بها ربها حكومتها * يضا كمثل السيوف تبتق
 ثم أتت فى الجباب يخفرها * مثنى هوينا ما ان به نرق
 فبادروا لاقتضاض عذرتها * بناقد فى شباته زلق
 فسأل منها مثل الرغام دم * يشفى به من سقامه الصعق
 كأنها والمزاج يتبعها * شهاب نار فى الجو يحترق
 كأنما حف من قراقرها * بطوقها جلد خية يقق

في مجلس ليس فيه فاحشه الاحديث ومنطق أنق
يسقون من قهوة معتقة هاديب في المخ يستبق
كان ابريقنا اذا صفقت في السكاس شيخ من مزم شرق

(وقال)

ومجلس خمار الى جنب حانة بقطربل بين الجنان الحدائق
تجاه ميادين على جنباتها رياض غدت محفوفة بالشقائق
فقمناها مع فتية خضعت لهم رقاب صناديد الحكاة البطارق
بشمولة كالشمس يغشاك نورها اذا ما تبدت من نواحي المشارق
لها تاج مرجان وأكيلي أولؤ ترنم كالنشوان بين العواشق
وتسحب أذيالا لها بكؤسها تحار لها الابصار من كل رامق
يدور بها ظبي غرير متوج بتاج من الريحان ملك القراطق
فليس كمثل الغصن في ثقل ردفه اذا ما مشى في مستقيم المناطق
له عقربا صدغ على ورد خدء كالهما نونان من كف ماشق
فلما جرت فيه تغنى وقال لى بسكر الاهات اسقنا بالدوارق

(وقال)

وقهوة كجنى الورد خالصة قد أذهب العتيق فيها الزام والرنقا
كان ابريقنا ظبي على شرف قد مدمنه لحوف القانص العنقا
يسقيها أحوار العينين ذو صدع مشمر بمزاج الراح قد حذقا
ما البدر أحسن منه حين تنظره سجان ربي لقد سواه اذ خلقا
لا شيء أحسن منه حين تبصره كأنه من جنان الخلد قد سرقا
لا زال يمزجها طورا وبشرها طورا الى أن رأيت السكر قد سبقا

ثم تغني وقد دارت بهامته فما يكاد يبين القول اذ نطقا
(ان الحليط أجد الين فافترقا وعلق القلب من أسماء ما علقا)

(وقال)

اشرب واسق الحبيب ياساق وأسقي فضل كاسه الباقي
وأسقه فضل ما أخلفه في الكاس عمدا بغير اشفاق
أشرب من فضله ويشرب من فضلي كذا فعل كل مشتاق
جئت رسولا فصرت ساقينا حيث من مرسل ومن ساق

(وقال)

أدرها علينا قبل أن تتفرقا وهات اسقنا منها سلاقا مروقا
فقد هم وجه الصبح أن يضحك الدحي وهم قيض الليل أن يتمزقا

(وقال)

ولاح لحاني كي يجيء ببدعة وتلك لعمري خطاة لا أطيعها
لحاني كي لا أشرب الراح انها تورث وزرا فادحا من بدوقها
فما زادني اللاحون الا لاجاة عليها لاني ما حيث رفيقها
أأرفضها والله لم يرفض اسمها وهذا أمير المؤمنين صديقها
هي الشمس الآن للشمس وقدة وقهوتنا في كل حسن تفوقها
فنحن وان لم نسكن الخلد عاجلا فما خلدنا في الدهر الارحيقها
فيا أيها اللاحى اسقى ثم غنى فاني الى وقت الممات شقيقها
(اذا مت فادفني الى جنب كرمه تروى عظامي بدموتي عروقها)

(وقال)

لا الصولجان ولا الميدان يهيجني ولا أحن الى صوت البواشيق

لكننا العيش في اللذات متكثرا وفي السماع وفي معج الا باريق

(حرف الكاف)

(وقال)

وندماني صدق بل يزيد فكاكه	على الصدق لم يخلط مواته محكا
حمول لما حملته غير ضيق	ذراعا بما ضاق الكرام به مسكا
دعاني وأعطاني من ابنة نفسه	مودته المثلى وفي ماله الشركا
تروح فالحى في الهوى فهو في النداء	وما هو شئ نستطيع له تركا
دعوت اذا ما الليل حاركا نما	يرى بين ثنى كسره حلة رما
فقلت له لا يشهد الصبح صحوة	فديتك منى يانديم ولا منك
وبادر بقايا الليل يبلغك شكره	يحدث من لاقى الصباح به عنكا
فاتحفنا الحمار حين طروقنا	براقود خمر شك في جنبها شكا
ذخيرة نوح في الزمان الذي اجتني	فادخلها في الفلك اذ ركب الفلكا
فلما عمدناها لنفسك بادرت	تبشير رباها ونكهتها السفكا
كان أكف القوم والالة التي	بديرون فيها أمرها ضمخت مسكا
فما لاح ضوء الشمس حتى رأيتنا	نقول لوقع السكر في هامنا قدكا
تري عندنا ما يسخط الله كله	من العمل المردى الفتى ما خلا الشركا

(وقال)

عاذلى في المدام لا أرضيكا	ان جهلا ملام من يعصيكا
لاتسم المدام ان لمت فيها	فتشين اسمها المليح بقيكا
فاسقينا ياساقينا عقارا	بنت عشرتخال فيها السيكا

واذا الماء شجها خلت فيها * لؤلؤ فوق لؤلؤ مسلوكا

(وقال)

لا تصحبني أخانسك وان نسكا * وان فتكت فكن حربا لمن فتكا
وناعم قام يسقيني فقلت له * نفسي الفداء لمن هذا فقال لك
فقلت بالشكر من عينك آخذه * فصد من خجل مني وما ضحكا
ما قلت ما قتله الا لا خجله * ولو أعدت عليه مثله لبي
وبنت كرم سفكناها بدرهمنا * من بطن اسحم مسود وما سفكا
كان أكرعه أيد مقطعة * لا يرتحي قودا منها ولا دركا
حتى اذا مزجت بالماء واختلطت * حاك المزاج لها من لؤلؤ فلكا

(حرف اللام)

وخيمة ناطور برأس متيقة * تهميدا من رامها بزيل
اذا عارضتها الشمس فاء ظلاها * وان واجهتها آذنت بدخول
حططنا بها الاثقال فلهجيرة * عبورية نذكي بغير قيل
تأيت قليلا ثم فاءت بمزقة * من الظل في رث الالباء ضيل
كانا لديها بين عطفي نعامة * جفا زورها عن مبرك ومقيل
حلبت لاصحابي بها درة الصبا * بصهباء من ماء الكروم شمول
اذا ما اتت دون اللغات من الفتي * دعا همه من صدره برحيل
فلما توفي الشمس جزع من الدجى * تصاييت واستجمعت غير جميل
وانزلت حاجاتي بحقوى مساعد * وان كان أدنى صاحب ودخيل
وأصبحت الحى السكر والسكر محسن * أارب احسان على تقبل

فأعطيت من أهوى الحديث كبدا * وذلت صعبا كان غير ذلول
 فغنى وقد وسدت يسراى خده * ألا ربما طالبت غير منيل
 كفى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل
 سأبغى الغنى اما جليس خليفة * يقوم سواء أو مخيف سبيل
 بكل فتى لا يستطار خبانه * اذا نوه الزحفان باسم قنيل
 لنخمس مال الله من كل فاجر * أخى بطنة للطيات أكرول
 ألم تر أن المال عون على التقى * وليس جواد معدم كبخيل
 (وقال)

كأن الشباب مطية الجهل * ومحسن الضحكات والهزل
 كأن الجمال اذا ارتدبت به * ومشيت اخطر صيت النعل
 كأن المشفع فى ما ربه * عند الفتاة ومدرك النيل
 والباعثى والناس قد رقدوا * حتى أبيت خليفة البعل
 والآمرى حتى اذا عزمت * نفسى أعان يدي بالفعل
 فالآن صرت الى مقاربه * وحططت عن ظهر الصبا رحلى
 والراح أهواها وان رزأت * بلغ المعاش وقللت فضلى
 صفراء مجدها مرازبها * جلت عن النظراء والمثل
 ذخرت لأدم قبل خلقه * فتقدمته بخطوة القبل
 فأتاك شئ لا تلامسه * الا بحسن غريزة العقل
 فترود منها العين فى بشر * حر الصفيحة ناصع سهل
 فاذا علاها الماء ألبسها * حيا شبيه جلاجل الحجل
 حتى اذا سكنت جوامحها * كتبت بثلأ أكارع النمل

سطين من شقى ومجتمع * غفل من الاعجام والشكل
فاعذر اخاك فانه رجل * مرتت مسامحه على العذل

(وقال)

يارب صاحب حانة قد رعته * فبعثته من نومه المتزمل
عرفت بيات الطارقين كلابه * فيبتن عن سنن الطريق بمعزل
مازلت امتحن الدساكر دونه * حتى نزلت على خفي المنزل
فرقته والليل ملتبس بنا * برفيف صلمة وشيب المسحل
يا صاحب الحانوت لاتك مشغعا * ان الشراب محرم كمحلل
فدع الذى عصرت يدك وفاطى * لله درك من عصير الارجل
مما تخيرها التجار ترى لها * طعما اذا طعمت كطعم الفلفل
ولها ديب فى العظام كأنه * قبض النعاس وأخذه بالمفصل
عبقت اكفهم بها فكأنما * يتسازعون بها سحاب قرنفل
تسقيكما كف اليك حبيبة * لا بد ان بخلت وان لم تبخل
والقرم حسان امتلت بشعره * فى اسم القصيد بيته المتمثل
(ان التى ناولتى فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل)

(وقال)

لا تغرن بدارس الاطلاع * واسقنيها رقيقة السربال
بادت اربابها وبادت قراها * وبراها الزمان برى الخلال
لم تزل فى الدنان حتى أفادت * نور شمس الضحى وبرد الظلال
فهى بكر كأنها كل شئ * حسن طيب لذيد زلال
ولعمر المدام ان ملت فيها * ان فيها لموضعا للمقال

(وقال)

أَسْقِيَانِي الحرام قَبْلَ الحلال * ودعاني من دارس الاطلال
 انما العيش في مِبارَةِ الحُمِّ — وشكر يدوم في كل حال
 وتمام السرور فيها بساق * حسن الوجه مستير الجمال
 لو بدا وجهه اذا الشمس دارت * قلت نوران صورا من مثال
 فاسقياني رقيقة السربال * تعدمني معارف الاطلال

(وقال)

أَمَّا لَكَ بِأَكْرَ الصَّهْبَاءِ مال * وان غالوا بها ثمنا فغال
 وأشمط رب حانوت تراه * انفتح الزق مسنود السبال
 دعوت وقد تخونه نماس * فوسده براحمته الشمال
 فقام لدعوتي فزعا مروعا * وأسرع نحو اشعال الذبال
 عددت بكفه ألفا لشهر * بلا شرط المقييل ولا المقال
 فظلت لدى دساكره عروسا * بعذرا أين من خمر وآل
 كذلك لا أزال ولم أزله * ذريع الفعل في ديني ومالي
 يلائمني الحرام اذا اجتمعنا * وأجفوعن معاشره الحلال

(وقال)

أَمَّا رَى الشَّمْسِ حَلَّتِ الحَمَلَا * وقام وزن الزمان واعتدلا
 وغنت الطير بمد عجمتها * واستوفت الحمر حو لها كمالا
 واكتست الارض من زخارفها * وشى نبات تخاله حملا
 فاشرب على جدة الزمان فقد * أصبح وجه الزمان مقبلا
 من قهوة تذهب الهموم فلا * أُرهب فيها الملام والعذلا

كرخية تترك الطويل من العيش قصيرا وتبسط الأمل
تلمع لع السراب في قدح الشرب اذا ما حباها اتصال
يقول صرف اذا مزجت له من كان لالكثير محتملا
عجنا بشيئين من طبائهما حسن وطيب ترى بها المثلا

(وقال)

نزه صبو حك عن مقال العذل ما العيش الا في الرحيق السلسل
ما العيش الا أن تباكر شربها صفراء زفت من قرى قطربل
تهدي لقلب المستكين تخيلا وتلين قلب البازخ المتخيل
وكان شاربها لطيب نسيمها وافت مشاربه سحاب قرنفل
ولقد دخلت على الكواكب حسرا فلقيني ببسم وتهلل
فأصبت من طرف الحديث لذادة وأصبتها مني ولما أجهل

(وقال)

وندمان صدق من خزاعة في الذري أغر كضوء البدر حلوا الشمائل
يهين رقاب المال في كل لذة وليس بسماع لقول العواذل
كريم مطير الكف يهزل لندي كما اهتز سيف في أ كف الصياقل
ظلمات أعاطيه سلافة قرقف مخدرة عذراء من سبي بابل
سليمة كرم لم يفض ختامها ولم يلتذعها في بطون المراحل
يكر عليها صيفها وشتاؤها ويأتي عليها قابل بعد قابل
ترى الكأس يسعى بيننا فكأنما تردد فيما يتنا
فما برحت حتى الصباح يديرها ويجري بنا في كل حق وباطل

فيين صريع قد تجدل طافحا الى ذى وساد مائل الرأس زائل
 فلما رأيت الصبح أسفر وجهه وحت نواقيس الدجى في الهياكل
 طفقت أفديه وأدعوه باسمه فقال مجيبا ماتشبا بتناقل
 فقلت له تفديك نفسي وأسرتي ويقديك طراكل حاف وناعل
 ألت ترى ضوء الصياح وتوره وتسمع تغريد الحمام الثواكل
 فقم فاصطبجها واتق عنك خمارها فليس لها مثل الصبوح المعازل
 فما زال حتى ذاقها متكرها فردت اليه روحه في المفاسل
 وحتي تغني لاهيا متطربا غناء عميد القلب نشوان ناعل
 (خليلي عوجا من صدور الراجل بوعساء حزوي فانكبا في المنزل)

(وقال)

دع الوقوف على رسم واطلال ودمنة كسحيق اليمنة البالي
 وعج بنا نصطح صفراء واقدة في حمرة النار أوفي رقة الآل
 لم يذهب الدهر عنها حدسورتها ولم ينلها الاذى في دهرها الخالي
 قام الغلام بها في الليل يمزجها كالبدر ضوء سناه للدجى حال
 تكاد تخطف أبصارا اذا مزجت بالماء واجتمعت في لونها الجالي
 تفت في أوجه الندمان صاحكة كمثل دروهي من كف لآل
 ترى الكريم عن الاندال يصرفها يبقى عليها ولا يبقى على مال
 في بيت كافرة بالخر تاجرة شطاء شاطره تغتر بالوالي
 فيبتها حرم وقولها نعم وكيلها حكم في كل مكثال
 وعندها قمر في طرفه حور في دله خفر في حسن تمثال
 مفاكه عبث مقاله أنت في طرفه نفت قتال أبطال

يسقيك من يده خمرنا ونأظره * سحرا ومن فمه سكرنا على حال
فذاك أهنأ من ربع وراحلة * ومن وقوف على رسم وأطلال
(وقال)

ومجلس ماله شبيه * حل به الحسن والجمال
يمطر فيه السرور سحاً * بديمة مالها انتقال
شهدته في شباب صدق * ما ان يوازي لهم فعال
نأخذ صباء بنت گرم * عذراء لم يؤوها الحجال
نشرها في الكبار صرفا * وليس في شربنا مطال
يسعى بها مخطف غرير * كأنه البدر أو مثال
فصرع القوم واستدارت * رحي الحميا بهم فمالوا
كأنما الشرب بعد هذو * صرعى تماري بهم كلال
حق إذا مابدا سهيل * وحن من ليلنا ارتحال
نبهت طلق اليمين سمحا * يطر من كفه النوال
محمد خير من يرجي * يقصر عن وصفه المقال
فقلت خذها فدتك نفسي * فكل شيء له زوال
فقام والنوم في المآقي * كأنما مسه خيال
ثم احتبي مسرعا وغنى * بخسروى له دلال
(عيناك دماهما سجال * كأن شأنهما وشال)

(وقال)

سقيال غير الخيام والطلل * وغير عيرانة من الابل
عجبت من نمتا وناعتها * وأى نعت يكون في الجمل

أحسن من نعمته وناعته * نعمتك كأس اجرت على عجل
 من قهوة كالعير صافية * تحكي بلا لائها سنا زحل
 كأنها والمزاج يقرعها * تأجيج نار رمتك بالشعل
 أعطاكها والظلام منحسر * والصبح منه الفقى على وجل
 ظبي سقى بالخط ناظره * مسموحة المزج من جف عسل
 تدنيك عيناه لولا حظه * الى شفا مية بلا أجل
 فدع لذي ناقة مساكنه * وملعبا للضباب والورل
 وعج الى مجلس به طربت * حور ظباء للشدو والغسل

(وقال)

يا مبيح الدمع في الطلل * راكبا منه الى أمل
 ان تناجي ذمعه دمن * شط عنها الاهل من ملل
 فاستباح الدهر بهجتها * كاستباح الموت للاجل
 فهي من أنضاء دقتها * لا اعتداء الدهر كالجدل
 وهي لولا الالف زائرها * في زمان ليت لم يزل
 لم تبج العين معرفة * لرسوم خشع ذلل
 أله عما أنت طالبه * من جواب النوى والطلل
 بينات الشمس لو منعت * نفسها من لمس مبتذل
 ما لها في الكأس من نسب * غير ما تجنى من الشعل
 يذهب الجاني جنايتها * في مقر النفس بالمهل
 تتمرى بالعيون لما * يتغشاها من الوشل
 فاذا ما الماء واقعها * أظهرت شكلا من الغزل

لؤلؤات ينحدرون بها * كأنحدار الدمع في عجل
 فإذا ما المرء قبلها * أسكرته لذة القبل

(وقال)

لقد جن من يبكي على رسم منزل * ويندب أطلالا عفون بجرول
 فان قيل ما يبكيك قال حمامة * تنوح على فرخ بأصوات معول
 تذكرني حيا حلالا بقفرة * وأخيه شجت بفهر وجندل
 ولكنني أبكي على الراح أنها * حرام علينا في الكتاب المنزل
 سأشربها صر فاوان هي حرمت * فقد طال ما وافعت غير محال
 وبت على أوراك طرف محجل * سبوح الى خلف بسمي مهرول

(وقال)

أعاذل ما على مثلي سبيل * وعذلك في المدامة يستحيل
 أعاذل لا تلمني في هواها * فان عتابنا فيها يطول
 كلانا يدعى في الحمر علما * فدعني لأقول ولا تقول
 أليس معطيتي حقوى غلام * ورحل أنا ملي كأس شمول
 اذا كانت نبات الكرم شربي * وقبلة وجهي الحسن الجميل
 أمنت بدين عاقبة الليالي * وهان على ما قال العذول
 ومعتدل الى بشر عين * له من كسر ناظره رسول
 صرفت الكأس عنه حين غنى * وأن لسانه منها ثقیل
 (أرحني قد ترفعت الثريا * وغالت جنح ليلى عنك غول)

(وقال)

وخمار حططت اليه رحلى * فقام مرنحا ثملا يميل

فقلت له ائتد فالرفق يمن
فرد على رد فتي أديب
وقام الى التي عكفت عليها
فودج خصرها فبدا لسان
بكف مزرا علاه غصن
أقول وقد بدا للصبح نجم
(أرحني قد ترفعت الثريا
فقال الآن تأمرني بهذا

ولم يظفر بحاجته العجول
خليل لست أجهل ما تقول
بنات الدهر والزمن الطويل
كأن لعبه علق يسيل
وأسفل خصره ردف ثقيل
خليل ان فعلك بي جميل
وغالت جنح ليلى عنك غول
وقد علقت مفاصل الشمول

(وقال)

ومعتد بالذي تحوى أنامله
لكن تحاجز عنها ان تعجزه
نبته بعد ما حل الرقاد له
فقلت كاسك خذها قال محتجزا
ثم استدار به سكرًا فمال به
قد دبت الخمر سرا في مفاصله
فلم أزل أتفداه وأرفعه
حق أفاق وثوب الليل منخرق
فقلت هل لك في الصباه تأخذها

من كاس متعجب لم يشته الملل
بين الندامى فلا عذر ولا علل
عقدا من السكر الا انه ثمل
حسبي الذي أنافيه أيها الرجل
ققمت أسعى اليه وهو منجدل
فمات سكرًا ولكن حاطه الاجل
عن وهدة الارض والنشوان محتبل
وغار نجم الثريا واعتلى زحل

من كف ذات هن فالعيش مقبل

حيرة كشعاع الشمس صافية
فقال هات وأسمعنا على طرب
يحيط بالكاس من الالهاشعل
(ودع هيرة ان الركب مرتحل)

فأحسنت فيه لم تحرم مواقفه والكاس في يدها في جوفها حمل
ثم استهشت الى صوت تملحه (انا محيوك فاسلم أيها الطلل)
فما تمالككت عيني أن تبادرها دمي وعاودها من دها خيل
فقال أحسنت ما تدعين قلت له منكوسة لبق هذا هو المثل
فطار وجدا بها والخر يأخذها وقال هات فأنت العيش والامل
(ان العيون التي في طرفها مرض) فرجمته بلحن وقعه شكل
فخر معتجزا مما ترادفه منها وقلت لها أحسنت يا قبل
فاستخرجت فتبدى الورد يضحك في

خذ أنيق لها يا حبذا الخجل

(وقال)

بادر صبوحك وانعم أيها الرجل
واعص الذين بجهل في الهوى عدلوا
واخلع عذارك واضحك كل ذي طرب
واعدل بنفسك فهم أيما عدلوا
نال السرور وخفض العيش في دعة وفاز بالطيبات الما جن الهزل
سقى المجلس قتيان أنادمهم ما في أديمهم وهي ولا خلل
هذا لذلك كما هذا وذاك لذا فالشمل منتظم والحبل متصل
أكرم بهم وبغهم من مغبة ففي الغناء بغم يضرب المثل
هيفاء تسمعنا والعود يطربنا (ودع هزيرة ان الركب مرتحل)

(وقال)

أحسن من موقف علي طلل كاس عقار تجري على ثمل

يديرها أحور به هيف * معتدل الخلق راجح الكفل
 على شباب مافيه من خرق * ولا سفيه ولا أخو زال
 اذا استدارت في كفه وبيت * رأيت فيها كهشة الشعيل
 تحكي لنا الجلتار وجنته * اذا علاها تورد الخجل
 فان ترم عنده مداعبة * قال حذار من ذلك العمل
 ومالمن رام منه جلوته * اكثر في جوده من القبل
 فحين منه خشيت جلوته * وصرت من حبه على وجل
 دعوت ابليس ثم قلت له * قد أعجزتني مذاهب الحيل
 حبل وحبل الذي كلفت به * على تدانيه غير متصل
 فرده الشيخ عن صعوبته * وصار قوادنا ولم يزل

(وقال)

انس رسم الديار ثم الطلولا * وأرفض الربع دارسا ومحिला
 هل رأيت الديار ردت جوابا * وأجابت لذي السؤال سؤولا
 واشربنها كأنها عين ديك * يطرد الهم طعمها والغليلا
 هي اذ ما تغفلت في عروقي * تيجل الهم عن فؤادي الرحلا
 ونديم مساعد غير نكس * حيث ماملت مال معك مميلا
 ونحت الكؤوس بالصرف حتى * خر منها على الجبين تميلا
 قلت لما بدت تبشير صبح * همكت في الدجى الظلام الذيولا
 فشكا شدة الحمار عليه * وتلكا لاخذ كأس قليلا
 قم بنفسى أفيك من كل سوء * فاصطبجها مدامة مشويلا
 قلت خذها لكي يزول التشكى * فيها يصبح الحمار قتيلا

فاستوي قاعدا وابرز كفا * لم تنزل راحها لراح حولها
وتغنى على المدام ثلاثا * (ازجر العين ان تبكي الطلولا)

(وقال)

اني وان كنت ماجنا خرقا * لا يخطر النسك لي على بال
لذو حياء وذو محافظة * مبتاع حمد الرجال بالعالى
مادنس المال عرض ذي شرف * فان عرضي يسان بالمال
وأعشق الجؤذر الرحيم ولا * اكتم حبي له فيخفي لي
وختدريس باكرت حاتها * فودجوا خصرها بمنزال
فسال عرق على ترائبها * كأن مجراه قتل خالخال
حتى اذا ماملا مقدمة * تضحك عن جوهرات لآلي
دعوت ابليس ثم قلت له * لاتسق هذا الشراب عدالى
فبت أسقى ومن كلفت به * مدامة صفقت بسلسال

(وقال)

لاتمزج الخمر على حال * وأسقنيها بنت أحوال
عتقها الكردي في مجلس * بين بساتين وأجبال
ثم أنا نا ناكسا رأسه * منحدرامن مرقب عال
ابريقه في كفه مترع * معذب من ذوب جريال
نأخذها من كف ذي غنة * كأنما خط بتمثال
يسقيك بالعينين خمر اذا * ناغاك بالكأس باعجال
ليت بمحتاج الى مكحل * ولاد ماليج وخالخال
خال به في خده واضح * وابأي ذلك من خال

(وقال)

دع المعلى يبكى على طمسه واخل عوفا يقول في جملة
 وقل لكتنوم المفضل بالشـ مريطيل الاعراض عن مله
 واعد على اللهو غير متدد عنه فهذا أوان مقبله
 أما ترى جدّة الزمان وما أبدع فيه الربيع من عمله
 وافي وجوه الزمان غادية عند اقتراب الشتاء من أجله
 فاحتل أرجاءها فادركها من زهو نواره ومن حلمه
 أدركت في أخريات شتوته ما كان عن الربيع في أوله
 وأدركته السحاب ترضعه درة وقد تحبى على بلله
 فاشرب على جدّة الزمان فقد وافي بطيب الهوى ومعتله
 من قهوة تذكر السرور وتذ سي الهم عند اعتراض مشكله
 لا عيب فيها لمن يعيب سوى اسراج ناظورها على قلله
 وشاطر ما جن أخى حثث مستعطف كالعصيب في ميله
 أيسر ما فيه من فضائله أمنك من طمسه ومن حبله
 ما زال من راحتيه بمنزلي الر اح من طرفه ومن قبله
 حتى مشيت في عروقه وبدت فيه ومال الغزال من ثمله
 أحرزه السكرى وما كان يط مع من قبل ذاك في زله
 فكلمنا رام أن يقوم ثناء السـ كرفارند ميل معتله
 كأن تفاحتين نضدتا له على وجنتيه من خجله
 فما دعا أمه كدعوة ذى صدق اذا مادعا على مهله
 لكنه قال عند مصرعه قول كمي قد ضاق عن حبله

اصبر اذا عضك الزمان ومن
من ذا الذي هذبت خلائقه
اصبر عند الزمان من رجله
في ريشه ان اتى وفي عجله

(وقال ونعت فيها النخل)

مالي بدار خات من أهاليها شغل
ولا رسوم ولا أبكى لمنزلة
ولا شجاني لها شخص ولا طلل
للاهل عنها ولا يجير ان منتقل
ولا قطعت على حرف مذكرة
* ببداء مقفرة يوما فانعتها
ولا شتوت بها عانا فادركني
ولا شددت بها من خيمة طنبا
لا الحزن منى برأى العين أعرفه
لأنعت الروض الا ما رأيت به
فهاك من صفى ان كنت مختبرا
نخل اذا جلبب أبان زينتها
اسقاط عسجده فيها لآلئها
يفتضها فطن عليج بها خبر
فاقتض أولها منها وآخرها
لم تمتع غفة منه ولا ورعا
حتى اذا القحت أرخت عقائصها
فيها هي والارواح تنفحها
أرخت عقودا من الياقوت مدحجة
فلم تزل بمدود الليل ترضعه
ولا سري بي فاحكيه بها جمل
فيها المصيف فلي عن ذاك مرتحل
جاري بها الضب والحر باء والورل
وليس يعرفني سهل ولا جبل
قصرا منيفا عليه النخل مشتمل
ومخبرا نقرا عني اذا سألوا
لاحت باعناقها أعذاقها النخل
منضدودة بسموط الدر تتصل
فض المذارى حلاها الریط والحلل
فاصبحت وبها من فحلها جبل
بلا صداق ولم يوجد لها عقل
فقال منتسرا عرجونها الرجل
شهرين بارحة وهنا وتنتحل
صفرا وحمرا بها كالجمر يشتعل
حتى تمكن في أوصاله العسل

يا طيب تلك عروسا في مجاسدها لو كان يصلح منها الشم والقبل
 خلاها شجر في فيئه تقد لا يرهب الذئب فيها الكبش والحمل
 ان جئت زائرها غناك طائرها يرجع الحنة في صوتها هديل
 من بابل غرد ناداك من غصن يبكي لبيلة أودى بها خيل
 هذا نصفه وقل في وصفه سدا مدت لواقفه في عمره الطول
 ما بين ربع ولا رسم ولا طلل أقوى ويني في حكم الهوى عمل
 مالى وعوسجها بالقاع جانبها أفني يقابلها عن حجره ورل
 انى امرؤ همى والله يكاؤنى أمران ما فيهما شرب ولا أكل
 حب النديم وما في الناس من حسن كفى اليه اذا راجعته خضل
 لا مدحن ولا أخطى خلائقه من عنده لى اذا ماجئته نزل

(وقال)

نجوت من اللص المفير بسيفه اذا ما رماه بالتجار سليل
 وسلطت خمارا على بكاسه فراح باسلا بى وورحت أميل

(وقال)

خايل بالله الا تحفرا لى القبر الا بقطر بل
 خلال المعاصرين الكرو مولا تدنيان من السنبيل
 لعل أسمع فى حفرى اذا عفرت ضجة الارجل

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال)

صفة الطلول - بلاغة القدم فاجعل صفاتك لينة السكرم

لا تأخذ عن عن التي جعلت * سقم الصبح وصحة السقم
 وشقيقة النفس التي حجبت * عن ناظريك وقيم الجسم
 لا كرمهما مما يزال ولا * قلت مرآتها على ١
 صباء فضائها الملوك على * نظرائها للضيعة ٢
 فاذا طعن بهاصمتين لها * صمت البنات لهية الام
 واذا هتفن بهالنايبة * قدمن كنيستها عدا الاسم
 واذا أردن لها مخاطبة * روحن ماغيرن من حلم
 شجعت فمالت فوقها حياء * متراصفا كتراصف النظم
 ثم انفردت لك عن مدب دبي * عجلان صعد في ذري أكم
 فكأنما يتلو طرائدها * نجم تواتر في قفانجم
 وكان عقي طعمها صبر * وعلى البديهة مزنة الطعم
 ترمي فتقصد من له قصدت * جم المزاح دريرة السهم
 فعلى م تذهل عن مشعشة * وتهيم في طلل وفي رسم
 تصف الطلول على السماع بها * أقدوالعيان كانت في العلم ٣
 واذا نعت الشيء متبعها * لم تخل عن غلطوعن وهم

(وقال)

ياشقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أنم
 فاستقى البكر التي اختمرت * بخمار الشيب في الرحم
 نمت انصات الشباب لها * بعدما جازت مدى الهرم
 فهي لليوم التي بزلت * وهي ترب الدهر في القدم

١ يياض في الاصل ٢ يياض في الاصل ٣ هكذا في الاصل فليحرر

عنت حتى لو اتصلت * بلسان ناطق وفهم
 لاحتبت في القوم مائلة * ثم قصت قصة الامم
 فرعها بالمزاج يد * خلقت للسيف والقلم
 في نداحي سادة زهر * أخذوا اللذات من أمم
 فتمشت في مفاصلهم * كتمشي البرء في السقم
 فعلت في البيت ادمزجت * مثل فعل الصبح في الظلم
 واهتدى ساري الظلام بها * كاهتداء الصقر بالعلم

(وقال)

أسقنا ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام
 من شراب الذم من نظرة المع * شوق في وجه عاشق بابتسام
 لا غليظا تبيو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
 بت عشر صفت ورق فتلو صبت على الليل راح كل ظلام
 في رياض ربيعة بكر السو * عايلها بمستهل الغمام
 فتوش بكل نور أنيق * من فرادى نباته وتؤام
 فتري الشرب كالأهلة فيها * يتحسون خسروى المدام
 ولهم من جناه آذريون * وضعوه مواضع الاقلام

(وقال لما نهاه الامين عن شربها)

أيها الرثخان باللوم لوما * لأذوق المدام الاشميا
 نالني باللام فيها امام * لأرى لى خلفه مستقيا
 قاصر فاهها الى سوى فاني * لست الاعلى الحديث نديما
 كبر حظي منها اذا هي دارت * أن أراها وأن أشم النسيما

فكأنى وما أزين منها * قعدى يزين التحكما
كل عن حمله السلاح الى الحر * ب فأوصى المطيق ألا يقيا
(وقال)

ألا لأرى مثل امترائى فى رسم

تفص به عيى ويلفظه وهمى
أت صورة الاشياء بنى وبينه * فجعلى كلا جهل وعلمى كلا علم
فطب بمحدث من نديم موافق * وساقية سن المراهق للحلم
اذا هى قامت والسداسى طالها * وبين النحيف الجسم والحسن الجسم
ضعيفة كمر الطرف تحسب أنها * حديثة عهد بالافاقة من سقم
تفوق مالى من طريف وتالد * تفوقى الصهباء من حلب الكرم
وانى لآتى الامر من حيث يتقى * وتعلم قوسى حين أنزع من أرمى
(وقال)

أعاذل ما على وجهى قنوم * ولا عرضى لأول من يسوم
يفضانى على الفتيان أنى * أبيت فلا ألام ولا أليم
أعاذل ان يكن برداى رثا * فلا يعدمك بينهما كريم
شقت من الصبا واشتق منى * كما اشتقت من الكرم الكروم
فلست أسوم للذات نفسى * مياومة كما دفع الغريم
ولا بدافع للكأس حقى * يبرجنى على الطرب النديم
ومتصل بأسباب المعانى * له من كل مكرمة حميم
رفعت له النداء بقم فخذها * وقد أخذت مطالعها النجوم
فقام وقت من أخوين قاما * على طرب وليلها بهيم

أجر الزق وهو يجر رجلا * يجور به الناس ويستقيم

(وقال)

ألا خذها كمصباح الظلام * سائلة أسود جعد سخام
 معتقة كما أوفى لنوح * سوي خمسين عاما ألف عام
 أقامت في الدنان ولم تضرها * ولكن زانها طول المقام
 أشبهها وقد صفت صفوها * بأشياخ معممة قيام
 يشج القطر أرؤسها ويسفى * عليها الریح عاما بعد عام
 الى ان لم يدر دهر عابها * بها طينا ولا أثر الختام
 فجاءت كالدموع صفا وحسنا * كقطر الطل في صافي الرخام
 أتيسح لها مجوبي رقيق * نقي الجيب من غش وذام
 فسيلها برفق من بزال * فسال اليه عيوق الطلام
 يخيل في الانا ويجول فيه * ويرميه بالسنة الظلام
 فابرزها وتدهارت وصارت * شمولاً من مماطلة الجلام
 ترى فيها الحباب وقد تدلى * كمثل الدرسل من النظام
 تري ابريقنا كالطير سام * له فرخان من دروسام
 اذا ما زق فرخان من سلاف * تراه داميا من بين دام
 فخذها ان أردت لذيعيش * ولا تعدل خابلي بالمدام
 وان قالوا حرام قل حرام * ولكن اللذاذة في الحرام
 وخذ من كف جارية وصيف * رخيـم الدل ملثوغ الكلام
 لها شكل الاناث وبن بين * ترى فيها تـكاريه الغلام
 فاحيانا تقطب حاجبها * وأحيانا تشق كاللحام

وغن اذا طربت فدتك نفسي * وقد كحلتك أسباب المنام
(الاحى الحبيبة بالسلام * وان هي لم تطق رجع الكلام)

(وقال)

أسقني يا ابن أدهما * واتخذني لك ابن ما
أسقنهما سلافة * سبقت خالق آدماء
فهي كانت ولم يكن * ما خلا الارض والسما
وأب الدهر ناشئا * وكيرا مهرما
فهي روح مخلص * فارق اللحم والدماء
فاسقنيها وغن صو * تالك الخير أعجما
(ليس في نعمة دمنة * لا ولا زجر أشاما)

(وقال)

بكر صبحك بابتة الكرم * بمدامة تعدى على الهيم
منقية الاقضاء صفقها * كر الليالي البيض والسحم
ما زال يجلوها تقادمها * حتى اغتدت روحا بلا جسم
فكأنما أجفان شاربها * مطروفة بتلالؤ النجم
يسعى اليك بها أخوهيف * عذب الشمائل طيب اللثم
ذو وجنة خجلي موردة * وقفت على التقييل والشم
ومؤزر يدعو الكهول الى * خلع الاعنة فيه بالضم
يسقيك كأسا من مشعشة * ممزوجة من فيه بالظلم
ياسيدا آسوه به كامي * والشأن ان شأن العدا باسمي
لله ردك من فتي نجد * حلوا الشمائل حاضر الحزم

أوما ترى الخضراء لابس * شققا كمثل كوافي السوم
 بيضا سرت والليل معسكر * حتى أنحن بعارض يهيم
 قتياريا ماشيم برفسكا * فكلا كما متداوك السجم
 وأجل كفك أن أشبهها * بالغيث أو بتلاطم اليم

(وقال)

لا تذهبن عن ابنة الكرم * فيها تمسك قوة الجسم
 واعلم بأنك إن طهجت بغيرها * عطلت عليك سحابة الميم
 وإذا شربت عدوها في محفل * فأقصد إليه بأقبح الذم
 وإذا شربت فكن لها متطفا * حتى تين طيب الطعم
 وتمتع اللهوات منك بطيها * والمتخرين بكثرة الشم
 وانظر إذا هي قابلتك تها * نظر اليتيم إلى يد الام
 أوما رأيت الكأس حين مزجتها * قبلت كنبلة القدم
 لو لم يكن في شر بها من راحة * إلا التخلص من يد الهم

(وقال)

وختدر يس لها شعاع * يلمع في الكأس كالضرام
 كأنها كوكب منير * والبدر في ليلة التمام
 لو قربت في الظلام يوما * لانبجاس عنها دجى الظلام
 تكسب شرابها سرورا * فما يراعون باهتمام
 تضحك عن لؤلؤ شيت * ألفه الماء في نظام
 ما ذقتها قط أو أناجي * امامها الكأس بالسلام

(وقال)

أديرا على الكأس ينقشع الغم * ولا تحبسها كأسى ففي حبسها اثم
ولا تسقيان بنت عشر فانها * كما عصرت لم ينس فرقتها الكرم
ولكن عجوزا بنت كسرى قديمة * معيقة قد دب في طيها الحلم
إذا اذاقها شرابها بجلاوا لها * بالسهم شكرانهم عرب عجم
وكأسان قد دارا على مؤمر * ومنتخب هذا فصل وذا قرم
كأنى وقد علق كفى منهما * وما فيهما من حربة للفقى سلم
مؤلف شاهين يسرى بنانه * وفي كفه اليمنى لشاهينه طعم
يديرهما دعجاء رود وأدعج * أخ وأخته في القوم واسمهما اسم
يقال له معن فاما نكسته * لتدعوا اخته يوما فمكوسه نعم

(وقال)

إذا خطر منك الهموم فداوها * بكأسك حتى لا تكون هموم
أدرها وخذها قهوة بابلية * لها بين بصرى والعراق كروم
وما عرفت نارا ولا قدر طابخ * سوى حر شمس اذ تهبج سموم
لها من زكى المسك ريح زكية * ومن طيب ريح الزعفران نسيم
فشمريت أثوابى وهرولت مسرعا * وقلبي من شوق يكاد يهيم
الى بيت خمار افاد زحامه * له ثروة والوجه منه بهيم
وفي يته زق وذن ودن وورق * وباطية تروى الفتى وتيم
فازقاقه سود وحر دنانه * ففي البيت حبشان لديه وروم
ودهقانة ميزانها نصب عينها * وميزانها للمشتري غشوم
فاعطيتها صفرا وقبلت رأسها * على أنى فيما أتيت ملهم
وقلت لها هزى الدنان قديمة * فقالت نعم انى بذاك زعيم

أنت تراها قد تعفت رسومها * كما قد تعفت للدبار رسوم
يحوم عليها العنكبوت بنسجها * وليس على تلك الدنان تخوم
ذخيرة دهقان حواها لنفسه * إذا ملك أخى عليه غشوم
فقلت بكم رطل فقال بأصفر * فحزت زقاقوز رهن عظيم
فرحت بهافي زورق قد كتمتها * ومن أين للمسك الزكي كتوم
إلى قنية نادمتهم فحمدتهم * وما في ندامى ما علمت لئيم
فتمتعت نفسى والندامى بشرها * فهذا شقاء مرنى ونعيم
لعمرى لئن لم يغفر الله ذنبها * فان عذابي في الحساب أليم

(وقال)

هلا استغنت على الهموم * صفراء من جلب الكروم
ووهبت للعيش الحبيب * دبقية العيش النديم
بمجالس فيها المزا * هر والا وانس كالنجوم
يهدى التحية بينهم * نظر النديم إلى النديم

(وقال)

تعامل بالمدام مع النديم * ففيه الروح من كرب الغيوم
وبادر بالصبح فان فيه * شفاء السقم للرجل السقيم
وخذها ان شربت وميض جمر * بماء المزن من نطف الغيوم
لتجعل هذه عرسا لهذا * فان القطر بعل للكروم
ولا تسق المدام فتى لئima * فاني لا أحلك للنديم
لان الكرم من كرم وجود * وماء الكرم للرجل الكريم
ولا تجعل نديمك في شراب * سخيף العقل أودنس الاديم

ونادم ان شربت أخا معال * فان الشرب يجمل بالقروم
وأن المرء يصحب كل حيل * وينسب في المدام الى النديم
(وقال)

يا خليلي من بني مخزوم * عللاني بماء بنت الكروم
عللاني بها اذا غرد الديا * ك وغابت مولات النجوم
من كمت لذينة الطعم والر * مح عقار عتيقة خرطوم
عققتها الأنباط عشر افشرا * ثم عشرا في مدمج مختوم
فهى فيه عروس خدروكن * ريت في النعيم بمد النعيم
في ظلال محفوفة بظلال * من كروم ومن عريش عميم
زرتها خاطبا فزوجت بكرا * ففضضت الحتام غير ملين
عن فتاة كأنها حين تبدو * طلعة الشمس في سواد الغيوم
فقرت عن ترنم فحسبنا * حديث المبرسم المحموم
ثم صارت الى أغن كطيرالما * ابريق فضة مختوم
ثم زفت الى الزجاج يدرع * مثل زار تحكي التهاب الجيم
فيها لذتي وغاية أنسى * لست عمرى عن شربها بسؤم
(وقال)

ابخل على الدار بتسليم * فما لديها رجع تسليم
والعن غراب الين بغضاله * فانه داعية الشوم
وعج الى الترجس عن عوسخ * والآس عن شيخ وقيصوم
واغد الى الخمر بابانها * لا تمتنع عنها لتحريم
فمن عما الخمر الى غيرها * عاش طريحا عين محروم

(وقال)

لا تبك ربعا عفا بذى سلم وبز آثاره يد القدم
 وبعج بنا فجتلى مخدرة نسيما ريح غبر ضررم
 اذا علاها المزاج أضحكها عن الآلى بحسن مبتسم
 من كف ظي أغن ذى غنج اكمل من قرنه الى القدم
 أغيد مرجلة رواده محتلم أو دوين محتلم
 كأن خديه في بياضهما أشربا وجنتا هما بدم
 كأن صدغيه في سواهما خطا على الوجتين بالقلم
 كأنه درة محبرة علقها راهب على صنم
 فذاك شرطى اذا خلوت به محتشما رقبة من الحشم

(وقال)

أحب الى من وخذ المطايا بمودة يتيه بها الظليم
 ومن نعت الديار ووصف ربع تلوح به على القدم الرسوم
 رياض بالشقائق موفقات تكنف نبتها نور عميم
 كان بها الاقاحى حين تضحي عليها الشمس طالعة نجوم
 ومجلس فتية طابوا وطابت مجالسهم وطاب بها النعيم
 تدارعاهم فيها عقار معتقة بها يصبو الحليم
 كووس كالكواكب دائرات مطالعها على الفلك الاديم
 يحث بها كخوط البان ساق له من قلبى الحظ الجسيم
 لطرفى منه ميعاد بطرف وفي قلبى بلحظته كلوم

(وقال)

راح الشقي على الربوع بهم * والراح في راحي ورحت أهيم
 بمزمنين عدوا بسدفة ليلة * والليل ملتبس الظلام بهم
 متوفرين كلامهم ما بينهم * مزمنين خفاءهم مفهوم
 نادتهم أرتاض في آدهم * فالفرس عدوى سكرهم محسوم
 وفارس الاحرار انفس انفس * وفخارهم في عشرة معدوم
 قالوا الصبح فقلت اكرم مشهد * طابت وطاب لهاخ وحميم
 في روضة لعب النعيم بحورها * فلهن في خلل الديار رسوم
 فمن اليمين جداول منسوقة * وعن الشمال حدائق وكروم
 واذا أنادم عصبة عربية * بدت الى ذكر الفخار تميم
 وعدت الى قيس وعدت قوسها * سييت تميم وجمعهم مهزوم
 وبنو الاعاجم لا أحاذر منهم * شراف منطلق شربهم مذموم
 لا يبدخون على النديم اذا تشوا * ولهم اذا العرب اعتدت تسليم
 وجميعهم لي حين أقعد بينهم * بتذل وتهيب موسوم
 (وقال)

ألا فاسق أخاك من المدام * فان العيش ادمان المدام
 وان عذل العواذل استممن * بجانب لذة حذر الانام
 حرام كان أوله حلالا * فخل الحل يذهب بالحرام
 وجارية لها شكل الغواني * فتاة السن في زى الغلام
 مخدرة كفتها مقلتها * بيان لسان لفظ بالكلام
 أقول لها وقد هجع الندامي * ألا ردى فؤاد المستهام
 فقالت من أقلت أنا فقالت * متى أدخلت نفسك في الزحام

فقلت لما غلبت على فؤادي لما أظهرت من دال ولام
فقلت لي هجعت رأيت خيرا أراك رأيت هذا في المنام

(وقال)

أورد على المدام بالجام واسقنيها برغم لوامي
وجر زقا كأنه رجل مفصل الساعدين من حام
أدر علينا أدر معتقة برق منها صفيق اسلامي
كأنها والمزاج يقرعها شهاب دجن يلوح قدامي

(وقال)

دع الاطلال واجتنب الرسوما فسارق بها يرقي الكلوما
ورح للراح والتمس المطايا لها ان رحت ذا صدغ وسما
فقد رحل الشتاء وحل صيف وضاحك نور أشجار كروم
وخذها قهوة حراء بكرا بأسيا ف السرور فرت هموما
تراها في الكؤوس على أكف كمثل أهلة تزجي نجومها
دعوت لشربها والليل داج غزالا ماجنا خشنا رخما
فقال بلغة اعذر فاني أراك مخادعا طباعليما

(وقال)

قدمت الحلال من طول شربي يا ابن فضل فداوني بالحرام
واسقنيها مدامة فلعمري ما حياي الا بشرب المدام
مزة قرقفا ترقرق في الكأ س يجلي بها دجي الاظلام
بغلام مقرطق ذي دلال فهوأي ولذتي في الغلام
ما أبالي اذا أصبت غلاما حسنا دله وخم الكلام

فاذا ما جمعت لي ذا وهذا يا ابن فضل فقد قضيت ذمامي

(وقال)

فؤادي صبور واللسان كتوم ودمعي بأسرار الفؤاد نغوم

اذا قلت أفناء البكاء تحدرت له عبرات تستهل سجوم

فطرفي الذي قاد الفؤاد الى الهوى

الآن طرفي ما علمت مشموم

دعاه الهوى فانقاد طوعا الى الهوى وداعى الهوى ظبي أغن رخم

منائي من الدنيا العريضة خودة وتلك مناهي في القضاء سدوم

هي الشمس اشراقا ودرة فائض ومسكة عطار تصان ووريم

حلفت لها بالله اني احبها وما كل خلاف لمن أثيم

فما رحمتني اذ شكوت صابتي ولا كان في دار الحبيب رحيم

ولما رأيت العين لا تطعم الكرى وجسمي مما في الفؤاد سقيم

سألت أبا عيسى وأكمل عاقل وليس سواء جاهل وعالم

فقلت أراني لا أراك كأني سليم فقال المستهام سليم

(وقال)

يوم الخميس أقننا ساقيا حكما ترى حكومته عدلا وما زعما

في مجلس لا ترى فيما تضمنه ان أنت فتشته في خلقه يرما

يا مجلسا ضم قتيانا غطارفة حازوا البشاشة والآنعام والكرما

وجوههم فيه ريجان لمجلسهم ولفظهم أولو في سلكه نظما

ما زال يشبه دل الكأس في لطف وذاك يأخذ مامن ذاك متسما

ولو شهدت أخى يوما نعمت به وعندنا قر نجلو به الظلما

شهدت تفدية منا وتحمية * وفي تطربنا قم يمض فما
وسائل حاسد هل ليك بعضهم * فقلت للحاسد المغناظ ان فهما
قد ناك بعضهم بمضا على رغم * لا أرغم الله الأتف من رغما
ان كان أسعف ذا هذا بحاجته * طوعا فهل قطرت منه السماء دما

(وقال)

وحراء كالياقوت بت أشجها * وكادت بكفى في الزجاجة ان تدمى
فاحسن بها شيخوخة في انائها * وألطف بها بين المفاصل والعظم
تغازل عقل المرء قبل ابتسامه * وتخدعه عن لبه وعن الحلم
وعنه يسيل الهيم أول أولا * وان كان مسجون الجوانح بالهم
وبنحاش للجدوى وان كان ممسكا * ويظهورا كثيرا وان كان ذاعدا
كذلك يقال الراح ما لغيت في الظما * بأنفع منها في الطبيعة والجسم

(وقال)

ضحك الشيب في نواحي الظلام * وارعوى عنك زاجر اللوام
فاسقنيها سلافة بنت عشر * دب في جرمها غداء الحرام
من عقار كطلعة البدر لابل * تكسف البدر في رواق الظلام
عاطنيها كما وصفت خليلي * من يدي شادن رخيم الكلام
علم السحر مقلنيه احوارارا * شيب تقيره بلون المدام
وجهه البدر والمدامة بدر * يا لبدرين ركبا في نظام
كلما دارت الكؤوس تفنى * من لقلب مقيم مستهم
(خل للاشقياء وصف الفيا في * واسقنيها سلافة بسلام)

(وقال)

أعاذل في المدامة والنديم * سقيت على المدامة من حميم
 أتعذل في مشمشة كمت * تذكر حين تشرب بالنعيم
 نخل عساكر الطربات فينا * وتطرد عنك نازلة الهوم
 تطلع شمسها في صحن كاس * وتغرب حين تغرب في النديم
 فهذا العيش لا وصف الفيا في * ولا نعت المنازل والرسوم

(وقال)

يارب ليل بت في نعمة * عند فتى أبيض بسام
 بجانب ساق حسن وجهه * في السقي عدل غير ظلام
 قد بات يسقيني درياقه * سالت من الأبرق في الجام

(وقال)

وغرير الشباب محبتك له * ن على جيده مناط التميم
 قد غزاه النعيم فاحمرت الوج * نة منه على فساد الحلوم
 فهو عفا الجفون في النظر الع * مد حذارا على فؤاد النديم
 يتنى إذا مشى فهو ولدن * في اعتدال بجودة التقويم
 فهو الراحل المطى النسا * من أباريق صفوة الخرطوم
 بنت كرم أباحها حب الجو * هر فيها ورقة في الأديم
 تلحق الظبي والظليم من الجر * ي وتزرى بكربة المغموم
 ونديم فديته من نديم * وجهه جالب لكل نعيم
 مج في الكأس ريقه وسقاني * من شراب معتق مسخوم

(وقال)

ولقد تباكرني على لذاتها * صباء صافية الفدى خرطوم

من باكر حدثت عليه دنائها فكأنها حرب بين عصيم
وتظل تحفنا به قروية ابريقها برقاعها ملثوم
واذا تناولها الا كف زجاجة نفحت فنال رباحها المزكوم

(وقال)

مضى ليل وخلفت النجوم ونحن لدى مصارعنا جنوم
فدوكلوم قلب أخيك ليلا فان فؤاده أبد كلیم
بصافية اذا قرعت بساء جرى عن متنها دريخوم
اذا مافاح فأنحها ولاحت ودر شماءها عطس النديم
تضاحكنا كمين الديك صرفا فان مزجت تخللها غيوم
لها في الكأس لين عروس خدر وفيها للسروور رحي تدوم
ولما لاح ضوء الصبح عنا وحرك عوده بدر وسيم
بصوت أخي الحجاز فهاج شوقي (لمن طلل برامة لا يريم)

(وقال)

وسيارة ضلت عن القصد بعدما ترادفهم أفق من الليل مظلم
فاصغوا الى صوت ونحن عصابة وفينا فتى من سكره يترنم
قلاحت لهم منا على النأي قهوة كان سناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها أقامو مكنهم وان مزجت حثوالركاب ويمموا

(قال)

أسقى صفوا المدام قد بدا نقض ذمامي
زائر هدى الينا وجهه في كل عام
حسن الوجه زكى الرية ح الف للمدام

فاذا زار ادرنا سرا * ح جاما بم دجام

واذا ولي حبونا * مذكرى وسلام

(حرف النون)

(قال)

وبكر سلافة في قعر دن * لها درعان من قار وطين

تحكم عاجها اذ قلت سمى * على غير البخيل ولا الصنين

شككت بزالتها والليل داج * فدرت درة الودج الطمين

بكف أغن مختضب بنا * مزال الصدغ مضفور القرون

لنا منه بيمية عدات * يخاطبنا بها كسر الجفون

كان الشمس مقبلة علينا * تمشي في قلائد ياسمين

أقول لنا قى اذ بلغتى * لقد أصبحت عندى باليمين

فلم أجهلك للقربان فحرا * ولا قلت اشرق بدم الوتين

حرمت على البراذع والولايا * واعلاق الرحالة والوصين

(وقال)

لمن طلل عارى المحل دفين * عفا عهد الاخوان الدجون

كما اقتربت عند الميت حمم * غريبات تمشي مالهن وكون

ديار الى اماحني شفاهها * فيحلوا وما مسها فيلين

وما انصفت ماء الشحوب فظاهر * بوجهى واما وجهها - اقصون

ودوية للريح بين فروجها * فتون لغات مشكل ومبين

رमित بها العبدى حتى تمجلت * نواظر فيها والطوين يطون

وذى حلف في الراح قلت له اتند * فليس على أمثال تلك يمين

سنون تخطتها المنون فقدمضت * سنون لها في دنها وسنون
 تراث اناس عن اناس تخرموا * توارثها بعد البنين بنون
 فأدرك منها الغابرون حشاشة * لها نزوان مرة وسكون
 كأن سطورا فوقها حميرية * تكاد وان طال الزمان تيين
 أرى نرجسا غص القطاف كأنه * اذا ما منحناه العيون عيون
 مخالفة ألوانهن فصفرة * مكان سواد والياض جفون
 فلم أراى نعى ارعوى واستعاذنى * فقلت خليل عز ثم يهون
 فصدق ظنى صدق الله ظنه * اذا ظن خيرا والظنون قنون
 (وقال)

وموأتى الطرف عف اللسان * مطمع الاطراف عاصى العنان
 مازج لى من رجاء ييأس * نازح بالفعل والقول دان
 فاذا خاطبك الجدد منه * اكذب الجدد حديث الامانى
 غير أنى قابل ما أتانى * من ظنون مكذب بالعيان
 آخذ نفسى بتأليف شيء * واحد فى اللفظ شتى المعانى
 قائم فى الوهم حتى اذا ما * رمت رمت معى المكان
 فكأنى تابع حسن شيء * من أمانى ليس بالمستبان
 فتقربت بصرف عقار * نشأت فى حجر أم الزمان
 فتناساها الجديدان حتى * هى أنصاف شطور الدنان
 فافترضا مزة الطعم فيها * نزع البكر ولين العوان
 واحتسبنا من عقيق رقيق * وشديد كامن فى ليلان *
 لم يحفها منزل القوم حتى * نجمت مثل نجوم السنان

أو كقرن السام تشفق منه * شعب مثل انقراج البنان
(وقال)

أدر الكأس حان أن تسقينا * وانقر الدف انه يلينا
ودع الوصف للطلول اذا ما * دارت الكأس يسرة ويمينا
غننا بالطلول كيف بلينا * واسقنا نعطيك الثناء ثمينا
من سلاف كأنها كل شيء * يسمى مخير أن يكونا
درس الدهر ما تجسم منها * وتبقى لبابها المكنونا
فاذا ما اجتليتها فهباء * تمنع الكف ما تيسح العيونا
ثم شجت فاستضحكت عن لآل * لو تجتمعن في يد لاقتنينا
في كؤوس كأنهن نجوم * جاريات بروجها أيدينا
طالعات من السقاة علينا * فاذا ما غرين يغرين فينا
لو ترى الشرب حولها من بعيد * قلت قوم من قرّة يصطلونا
وغزال يديرها ينان * ناعمات يزيدها الغمز لنا
كلما شئت عانى برضاب * يترك القلب للسروو خدينا
ذاك عيش لودام لي غير أني * عفته مكرها وخفت الامينا
(وقال)

أسقني يا ابن أذين * من سلاف الزرجون
واسقني حتى ترى بي * جنة غير جنون *
قهوة أعمى منها * ناظرا ريب المنون
عمقت في الدن حتى * هي في رقة ديني
ثم شجت فادارت * حولها مثل العيون

حدقا * تراو الينا * لم تحجر بحفون
 * ذهبا يثمر درا * كل ابا ن وحين
 * يدي ساق عليه * حلة من ياسمين
 * وعلى الاذنين منه * وردتا آذريون *
 غاية في الشكل والظر * ف وفرد في المجون
 غنى يا ابن اذن * ولها بالمطرون *

(وقال)

يا ابنة الشيخ أصبحينا * ما الذي تنظرينا
 قد جرى في عودك الما * فاجري الحمر فينا
 انما نشرب منها * فاعلمي ذاك يقينا
 كلما كان خلافا * لشراب الصالحينا
 واصرف فيها عن بخيل * دان بالامساك دينا
 طول الدهر عليه * فيرى الساعة حيننا
 قف بربع الظاعينا * وابك ان كنت حزينا
 واسأل الدارمقي فا * رقت الدار القطينا
 قد سألناها وتابى * أن تحب السائلينا

(وقال)

يا سليمان غنى * ومن الراح فاسقني
 فاذا دارت الزجا * حة خذها وأعطني
 ما ترى الصبح قد بدا * في ازار مبين
 عاطني كأس سلوة * عن اذان المؤذن

أسقفى الراح جهرة * وألطنى وأزنى

(وقال)

وخماره للهو فينا بقية * إليها ثلاثا نحو حاتمنا سرنا
ولليل جلاب علينا وحولنا * فما ان ترى انسا لدينا ولا جنا
يسيرنا الاسماء نجومها * معلقة فيها الى حيث وجهنا
الى ان طرقتنا بابها بعد هجمة * فقالت من الطارق قلنا لها انا
شباب تعارفنا ببابك لم نكن * نروح بما رحنا اليك فادلجنا
فان لم تحيينا تبدد شملنا * وان تجمعينا بالوداد توصلنا
فقلت لنا أهلا وسهلا ومرحبا * بفتيان صدق ما أرى بينهم أقنا
فقلت لها كيلا حسابا مقوما * دواريق خمر ما نقصن وما زدنا
فجاءت بها كالشمس بحكى شعاعها * شعاع اثر يافى الزجاج لها حسنا
فقلت لها ما الاسم والسعر بينى * لنا سعرها كيما نزورك ما عشنا
فقلت لنا حنون اسمى وسعرها * ثلاث بتسع هكذا غيركم بمنا
ولما تولى الليل أو كاد أقبلت * اليها بميزان لتنقدنا الوزنا
فقلنا لها جئنا وفي المال قلة * فهل لك فى أن تقبلى بعضنا رهنا
فقلت لنا أنت الرهينة فى يدي * متى لم يفوا بالمال خلدتك السجنا

(وقال)

وخمار طرقت بلا دليل * سوى ربح العتيق الخسروانى
فقام الى مذعورا يلى * وجون الليل مثل الطيلسان
فلما أن رأى زقى أمامى * تكلم غير مذعور الجنان
وقال أمن تميم قلت كلا * ولكنى من الحى اليمانى

فقام بمزل فأجاف دنا * كمل سواة الجمل الريحان
فسيل بالزال لها شهابا * أضاء له القرات الى عمان
رأيت الشئ حين يسان يزكو * ونقصان المدام على الصيان
سوى لون وحسن صفا أديم * وروح قد صفا والجسم فان

(وقال)

عج للوقوف على راح وريحان * فما للوقوف على الاطلال من شاني
لا تسدين على رسم ولا طلل * واقصد عقارا كعين الديك ندماني
سلاف دن اذا ما الماء خالطها * فاحت كما فاح تفاح بلبنان
كالسك ان بزلت والسبك ان سكبت

تحيى اذا مزجت اكليل مرجان
صهبا صافية عذراء نصعة * لاسقم دافعة من كرم دهقان
كرم تخال على قضبان نخلته * يوم القطاف له هامات حبشان
لم تدن منها يد مذوم قطها * ولم تعذب بتدخين ونيران
حتى اذا عقرت سالت سلالتها * في قمر معصرة كالغندم القاني
وحولها حارس ذو صلعة شكس * عالج يدور أخو طمر وتبان
دبابة في عظام الرأس ساطعة * لا تستكين لانسي ولا جان
سلسالة الطمم اسفط معتقة * بشر بها قيم قد كان أوصاني
مسحولة مزة كالسك قرقة * تطير الهنم عن حيزوم حران
هي العروس اذا دارت مزجتها * وان غفت عليها أخت شيطان
فلألت في سكير الكأس من يده * مثل اليواقيت من مثني ووحدان
تنز وجنادها في وجه شاربها * مثل الدبي حاجه طش بقيعان

حتى اذا اصطفاق الاقداح واتطاحت

بيض القوارير من أعيان كيوان

خالنا الظلم بعيرا عند نهضتنا * واتل منبطحا في قد نهلان

(وقال)

لعمري ما يهيج الكأس شوقي * ولكن وجه ساقها شجاني

حسدت الكأس والابريق لما * بدالى من يدي رخص البنان

أموت اذا أزال الكأس عني * وأحي من يديه اذا سقاني

فلى سكران منه سكر طرف * وسكر من رحيق خسرواني

تجمع فيه أصناف المعاني * فما يافى له في الحسن ثان

اذا ظفرت به كفى استفادت * لنفسى عن تجمعه الاماني

أعز العيش وصل المرء دهرى * وبؤس العيش وصلى للغواني

معاقرة المدام بوجه ظبي * حوى في الحسن غايات الرهان

اذا ما افترقت سناء برق * واذا ما اهتز قلت قضيب بان

ألد الى من عيش بواد * مع الاصراب مجدوب المكان

تصارى عيشهم كل لضب * وشرب من حفير في شنان

(وقال)

وخمر كمين الديك صبحت سحرة * وقد هم نجم الليل بالحققان

نذبت لها الحمار فانصاع مسرعا * الى عدة من جيم ودنان

دراسته الانجيل حول دنانه * بصير بيزل الدن والكيلان

فودجها من جانبها كلاهما * فله ما ذا ابرز الودجان

سخامية لم يقطع السن منها * لها مذثوث في دنها سنان

ترى الكس في كف المدير كأنها * على راحته كوكب الدبران
 اذا شجها الساقى بماء رأيتها * مكاة الاعلى بطوق جمان
 اذا قام ساقها بها ذا قراطق * تناط بأعلى ساعد وبنان
 فيأخذ منها لونه بعض لونها * فلونها في الحلد يطردان
 (وقال)

ياساخر الطرف أنت الدهر وسمان

سر التلويب لدى عينيك اعلان
 اذا امتحنت بطرف العين مكتبا * ناداك من طرفه بالسريتيان
 تبدو السرائر ان عينك رنقتا * كأنما لك في الاوهام سلطان
 مالي ومالك قد جزأتني شعا * وأنت مما كساني الدهر عربان
 أراك تعمل في قتل بلا ترة * كأن قتلى عند الله قربان
 غاد المدام وان كانت محرمة * فللكبائر عند الله غفران
 صهباء تبني حبابا كما مزجت * كأنه لؤلؤ يتلوه عقيان
 كانت على عهد نوح في سفينة * من حرشحتها والارض طوفان
 فلم تزل تعجم الدنيا وتعجمها * حتى تخيرها للخبء دهقان
 فشأنها في مغار الارض فاختلفت * على الدفينة أزمان وازمان
 ببلدة لم تصل كلب بهاطنيا * الى خياء ولا عبس وذبيان
 ليست لذهل ولا شبانها وطنا * لكنها لبني الاحراز أوطان
 أرض تبنيها كسرى دساكره * فما بها من بني الرعاء انسان
 وما بها من هشيم العرب عرفجة * ولا بها من غذاء العرب خطبان
 لكن بها جنار قد تفرعه * آس وكلله و رد وسوسان

فان تسمت من ارواحها نسما يوما تسم في الحيشوم وريحان
 ياليلة طلعت بالسعد أنجمها فبات يفتك بالسكران سكران
 بتنا ندين لا بليس بطاعته حتى نبي الليل بالناقوس رهبان
 فقام يسحب أذبالا منعمة قد مسها من يدي ظم وعدوان
 يقول يا أسفى والدمع بغلبه هتكت منى الذى قد كان يصطبان
 فقلت ليت رأى ظيبا فوائيه كذا صروف ليالى الدهر ألوان

(وقال)

أخى قد مضى من ليلنا الثلثان ومن لنجم الصبح منتظران
 فصوب من الابريق فى الكأس شربة يعل بها قلبان مختلفان
 تنزق عند المزج فى صحن كأسها تنزق صعب الرأس يوم رهان
 تتادى بهى تارة وبهمه أاخليا قليها يرمان
 ولا تعفى منها وان قلت انى ففى ليس لى بالحدريس يدان
 ودى كفل رابى المجلس اذامشى تنزل به من ثقله القدمان
 أخذت بهذين الامان من الاذى ولا خير فى عيش بغير أمان

(وقال)

لا تحزن لفرقة الاقران واقر الفؤاد بمذهب الاحزان
 بمصونة قد صان بهجة كأسها كن الحدور وخاتم الدنان
 حمراء صمغ جلدها فى خدرها بالهرمان تقادم الا زمان
 دقت عن اللحظات حتى ماترى الا التماع شعاعها العينان
 وكان للذهب المذوب بكأسها بحرا يجيش بأعين الحيتان
 ومزرق قد صب فى قارورة ريق السحاب على النجيع الفانى

شمس المدام بكفه وبوجهه شمس الجبال فيدنا شمس
والشمس تطلع من جدار زجاجها

وتغيب حين تغيب في الابدان
في مجلس جعل السرور جناحه ستراله من ناظر الحدان
لا يطرق الاسماع في ارجائه الا ترنم السن العيدان
ذوما وتصفيق الجليس تطربا وبكاء خافية وضحك قنان
حتى اذا اشتمل الظلام ببرده وهذا حين نواقس الرهبان
ألفيته بدرا يلوح بكفه بدر جمعتهما العين الرائي
مازلت أشرب كأسهم من بينهم عمدا وما بي عجزة النشوان
لم يأل منهم عند ذاك تحية اما بوجه أو بطرف بنان
ذال العيش فافهم لا الوقوف بدمنة جادتها أيدي الغيث بالهملان

(وقال)

أسير لهم نائي الصبرعان تحدث عن جواه المقلتان
نفى عن عينه التهجاء بدر تألق في المحاسن غصن بان
ومنتسب الى آباء صدق خطبت له معتقة الدنان
فلما صبها في صحن كأس حكمت للعين لون البهرمان
وأفصح نورها بعد انهجام فراح الراج منطلق اللسان
كان الكاس يسحب ذيل در كتبها الخمر حلة زعفران
بسمعة اذا غنت بصوت أجابتها المثالث والمثاني
اذا مانلت من عيشي رخاء وصرت من النوائب في أمان
رگبت غوايتي وتركت رشدي وكف الجهل مطلقه عناني

أماما للمشيب وما لرأسى حمى عنى العيون وما حمانى

(وقال)

رأيت البرق يلمع من دنان وعين الشمس تدنو من قنار
وبدر الليل ركب في قضيب على كشب تميل بغصن بان
بكف البدر تصرعنا نجوم منازلها باطراف البنان
فهذا العيش كل العيش عندى وهذا الوصف لا وصف المغاني

(وقال)

وصاحب زان كل مصطحب ينمى اذا ما انتمى الى اليمن
أروع محمودة خلأته يبذل في الحر أفضل الثمن
بدر ظلام غيات مجدية معدن بذل يهتز لليمن
مهذب ماجد أخى كرم قرم يرجى لحادث الزمن
دوما تراه قتيلا غانية معمل كأس بالخلع للرسن
ناديته والظلام متسدل وغرة الصبح بعد لم تبين
قم يا خليلي الى المدام لكى تطرد عنا عساكر الحزن
فلم يجبنى الا بلجاجة تكاد تخفى على الفق الفطن
فلم أزل بالرقى أعلمه حتى انجلى عنه عارض الوسن
ثم تقى عليه من طرب (ياربج ما تصنعين بالدمن)

(وقال)

أحسن من وصف دارس الدمن ومن حما يبكى على قن
* ومن ديار عفت معالمها ريحانة ركبت على أذن
فى روضة بالنبات يانعة قد حفها كل نير حسن

كأنما الواشي من زخارفها وشي ثياب بسطن باليمن
 وقهوة لا القذى يخالطها تأتيك من معدن ومن عطن
 من بيت خمارة تروح بها اليك مثل العروس من وطن
 سورتها في الرأس صاعدة ولينها في المذاق كالدهن
 من كف ظبي أغن ذي غنج أبدع فيه ظرائف الحسن
 يسعى بصفراء كالعقيقة في الكا س عليها الوشاح من مزن
 فمالك أشهى من نعت دجيلة ومن صفات الطول والدمن

(وقال)

سلاف دن كشمس دجن كدمع جفن كخمر عدن
 طيبخ شمس كلون ورس ربيب فرس حليف سجن
 رأيت علجا بيا طرنجا لما توجي فلم يشن
 حق تبدت وقد تصدت لنا ومات حلول دن
 فاحت بريح كريخ شيخ يوم صبح وغيم دجن
 بسيفك ساق على اشتياق الى تلاق بماء مزن
 يدير طرفا يعير حنقا اذا تكفى من الشق
 على غناء وصوت نائي دواء داء من التجنى
 ولثم خذ كطعم قد لذات قد وهي تقى
 غنى بدل وضرب طبل وحسن شكل وخبت جنى
 يامن لحاني على زمانى اللهم شانى فلا نلقى
 اطلقت عدلا فلا تقل لا يريد الا السلو عنى
 اسخت عينا تراك زينا قابن اينسا الفرار منى

هتكت سترى قباح سرى وعيل صبرى بطول حزنى

(رقال)

بدير بهر اذان الى مجلس وملمب وسط بائينه
 رحت اليه ومعى فتية تزوره يوم شمعائينه
 بكل طلاب الهوى فالك قد آثر الدنيا على دينه
 حتى توافينا الى مجلس تضحك ألوان رياحينه
 والرجس الغض لذي ورده والورد قد حنف بنسرينه
 وحى بالذن على مرفع وخاتم العالج على طينه
 واقتصد الا كحل من دنا فانصاع فى حمرة تلوينه
 وطاف بالكأس لاشادن يدميه مس الكف من لينه
 يكاد من اشراق خديه أن تحتطف الابصار من دونه
 فلم نزل نسقى ونلهو به وناخذ القصف بأينيه
 حتى غدا السكران من سكره كالميت فى بعض أحايينه

(وقال)

طربت الى قطر بل فاتيتها بمال من البيض الصبحاوعين
 ثمانين ديناراً جواداً ذخرتها فانفقتها حتى شربت بدين
 وبعث قهصاً سابرياً وجبة وبعث رداء مع لم الطرفين
 لحماره دين ابن عمران دينها مهذبة تكني بأمر حصين
 وقت لها ان لم تجودى بنائل فلا بد من تقييل الشقين
 فقالت فهل ترضى بغيره ما هوى بأمرد كالدمار فآثر عين
 فجأت به كالبدري شرق وجهه أغنى غفيض راجح الكفلين

فروحت عنها معسر غير موسر أقرطس في الافلاس من بائين
فقال لي الحمار عند وداعه وقد ألبستني الحمر خف حنين
ألا عش بزین این سرت مسلما وقد رحت منه حين رحت بشين
(وقال)

سقاني من يديه ومقلتيه من الراج المعلق شربتين
فبت مرنا من شربتيه صريعا قد منيت بكرتين
هلال مشرق بدر لتسع وثالثة مضت وليلتين
يدير من المدامة بنت سبع وواحدة مضت بعد اثنتين
أقول له وقد طردت گرانا أدرها واسقنا بالراحتين

(وقال)

وبديع الحسن قد فا ق الرشا حسنا ولينا
تحسب الورد بخد به يناغى الياسميننا
كلما ازددت اليه نظرا زدت جنونا
ظل يسقينا مدا حلت الخدر سنينا
وتغنينا بحذق (ياديار الظاعينا)
فاسقنا حق أوان ال حجج لاتسقى الضنينا

(وقال)

لا تخشعن لطارق الحدنان وادفع همومك بالشراب القاني
أوما ترى أيدي السحائب رقت حلل الأثرى بيداع الرياحان
من سوسن غص القطاف وخزم وبنفسج وشقائق النعمان
وجنى ورد يستبيك بحسنه مثل الشموس طلعت من أغصان

حرا ويضا يجتئين وأصفرا
 كمقود ياقوت نظمن ولؤلؤ
 ومن الزبرجد حولهن مثلاً
 سمطا يلوح بجانب البستان
 فاذا الهموم تعاورتك فسلمها
 بالراح والريحان والندمان

(وقال)

دق معنى الحمر حتى هو في رجم الظنون
 كلما حاولها لنا ظر من طرف الجفون
 رجع الطرف حسيراً عن خيال الزرجون
 لم تقم في الوهم الا كذبت عين اليقين
 فمتى تدرك مالا يتحرى يالعيون

(وقال)

قد همتك الصبح ستور الدجى
 قاصبح ندامك سخامية
 زفت الى أكرم خطابها
 وشاحها ورد ونسرين
 تسعى بها حوراء في طرفها
 ضحك وفي المضحك تقين
 ما الناس الا رجل فاتك
 أو رجل وقره دين

(وقال)

أأدميت بالماء القراح جبينها
 يسمع في صحن الزجاج أليتها
 فقد سمعت أذنك عند مزاجها
 أينما وألحانا تجيب دينها
 فصنها عن الماء القراح وهاتها
 فانك ان لم تسقني مت دونها
 بأنية مخروطة من زبرجد
 تخير كسرى خرطم اليصونها

بكف تكاد الكاس تدمى بناتها * اذا ازعج التحريك منها سكونها
كان رجال الهند حول انائها * عكوف على خيل تدير متونها

(وقال)

اشرب فديت علانيه * أم التستر زانيه
اشرب فديتك واسقني * حتى أنام مكانيه
لاتقعن بسكرة * حتى تمد ثانيه
ودع التستر والريا * فداهما من شانيه

﴿ حرف الياء ﴾

(قال)

باليلة بت في دياحيها * أسقى من الراح صفوصا فيها
تدور بالسعد كاسنا عجلا * قد فلق المسك في نواحيها
ما تشتهي العين أن ترى حسنا * إلا رآته في كف ساقها
وصيفة كالغلام تصاح للام * رين كالغصن في تشبهها
في قرطق زانه تحرسها * قد غرقت صدغها مداريها
كلها الله ثم قال لها * لما استمت في حسناتها
لوقيل للحسن صف محاسنها * ما استطاع ضعفا بذلك يحكيها
أشرب كاسا من كفها ولها * كاس سقام في النفس تجزها
حتى اذا السكر كف نحوتها * ولان من بعدها حواشها
وأمكنني منها مخاتلة * مددت رفقا كفي الى فيها
وأعرضت عند ذاك وارتمت * ثم تناولتها لارضها
قالت لندا زرتنا فقلت لها * يا أحسن الناس كلهم تما

لولا بلائي لما تجاسرت أهوا لا يرى الموت في أدايتها
ولا تعرضت للاحتوف بنف س كان بعض الغرام يسلبها
أهلا وسهلا بمن تتبعه نقى ومن كان من أمانيتها
فبت في ليلة نعمت بها ألتهمها تارة وأسقيها
واجتنى الطيب من أطايبها وأمكن النفس من أمانيتها
سقى هذا الوصف حيث كان ولا سقى لدار أقوت مغايتها

(وقال)

تركت الطلا اولست أقرب شربه وما راحتي في أن أسر الاعاديا
ولكن أخوها من زيب معق يميك إن اكثرت منه الامانيا
أخو الخمر من عنقودها غير أنهم اذا قطعوه جففوه ليالبا

(وقال)

خلوت بالراح أناجيتها آخذ منها وأعطيها
نادمتها اذ لم أجده مسعدا أرضاه أن يشركني فيها
شربتها صرفا على وجهها فكنت ساقيا وحاسيها
لم تنظر العين الى منظر في الحسن والظرف يدانيتها
مازلت خوف العين لما بدت أنث في كأس وأرقبها

(وقال)

أيها العاتب في الخمر رمي صرت سفيها
كنت عندي بسوى ذا من النصح شيها
لو أطعنا ذا عتاب لاطعنا الله فيها
فاصطبح كأس عقار يانديمي وسقنيها

اننى عند ملام الناس فيها اشتيتها

(وقال)

اترك الاطلال لاتعباً بها انها من كل بؤس دانيه
واشرب الخمر على تحريمها انما دنياك دار فانيه
من عقار من وآها قال لي صيدت الشمس لنا في باطيه

(وقال)

دعني من الدار أبكيها وارثيها اذا خلت من حبيب في مغانيها
ذر الروامس تمحو كلما درست آثارها ودع الامطار تبكيها
ان كان فيها الذي اهوى اقمعت بها وان عداها فاني سوف أقاها
أحق منزلة بالترك منزلة تعطلت من هوى علق لاهلها
أمكننت عاذلتني في الخمر من أذن يغني صداها جواباً من ينا دينا
أقول لما أراد الكاس لي قسم الآن حين تعاطى القوس بارها
يا أبقى الناس كفاحين يمزجها وحين يشرها صرفاً ويسقيها
قد قمت فيها على حد يوافقنا وهكذا فأدورها بيننا ايها
ان كانت الخمر للالباب سالة فان عينيك تجري في مجاريها
في مقتلتيك صفات السحر ناطقة باللفظ واحدة شتى معانيها
فاشرب فعلان أن تحظى بسكرتها فالشان ان ساعدتنا سكرة فيها
ومخطف الخصر في أردافه عمم عيس في خامرة رقت حواشيها
اذا نظرت اليه تاه عن نظري فان تزيدت دلا زادني تبها
عاطيته وضياء الصبح متصل بظلمة الليل أو قد كاد يضويها
كاسا كان ديب النمل فترتها لدينها يشتهي من نفت راقبها

فلم نزل تعاطى الكاس مذهية * كأن طوق جمان في نواحيها
 حتى إذا ألبسته الكاس حلتها * ونام شاربها سكرًا وساقبها
 كتبت في غير قرطاس بلا قلم * في حاجة عرضت لي لأسميها
 فقام يوسعني شتما وأوسعهم * حلما وقد بلغت نفسي أمانها
 صنائع الحمر عندي غير ضائعة * حتى يقوم بها شكري فيجزئها

✽ الباب التاسع ✽

(فيما جاء بين الحمريات والمجون)

(قال)

رب غزال كأنه قمر * لاح فجلى الدجون في البلد
 سأله الوصل كي يجود به * فضعف عني به ولم يجد
 فقلت للظبي في صعوبته * وأطيب الريح طيب الجسد
 كم من أخ جاد بالوصل فما * أحبل من وصلنا ولم يلد
 فقبل هيات ذا ترققني * ولن يرق الغزال للأسد
 فقلت دعنا وقم لناخذها * مما ترف العلوج بالعمد
 من بنت كرم إذا تصفقها * بماء مزن ومثلك بالزبد
 حتى إذا ما أتى صدرت به * عن كل واش وعن ذوي الحسد
 أوجرت القرقف العقار فما * نهت حتى اتكى على العضد
 فقامت حتى خللت مئزره * منه وسويت فخذه بيدي
 ثم اعتمتنا وظلت أئمه * وثغره مثل ساقط البرد
 فقام لما أنجحت عمائته * حليف حزن مولع الكبد

(وقال)

أشبهى الساقين لكن قلبي * مسهم بأصغر الساقين
 ليس بالابس القميص ولكن * ذى القباء المعقرب الصدين
 الذى بالجمال زينه الا * وحسن الحيين والحاجين
 يتلاهي اذا استحث لشرب * فى سكون ويمسح العارضين
 خرسنوه ومادري ماخراسا * ن بالبس القباء والمثررين
 هم يحجرون فى المزاح عليه * وهو يحكى بعدله العمرين
 (وقال)

لا تيك للذاهيين فى الظعن * ولا تقف بالمعلى فى الدمن
 وعج بنا نسطيح معتقة * من كف ظي يسقيكم افطن
 تخبر عن طيبه محاسنه * مكحل ناظريه بالفطن
 ماأمت العين منه ناحية * الا أقامت منه على حسن
 يزهى بنجدين سال فوقهما * صدغان قدأشرفا على الذقن
 حتى اذا ما الجمال تم له * والظرف قال له كذا فكن
 نازعته فى الزجاج مثل دم الشا * دن تنفى طوارق الحزن
 فدبت الراح فى مفاصله * ورنقت فيه فترة الوسن
 قلت له والكبرى يغازله * هل لك فى النوم قال لم يحن
 يراقب الصبح أن يبين له * فيغتدى سالما ولم يهن
 حتى اذا ما الناس أقصده * نام قلت السرور من سكفى
 فلم أقول بعد ماظفرت به * ياليت ما كان منه لم يكن
 كأنتا والفسوق يجمعنا * بعد الكبرى طائران فى غصن
 لا تصحبين اللذات مكتتما * واغد اليها كخالع الرسن

(وقال)

مالذة العيش الا شرب صافية في بيت خمارة أو ظل بستان
صفراء كرخية حمراء اذ مزجت كأنها وجل يملوه لوان
يسى بها خث في زى جارية مطيب صدغه في طيب البان
حق ندماي بالتقييل حين سعى بالكأس يحبوا نشيطا غير كسلان
قنارة هو ميدان نروض به ضوامرا قرحا ليست بشيان
وتارة هو ساقينا ورجسنا نفى فداذاك من ساق وميدان

(وقال)

قد هجرت النديم والندمانا وتفتيت ما كفاني زمانا
ردني لى خليفة الله الا عرف نفسى فقد عرفت وأنا
ولقد طال ما أيت عليه فى أمور خلعت فيها العنانا
وغزال عاطيته الكأس حتى فترت منه مقلة ولسانا
قال لا تسكرنى بحياتى قلت لا بد أن ترى سكرانا
ان لى حاجة اليك اذا ن ت فان شئت فاقضها يقظانا
فتلكى تلكيا فى الخنثات ثم أصنى لما أردت فكلانا

(وقال)

فتسكنى طيرنا با ذوقد كنت تقيا
اذا ترك الماء فيها وشربت الخسرويا
أرض كرم تجلب الدهر ر شرابا سابريا
وغزال زان بالقا مة ردفا بربريا
قاده ابليس طوعا بعد ما كان عصيا

فسقياء على الور د شرابا ذهيبا
وكشفنا عن بياض الرد ف ثوبا قصيبا
فوجدنا خلفه دء صا من التاج نقيا
فركبناه بلا سر ج ركو بامر زويا
وحمدا السير لما أن رأينا وطيا

(وقال)

يا حبذا ليلة نعمت بها أشرب فضل الحبيب في القدح
سأله قبلة فجاد بها فلم أصدق بها من الفرح
* ثم ترقيت فوق منبره بأحزم الرأي ساطح الجليح

(وقال)

الشرب في ظلة خمار عندي من اللذات ياجارى
* لاسيما عند يهودية حوراء مثل القمر السارى
تسقيك من كفها رطبة كأنها نلقة جمار *
حتى اذا السكر تمشى بها صار لها صولة جبار

(وقال)

حجج مثلى زيارة الحمار واقتنائى العقار شرب العقار
ووقارى توقرى ذا الشيد بة وسط الندى بنزل الوقار
ما أبلى اذا المدامة دامت قول ناه ولاشناعة جار
رب ليل كأنه فرع ليلي ما به كوكب يلوح لسار
قد طويناه فوق ردف ثقليل أحور الطرف قاتر سحار
وهتكنا ستر الحجي اذ سد لنا بالمعاصى فيه ستورا الحسار

فأقتنا عليه حتى رأينا الـ ليل يطويه نشر كنف النهار
وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار في الطرف جهاز
ثم ملنا الى بقاع رياض زينتها الانواء بالانوار
جامعات لكل نور غريب من يياض في حسن خد العذار
وورود تزهو كحمره خند جرحته نواظر النظار
بينها صفرة كصفرة صب ساهر الليل من هوى غدار
في سواد مثل الشباب ترى الحـ وريحا ورونه بحسن احورار
طاب فيها ارتضاعنا الكأس حتى

صرعنا عن ضعفها باقتدار
فتى يفلح الفتى وهو ان را ح بسكروان غدا في خمار

(وقال)

سألت أخى أبا عيسى وجبريل له عقل
فقلت الراح تعجبنى فقال كثيرها قتل
رأيت طبائع الانسا أربعة هي الاصل
فأربعة لأربعة لكل طبيعة رطل

(وقال)

أربعة يحى بها قلب وروح وبدن
الماء والبستان والحمرة والوجه الحسن

(وقال)

ثلاثة في مجلس طيب وصاحب الدعوة والضارب
فان تجاوزت الى سادس أتاك منهم شغب شاغب

(وقال)

نفس المدامة أطيب الانفاس * أهلا بمن يحميه عن أئحاس
 فاذا خلوت بشربها في مجلس * فكفف لسانك عن عيوب الناس
 في الكأس مشغلة وفي لذاتها * فاجعل حديثك كله في الكأس
 صفو التعاشر في مجانبه الاذى * وعلى اللبيب تخير الجلاس

(وقال)

ولست بقائل لنديم صدق * وقد أخذ النعاس بمقلتيه
 تناولها والا لم أذقها * فياخذها وقد ثقلت عليه
 ولكني ادير الكأس عنه * اصرفها بغمزة حاجبيه
 واجبسها الى ان يشتهيها * وأخذها برفق من يديه
 وان مد الوساد لنوم سكر * دفعت وسادتي أيضا اليه
 فهذا ما حيت له واني * ابر لثله من والديه

(وقال)

لثلى من الفتيان حملت أخى الحمر

وطابت له اللذات واسترخض السكر

اذا كان شرى لا يكدر مجلسى * ولا يعتري فيه خصام ولا هجر
 ولا أحب اللذات الا بسرها * فلا خير في عيش بجانبه السر
 ويعجبني أن لا أراني معانقا * أغن من الغزلان في طرفه قتر
 وأن أملك الخرد الكعاب كأنما * أهال عليها حسنها القمر البدر
 واصطحب القوم السراة كأنهم * نجوم ترأت من مطالعها زهر

(وقال)

واذا رام نديم عربده * فافر عن بالصرف منها كبده
 كرر الخمر عليه بحجة * كي تقيم الخمر منه أوده
 ثم وسده اذا ما غلبت * سورة الكأس عليه عضده
 خصلنا شر تشينان الفتى * حيث ما حل الخنا والعربده
 وشياطين من الانس هم * أحدثوا الفتك لثام مرده
 كم رقيت الكأس حتى ثملوا * ليلة ذات رياح صده
 (وقال)

الورد يضحك والاول تارتصطحب * والباي يندب أحيانا ويتعجب
 والقوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة ما يلقي به نسب
 تراضعوا درة الصهباء بينهم * وأوجبوا النديم الكأس ما يجب
 لا يحفظون على السكران زلته * وما يريك من أخلاقهم ريب
 (وقال)

شرب المدام على الطعام ثلاثة * فيه الشفاء وصحة الابدان
 يمرى الطعام وفي الجوارح قوة * ونشاط كل مثقل كسلان
 واحذر فديت شيره فكثيره * سرج عليك لمركب الشيطان
 اني بعينك أن أراك جنبيه * بعد العشاء تقاد بالاشطان
 سكران ينشد في الطريق الا الا * غلب الغرام فباحت بالكتمان
 وأراك قدام الصغار كبومة * عمياء وسط جماعة الغربان
 (وقال)

ألا قل لاهوان المدام ألا اسمعوا * مقالى فان النصح يوعى ويسمع
 ثلاثة أرتطال لذى الحزم مقنع * وفي أربع أنس له وتمتع

فان كان من تهواه حاضر غيبة * فحق عليه خمسة لا تضيع
 ويزداد رطلا ان رأى منه عطفة * فيكمل عند الستة اللهو أجمع
 ولا خير في شرب الفتى بعد ستة * ولا عيش ان جاوزت ذلك ينفع
 وخير الندامى ستة من ذوي الحجي * فخمسة اخوان وآخر مسمع
 ويحمد في الاخوان من كان مشدا * بصوت يغنيه ولا يتنع
 ولا يشهدن الشرب الا عصابة * نفوسهم نفس دنوا أو تشيعوا
 اذا افترقوا داموا على التهدينهم * ويحمد منهم برهم ان تجمعوا
 وينفى لديهم سفلة ومعربد * ومعد لاسرار الندامى مضيع
 (وقال)

حقوق الكأس والندمان خمس * فاولها التزين بالوقار
 وثانيها مسامحة الندامي * وكم حمت السباحة من دمار
 وثالثها وان كنت ابن خيرا * برية محتدا ترك الفخار
 ورابعها وللندمان حق * سوى حق القرابة والجوار
 اذا حدثته فاكسو الحديث الا * ذى حديثه ثوب اختصار
 وخامسها يدل به أخوه * على كرم الطبيعة والنجار
 كلام الليل ينساه نهارا * فان الذنب فيه للعقار
 فان حكمت كاسك فيه فاحكم * له باقالة عند العثار

(وقال)

أرى الخمر تربي في القول فتتضي * كوامن أخلاق تثير الدواهي
 تزيد سفيه القوم فضل سفاهة * وتترك أخلاق الكريم كاهيا
 وجدت أقل الناس عقلا اذا انتشى * أرقهم عقلا اذا كان صاحيا

(وقيل لابي نواس ما أشد اعظامك للكأس والنديم قال)
 (اعظامي للنديم من أجل الكأس قيل ولم قال لانها تسرج في يدي)
 (بنورها وتقدح في قلبي بسرورها وأرى الكأس تدخل والهلم يخرج)
 (ثم قال)

أرى للكأس حقاً لا أراه * لغير الكأس الا للنديم
 هي القطب الذي دارت عليه * رحي اللذات في الزمن القديم

﴿الباب العاشر﴾

(في غزل المؤنث)

* (حرف الالف) *

(قال في سمجة)

اعتل بالماء فادعوبه * لعلمها تنزل في الماء
 ويعلم الله على عرشه * ما طي الماء ولادائي
 الا لما ألقى بانسانه * مختالة في نعل حناء
 لو ظفرت كفيها مرة * أكلت في سبعة أمعاء
 ولدت في حبك يامنيتي * بطالع ليس بمعطاء
 اذا وريحي بكم صرصر * أحف عن كل خضراء

(وقال فيها)

غصت منك بما لا يدفع الماء * وصح هجرك حتى مابه داء
 قد كان يكفيكم اذا كان شأنكم * ان تهجروني من التصريح ايماء
 وما جهلت مكانا لاشريك به * من الوشاة ولكن في فمي ماء

مازلت أسمع حتى كنت ذاك بمن * قامت قيامته والناس أحياء
قد كنت ذا اسم فقد أصبحت يروني * مما أكابد في خبيك أسماء

(وقال في جنان)

وجه حبيبي جنان دنيائي * ترتع فيه ظباء أهوائي
تصطادها كلب الصدود اذا * يدعو اليها الهوى بايماء
حسوت من كنهها على طرب * من قهوة في الزجاج صفراء
نجومها في الكؤوس انطلعت * أفلاكها مزجها بأمواء

(وقال فيها)

مولي جنان وان أبدى تجلده * يهوى جنان فيرجوها ويخشها
مولاته هي بالمعنى وحق لها * والناس يدعونه باللفظ مولاه

(وقال في دنائير)

الله مولى دنائير ومولائي * بعينه مصبجي فيها وممسائي
صليت من حبها نارين واحدة * بين الضلوع واخرى بين احشائي
وقد حيت لسانى ان أبين به * فما يبر عنى غير ايمائي
يا وحب أهلى ابلى بين أعينهم * على الفراش وما يدرون مادائي
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلى مشيت بلاشك على الماء

(وقال فيها)

يا معشر العشاق ما البشرى * قد ظفرت كفى بمن أهوى
واصلني من بعدكم حبي * كذلك أيضا لكم العقبى
ضممت كفى على درة * لاشركة فيها ولا دعوى
لما تمسلات سرورا بها * أغربت عنى سائر الدنيا

(وقال في حسن)

ان اكن قد شهرت حسنا بشعري * وبنقى لوجهها وشواها
فتركت الغريب لم يرها قـطـ بوصفي لها كمن قدر آها
فلقدما بجبها شهرتي * واقامت قيامتي بهواها
لا ارى طالما لاني من الـا * س بدته بظلمها فجزاها
هي للنفس منية لو تواتي * وسرور نعم وفوق مناها
فسقاها الاله ان وصلتنا * او جفتنا وسرها ورعاها
(وقال فيها)

طفلة خود رداح * هام قاي بهواها
قدما احسن قد * فاسألوا من قدر آها
ما براها الله الا * فتنة حين براها
تثر الدر اذا غـ * ت علينا شفتها
وترى للعود زهـوا * حين تحويه يداها
وبما اغضيت عنها * بصرى خوف سناها
هي همى ومنائي * ليتني كنت مناها
(وقال)

شان مايني وبين صحابي * والعيس بي وبهم تمديراها
يحصون اُميال الطريق وفي يدي * كم خطوة تحتي البعير خطاها
(حرف الباء)

(قال في جنان)

ما هو الاله سبب * يتدى منه ويشعب

فتت قلبي محجة * وجهها بالحسن منتقب
 خليت والحسن تأخذه * تتقي منه وتنتخب
 فاكست منه طرائفه * واستزادت فضل مآتب
 فهي لو صيرت - فيه لها * عودة لم يشتها ارب
 صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب

(وقال فيها)

ياقرا أبرزه مأثم * يندب شجوا بين أتراب
 يبكي فيذري الدر من رجز * ويلطم الورد بعباب
 أبرزه المأثم لى كارها * برغم بواب وحجاب
 لازال موتا دأب أحبابه * وكان ان أبصره دأبى

(وقال فيها)

إذا غاديتنى بصبح عدل * فشويه بتسمية الحبيب
 فاني لا أعد العذل فيه * عليك اذا فعلت من الذنوب
 وما أنا ان عمرت أرى جنا * وان نخلت بمحبوس النصيب
 مقنعة بثوب الحسن ترعى * بغير تكلف ثمر القلوب

(وقال فيها)

أتانى عنك سبك لى فسبى * أليس جرى بفيك اسمى فحسبى
 وقولى ما بدالك ان تقولى * فماذا كله الا لحي
 قصارك الرجوع الى وصالى * فما ترجين من تعذيب قلبي
 تشابهت الظنون عليك فى ذا * وعلم النيب فيه عند ربى

(وقال فيها)

من سبني من ثقيف * فاني لن أسبه
 أبحت عرضي ثقيفا * ولطم خدي وضربه
 وكيف ينكر هذا * وفيهم لي حبه
 لاوسعن مجلعي * عبد الحبيب وكلبه
 ولأكون كمن لم * يوسع لمولاه قلبه
 فقام يدعو عليه * ويجعل الله حسبه
 (وقال فيها)

الحب داء مابلى * بمثال حرقته القلوب
 والحب ليس له سوى * من قد كلفت به طيب
 والحب قبلك قد تعا * معه مر قشك النجيب
 وصبا جميل قبل ذا * لك وعروة القرم الاريب
 فالأك ماتواني الهوى * وحوث عظامهم الجيوب
 وأخاك انك ميت * ان لم تساعدك الخطوب
 ولقد سباك منعم * ميسان مبتهج ريب
 خود يجول وشاحها * في طي مثرها كشيبي
 واذا تقوم لحاجة * تمشي بأعلاها قضيب
 والوجه بدره مشرق * بالسعد ليس به ندوب
 فالويل لي ما حل بي * قد شفى حزن من ذيب
 بين الجوانح والمفا * صل كالشرار له هيب
 (وقال فيها)

أرسل من أهوى رسولا له * الى والنسوب محبوب

فقلت أهلا بك من مرسل * ومن حبيب زانه الطيب
 جمشته في كلمة فاشي * وقال هذا منك تجريب
 مثلك لا يشق مثلي وقد * هام به ييضاء رعبوب
 وجاءت الرسل بان آتيا * فجئتها والقلب مرعوب
 قالت تعشقت رسولي لقد * بدت لنا منك الاعاجيب
 ذاك وهذا لك يا غادرا * في دفتر الحاصل مكتوب
 من يأمن الذئب على معزة * أهل لان يخفوه الذيب
 فقلت في رفق وفي تودة * مقالة قد قال يعقوب
 الذئب لا يؤمن لكنه * عليه في يوسف مكذوب
 هم طرحوا يوسف في جبه * عمدا وقالوا خانه الذيب

(وقال في عنان)

رب ليل قطعت به بالتحاب * رب دمع هرقة في التراب
 رب ثوب نزعته بهصير الد * مع بدلت غيره من ثيابي
 لم يحف المنزوع عني حتى * بات العين ذا طول اتحابي
 رب سلم قد صار لي فيك حربا * رب نفس كلفتموها عتابي
 أيها العاذلون اف لكم في * كم وربى جلالة الاعراب
 انما يعرف الصباية من با * ت على سخطه من الاحباب
 ابعده الله ياسليمان قلبي * هو أيضا يهوى بغير حساب
 قل له ذق لو علمت بأمرى * لم تبدل قطعة بنصاب
 أخاق الحب لا تقطاع النصابي * وتدس الرشا الى الكتاب
 فاذا صار حك رفق فيهم * ختموه بخاتم الاوصاب

(وقال فيها)

ملأت قلبي بدوبا * فصرت منها كئيها
 يا خاليا نام عني * علمت قلبي النحيبا
 مامسك الطيب الا * أصبحت للطيب طيبا
 ترى الذي انا فيه * من رح حبي ذنوبا
 أقام دمعي على ما * يطوى الضمير رقبيا
 جعلت مابي من الوج * د اللهموم طيبيا
 بين الجوانح نار * تدعو الغزال الربيبا
 أوقعت ما بين قلبي * وبين دمعي حروبا
 غنان يانور عيني * قد مل جسمي الخطوبا
 ان غبت عنك فقلبي * بوده لن يغيبا

(وقال في سمجة)

قد كنت في معزل رحاب * لكن ابت شرة الباب
 وشقوة لحياد عنها * سطرها سابق الكتاب
 أشاعها في شعاب جسمي * طرفي من طفلة كهاب
 تخالها دمية تبدت * أوقعرا لاح من سحاب
 أورشا حالي التراقي * مسود الكف بالحضاب
 حق اذا مسني هواها * بالضر والنصب للعذاب
 شممت عن ساق ذي اعتزام * قد شمر الذيل للطلاب
 أخذها ماهرا دقيقا * بكل لون وكل باب
 وكل مذاق طرف اني * حتى قضت اثره التصابي

فنازعني بكاس ود * كاس هوى عذبة الرضاب
 فينما لاتلد دوني * قرة عين على نصابي
 أتيح لي كاشح حسود * من أهله غيره مستراب
 من الأولى عنده الدواهي * له سوام من الكذاب
 فحاك بالافك لي برودا * موشية وشيها ارتبابي
 فصار سلما وصرت حربا * معافيا غير مستتاب
 لاود يحميه من حميم * ولا قريب ولا محاب
 قد احتوى الأهل واحتووه * وقد محوه من الحساب
 كأنه وسطهم غريب * لم يك منهم لذي اتساب
 ثم بري جسمه سقام * يصيبه من أذى الجواب
 موسدا صخرة صلودا * على فراش من التراب
 ياقاطعي ان وشي حسود * نبذني بالعراب
 حيث اذا ما عطشت فيه * كرعت في لجة السراب
 اعلم يقينا فديت أني * ان أنت لم ترث لي لمابي

(وقال في حسن)

ان لي حرمة فلو رعيت لي * لا جوار ولا أقول قرابه
 غير اني سمى وجهك لم أح * رمه في اللفظ والهجا والكتابه
 فاذا ما دعيت غير مكفي * لم أقصر حفظا له في الاجابه
 فاكتبي وانظري الى شبه الاح * رف ثم اجيها في الحسابه
 تجدي اسمي على اسم وجهك ماغا * در من ذاك غير الصوابه

(وقال في عريب)

نال منى الهوى منالاعجيبا * وتشكى عاذلى والرقيبا
 شبت طفلا ولم يحن لى مشيب * غير أن الهوى رأى أن أشيبا
 أسعدنى عبر الزمان عريب * انما يسعد الغريب الغريبا
 واذا جئها سمعت غناء * مرجعا للفؤاد منى مصيبا

(وقال فيها)

سألنها قبلة ففزت بها * بعد امتناع وشدة التعب
 فقلت بالله يا معذبتى * جودى بأخرى أقضى بها أربى
 فابتسمت ثم أرسلت مثلا به * رقه العجم ليس بالكذب
 لاتعطين الصبي واحدة * يطلب أخرى بأعنف الطلب

(وقال فيها)

رسولى قال أوصلت الكتابا * ولكن ليس يعطون الجوابا
 فقلت أليس قد قرأوا كتابى * فقال بلى فقلت الآن طابا
 فأرجو أن يكونوا هم جوابى * بلا شك اذا قرأوا الكتابا
 أجد لك المنى يا قلب كيلا * تموت على غماء واكتئابا

(وقال)

سأعطيك الرضا وأموت غمما * وأسكت لا أعملك بالعتاب
 عهدتك مرة تنوين وصلى * وأنت اليوم تهوين اجتبابى
 وغيرك الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والذهاب
 فان كان الصواب لديك هجرى * فعماك الاله عن الصواب

(وقال)

تخرج اما سفرت حامرا * تدل بالحسن ولا تستعقب

صيرني عبدا لها * مذعنا * حي لها والحب شيء عجب
لو وعدتني موعدا صادقا * أو كاذبا بالجد أو باللعب
ظننت أني نلت ما لم ينل * ذو صبوة في العجم أو في العرب

(وقال)

كما لا ينقضى الارب * كذا لا يفتر الطلب
خلت من حاجتي الدنيا * فليس لوصلها سبب
تفانت دونها الاطماع * حالت دونها الحجب
رأيت اليائسين سوا * ي قد يئسوا وما طلبوا
ولم يبق الهوى الا التمني وهو محسب
سوي اني الى الحيوا * ن بالحركات أنتسب

(وقال)

حامل الهوى تمب * يستخفه الطرب
ان بكى فحق له * ليس ما به لعب
كلما انقضى سبب * منك عاذلى سبب
تمججين من سقمى * صحتى هي العجب
تضحكين لاهية * والحب ينتحب

(حرف التاء)

(وقال)

مالي وللعاذلات * زوقن لى ترهات
سعين من كل فج * يلمن فى مولاتي
يامرني أن أخلى * من راحتي حياتي

وذاك مالا ولا * يكون حق الممات
 والله منزل طسه * والطور والذاريات
 الر ص وق * والحشر والمرسلات
 ورب هود ونون * والنور والنازعات
 لارمت هجر كحي * حتى وان لم تواتي
 تجمعوا علموني * يا خوتي كيف آتي
 يا ويلتا أى شئ * بين الحشا واللاهات
 من لوعة ليس تظفي * تطير في جاحاتي
 أنا المني ومن لي * يرني لطول شكاتي
 الظاهر العبرات * الباطن الزفرات
 منيت بالمتحري * في كل أمر مساني
 ياسائلي عن بلائي * انظر الى لحظاتي
 يخفي الهوى في سكوني * محب والحركات
 والله لو كنت أعمى * عرفت في سجناتي
 حلفت بالراقصات * في لجة الفلوات
 ومشن بالهدايا * يطعن في اللبات
 وماتوا في بجمع * والشعب في عرفات
 لوجاء منك رسولي * يقول نفسك هات
 لقلت هاك خذها * مسلما لوفاتي
 ويلاه نار التصابي * رقت الى اللهوات
 فابكت العين مني * بمثل ماء الفرات

وصاحب كان لي في * هواي ذلهمات
 لم يطالع طلع شأني * الا اتمام هناتي
 فينما نحن نمسي * نسيح في الطرقات
 اذا قيل شمس ضحاها * في اربع عطرات
 فقلت شمس وربي * قد جلت الظلمات
 وقد نسيت الذي بي * منها من الكربات
 لريح حب جرت لي * فانشأت عبراتي
 وانزفت ماء غيفي * واصعدت زفرائي
 وقد تغير لوني * كمثل نقس الدوات
 فالحب فيه حناة * موصولة بهناة
 يعقبن طورا سرورا * وتارة حشرات

(وقال في عبدة)

مالي على الحب من ثبات * ان كانت الحب لاتواني
 كيف مواةة من عليه * أهون من بكرة حياتي
 ان قلت كذبت أو شكوت * ت هانت على نفسه شكاتي
 يا عبد أصبحت فاعلميه * أقدر حب علي وفاي
 ان قلت مت مت في مكاني * أو قلت عش عشت من مماتي
 عاقبتني ظالما بذنب * فسر من سر من عدائي
 اني على ما ارتكبت مني * أدعو لك الله في صلاتي
 بأن يريدنيكم وأنتم * في كل ما نابي تقاتي
 ويلي على شادن سباني * أحسن من جوذر الفلاة

نصفين نصف تقا ونصف * أحلى استواء من الفناة
 فاهتز هذا ودار هذا * فهي كما شئت من فتاة
 عدا سجياتها اللواتي * خلقن من أصلب الصفات
 فالحمد لله كل أمر * قد صار منها الى شتات
 تفتت القلب من هواها * ويلى على قلبى الفتات
 (وقال)

يانفس كيف لطفت * لاصبر حتى صبرت
 الست صاحبتي يو * م ودعوني الست
 يانفس ليتك منى * يوم الفراق سقطت
 من الفؤاد المعنى * من الفراق المشت
 أستودع الله ريمًا * فارقت يوم سبت
 تقول ويحك دعها * تجنى بذلك مقى
 فقلت مالى وأهلى * لها الفداء وأنت
 ياعين مالك لما * ورطت قلبى سكنت
 وما استعنتك الا * أبرقت لى ورعدت
 فكنت مثل اليهودى * في فعله ما خرجت
 احتجت يوماً اليه * فقال ذا يوم سبت
 (وقال)

جسدى قائم وروحى موات * وسهادى معا ونومى سبات
 وثيابى تجر منى عظاما * لاسكون لها ولا حركات
 * (حرف الثاء) *

(قال في جنان)

جنان تسبني ذكرت بخير * وتزعم أنني رجل خبيث
 وان مودتي كذب ومين * واني لازي أهوى بثوث
 وليس كذا ولا رد عليها * ولكن الملول هو النكوث
 ولي قلب ينازعني اليها * وشوق بين أضلاعي حيث

* (حرف الجيم) *

(قال في سمجة بلفظ التذكير)

سماه مولاه لاستملاحه السمجا * فاختال عجباً لما سماه وابتهجها
 ظبي كأن الثريا فوق جبهته * والمشتري في بيوت السعد والسرجا
 محكم الطرف يدني سيف ناظره * اذا نحوه لقلب قال لا حرجا
 مازال يعمله في الناس شاهره * حتى يباعد عن أوطانها المهجرا
 لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه أسأله من حبك الفرجا
 ولا طعمت بك السلوان يا أملي * وحل حبك في قلبي وما خرجا
 (وقال)

قل لظبي خلقه حسن * ارث لي من فعلك السميج
 عينه سفاكة المهبج * عن دمي في أخرج الحرج
 لا أتاح الله لي فرجا * يوم أدعو منك بالفرج
 (وقال في سمجة)

أقول وقد رأيت بالوجه مني * مجاجا يا محسنة المنجاج
 ويا أحلى وأشهى الناس طرا * وان شبت ظلما بالسماج
 صليني يا فدتك النفس مني * وخلي ذا التعمق في اللجاج

وحي يافديتك من بعيد * فاني لست في دار الخراج
سنكلف ماهويت بكل شيء * وان اكلفتنا ابن الدجاج

(وقال)

جفن عيني كاد يسقط من طول ما اختلج
وفؤادي الحرجة * بك والهم قد نضج
خبر بني فداك نف * سي وأهلي متى الفرج
كان ميعادنا خرو * ج زياد وقد خرج
أنت من قتل عائذ * لك في أضيق الحرج
(وقال في جنان وكفى عنها بالتذكير)

لا تشرب الراح غير عمزوج * من كف ظبي أغن مفزوج
تسقيك عيناه مثل راحته * من شغف في الفؤاد مولوج
تقصر عين البصير عنه وكم * دهر رماه بطول تخليج
وكم قبل ولا سلاح له * غير الخلاخيل والدماليج

﴿ حرف الحاء ﴾

(قال في جنان)

وأخى حفاظ ماجد * حلوا الشما ئل غير لاح
ناديته والليل قد أو * دي بسططان الصباح
فأجاني متروعا * من ذا وأفرعه صياحي
يا صاح أشكو حلوة العينين جائلة الوشاح
أقول في حب التي * ذهبت بمقلي من جناح
فيها اقتضحت وحيها * في الناس بسعي باقتضاحي

ولها ولا ذنب لها * لحظ كأطراف الرماح
 في القلب يحرح دائما * فالقلب مجروح النواحي
 أعنان جارية المهد * ببالفضائل والسماح
 مالى ولم أك باذلا * وداولا فيكم سماحي
 فبخلت أنت وليس أهلك من قبيلك بالشحاح
 انى ومولاك الذى * ما عنده لى من نجاح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال فى جنان)

وذات خد مورد * فتانة المتجرد
 تأمل الناس فيها * محاسن ليس تنفد
 الحسن فى كل جزء * منها معاد مرد
 فبعضه فى انتهاء * وبعضه يتولد
 وكلما عدت فيه * يكون بالعود أحمد
 فاشرب على وجه بدر * ريان غير معربد

(وقال)

وعاشقين التف خداهما * عند التام الحجر الاسود
 فالتقيا من غير أن يأتيا * كأنما كانا على موعد
 لولا دفاع الناس اياهما * لما استفاقا آخر المسند
 قلنا كلانا سائر وجهه * مما يلى جانبه باليد
 نفعل فى المسجد ما لم يكن * يفعلها الا برار فى المسجد

(وقال يمازح جنان)

هـ
م
سرد

كُتِبَتْ عَلَى فَصِّ لِحَاتِمَهَا * مِنْ مِلِّ مَحْبُوبٍ فَلَا رَقْدَا
فَكُنْتُ فِي فَصِّ لِبْلَغِيَا * مِنْ نَامٍ لَمْ يَعْقِلْ كُنْ سَهْدَا
فَمَحْتَهُ وَاسْتَبْتِ لِبِلْغِي * لِأَنَامٍ مِنْ يَهُوَى وَلَا مَجْدَا
فَمَحْتَهُ ثُمَّ اسْتَبْتِ أَنَا * وَاللَّهِ أَوَّلُ مَيْتِ كَمْدَا
فَمَحْتَهُ وَاسْتَبْتِ تَعَارُضِي * وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَهُ أَبْدَا
(وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

أَيَّامِلِينَ الْحَدِيدَ * لَعِبْدَهُ دَاوُدَ
أَلَنْ فَوَادٍ جَنَانٍ * لِعَاشِقٍ مَعْمُودَ
قَدْ صَارَتْ النَّفْسُ مِنْهُ * بَيْنَ الْحِشَا وَالْوَرِيدِ
جَنَانِ جُودِي وَأَنْعَزَ * كَالْهُوَى أَنْ تَجُودِي
فَاقْتَلِبْنِي فِي ذَا * كَرَّاحَةٍ لِلْعَمِيدِ
أَمَّا رَحْمَتُ اشْتِيَاقِي * أَمَّا رَحْمَتُ سَهْوِي
أَمَّا رَأَيْتُ بَكَائِي * فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدِ
فَشَارَفِي لِحَبِّ * مَحْضِ الْوَدَادِ وَجُودِي
صَبَّ حَرِيضٍ مَهْضُ * نَاءِ طَرِيدٍ شَرِيدِ
حِرَانٍ يَدْعُو بَلِيلَ * يَالُو حَيْدِ الْفَزِيدِ
قَوْمِي فَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ * قَدِيتُ طَوْلَ الرُّقُودِ
فَاتَّجَزَى مَوْعُودِي * وَأَعْصَرِي مِنْ وَعِيدِ
فَقَدْ وَعَدْتُ مَوَاعِيدَ كَالسَّرْبِ بَيْدِ
(وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ)

أَيُّهَا الْحَادِي الَّذِي وَخَدَا * لَا تَسْرِ بِالْعَيْسِ مَجْتَهَدَا

ألق شيئا من أزمته * واتخذ عندي بذاك يدا

(وقال في عبدة)

باتت بطرف مسهد * مطهومة تتعرد

لها من الظرف والحد * ن زائد يتجدد

فكل حسن بديع * من حسننها يتولد

في القلب مني عليها * حرارة تتوقد

تعود بالوصل طورا * والعود بالوصل أحمد

حتى إذا أطعني * تأبى على وتجدد

فما لقلبي منها * إلا العنا والتردد

أبغى دنوا إليها * بالجهد مني قبعده

(وقال)

سأشكر للذكرى صنيعها عندي * وتمثيلها لي من أحب على البعد

يقرب به التذكار حتى كائن * أعايته في كل أحواله عندي

فقد كادت الذكرى تكون كأنها * مشاهدة لولا التوحش للفقد

تمثل لي أن لا أقول على النوى * فيا ليت شعري ما الذي أحدثت بهدي

لائي وإن كانت من الناس واثق * لنفسي منها بالدوام على العهد

(وقال)

لقد كنت حينما صبرا جليدا * على ما ينوب قويا شديدا

فصيرني الحب ما استط * مع أقل بكفي من الأرض عودا

فما عذر من قد غدا يستط * مع رگوب السيل إلى أن تجودا

تواصل لي بالخلاف الخلاف * وتنظم لي بالصدود والصدودا

(وقال)

تناومت جهدى فلم أرقد * ونام الخلى ولم يسهد
أقلب طرفا قليل اللحاظ * وإن قر عن جسد مقصد
وأنهض فى طربات تهيج * وألزم طورا فؤادى يندى

(وقال)

تخيرت الوسوس من فؤادى * وبدلت السهاد من الرقاد
وقد أمسيت من قلق وشوق * ومن حب الحبيبة فى جهاد
تعالى الله ما أقسى حبيبي * وما أجفاه من بين العباد

(وقال)

عز من تهوى فهن واخذ * ضع وضع للحب حدا
فالهوى عادته أن * يترك السيد عبدا
بسياط الدمع عيني * خددت خدى خدا

(وقال)

أنا أهواك فموتى كمدا * اننى لست بسال أبدا
هى تبكى اليوم من وجدى بها * وتشكى مقلة كيف غدا
بأبى لا غمك الله اصبرى * الزمى الهجران وارضى لى الردى

(وقال)

يعز على أن تجدى كوجدى * لان الحب أهونه شديد
رأيت الحب نيرانا تلظى * قلوب العاشقين لها وقود
فليت لها اذا احترقت تفانت * ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار ان نضجت جلود * أعيدت للشقاء لهم جلود

(وقال)

إذا ما عاذلي سمالك * قلت أعد كذا أعد
 وشب لي بسما عذلي * وزدني ثم زد وزود
 نهاري كله وغدا * وبعد غد وبعد غد
 كذا مادام فيك الروح * واستمكنت من عدد
 لقد قرطني قرطا * سيدني آخر الأبد

(وقال في عبدة)

يا عبد هل يسعف مرتاد * أم مصحب ضيفكم زاد
 غادرتني تحت المنايا فلي * لمن اصدار وإيراد
 ولام عباد على حبكم * فلم أطع ما قال عباد
 وليس لي منك سوى اني * أقضي ونحط بك حساد
 قالت لو أنا نعلم الصدق من * قولك ماضرك ابعاد
 فقلت في تغيير لوني وفي * اسبال دمع العين اشهاد
 قالت لا خرى عندها كاعب * كالريم راع الريم صياد
 ترين ما قال كما قاله * أم الفتي للزور معتاد
 قالت لقد خبرت أن الفتي * بحبكم في الناس منقاد
 فقلت والدمع على محجري * ينمي به الشوق فينقاد
 أنت من الناس ولكن ذا * أعاره قسوته عاد

(وقال في قصرية)

وقصرية أبصرتها فهويتها * هوى عروة العذرى والعاشق النهدي
 فلما نادى هجرها قلت واصل * فقالت بهذا الوجه ترجوا هوى عندي

فقلت لها لو كان في السوق اوجه * تباع بنقد حاضر وسوى نقد
لفيت وجهي واشتريت مكانه * لعلك أن تهوين وصلى من بعد
وان كنت ذا قبح فاني شاعر * فقلت ولو أصبحت نابعة الجمعدى

(وقال في جنان)

وقائلة لى كيف كنت تريد * فقلت لها أن لا يكون حسود
لقد ما جلت قلبى جنان بهجرها * وقد كان يكفينى بذلك وعيد
لعل جنانا ساءها أن أحبها * فقل للجنان ثابت ويزيد
فستخطك فى هذا على مهون * ولكنه فيما سواه شديد
رأيت تدانى الدار ليس بنافع * اذا كان ما بين القلوب بعيد
* (حرف الراء) *

(قال)

زجرت كتابكم لما أتاني * بزجر سواج الطير الجوارى
نظرت اليه مشدودا بزير * وفى ظهر ومختوما بقاري
فقلت الظهر أحور قرطى * يشبه شككه شكل الجوارى
وقلت الزير ملهامة لمله * وطين الحتم من زق العقار
فجئت اليكم طربا وشوقا * فما أخطأت داركم بدارى
فكيف يرون زجرى واعتباني * ألت من الفلاسفة الكبار

(وقال في جنان)

غضبت لمحو فى الكتاب كثير * قالت أراد خيانتى وغرورى
كتب الكتاب على خلاف ضميره * فالمحو فيه لكثرة التعبير
لا والذى ان شاء صبرنا معا * فادالك من حزن هناك سرورى

ما كان ذاك لما أتى من قولها منى ولا للسهر وانتقصير
 كتبت يميني والدموع سواكب صفة اللسان بما يكن ضميري
 فالحو من قبل الدموع وانما تجري دموع العاشق المهجور

(وقال)

هجرتكم لأعلم كيف قدرى فقد أعلمتموني به لعمري
 وقد بالغتم بالسب حتى كأنى قد أخذتكم بغيري
 فلا تتجاوزوا عني خطائي فلم أقبل مودتكم بشكر

(وقال فيها)

قد مللنا العتاب وهو كثير فاقصدى قصد ما عليه ندور
 واجعل لي للعتاب يوما سوى ذا وانمضى لالوجهك التصغير
 واجعل لي للفراش منك نصيبا فهو مما به يتم السرور
 فاستقلت على الفراش عليه حلال حشوهن طيب ونور
 فسينا عتابنا وتواهبنا اسا آتنا وصح الضمير
 ما ذكرنا من الذي كان شيئا بعد اذ ضنى الغزال الغرير

(وقال فيها)

يا من رضيت من الخلق الكثيره أنت البعيد على قرب من الدار
 سيرت فيك الى حلا ومرحلا حتى رددت الى انضاء أسفار
 قد صرت ملك يميني في منازلها ونلت منك لباناتي واوطاري

(وقال فيها)

حضرت جلوة العروس جنان فاستمالت بحسبها النظاره
 حسبوها العروس لما رأوها والبهادون العروس الاشاره

قال أهل العروس لمارأوها مدهاها بها سوى عماره

(وقال فيها)

ألم ترأني أفيت عمري بمطلبها ومطلبها عسير
فلما لم أجد سبيل اليها يقرني وأعيتني الامور
حججت وقلت قد حجت جنان فيجمعني واياها المسير

(وقال)

فدتك نفسي يا أبا جعفر جارية كالقمر الازهر
تعلقنتي وتعلقتهـا طفلين في المهد الى الحشر
كنت وكانت تهادي الهوى بخاتمينا غير مستسكر
حبست لي الخاتم مني وقد سلبتني اياه منذ أشهر
فارسلت فيه فغالطتها بخاتم من فضة اخضر
قالت لقد كان له خاتم احمر يهديه اليها سرى
لكنه عاق غيري فقد اهدى لها الخاتم لأمتري
كفرت بالله وآياه ان انا لم اهجره فليصر
او بات بالخرج من تهمة اياه في خاتمه الاحمر
فاردده تردد وصاها انها قرة عيني يا ابا جعفر
فانني منهم عندها وأنت قد تعلم اني برى

(وقال فيها)

طول اشتياقي وضيق مصطبري يقلبان الفؤاد بالفكر
فالحب ضيف على معتكف والقلب من محنة على خطر
يتبع الشوق من منازل وجه زها حسنه على القمر

(وقال في رحمه)

حسبي جوى انضاق بي أمرى * ذكري لرحم وهى لا تدري
 وأخاف ان ابدى مودتها * فيغار مولاها ويستشري
 واكون قد سبت فرقتنا * وحططت مجتهدا على ظهري
 ويلومنى في حبها نفر * خالون من شجوى ومن ضري
 لم يعرفوا حق الهوى فلهوا * لو جربوه تينوا عذرى
 انى لا يفض كل مصطبر * عن الفه في الوصل والهجر
 الصبر يحسن في مواضعه * ما لافق المشتاق والصبر

(وقال)

قل لى هجرت جبارا * هجرا صراحا لا سرا
 ورمك من هجرانها * ييقينه كى لا يمارى
 فلبست ثوب مودع * ومبدل بالدار دارا
 حبيك أنزلى منا * زلم تكن عندي قرارا
 حق كأن جنيت وسط الناس * داهية كبارا
 أو جئت ذنبا عندهم * فأريد من ذاك اعتذارا
 أدع الطريق لمن مشى * من ذلة واتى الجدارا
 حق كأتى متق * منه اذا مامر نارا

(وقال)

وليل لنا قد جاز في طوله القدرا * كشفنا له عن وجه قينسا الحدرا
 فولى برغب قبل وقت اتصافه * كانا الحنا عند ذاك له الفجرا
 وأقبل قبل صبح وقت مجيئه * فادبر مرعوبا وقد كسى الذعرا

وطن بأن الله أحدث بعده * ضياء منيرا أوقضى بعده أمرا
 فبتنا بلا ليل وقمنا بلا ضحى * كانا نصبناها لذلك وذا سحرا
 ربانا على رسم النجوم كلاهما * وما منهما الا يرامقنا شزرا
 (وقال)

الى الله أشكو حب من جل نيله * على كلام من وراء جدار
 صبرت لها حتى اذا ما تفجرت * بثوق الهوى حولي وكان خماری
 جعلت ودائي السف ثم طرقها * مفاوض أهوال خلیع عذار
 فلما تلاقينا رأيت اكفنا * قصارا وقد ما كن غير قصار
 فان بخلت عين بتقيل أخنها * فما بخلت كف بخل ازار
 فكفنا ولما غير أن شفاهنا * تعاطت خليطى سكر وعقار
 وودعتها صباحا ولم أنس صدها * وقد بادلتني خاتما بسوار
 (وقال)

شيب رأسى الهوى على صفر * وليس شيبى من باطن الكبير
 وبلى على غادة كلفت بها * لانها جوذر مع البقر
 حوراء مع غرة مبلجة * فيها تباهى كواكب الزهر
 ما اکتحل مقلتي بفرتها * الا غشى ساعة لها بصرى
 نفس من المسك اکتست جسدا * صور من درة على قدر
 كم لى من ذا كر وذا كره * اذا تبدى الغزال فى البشر
 أشهرها طيها وأشهرنى * شوق إليها وكنت ذا سرر
 (وقال)

أساقى كالا أمر من الصبر * ومحوجتى من صفوعيش الى كدر

وكننت عزيزا قبل أن أعرف الهوى * فألبسني ثوب المذلة والصغر

(وقال)

طفلة كالنزال ذات دلال * قننة في النقاب والاسفار
أتمنى وما بكفى منها * غير مطل وغير سوء انتظار
ثم قالت جهرت باسمي في الش * مرفهلا كنيت في الاشعار
قلت ان الهوى اذا كان بالص * ب وهى قلبه عن الاسرار
أنا جبار لكم قريب * ليس يغنى لديك حق الجوار

(وقال)

أما كفى كفك أن ينظرا * ان راح للتسليم أو بكرا
يرى الذي بهوى فلم يرضه * حضا فما أكثر مالا يرى
فشأنك اليوم وشأن الذي * تهوى فما أيسر أن تظفرا
قصده الفتي في كل ماراه * أن يبلغ الغاية أو يعذرا

(وقال)

قننت ان نلت من أحبابي النظر

وقلت يارب ما أعطيت ذا بشرا

لم يبق مني من قرني الى قدمي * شئ عدا القلب الا هنا البصر
أرى نهارا وليلا قال ربهما * طولا فقد أتيامن ذاك ما أمرا
فاهراق عيني من هذا ودا سهر * فما أبالي أطل الليل أم قصر

(وقال)

ان تشق عيني بها فقد سعدت * عين رسولى وفزت بالخبر
فكلما جاني الرسول لها * رددت شوقا في طرفه نظري

يظهر في طرفه محاسنها مؤثرا فيه أحسن الأثر
خذ مقاتي يا رسول عارية فانظر بها واحتكم على بصرى

(وقال)

كشفت الهوى وتركت السرارا وأبدت ما كان دهرها دمارا
وما طاب لى الحب حتى ركب ت صواب الأمور نهارا جهارا
وحق كشفت قناع الصب أو أرخيت فى العاشقين الأزارا
لقد كنت أستر حتى بقيت وما استقر لوجدى قرارا

(وقال)

خليلى ان الحب مر وانما شرارته فى القلب يؤس من الهجر
فوالله لولا الهجر ما كنت سائلا سوى حب من أبراه فى ليلة القدر
ولكن هذا الهجر مازال آفة على الحب يعلو كالسوف على البدر

(وقال فى جارية لزهير بن المسيب صاحب)

شرطة الخلافة اسمها قاتل)

محبة العقل ضد اسمها أرق وأصفى من الجوهر
تخف الخلافة فى عينها ورب السرير مع المنبر
وقدم ملكك بالجمال الانا م ورق الامير أبى الازهر

(وقال)

وقائلة لى كل شعرك فى الهجر قتلت برغمى حيث سار به شعرى
تشاغل بالهجران ممن أحبه وقد كان يحلو للمحاسن والخمر
فقد جمعت فيها خمور ثلاثة وفى أحد سكر يزيد على السكر

(وقال)

أمتني فهل لك أن ترجى حياتي من مقالك بالغرور
أرى حبيبك ينمي كل يوم وجورك في الهوى عدلا فجوى

(وقال)

كأن صفاء الدمع في ساحة الحد حكي الدر منتورا على ورق نضر
فيا نور عيني لو كففت من البكا وناديت من أبكاك قام من القبر

﴿حرف السين﴾

(قال في جنان)

زهدت جنان في الذي رغبته اليها فيه نفسي
فزهدت في الدنيا فصارت منيتي في زور رمسي
وطويت عيني أن ترا في عينها وأمت جرمي
كي لا يروع ذلك الوج المليح سماع حسبي

(وقال فيها)

اني واطمأني في وصلكم قلبي على الغالب من بأسه
كمن كسا خلقتة نفسه ونهب الخمر على رأسه
سجية النفس أمانية كثيرة الآه ووسواسه
فهو اذا شاء رأته عينه مالا ترى أعين جلاسه
وبد من اللحظات في كأسه كأن من يهواه في كأسه

(وقال)

فل لندماي وجلاسي هل لي من عبدة من آس
أوقائلا يخبرها حالفا بأن منها ما بي من باس
فراجبي الوصل فان زرتكم قدر فراق فاحلق راسي

أولا فقيم الصدع عاشق * ليس لكم ما عاش بالناسي
أقامه حبكم ملجما * يعرض معلوبا على راسي
حتى لقد ميجدما خالصا * من لثة تجرى وأضراس
لوشئت والله لا أرضيته * ولا تقيمي على الياس

(وقال)

وزابه في الهوى لنا ناسي * قطع بالهجران أنفاسي
لست لها واصفاه خافة أن * يعرف ما بي جماعة الناس
أكثر وصفي لها شكايمة * فيها تضي الله لي على راسي
يطعمني لحظها ويؤنسي * باللفظ منها فؤادها القاسي
فصرت بالاحظ من معذيق * واللفظ بين الرجاء والياس
أسعد يوم لها حظيت به * مقالها لي ولست بالناسي
لذلك اليوم ما حيت وما * ترجم قولي سواد أنفسي
تقول لي والدمام مرسله * تفيض حولي نفوس جلاسي
هل لك أن تطرد الناس فقد * طاب انضواع المدام والآس
قلت لها فابتدي وهات فما * حسوت منها فأنني حاس
وغايتي إن أنال فضائهما * في الكأس من شربها أو الطاش
ثم أظن الحذار نبهها * وما بها قد أردت من باس
قالت فدع عنك الاحتيال لما * أردت سكرى له وانعاسي
أعرضت عنها وقد فهمت لكي * تحسب أني لقولها ناس
ثم دعته المدام من كشب * والليل ذو سدفه وادماس
فاحتلبت زقنا ففج بها * في الكأس راحا كضوء مقياس

ثم تحت حتى اذا شربت * نصفاً كما قيس لي بمقياس
 نازعتها الكاس فيه فضلتها * ففزت بالكاس بعد امراس
 فكادت النفس للسرور بها * تخرج بين المدام والكاس

(وقال)

اني عشقت وما بالعشق من اس * مامر مثل الهوي شيء على راسي
 مالي وللناس كم ياحونني سفها * ديني لنفسي ودين الناس للناس
 مالمعدة اذا ما زرت مالكتي * كأن أوجههم تطلى بانقاس
 الله يعلم ما تركي زيارتك * الامخافة أعدائي وحراسي
 ولو قدرنا على الاتيان جنك * سعي على الوجه أو مشيا على الراس
 وقد قرأت كتابا من صحائفكم * لا يرحم الله الا راحم الناس

(وقال)

الويل لي يا ابن عيس * من بين ألفي وأنسى
 ولوا فقلت انسلوا * تمحووا به ذنب أمس
 فأوقروني لعمرى * من الفراق التجسى
 مرارة صار منها * لوني كصفرة ورس
 فما رأيت لعضى * ميساليا ولدحى
 وزنى الحب حتى * رضيت من كيس نفسي

(حرف العين)

(قال في حسن)

ان اسم حسن لوجهها سفة * لم أر هذا في غيرها اجتماعا
 فهي اذا سميت فقد وصفت * فيجمع اللفظ معنيين معا

ان بشاطى الفرات لى سكتنا * يباغ غيظى بكل ماسعا
ياصق انفى بكل مرغمة * ولا يرانى عليه ممتعا

(وقال)

يضم عن العذال وهو سميع * فيذهب بطلا نصحبهم ويضيع
طويلة خوط المتن عند قياسها * ولى بالطويلات المتون ولوع
اصم اذا نوديت باسمى وانى * اذا قيل لى يا عبدها لسميع

(وقال)

للحسن فيها صنع * له القلوب نزوع
وواحد الناس طرا * لها أفر الجميع
أطمت فيها هواها * والضيق لا يستطيع
والناس فى كل حال * عاص لها ومطيع

(وقال)

طار الفؤاد المروع * وقال لا أستطيع
أجمع هجرا وحبا * هذا عظيم فطيع
اذا صبرت على ذا * فمن يكون الجزوع
غدا يبين التدانى * منى ومنك الخضوع
فصاح ذلك ان لم * تشع عليك الدموع

(وقال)

اسمع منك النفس ما ليس يسمع * من القول لى أبشر فتضى وتقع
خذي بقبول ما نحت من المنى * فما لى الا بالمنى عنك مدفع
اذا ما تشنتى من الموت سكرة * عرض المنى من دونها فتشع

فمن ذا الذى لى منذ ما يصنع المنى
وما بين من تهوى وبينك أضيع
تراك وإياه اذا بت تشكي * اليه تبارج الهوى وهو يسمع
سأثنى بهذا ما حيت على المنى * وإن أغفل العشاق ذاك وضعوا

(وقال)

يأليت زجر العاقبة حاضرى * اذ حرت بين كتبها والطابع
ختمت على الشكوى الى بخاتم * نقش عليه رب هجر نافع

(وقال)

كلى لك خاشع لك خاضع * دنف اليك بحرقى أشفع
لو كان فعلك مثل وجهك لم يكن * عنى اليك شفاعة لا تشفع

(حرف الفاء)

(قال فى جنان)

لما تكشف عنى اتى كلف * كشفت أيضا لهم عن به الكلف
جيم وجدت لها نونين بينهما * لمن تهجي اسمها أو خطه الف
يضمه من ثقيف بعض دورهم * ما بينكم بعد ذا التيان مختلف
يامن غدا فى هواه الصفو مرتقى * والجانب السهل والمحتل والكنف
قد رقى من جميع الناس كلهم * حتى على الهم مमारوا أسف

(وقال فيها)

فديتك ليس لى عنك انصراف * ولا لى فى الهوى منك انتصاف
وصالك عندي الشهد المصطفى * وهجرتك عندي السم الذعاف
وقائلة متى يا حب تسلو * فقلت لها اذا شاب الغداف

أطوف بقصركم في كل يوم * كأن لقصركم خاق الطواف
ولولا حبيكم للزمت يتي * ففنى يتي لى الراح السلاف
أنا العبد المقر بطول رق * وليس عليك من عبد خلاف
(وقال)

خبر طرفي بالذى أخفى * وبحك ما أفشاك من طرف
لا يكتم الطرف هوى عاشق * لكنما يفشيه بالذرف
حتى لعيشى بك فيما أرى * أعلم من نفسى بما أخفى
وذاك انى والقضا واقع * بكفها نفسى جنت حتى
(وقال)

لها قسمة من خوط بان ومن نقا * ومن رشا البيداء جيد ومذرف
يكاد خيال الطرف يخذل وجهها * اذا برزت من خدرها حين تطرف
(وقال)

رأيت هوى سيرة الوجيف * وتجربى اذا اعترضت ثقيف
فان آتى وذلك بعد كد * فدار محمد ثم الوقوف
﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

لما رأيت محل الشمس فى الافق * وضوؤها شاملا للدور والطرق
صيرتها لى أحببها مثلا * ألا ينالهما شئ من الحدق
فلورآها أنوشروان صورها * فيما يحوك من الديباج والسرقة
وقال لانيه ضنا عند يعمكا * سينا قليلا لتزدادا من الورق
(وقال)

جنان حصلت قاي * فما ان فيه من باق
 لها اثلاثان من قلبي * وثلاثا ثلثه الباقى
 وثلاثا ثلث ما يبقى * وثلاث الثلث للساقي
 قسقى أسهم ست * تجزا بين عشاق

(وقال)

أضاف حزنى الى اسانى الارقا * ومدشوقى على باب الكرى علقا
 وبت أسخن خلق الله كلهم * عينا أراعى نجوم الليل مرتفقا
 ما ذاك الا لنطاف رأيت له * يوم الثلاثاء ظيبا يجتلى حرقا
 ما زال يفتنى طفلا بناطفة * فكيف اذ باع حورا تكسر الحدقا
 ياذوب قلبي من ظبي كلفت به * ما تصنع الرءاء فيه اذ انطلقا
 وياشقاوة جدى ياسماعة * لو أنه مرة فى وعده صدقا
 ولأنى لأمنى فيها فقلت له * يا أكثر الناس فى تفنيده حمدا
 أنا ابتعدت الهوى وحدى فتظلمنى * هذا نبى الهدى داود قد عشقا

(وقال فى مكنون)

لقد صبحت بالخير عين تصبحت * بوجهك يا مكنون فى كل شارق
 مقرطة لم يمنها لىن خصرها * ولا نازعتها الريح قصد البنادق
 تشارك فى الصنع النساء وسلمت * لهن صنوف الحلى غير المناطق
 ومطوبة لم تتصل بذؤابة * ولم تعتقد بالتاج فوق المفارق
 كأن مخطط الصدغ فوق خدودها * بقية أنقاس بأصبع لائق
 ندته بماء المسك حتى جري لها * الى مستقرين اذن وعائق
 غلام والا فالغلام شبيها * وريحان دنيا لذة للمعائق

تجمع فيها الشكل والزى كله * فليس يجارى وصفها قول ناطق
 فطانة زنديق ولحظة قينة * بعين الذي يهوى ومنية عاشق
 وتقطيب سجنى وتكريه شاطر * ونظرة جنى ولحظ منافق
 (وقال)

يامن يوجه الفاضى لا قبها * لانه ساحر المينين معشوق
 لو كان من قال نار احرقته فمه * لما تفوه باسم النار مخلق
 (وقال)

ناذت من باصطبارى عنك يا امرنى * لان ملك روى عنه قد ضاقت
 ما يرجع الطرف عنها حين يعصرها * حتى يعود اليها الطرف مشتاقا
 ﴿حرف الكاف﴾

(وقال)

فديتك لم أترك بغير طرفى * فكلى حاد طرفى عليك
 لئن برزت بعضى دون بعض * وذلك يامنأى فى يدك
 لقد أودعت من لم تسعفيه * بمحاجته تباريحا اليك
 (حرف اللام)

(وقال فى جنان)

اسم الكرى بين الحفون محيل * عفا عليه بكا عليك طويل
 يا ناظرا ما أقلت لحظاته * حتى تشحط بينهن قبيل
 أحلات من قاي هواك محلة * ما حلها المشروب والمأكول
 بكال صورتك الى فى مثاها * يتحير التشبيه وانتمثيل

فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

(وقال)

فديتك فيم هجرتك من كلام * نطقته به على وجه جميل
وقولك للرسول عليك غيري * فليس الى التواصل من سبيل
لقد جاء الرسول له انكسار * وحال ما عليها من قبول
ولوردت جنان رد خير * تبين ذلك في وجه الرسول

(وقال)

دع جنانا وحبا * عنك ان كنت عاقلا
لا تذكر بنفسك المو * ت ان كنت غافلا
انت ان لم تمت بها اله * ام لم تتج قابلا
رحمت نفسك التي * ذهبت عنك باطلا

(وقال)

اني وذكري من ذكر محاسنها * مثل الذي قال ما أحلاك يا عسل
أحدث الناس اني قد وقعت لهم * من وجه حسن على الامر الذي جهلوا
قد اكتفى الناس من علمي بعلمهم * فالرد مني عليهم علمهم نقل

(وقال في نبات)

نبات بنت سبائك الله من أمة * كم اعترتك وأنت الدهر مشغول
كم قد عدلت وكم عابت مجتهدا * وقلت لو أخذت فيك الاقاويل
ما أنت الا عروس يوم جلوتها * على المنصة تجلوها العطائيل
أما النبات فقد أضحت مخضبة * والشعر مفترق بالبان مفسول
قالت تعلمت بالحنا فقلت لها * ما بالتطاريف بالحناء تميل

هذي التطاريف من غنج ومن عبث كما زعمت فما للطرف مكحول
 قالت كحلت بعذر العين من رمد فقلت عذرا فما للشعر مبلول
 قالت مطرنا ولم تخطر فقلت لها ما بال مئزرك المصقول محلول
 قالت برمت به حملا فأثقلني هذا الازار فلم حل السراويل
 قالت لما ذاك يائثلا فقلت لها يسرنى ما رأى والدمع مهمول
 قالت غلبت على نفسي فقلت لها هذا زناك فما هذي الا باطيل
 زال الحمار وكانت تلك منيته في الطين ان حمار السوء موحول

(وقال)

أتعبت لما بدلت الوعد بالعلل لو صح منك الهوى أرشدت للجبل
 لكن نعلكم عهدا لتعذركم ما اضيق العذر لولا كثرة العلل
 قد كنت مما أراه مشفقا وجلا ولن تري عاشقا الا على وجل
 قد رمت باليأس قلبي يامعذبي واليأس يبطل لولا قوة الرجل

(وقال)

آنست نفسي بالتوحد لا أريد به بدلا
 موف على شرف المنية مضمحل حزنا دخلا
 لكن واردة الحما م موائلا غدى مثولا
 يا جيرة ذهبت على هلاوها عرضا وطولا
 أمسى الحبيب ولا أطيق الى زيارته سبيلا
 ألت مراقبة العيو ن لتجتنى قالا وقليل
 ان دام ذا كان البقا ء ولا بقيت له قليلا

(وقال)

وبلى لبين الجمال ومن مشد الرحال
بكيت مل يتي ومنه ومل شمالي
شفي بناتي وقرعى سنى وطول اعتوالى
ياين لم سمت قلبى تورطا فى الجمال
فجعتنى بغزال وبلى لبين الغزال

(وقال)

أضرب نى الحب حتى اذا قطعت سهلا بعد أجيال
وصرت فى صحراء اودية موحشة تقمص بالال
غطى على عيني بظلامه وشد رحلى بمقال
وقال لا تبرح من هاهنا كفيتك القيل مع القال
فقلت لو فى بلدى كان ذا أرضيت أعمامى وأخوالى
مابى الا يشهدوا ميتى ياميتة لم تك من بالى

(وقال)

دمعة كالأؤلؤ الرطب على الحدالاسيل
قطرت فى ساعة البين من الطرف الكحيل
انما يفضح العا شق فى وقت الرحيل

(وقال)

أين الجواب وأين رد رسائلى قالت ستنظر ردها من قابل
فمددت كفى ثم قالت تصدقوا قالت نعم بحجارة وجنادل
ان كنت مسكينا فجاوز بابنا وارجع فمالك عندنا من نائل
ياناهى المسكين عند سؤاله الله عاتب فى اتهام السائل

(وقال)

ان لم تصل كتي ولا الرسل فلقد أراها مرة تصل
 يا من أتى من دون حاجبه باب واحراس به وكلوا
 شمر ثيابك قد شغلت بما لو عمر الاهلون لاشتغلوا
 وانظر رسولا ماملا طفة قد انعمت احكامه الخيل
 طرف الحديث كأن منطقه لو لا خلافة عينه غسل
 ممن عليه عبادة وترى أفعاله كالنار تشتعل
 لا يحفلون به اذا خرجوا بالابتدال ولا اذا دخلوا
 وترى اذا عقدت عزيمته غير اسمه في القوم ينتحل
 بأبي وأمي ذاك كيف بدى صلى على ذا الله والرسول

* (حرف الميم) *

(وقال في جنان)

كان حلما ما كنت آمل فيكم وقليل ما تصدق الاحلام
 بلغوا من أقوال من لا أسمى رب قول تشفى به الاسقام
 قد أناني عنك انصرفك عني وهنات كأنهن السهام
 وتبدلتم سوانا خيللا وسواكم على القواد حرام

(وقال فيها)

جنان أضى جسدي حبكم فليس الا شبح قائم
 وليس لي حيب قيص ولا يثبت في ختصري الخاتم
 ان لم يكن ما قلته هكذا اني اذا يظالم ظالم

(وقال)

رفضت أحرف لا ممن هجتها
أوحولوها اليها فهي تمدتها
فحقت لي رحلة منها الى نعم
ان كنت حاولت في ذاقلة الكلم
قسم علينا فعارضنا قياسكم
يامن اليه تنامي غاية الندم
(وقال في منى)

اسمى بوجهك يامنى صفة
فكنى بوجهك مخبر باسمى
الله وفق والدى له
من قبل أن أهواك عن علم
الله في قلبى معذبتى
لا تقتلى في غير ما جرم
لا تفجى أُمى بواحدتها
ان تخافى مثلى على أُمى
(وقال في منيه)

أبت عيناى بعدك أن تناما
وكيف ينام من ضمن السقاما
بكيت من الفراق لما ألقى
وراجعت الصباية والغراما
رجعت الى العراق برغم أنى
وفارقت الجزيرة والشاما
على شاطئ الشام وساكنيه
سلام مسلم لقي الحماما
مذكرة مؤثمة مهلة
اذا برزت تشبهها الغلاما
تعاف الماء والعسل المصفى
وتشرب من فتوتها المداما
نقول لسيفها ياسيف أبشر
ستردى من دم وتقد هاما
وقائلة لها في وجهه نصح
علام قتلت هذا المستهاما
فكان جوابها في حسن سر
أجمع وجه هذا والحراما
لقد ربحت تجارة كل صب
تهاديه حبيته السلاما
(وقال في سمجة)

ايامن لا يرام له كلام
فكيف ترى الكلام اذا يرام

ولا التسليم الامن بعيد فيسلمني مع القوم السلام
 احب اللوم فيها ليس الا لذكركم واسمها فيما الام
 لها رد اذا هي قد تهيت لامر ما يشاقلها القيام
 ويدخل حبا في كل قلب مداخل لا يفلها المدام

(وقال)

نفر النوم واحتمى من جفوني كأ نما
 هو ايضا من الحبيب جفاء تعلمنا
 ازجر القلب ان صبا ولم العين مثلما
 جشمت قلبك الصبا به حتى تجشما
 انت يا عين كنت لي للصبا بابات سلما
 ثم حملتني الثقي ل وابكيتني الدما
 سائل كيف لم يصير هو مثلي متيما
 أنت ان لم تكن شقة يا لأصبحت مغرما
 لأرى ذا شقاوة أبدا حيث يمما
 عنف الحب غيره في فؤادي وذيما
 فهو لا ير حل الزما زوان قلت خل ما

(وقال)

كتمت الحب يا حكم ولا والله ينكم
 ولم أر مثل هذا النا س لم أعلمهم علموا
 ليس سوى ملاحظتي اذا ما جئت أتهم
 هجرت معاشرالك فيه م ابن العم والرحم

وحب نية الوضا * ح حب ليس ينصرم
 أم أنت بجواره رهن * سقى جيرانه الديم
 ألا يا أيها القس * س الذي قد صاده صنم
 ولولا حبهم لم تخ * طلى للقائم قدم
 يغمك قول أقوام * لحوك لانهم علموا
 فليس لهم هوى صقب * وليس لهم هوى أمم
 فصحووا وزدهوا مرحا * وأحل جسمك السقم
 وقال أخوك من أسد * أخ من سوسه الكرم
 لقد أيقنت أنك لا * محالة سوف ترتطم
 وبدر من بنى حوا * ع تعشوا دونه الظلم
 يلومك فيه أقوام * يبلوى اللوم ما ألما
 وعابوه فكان أش * د ما عابوه أن زعموا
 بأن أميرتي غرا * ع في عرينها شمع
 وفي أردافها ثقل * وفي أترابها هضم
 وفي أنسابها فاج * فاطروها وما علموا
 فلا عدم الهوى قلبى * لغيتهم ولا عدموا
 خلو من هوى الية * ض الذى بشفاها حمم
 اذا ما الحب لم يجعل * ايدى منك تقسم
 وكان لواحد حتى * يضمك فى الهوى رحم
 فلامك فيه أقوام * فمجداروا وقد ظلموا

(وقال)

عتاب ليس يضرهم * وحب ليس ينكتم
 وجارية بليت بها * كأن بناتها غم
 * مخنثة مؤنثة * بها ألم وبى ألم
 تجرر ذيل مئزرها * وفارس أذنها قلم

(رقال)

ما أقبح الهجر بالمحب وما * أحسن وصل الحبيب لو علما
 يا حب لأمك قد تبرح بى * فبدل الله قول لانعما
 يا ناقد الهد والوصال لقد * أبدلت عيني بالدموع دما
 حتى لقد شاع ما أكاثه * وصرت للناس في الهوى علما
 يا معشر الناس من رأى أحدا * قدسه الشوق والهوى سلما
 مخالف قد ابتليت به * أحسن خالق الاله مبتسما

(وقال)

دعاني هوى حسن المنى فاجبته * وأهل هواها أن يجاب ويكرما
 يهيد عقول الناس حسن كلامها * وأحسن بهامن قبل أن تتكلما
 مريضة طرف العين غير مريضة * متى يرها صاح تدعه متيما
 فيكم لائم فيها عصيت ملامه * وما زلت أعصى لائما متبرما

(حرف النون)

(قال في جنان)

خف من المر بد القطين * وأقلقتهم نوى شعلون
 فاستفرغوا مشية المصلى * كأن أطعناهم سفين
 ويانع النخل من دموعه * يعمها سائح معين

باتوا وفيهم شعوس دجن تنعل أقدامها القرون
 تعوم أعجازهن عوما وتثنى فوقها المتون *

يديع شكل غريب حسن أعوزه المثل والقربين
 بانوا بروحي فصرت شخصا لابي حراك ولا سكون

(قال فيها)

ذكرني الورد ريح انسان أذكره عند كل ريحان
 ان فاح لم أملك البكاء اذاما تزقلم النديم ينعاني

فقد حوني الريحان خشية نق سى أن تقضى لذكر حيان
 وليس حيان من عنيت ولكنه هما في الهجاء سيان

ويلي عليها ويل يحل معي في القبريني وبين أكفاني
 شاطرة ان مشت مكرهة تأخذ تكرهها بسلطان

(قال فيها)

وجه جنان مرء بيسان مجتمع فيه كل ريحان
 مبدولة للاميون زهرته ممنوعة من أنامل الحباني

فيا شقائي بها وبلوائي وحرقت في الهوى وأحزاني
 من لست أحظى به سوى نظر يشركني فيه كل انسان

(وقال فيها)

أسأل القادمين من حكام كيف خلفتمو أبا عثمان
 وأبا مية المذهب والمأمو ل والمرتبجي لرب الزمان

فيقولون لي جنان لقد ندم م بسر فيها فسل عن جنان
 ما لهم لا يبارك الله فهم كيف لم يغن عندهم كتمان

صرت كالتين يشرب الماء فيهما * قال أرخى بعلة الريحان
أو كما قيل قبل اياك أعنى * فاسمعوا يا معاشر الجيران

(وقال فيها)

كفي حزنا أن لأردى وجه حيلة * أزورها الاحباب في حكامان
فأقسم لولا أن ينال معاشر * جنانا بما لا أشتهى لجنان
لاصبحت داني الدار من أحبه * ولكن ما أخشى عليه عدائي
فيا خزنا يؤدي الى به الردا * ويصبح مأثورا بكل مكان
وقد انقرضت أيام اكلى منكمو * وأذن منكم بالوداع زمانى

(وقال فيها)

أما يغنى حديثك عن جنان * ولا تبقى على هذا اللسان
كل الدهر قلت لها وقالت * فكم هذا وما هذا بفان
جعلت الناس كلهم سواء * اذا حدثت عنهم في البيان
عدوك كالصديق وذا كهذا * سواء والا باعد كالا داني
اذا حدثت عن شأن فولت * عجائبه أتيتهم بشأن
فلو عميت عنها باسم اخرى * علمنا كلنا من انت عان

(وقال فيها)

اكتبي ان كتبت يامنة النف * س بنصح ورقة وبيان
كترى السهو في الكتاب ومحى * بريلا اللسان لا بالبيان
وأمرى الحزام بين ثيابا * كالمذاب المفلجات الحسان
اننى كلما مررت بسطر * فيه محو لطلعت بلساني
فأرى ذاك قبلة من بعيد * أسعدتني وما برحت مكاني

(وقال)

لا يبحن جرمة الكتمان * راحة المستهام في الاعلان
قد تصبرت بالسكوت وبالاطرا * ق جهدي فنمت العينان
تركتني الوشاة نصب المس * يرين وأحداوثة بكل مكان
ما أري خالين للسر الا * قلت ما يخلوان الاشاتي

(وقال فيها)

سأترك خالدا لهوي اجتان * وان جل الذي عنه أتاني
فقل من بعد ذاماشت أو زد * فقد أمسيت مني في أمان
لقد أغلقت بابك دون ظي * ختمت بمقلتيه على لساني
غزال عالم مني بمالا * تحيط به القلوب اذا رآني
يخاطبني به نظري اليه * فيستغني بذلك عن امتحان

(وقال)

انا اهتجرنا للناس مذ فطنوا * وبيننا حين نلتقي حسن
ندافع الامر وهو مقبل * فشب حتى عليه قد مرنا
فليس تقذى عين ممانسة * له وما ان ترده أذن
ويح ثقيف ماذا يضرهم * ان كان لي في ديارهم سكن
يسر ما بيننا الحديث فان * زدنا ينموا وهل لنا ثمن

(وقال فيها)

سماه أحبابه المسكين قد صدقوا * من كان في مثل حالي فهو مسكين
أنا الذي اجتازت الضراء مهجته * بادي الشجوب على العيش موزون
تعفو الهواجر عن وجهي محاسنه * وانت في ورق اللذات مكفون

خيال بابك في طمرين متيند * من الفيار كحيل العين مدهون

(وقال فيها)

يا ويح نفسي كم تمنوني * الله في عقلي وفي ديني
قد صرت من وجدي بكم ذائبا * ويحيي كاني زرع كمون
يمطش حولا فيمنونه * كذا مقال الزور تعطوني

(وقال في عنان)

لولا حذارى من جنان * خلعت عن رأسي عناني
وركبت مأهوى وكم * أجفو مقالة من نهاني
وخرجت اخبط سادرا * لم اغن عن حب الغواني
قد ذبت غير حشاشة * في النفس تحبسها الاماني
يامن يلوم على الصبا * دعني فشأنك غير شاني
لم تلق من حزن الهوى * ما قد لقيت على عنان
اني ترد على قلبه * اراح في غلق الرهان
قلبا اذا كلفته * غير الذي يهوى عصاني
قد خضت في لجج الهوى * وشربت ضافية الدنان
ومضى مخات بالعب * ير نزلن من غرف الجنان
راضتهن من الصبا * كاسا عقدن بها لساني
اقبلن من باب الرضا * فة كالتمثيل الحسان
يحففن احور كالغزا * لأمر أمرار العنان
يمشى بردف كالنقا * يختال تحت قضيب بان
فاذا انجلت فجاملي * كيلا موت على المكان

ولقد اقول لمن دعا * من الهوى ما قد دعاني
 ابلغ هواك من الغنا * والكاس واغن عن الزمان
 لا يشغلنك غير ما * تهوى فكل العيش فان
 ودع الهوان لاهله * اذلت عن دار الهوان

(وقال في عنان)

من كان يجهل ما بي * فانت لا تجهلينا
 عنان يا شغل نفسي * يا أحسن العالمينا
 ألقيت منك علينا * أم الزهادة فينا
 أم لا في أي شيء * هجرتني خبرينا
 ما الهجر الا بلاء * يشقى به العاشقونا

(وقال فيها)

عنان يا من تشبهه العينا * أتم على الحب تلومونا
 حسنك حسن لا أرى مثله * قد ترك الناس مجانينا

(وقال فيها)

وابابي من اذا ذكرت له * حنتي ظالما وحلفتني
 لو سألوه عن وجه حبيته * في شتمه لي لقاك يعشتني
 نعم الى الحشر وانتاد نعم * أعشقه لو لففت في كفتي
 أصبح جهرا لا أستسربه * عنفي فيه من يعنفني
 يا أيها الناس مني استمعوا * ان عنانا صديقة الحسن

(وقال في مكنون)

مكنون سيدتي جودي لحزون * متبسم بألف الحب مقرون

قالت جنت على رأي فقلت لها * الحب أعظم مما بالمجانين
الجب ليس يفيق الدهر صاحبه * وإنما يصرع المجنون في الحين
(وقال)

ألاهل على الليل الطويل معين * اذا برحت دار وشط قرين
تطاول هذا الليل حتى كأنما * على نجمه ألا يعود يمين
كفى جزنا انى بفسطاط نازح * ولى نحواً كشاف العراق حنين
(وقال)

لو كنت تمشق بدرا ما سألتهم * هل عندكم فضل زنار تعيروني
ولست أسأل درا غير قبالتها * فان فيها شقائي لو تواتني
مزجت دني بدين الروم فامتزجا * كالماء بمزج بالصرف الرساطون
فلست أبغى بها يا عاذلي بدلا * اذ صار لي بهم دينان في دين
(وقال أيضاً)

دست له طيفها كما يصلحه * في النوم لما تأبى الصلح يقظانا
فلم يجد عند طيفي طيفها فرجا * ولارثي لشكيه ولا لانا
خشيت أن خيالي لا يكون لما * أكون من أجله غضبان غضبانا
فديت لايتأن الصبح سرعة ذا * فلم يكن هينا منك الذي كانا
(وقال)

اذا التقي في النوم طيفانا * عاد لنا الوصل كما كانا
ياقرة العين فما بالنا * نشقى ويلتذ خيالانا
لو شئت اذ أحسنت لي نائماً * أتممت احسانك يقظانا
يا عاشقين التقيا في الكرى * فاصبحا غصبي وغضبانا

لذلك الاحلام غرارة * وانما تصدق أحيانا

(وقال)

منحت طرفي الارض خوفا لان * أجعل طرفي عرضة للفتن
اذا كنت لا أنظر من حيث لا * أنظر الانحو وجهه حسن
يزرع قاي في الهوى ثم لا * يحصل في كفي غير الحزن
افدى التي قالت لاخت لها * انى أرى هذا التي ذا شجن
قلت نعم ذو شجن عاشق * قالت لمن قلت اتفقنا اذن

(وقال)

بكل طريق لى من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسنان
فقالى عنه من مفر وانى * لاجين عنه والمح جبان
فقد صرت بين الباب والدار ليس لى * خلاص ولا لى ان خرجت أمان

(وقال)

أضحكنى الحب وأبكاني * وهاج شوقي طول كتمانى
من حب حوراء رصافية * كأنها غصن من البان
مخروطة السكين قصرية * جنية فى خالق انسان
مطمومة الشمع غلامية * تصلح للوطى والزاني
كأنها من حسنها درة * باردة من كف دهناني
أو مسكة خالطها عنبر * واستودعت طاقة ريحان

﴿ حرف الواو ﴾

(قال فى عنان)

من يك من حبك خلوفما * أصبحت من حبك بالخلو

يقول والناطف في كفه * من يشتري الحلو من الحلو
فقلت بني منه ما اشتري * فمر عجلان ولم يلو

(حرف الياء)

(قال)

أيا من كان لا تشـ * بأظفار الهوى فيه
فاضحى سائق الحب * على رجليه يسميه
كذا فعل الذى يشـ * هق بالشريق في فيه

(وقال)

جزاء من يأكل تفاحة * أن يبتليه الله في فيه
وان يري النقصان في نفسه * حاشاك يا من لا اسميه
لا بارك الرحمن في صاحب * يأكل تجميش محبيه

(وقال)

أبصرت من حيني روميه * تقصر عنهم اكل أمنيه
قصرية لظرف وشمية * خاوة في لكمة زحميه
صفدية الساقين تركية الساعد في قد طخاريه
هندية الحاجب نوبية الـ * فخذين في زهو عباديه
حيرية الحسن كيانية الـ * أرداف في لية عاجيه

(وقال)

يا من جفا طائعا محبيه * ومن جفا عاشقا يواتيه
ومن تعدى على مقتدرا * فجاوز الحد في تعديه
كبت أشكوا ليه جفوته * فصد من نخوة ومن تيه

ضعفت عنه وقل مصطبري ما أضعف العبد عن مواليه
 يامن حكي البدر في تغلبه وأشبه الغصن في تشبهه
 اخفي هواه والدمع يظهره وكيف يخفي ما الدمع مبدئه
 * (الباب الحادي عشر) *

(في غزل المذكر)

* (حرف الالف) *

(قال)

أفريت فيك معاني الشكوى وصفات ما ألقى من البلوى
 قلبت آفاق الكلام فما أبصرتني أغفلت عن معني
 وأعد ما لأشيتكي غبنا فاعود فيه مرة أخرى
 واذا نجوت القلب فيك وجدتك في الحشا دني الى النجوى
 فلو انما أشكو الى بشر لارحني ظني من الشكوى
 لكننا أشكوا الى حجر تبو المعاول منه أو أقسى
 ظني بمبكاء ومضحكه فيناتنير وتظلم الدنيا

(وقال)

بكيت من الفراق غداة سارت جيوش العاشقين ورا لوائى
 وميسرة الهموم وعن يعينى كروب الحب قد قطعت رجائى
 وقدامى الهوى ووراي سيف ورمح ما يرد به سوائى
 فاين وأين أهرب من هواه وما أحد يدل على هوائى

(وقال)

استنطق الدمع لسان الهوى وهنك الهجران سر الحيا

وبحت بالكتمان من بعد ما ابدت دموع العين سر الهوى
يا من حياة النفس في كفه اليك أشكو منك طول الجفا
لم يبق من نفسى سوى زفرة أسلمها الشوق بكف النوى

(وقال)

يامن لا يحس له نظير ولا شبه يقارب في الرواء
معاذ الله لست بأدمى فقل لى هل نزلت من السماء
أم الرحمن صب عليك حسنا سوى حسن البرية لا صطفاء
فأنت الخلو من شبه المباهي اذ اما قدس منك الى بهاء
وأنت الفردان حسن تقاضى بأن يلفى وأنت على السواء
بديع الحسن منك يقيد حسنا ويعمل للملاحاة فى الحسنا
فان أقررت من حسن عيوننا دفعت أقرهن الى البكاء
فيا قرأتقرى اذا تبدي له الشمس المنيرة بالضياء

(وقال)

يا أيها الريم الذى صادني بمقلة فى اللحظ حوراء
وحاجب كالنون قد نمت فوق حجاج العين زجاء
ومحجر أنور من فضة مجلوة بالصقل بيضاء
وعارض أظهر تشييكه كروضة الفردوس خضراء
شعريزيد المرء قبحا وقد ألبسه نورا بلاألاء
قد ملنى أهلك ياسيدى ونفروا عنى مولائى
وأضرموا اذ فرقوا بيتنا فى كبدي نارا واحشائى
نارا اذا ما التهب فى الحشا لم يطفها المجهود بالماء

الابريق منك معسولة	تشقى حرارتى وأدوائى
فأشف غليلى وجوى حرقى	بقبلة تحبواها فائى
انى غدا من حبكم ميت	كمررة من حب عفراء
أمسى وأضحى منك فى فكرة	تمرأضحائى وامسائى
وان أتم من ليلتى ساعة	ففيك أحلامي ورواياتى
فقل لمن يعجب من فكرتى	أنبيك يا عجب أنبائى
حبي برى جسمى وأودى به	كتمان أدوائى وبلوائى
فالיום أبدية لعملى اذا	أبديته عوفيت من دائى
عذبنى صاد وفاء معا	ألصقتنا للحين بالحاء

(وقال)

يا ذا الذى قبلته فمحاء	أخشيت أن تقرأ حروف هجاء
ظبي برى التقييل فيه مؤثرا	فتراه منه كيف يمسح فاه
ويظنه ككتابة فى لوحة	تبقى بقاء دائما فمحاء
وضع الملامة فارط غيرة	ألقى شواهدا عليه الله

(وقال)

ياماسح القبلة من خده	من بعد ما قد كان أعطاها
خشيت أن يعرف اعجامها	مولاك فى الخد فيقرأها
ولو علمنا أنه هكذا	كنا اذا بسنا مسحناها
فصار فيها رسمها بقيا	يمسرفها من يتعجدا
ولا تركناها على حالها	ولامها منها محوناها
فكان باقى الاسم لى قبة	بالفتح فى خذك مجراها

(وقال)

ان في المكتب خشفا جعلت نفسي فداه
شادن يكتب في الو ح لتعلم هجاء
كلمة خط أباجا د قراه فمحاء
بلسان فتراه الد هر قد سود فاه

تم
٢٦

(وقال)

باب بنية الواح ظبي على ديباجتي خديه ماء
كء الدن يسكر من رآه فيخفت والقلوب له سباء
يعذب من يشاء بمقلتيه اذا رتقا ويفعل ما يشاء

(وقال)

واها السقمى وطول بلوائى آه لئار تذيب أحشائى
دجلة همى وفكرتى وبها كان لحينى فراق مولائى
لما رأيت السفين منحدرًا يبعد عن ناظرى وأحشائى
وقفت أبكى على سواحلهما فمن دموعى زياة الماء

(وقال)

وظبي تقسم الآجا ل بين الناس عيناها
وتورى البث والاشجا ن فى القلب ثناياها
وتحكي البدر وقت التمه م للاعين خداه
تعالى الله ما احسه ن ما صوره الله
ولو مثل نفس الحسه ن شخصاً ما تعداه
له آخرة قد اش بهت فى الحسن دنياه

فلو انا جحدنا الله يوما لعبدناه
 بنفسى من اذاما لنا * ي عن عيني واره
 كفاني ان جنح الا * يل يغشاني ويغشاه
 (وقال)

وشادن تسحر عينا * أسفله يجذب أعلاه
 ينظر مولاه الى وجهه * ياليتنى عين مولاه
 أعمرته روى وقلي فقد * عيت مما اتقضاء
 ولورآنى ميتا فى الهوى * لقال لى أبعدك الله
 (وقال)

قدحم من انا أحميه فافقده * وردا بوجنته ورد بحماه
 ياليت حماءلى كانت مضاعفة * يوما بشهر فان الله عافاه
 فيصبح السقم منقولا الى جسدى * ويجعل الله منه البرء عقبا
 أقول للسقم كم ذاقده ليجت به * فقال لى مثل ما تهواه أهواه
 حلفت للسقم انى است اذ كره * وكيف يذكره من ليس ينساه
 (وقال)

يا بابى ظي به مسحة * قد شب فى بغداد مأواه
 ربى بقصر الحمد فى نعمة * حياه بالنعمة مولاه
 اغفله البواب من شقوقي * فجاءنى يضحك عطفاه
 ومر لاجين بنا ضحوة * فصاد منى القلب عيناه
 فصرت للشقوة فى فحه * كطائر قص جناحاه
 اسقم جسمى وبرى مهجتي * وسل منى الروح صدغاه

(وقال)

متيم القلب معناه * جادت بماء الشوق عيناه
يقول والدمع على خده * من وجدته والحزن أبكاه
ما انفع الهجر لاهل الهوى * أخذى من الهجران معناه
فان شكى يوما جوى باطنا * قال له وجدا وغزاه
ان كان أبكك الهوى مرة * فطال ما أضحكك الله
لا خير في العاشق الا فتى * لطف مولاه وداراه
ودافع الهجر وأيامه * فالوصل لاشك قصاراه

(وقال)

أيا من لا أحن الى سواه * ويامن قد يعذبني جفاء
أما والله لولا حسن وجهه * كضوء الشمس أو بدر حكا
ولولا حسن أصداغ بخره * كياقوت توقد من ضياه
لما غيت من سكر بشوق * (بنفسي من يعذبني هواه)

(وقال)

بنفسي من يعذبني هزاه * كذاك وليس لي أمل سواه
يتيه على العباد بحسن وجهه * وشعر قد أطيل على قفاه
وأصداغ يرصفها أميري * على خد تلالاً وجنتاه
براه الله من ذهب ودر * فاحسن خلقه لما براه
فلما خطه بشرا سويا * حذا حور الجنان على حذاه

(وقال)

فديت من حملته حاجة * فردني منه بفضل الحيا

وقال ما شئت فسل غيرنا ففي الذي تطلب جاز الابا
فقلت مالي حاجة غيرها فقال ها منك لقيت البلا
ثم ثنا ثوبا على وجهه فبله من خجل بالبكا

(وقال)

فديتك جسمي كان أحمل للشكوى وكان علمها منك ياسيدي أقوى
فديتك لم أنصفك إذ أنت لابس شعارا من الحمى ولم ألبس الحمى
فديتك لو أن الذي بك يفتدي بدني لم أدخرك شيئا من الدنيا

✽ حرف الباء ✽

(قال)

يا من له في عينه عقرب فكل من مر بها تضرب
ومن له شمس على خده طالعة بالسعد ما تقرب
يا بكر من سميت سدي ملحت لي جسما فما تعذب
وصار عراضا بشاشتكم ومات ذاك السهل والمرحب

(وقال في اللهبي)

يا بني حمالة الخطب حربي من ظيكم حربي
حربا بالحرب برح بي أشعلته مقالة الهب
ما أحل الله ما صنعت عينه تلك العشية بي
فتنت أنسانها كبدي بسهام لردى صيب
لم يجرني البيت منه وقد عذت بالاستار والحجب
صيغ هذا الناس من حماء وبراء الله من ذهب
عجبا لم يشه حرج دون قتلى عف عن سلب

(وقال)

رددتني في الصبا على عقي * وسمت أهل الرجوع في أدبي
 لولا هواءك ما اغتربت ولا * حطت ركاني بأرض مغترب
 ولا تركت المدام بين قري السكرخ فعمى فالجوسق الحرب
 وباطر نجى فالغض ثم الى * قطر بل مرجى ومنقلى
 ولا تخطيت في الصلاة الى * قراءة تبت يدا أبي لهب
 (وقال في جندب)

شبيه بالقضيب وبالكشيب * غريب الحسن في قد غريب
 بعيد ان نظرت اليه يوما * رجعت وأنت ذو أجل قريب
 ترى للصمت والحركات منه * سهام لا تزداد عن القلوب
 ويتمحن الصدور بمقلتيه * فيكشف البرى من المريب
 فيامن صيغ من حسن وطيب * وجل عن المشاكل والضرب
 أصبني منك يأمل بذنوب * تتيه على الذنوب به ذنوبي
 (وقال رحمه الله)

غريب الحسن ليس له ضريب * بعيد في مطالبه قريب
 تفرد بالجمال بغير مثل * وأخلته المذمة والعيوب
 تبارزه القلوب الى هواها * فتغصب القلوب به القلوب
 فغاصبها المحيط بها سرورا * ومغصوب عليه له وجيب
 له شمس تزيد بديع حسن * على خديه ليس لها غروب
 تأمله العيون فيث حات * وختم لحظها حسن غريب
 فان أسرفن في نظر اليه * تبدت في سوائفه ندوب

قضيت حين يقبل في اعتدال * فان ولي فسائره كتيب
فيامن ليس يففل عن صدود * ومالي في تعطفه نصيب
أرى للهجر منك بنارقيا * فما للوصل ليس له رقيب

(وقال)

يا كاتباً كتب الكتاب يسبني * من ذا يطيق براعة الكتاب
لم ترض بالاعجام حين كتبته * حتى شككت عليه بالاعراب
أحسبت سوء الفهم حين فعلت ذا * أولم تثق بي في قراءة كتاب
لو كنت قطعت الحروف فهمتها * من غير وصلكن بالأسباب
فأردت افهامي فقد أفهمتنى * وصدقت فيما قلت غير محاب

(وقال)

اني لما سمت لركاب * وللذي تمزج شراب
لأعاقفا شيئاً ولو شيب لي * من يدك العلقم والصاب
ما حطك الواشون من رتبة * عندي ولا ضرك مغتاب
كأنما أئتموا ولم يشعروا * عليك عندي بالذي عابوا
وأنت لي أيضاً كذا قدوة * لست بشيء منك ارتاب
فكيف يعيننا التلاقي وما * يعدنا شوق واطراب
كأنما أنت وان لم تكن * تكذب في الميعاد كذاب
ان جئت لم تأت وان لم أجيء * جئت فهذا منك لي داب

(وقال)

اني لصافي الراح شراب * وللظباء الغيد ركاب
وانما روحى كل امرئ * منزله الجنات والغاب

فاشرب على وجهه عظيم الحشا * أيع في خديه غراب
 كأنماها روت في طرفه * بالسحر في عينيه جلاب
 مطية الكأس بنان له * أصبح فيه الحسن ينساب
 حتى إذا أسبل ثوب الدجى * وايس للطنبور ضراب
 قت اليه خويت الذي * قد كان منه بي يرتاب
 (وقال)

قل لسمى الذي تفرد بدعوالا * لما تجمعوا عسبا
 والمكتفى خاتم الرسل المخ * تارذاك الذي أتى العربا
 وابن المسمى باسم الذي ظفر الطاء * لب ان قاله بما طلبا
 كنت لحر الاخلاق أما اذا ما نصس يوما * لنسبة وأبا
 فما الذي يافديت غير أوبـدـل أوغال ذلك السبا
 مهلا فقد خفت أن يشينك نسيا * فك عند التفضب الادبا
 (وقال في موسى)

ياسمى الذي كلم الله وأدنى مكانه تقريرا
 وشبه الذي تلبث في السجن سنينا وكان برانجيا
 وابن قارى القرآن غضا كما أنزل قد سمت قاي التعذيا
 لك وجه محاسن الخلق فيه * مائلات تدعو اليه القلوبا
 فاذا مارأتك عين رأت حين ترنو اليك حسنا غريبا
 يا حبيبا شكوت ما بي اليه * فكي حين صد ظيما ريبا
 وتنى موليا كـلال * فوق غصن يجرد عصا كشييا
 بأبي أنت لى شفاء وداء * وطبيب اذا عدمت الطيبا

(وقال)

قال الوشاة بدت في الحنن لحيته * فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه
الحسن منه على ما كنت أعهد * والشعر حرز له ممن يطالبه
أبهي وأكثر ما كانت محاسنه * ان زال عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلجى في مودته * ان سال عنى وعنه قال صاحبه

(وقال)

فديت من تم فيه الظرف والادب * ومن يتيه اذا ما مسه الطرب
ما طار طرفي الى عصيل صورته * ألا نداخني من حسنها عجب
وردفه في قضيب فوقه قر * من نور خديه ماء الحسن ينسكب
نفسى فداؤك يا من لا أبوح به * علقته منى بجبل ليس ينقض
كم ساعة منك خطها ملائكة * أزهو على الناس بالذنب الذي كتبوا

(وقال)

لم يلهمنى عنك ساق أهيف غنج * مقرر الردف في أحشائه قب
كأنما البدر يمشى في قراطقه * الى بنى الأصفر الصهبان ينتسب
يدير راحا أبو الكرماء زوجها * من ابن غادية اذا أمها الغن
دنا فغنى لنا والنأى منتحب * (ازائر أنت لابل أنت محنتب)

(وقال)

يا ابن الزبير ألم تسمع لذا العجب * لم أقض منك ولا من ذكره أرى
ذاك الذى كنت في نفسي أظن به * خيرا وأرفعه عن صورة الكذب
أضحى تغير حتى لست أعرفه * وما اكتسبت بحجى حظ محنتب
فقل له ذهب الاحسان يأسكنى * هبنى أسأت فاين العفو يا باني

قد كنت احسبني أرق لمنزلة * لا يستهان بها في الجد واللعب
 حتى أتى منك ما قد كنت أحذره * يزرى إلى فارداني ونكل بي
 حتى أتى بشمى الهجران حاسدا * في كل يوم لنا نوع من الصخب
 أما تنزهنا عن ذا خلائقنا * أما كبرنا عن الهجران والغضب
 والله لولا الحياء ممن يفقدنا * لما نسبك ذا علم وذا أدب
 (وقال)

وفاتن بالنظر الرطب * يضحك عن ذى أشعر عذب
 خالقه في مجلس لم يكن * ثالثا فيه سوى الرب
 فقال لي والكف في كفه * بعد التجنى منه والعقب
 تحبني قلت مجيبا له * أو فرق خير من الحب
 قال فتصبو قلت ياسيدي * وأى شئ منك لا يصبي
 قال اتق الله ودع ذا الهوى * فقلت ان طاو عنى قاي
 (وقال)

لقد أصبحت في كرب * من المولع بالعتب
 وقد قاليت من حب * به أمرا ليس باللعب
 جفاني وتناساني * بعيد الرسل والكتب
 ومن غاب عن العين * فقد غاب عن القلب
 (وقال)

أضرمت نار الحب في قلبي * ثم تبرأت من الذنب
 حتى اذا لججت بجر الهوى * وطمت الامواج في قلبي
 أنشيت سرى وتناسيتي * ما هكذا الانصاف يا حي

* هبني لأسطيع دفع الهوى * عنى أما تخشى من الرب

(وقال)

وعارى النفس من حلال العيوب * غدا فى ثوب فتان ريب
تفرد بالجمال وقال هذا * من الدنيا ولذتها نصيب
براه الله حين بري هلالا * وخفف عنه منقطع القضيبي
فبهتز الهلال على قضيب * ويهتز القضيبي على كشيبي

(وقال)

شيب رأسى قبل أترابى * حى لمن حيه أزرى بي
علقت من حى ومن شقوتى * أبا مزاج يترى بي
لابس سيما قائل صادق * مخبرن مخبور وكذاب
يخبرنى عن قلبه كتبه * ان به أعظم مما بي
حتى كائن وأجدسه * أو حسه من دون أثوابى

(وقال)

تمناه طهفى فى الكرى فتعبا * وقيلت يوما ظله فتعبيا
وانبوه انى قد مررت بابه * لاسرق منه نظرة فتحيجا
ولو مرتفع الرج من خلف اذنه * بذكرى لسب الريح ثم تفضبا
وما زاده عندى قبيح فعاله * ولا السب والاعراض الاتحبا

(وقال)

موكل بالهجر مغرى به * لا يصلح الناس له حبا
يعينى حى له عنده * فديت من لا يعرف العيا
غاب عن الاعين حتى اذا * لم أوج من غيبته أوبا

فاحتاجت عيني فابصرته * كأن عيني تعلم الغيبا
(وقال)

غضبت على ولا ذنب لي * لان قلت انك بي معجب
كذبت على لاحظي به * فاخطا رجائي الذي اطلب
وانت تكذبن في الهوى * فتخطي به ثم لا اغضب
فيا أيها الناس لم يهوني * ولكن كذبت كما يكذب
(وقال)

ما غضي من شتم أحماني * أعظم من شتمهم ما بي
لوقست بالشم بلائي به * أفنت فيه جيش حسابي
يارحم اني والذي مسني * منك بأسقام وأوصاب
لموقع الهجران بين الحشا * أنفذ من رشق بنشاب
(وقال)

في الحب روعات وتعذيب * وفيه ياقوم الاعاجيب
من لم يذق حبا فاني امرؤ * عندي من الحب تجاريب
علامة العاشق في وجهه * هذا أسير الحب مكتوب
واللهوى في صيود على * مدرجة العشاق منصوب
حقى اذا مر محب به * والحين للانسان مجلوب
قال له والعين طماحة * ياهوى به والصبر مغلوب
ليس له عيب سوى طيبه * وابأبى من عيبه الطيب
يسب عرضي وأقى عرضه * كذلك المحبوب مسبوب
(وقال)

عزوا أخلاى قلبي * فقد أصبت بابي
 مالى على الحب عتب * أنا وقعت بذنبي
 قد مربى وبصحي * فحرت من بين صحي
 يا حب ملكتي رقي * من لا يسر بقربي
 ومن قداز حق روجي * بكل لون وضرب
 فكم عصبت برأسي * وكم عرجت بجنبي
 فاست أحمل منك * الا على ظهر صعب
 يا قاتلي أنت واللا * في الحكومة تربي
 أتيت حبي وحيي * غص بخاتم ربي
 فكنت أول خلق * اقتض عذرة قاي
 وليس لي منك الا * كرب على اثر كرب
 ان كان ذلك دأبي * فصار سامي كحربي
 فاني لك أيضا * عون على كل صعب
 أيا على بن نصر * والحق ليس ككذب
 لم تأت رجلى مكانا * حتى تشايع قلبي

(وقال)

يا قلب يا خائن الحبيب * ما أنت الا من القلوب
 قرة عيني وبرد عيشي * باني وريحاتي وطيب
 ولم يقطع ولم يضمن * أثوابك اليض في الحبوب
 عذرت لاشك فيه عندي * يخلف بالسامع الحبيب
 فقال ذنب عراك فيه * فقلت من أعظم الذنوب

أيعمر الجوف من خفوق وتعمر الاذن بالنحيب
وترسل العين ماقيها بالفيض من مائها السكوب
فتم أدري ولست أدري انك تأسي على الحبيب

(وقال)

أحب الشمال اذا أقبلت لان قيل مرت بدارا الحبيب
وأحسب أيضا كذا فمله اذا ما تلقته ويح آجنوب
عناء قيل وحزن طويل تلقى الرياح بما في القلوب

(وقال)

ياقضيها في كئيب تم في حسن وطيب
ياقريب الدار ماوص لك مني بقريب
ياحبيبي بأبي از سيني كل حبيب
لشقاائي صاغك الله حبيبا للقلوب

(وقال)

ياصفيق الوجه يامن يتجني ثم يفضب
ربما فكرت في فعه لك أحيانا فاعجب
تحمل الذنب على من أنت منه الدهر أذنب
ثم لا ترضى بما تصنع حي تنعقب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

يالاعبا بجياتي وهاجرا مايواتي
وزاهدا في وصالى وهشتاي عساتي

وحامل القلب منى	على سنان قناة
ومسكن الروح ظلما	حبس الهوى من لهما
هكذا كتابي اليكم	مداده عبراتي
لو أن لي منك نصفا	أو قابلا لبراتي
ما بات قلبي رهينا	لأنجم طالعات
يابدغة في مثال	لا مذركا بالصفات
فالوجه بدر تمام	بمين ظبي فلاة
مفرد بنعيم	من الظباء اللواتي
ترود بين ظباء	مصائف ومشاتي
فالجيد جيد غزال	والغنج غنج فتاة
مذكر حين يسدو	مؤنث الخملوات
من فوق خد أسيل	يضئ في الظلمات
وشارب يتللا	حين ابتدا في النبات
ذاك الذي لا أسمى	من هيتي لشقاقي
لكن اذا عيل صبري	ذكرته في هجاتي
عين ولام وميم	مليحة النعمات

(وقال)

أقر بالذنب ولم آته	خوفامن الهجر ولوعاته
يابابى أذنبت والعبد قد	يعنى له عن بعض زلاته
والله لا ذقت الذي ذقته	أقسم بالله وآيات
اذا لايقنت بأن الهوى	أعجل موتا قبل ميقاته

﴿ حرف الجيم ﴾

(قال)

كم ليلة ذات أبراج وأروقة * كاليم تقذف أمواجا بأمواج
 سامرتها برشا كالغصن يحذبه * دعص النقا في بياض العاج رجراج
 وسنان في فمه سمطان من برد * عذب وفي خده تفاخا عاج
 كأنما وجهه والشعر ملبسه * بدر تنفس في ذى ظلمة داجي
 أخذت غرته والسكر يوهمه * أن قد نجوا وهو منى غير ماناج
 فظل يسقى بماء الورد من أسف * وردا ويلطم ديبا جاد يياج
 وظلت من حسنات الدهر في مهل * حتى أبانت عيون الصبح ازعاجي

(وقال)

هذا مقال سمج * عليك فيه حرج
 تقتلني ظلما ولم * تثبت على الحجج
 قلت غزال غنج * به يتيه الغنج
 قالوا فصفه قلت الجي * هة منه برج
 قالوا فزد قلت وفي الوج * نة منه بهج
 قالوا فزد قلت وفي العي * نين منه دعج
 قالوا فزد قلت وفي الاس * نان منه فلج
 قالوا فزد قلت وفي ال * كشجين منه دمج
 قالوا فزد قلت لهم * أكثر من ذا سمج

* (حرف الحاء) *

(قال)

بين الصباية والمجران مطروح * قلب بحدسنان الحب مجروح
ما يطرق الدهر في حاناته فرح * الارتمه من الشروق التباريح
لو هبت الريح من تلقاء أرضكم * على جوانحه مالت به الريح

(وقال)

كأنما وجهه والكس اذا قربت * من فيه بدر تدلى فيه مصباح
مدحجج بسلاح الحب يحمله * طرف الجمال بسيف الطرف طماح
فالسيف مضحكه والقوس حاجبه * والسهم عيناه والاشعار أرماع

﴿ حرف الدال ﴾

(قال)

يا فرحة جاءت مع العيد * وفي الذي أهوى به وعود
جاء من الاعين مستخفيا * من بعد اخلاف وتكيد
حتى اذا الراح جرت بيننا * أمنت من خلف وترديد
ظل ولى العهد في خطبة * وظلت بين الراح والعود
صار مصلانا أباريقنا * ونحرنا بنت العناقيد
وصار ردف الظبا لى منبرا * أحسن من عود على عود
للناس عيد عمهم واحد * وصار لى عيدان فى عيد

(وقال)

ولقد أقول ودمع عيني مسبل * فيما عتبت على لى يا واحد
أقول واش ظالم أقصيتنى * نفسى فداؤك أم لذنوب وارد
ان كان ذنب جئت به بجهالة * فاعفر فلمست الى الممات بعائد

فأجاني منه بحرف واحد * هيات تضرب في حديد بارد
(وقال)

انني أبصرت شخصا * قد بدا منه صدود
جالسا فوق مصلى * وحواليه عييد
فرمى بالطرف نحوى * وهو بالطرف يصيد
ذاك في مكتب حفص * ان حفصا لسعيد
قال حفصا أجلدوه * انه عندي بليد
لم يزل مذكان في الدر * س عن الدوس مجيد
كشفت عنه خزوز * وعن الخز برود
ثم هالوه بسير * لين مافيه عود
عندها صاح حبيبي * يامعلم لا أعود
قلت يا حفص اعف عنه * انه سوف يجيد

(وقال)

وقاتن الالحاظ والحد * معتدل القامة والقدر
قال وعيني منه في خده * راتعة في جنة الخلد
طرفك زان قلت دمعى اذا * يجلدها أكثر من حد
فاحرقني كدت أن لا أرى * وجسته من كثرة الورد

(وقال)

عشقبواتني لفتى ودود * ضينا بالمودة لا يجود
مهرت به فكلمتني بطرف * يخيل فيه شيطان مرید
فقلت له أتيك مستجيرا * بوصلك اذ أضربني الصدود

فقطب ثم قال تمنح غنى * قدون وصالى الاملد البعيد
 أتأمل أن تنال حبال وصلى * ألا من دون ذا قتل الوليد
 فقلت له اذا أرقبك حتى * تلين وربما لان الحديد
 غزمت عليك باللعظات منى * وبالود الذى لك لا يسيد
 عزيمة ساحر بالود لابل * عطفك وعادمك رضى جديد
 فلان وجادلى بعد امتناع * كذاك الله يفعل ما يريد
 (وقال)

يا تاركى جسدا بغير فؤاد * أسرفت فى هجرى وفى ابعادى
 ان كان يمنعك الزيارة أعين * فادخل الى بعلة العواد
 ان العيون على القلوب اذا جنت * رجعت مضرتها على الاجساد
 أشكو اليك فديت أهلك انهم * ضربوا على الارض بالاسداد
 (وقال)

كسوت نفسى من الاحزان والسهد * مالا أخاف افتقار آخر الابد
 أروح أيسر خلق الله كلهم * من الصباية والاحزان والكمند
 هذا صفائى هنيئا لا يشاركنى * فيه أنيس ولا أخشى انقلاب غد
 أمارحت دموعي وهى طالبة * اليك ميلا ولا مدي اليك يدي
 ولا رأيت مقامى كل هاجرة * فى حيث لست الى ظل ولا سند
 فى ذى رعاية حق لو رعيت لنا * وقد رأيت فلم تفعل ولم تسد
 (وقال)

وأهيف الحصر مهضوم الحشا غنج

يصبو اليه الذى قد صام أو عبدا

في طرفه حور في وجهه قمر * كأنه غصن بان جانب الأودا
 والثر در و خداه ووجيته * تبرا ضاءت عليه الشمس فاقدا
 والحاجبان فمخطوطان من حم * كأن عطفهما نوتان قد عقدا
 والله ما ان رأت عيني له شهما * حسنا وبلحا ونورا جلل البلدا
 * يا قادح النار في قلبي بمقلته * وموثق بحبال الحب مضطهدا
 لوقص عشر الذي لقيت يا أملى * على البرية ما أبقى بها أحدا
 سقيا لوجهك يامن لج في قس * م أن لا ينول خيرا عاشقا أبدا
 أظلمات عبدك حتى ما به رمق * أما يحين له المسكين أن يردها
 لولا شقاوة جدي ما شغفت بكم * ولا مددت الى من لا ينيل يدا
 ولا ضرعت الى من ليس يرحمني * ولا عرفت البكا والشوق والسهدا

(وقال)

الا ان من أهواه ضن بوده * وأعقبني من بعد ذاك بصدده
 فوا حزنا بعد المودة انه * ليسخل عني بالسلام ورده
 دعاني اليه حسنه وجماله * وسحر بعينيه وخال بخده
 كأن فرند المرهفات بخده * ويختال ماء الورد تحت فرنده
 فلم أر مثلي صار عبدا لمثله * ولا مثله يوما أضر بعبدته

(وقال)

أمر بعنا بالشط لالعب البلى * بربك ما ناحث حمامة وأد
 خلعت عذارى فيك يوما وليلة * وشرد شرب الراح طعم رقادى
 ومتخذ دين النصارى عبادة * ترى أنه فيه مصيب رشاد
 اذا كر طرفا بالصدود تقطعت * قلوب اليه بالوصال صواد

واذ كر طرفا بالوصال سخط له * قلوب تداعت من وفاق صفاد
وصفراء طول الدهر قهها يزيد لها * اذا شجها هونا بماء غواد
كان الذي تبديه عند نكاحها * وما قبله منها عيون جراد

(وقال)

وتصيححت في عدو بت على وعد * لمن زارني بعد التجنب والصد
جاء بعيد الظهر للعد موفيا * وبت على مهد وبت على مهد
وما زال يستقنا ويشرب ليلنا * فعين على عين وخذ على خد
فتنا من السكر الشديد كأتنا * قتيلان لفا في الرياحين والوريد

(وقال)

قال الطيب وقد تأمل سخنتي * ان الذي أضناك فيك لباد
ودواء دائك ليس فيه مرية * ان عادك الله في العواد

(وقال)

يا قريب الدار من داري وقد * زاد في البعد على بعدا
قد شهدت العيد فاستسجته * ذاك ان لم تك فيمن شهدا
حولي الناس كأني لأأرى * منهم اذ غبت عنى أحدا

(وقال)

أنا أبصرت يوم النج * ر ظيما فقت الكبدا
غزالا في معصرة * يصيد بطرفه الاسدا
فما ان زلت اتبعه * وأقعد حيث ما قعدا
الى ان قيل يا من في الذ * خالة يضرب الودا

(حرف الراء) *

(قال)

ومستتر عني بضوء جبينه * يخيل في وهمي كخطرة خاطر
 نظرت اليه نظرة عن توهم * فادمت خدامنه عن سيف ناظري
 توهمت خلا في مقبل شارب * كنجم بدا بين النجوم الزواهر
 فقارفت ذنبا في الكتاب محرما * وظلني بمن أهوى خلاف الجواهر
 لأن كانت الأهام تخرج خده * باسياق أو هام العيون النواظر
 * فان قلوب العالمين لذكروه * جورا حها مكلومة بالخناجر

(وقال)

ناظر ناطق أباح ضميرا * ودموعا فضحن جبا ستيرا
 يانسيما يدق عن كل لمس * لطف جسمك المكون نورا
 ما رأينا مثال وجهك موجو * دا ولا مشبها له تصويرا
 كدت ان لا تكون شيئا من الرقة * فمة الا بدرا نراك منيرا

(وقال)

قل لذا الوجه الطير * ولذا الردف الوثير
 ولمفلاق همومي * ولمفتاح سروري
 والذي ييخل عني * بقليل من كثير
 يا صغير السن والمو * لد في عقل الكبير
 وقليلاني التلاقي * وكثيرا في الضمير
 لم تفضت علي عبيدك في خطب يسير
 فارض عني بحياتي * باحياتي وأميري

(وقال)

أيا من طرفه سحر * ومن مبسمة در
 تجاسرت فكاشفة * لك لما غلب الصبر
 وما أحسن في مة * لك أن ينهك الستر
 لأن عنفى الناس * ففي وجهك لى عذر
 ودعى من مواعيد * دك اذا ساعتك الدهر
 ومن قولك آتيك * اذا صليت الظهر
 فلا والله لا تسبرح حتى يرم الامر
 فاما الهجر والذم * وأما الوصل والشكر
 (وقال)

عيل منى التصبر * والهوى ليس يقصر
 نطق الدمع بالذى * كنت أخفى وأضمر
 من غزال عليه من * طرف الحسن محجر
 جرحته العيون فالح * د منه مؤثر
 هو غصن يميل أء * لاه بان مخصر
 هو شمس ونور خد * ديه أضوء وأنور
 هو ريحان جنة * هو مسك وغنبر
 عميت عين من يرا * ك بها حين ينظر
 (وقال)

ياتارك الابرار فجارا * وتارك النوام سمارا
 قد قلت لما زارنى طيفكم * أهلا بهذا الطيف اذارا
 نفسى قدت طيفك من زائر * لوزرتنى يقظان مازارا

يا حيد خذك هذا الذي * من شمه قارف أوزارا
(وقال)

هل حيلة اذا غلب الصبر * لذي مقام شفه الهجر
أصبح بالركة ذابوة * للدمع من مقلته حدر
راح الى الراح ليلاهوبها * مع شادن في طرفه فتر
للريم عيناه ولفقاته * وللغزال الجيد والنحر
والخصر قدأوهنه ردفه * نخطوة من ثقله فتر
لومس ميتا عاد حيا فلم * يضمه من بعده قبر
لو مر ذر فوق سرباله * يوما لادمى جلده الذر
راح الى الراح ليلاهوبها * ليلا فهاجت ذكره الخمر
حتى اذا الليل قضى نجبه * وغابت الجوزاء والنسر
وحرق الصبح قميص الدجى * فلاح من جلبابه الفجر
واستشرحت للصبح في عسكر * ألوية ألوانها شقر
بكي الى الصبح بسفاحة * للدمع لم يبق لها شفر

(وقال)

الحب في الاحشاء قد عسكرا * والدمع في خدي قد أثرا
ونوم عيني في الدجا ضائع * ضيعه حب رشا أحورا
لوجهه شمس الضحى أسفرت * والبدر في الظلماء قد أسفرا
وقاعد هاروت في طرفه * يقتصب المقبل والمدبرا
بدا من الخلد لنا غدوة * في قصب من صنع اسكندرا
في موك تحميه خصيانة * كما رأيت الملك الاكبرا

نخلت ان الشمس لما بدا لابسة عقديه والبرقرا
 لاضرير اذ قلت له اذ مضى رد فؤادى فانتنى وافترى
 فقلت يا شاهدنا قد ترى من ذا الذى أسرف واستكبرا
 ويلى أما يعرف فى أرضكم عدل لآت بينكم منكرا
 فقال من يدعى على شادن قد ملك الاسود والاحرا
 فقلت اذ آيس فى أرضه قاي من العدل لاستخبرا
 بالله هل تعرف لى قصره فقال لى الفردوس والكوثر
 فقلت يا نفس اصبرى للهوى وأنت يا طرف لأن تسهرا
 غلقت فى الدنيا رشا حنة أقبرنى من قبل أن أقبرا

(وقال)

سائل عن الحب تخبر فالحب صبر وسكر
 والحب داء لمن قد تضمن الحب مسهر
 اذا عقلت غزالا كأنه البدر يزهر
 فلا عليك أقل ال مدو أم فيه أكثر
 وأظهر هواك فهما أخفيتـه سوف يظهر
 والله مبالغ الخ ب من جميل بن معمر
 ولا من ابن ذريح قيس وما كان قصر
 بلوغه من فؤادى لما غدا يتفطر
 وقائل لى لما بدالنا يتبختر
 كأنه نصب عيني اذا بدالى عبهر
 فقلت لاصبر يا حب قال لى سوف تصبر

قللت أنت لعمري منى على الحب أصبر

(وقال)

أراح الله من بصرى	كما قد سامنى نظرى
يكلفنى تولعه	بمردان ذوي خطر
أمور صار أهونها	شخوص النوم للسهر
فما أدري أكان إلا	ه في الفرقان ذي السور
بغض الطرف أوصاه	أو التجميع في النظر
فواحرباه من عيني	بلذتها جنت ضررى
فان عاتبتها فيه	أحالنى على القدر
فتخصمنى فاسكت لا	أحير القول كالبحر
فيما من لم يكن للحد	ب فيه ميل ذي وطر
ولم يذق الهوى نوعي	ن مثل الشهد والصبر
تلوم فوالذى نجا	لك من شوقي ومن ذكرى
لو أنك ذقت أحيانا	مخللة من الفكر
وقد فتح الهوى يدي	لك ألوانا من العبر
وأنت عليك مضطرب	وقلبك غير مصطبر
إذا علمت أن الحب	يأخذ أخذ مقتدر
فاني مضمهر أمرا	أنا منه على خطر
فوا أسفا تلاعب بي	جنوب الحب في صغرى
فاهرمنى ولم أكبر	وبث الشيب في شعرى
فقولوا للذى أهوى	وكيف القول للقمير

فدبت الى متى ذا الشخ
من منك يضح في البشر

(وقال)

الجارأبلا في لا الجاره
بحسن وجهه حسن الداره
أبيت من وجدى به مدنفا
لمن به لسعة جراره
كفى بلاء حب من لا أرى
ونحن في حى وفي حاره
أنا الذى أصلى بنار الهوى
وحدي والعشاق نظاره
قلبي لا يعيش حتى اذا
أحب يوما جاء بالكاره
تلاعب الحب بقاى كما
تلاعب السور بالفاره

(وقال في رحمه)

اذا انتهت سألت الله رحمه
كنت عنك وما يعدوك اضمارى
أحييت من شعر بشار لحبكم
بيما شغفت به من شعر بشار
(يارحمة الله حلى في منازلنا
وجاورينا فدنك النفس من جار)

(وقال)

سيحبسنى أظن عن المسير
قتونى بابن مسعدة الصغير
فلا تعدل على أبا على
فانى لم أملك على الكبير
أما وجلال من أصفاك ودى
وأكرمنى بمعرفة الامير
لئن نطق اللسان ببعض ود
لا عظم فيه مالاك فى الضمير

(وقال)

ما جئت ذنبا به استوجب سخطكم
استغفر الله الا شدة النظر
يا أهل بغداد ألقى ذا بحضوركم
فكيف لو كنت بين الترك والحزر
سحت على سماء الحزن بعدكم
وأحدثتني بحور الشوق والفكر

(وقال)

أيا من ليس يحسن غير هجر تعلم من وصال الناس قطره
 رأيتك ما يجوزك مر ذنب عليك ولا تقال لديك عثره
 أزهد كل ذا فيما لدينا فديتك ليس يجمل ذا بمره

* (حرف الشين) *

(قال)

يا هلال النصف في قد الرشا وعروس الحدر لما افترشا
 بدرتم في قضيب مورك من رأى بدر اعالى الارض مشى
 جل عنه اللحظ في وصفى له فاغض الطرف عنه دهشا
 لو أظن الشمس كانت مثله لم تكن تطلع الا بالرشا

(وقال)

غزال به فتر وفيه تأت وأحسن مخلوق وأجل من مشى
 أقول له يوما وقد مضى الهوى اطلت عذابي فيك يا خير من نشا
 فقال الما يأن ان تترك الصبا ومالك يا هذا ومالى وما تشا
 فقلت له اقصر عن اللوم سيدى فمن ذا يطبق الصبر عن مشبه الرشا
 أرى لك وجهها فتت القلب حسنه به ينجلي كربي وقد ينجلي الغشا
 أتقتلنى ان قلت انى أحبكم ولا ذنب لى ان كان فى الناس قد فشا
 گتمت الهوى حتى أضر بمهجتى وكان الهوى طفلا صغيرا فقد نشا
 فرق لى المولى ففرت بموعده وقال انتظرنى قبل مقبيل العشا

* (حرف الضاد) *

(وقال)

يامن حوى الحسن محضا * واهتز كالغصن غضا
لو أسخطك حياتي * قتلت نفسي لترضى

(وقال)

يامعرضا نفسي الفدا * وقل لذلك معرضا
أكذا سريرا صارخا * لك سيدى متقضا
أبفضتى ياسيدي * أفديك حبا مبعضا
لازلت صائم سخطكم * حتى يفطرنى الرضا
عجبا لمن لام المح * ب اما أحب وأبعضا
فيري سبيلهما لد * ي سبيله فيما مضى
أو كان خلوا ليس يد * رى ذا وذلك فائقضى
لى صبوة وله السلو * اذا سهرت وغمضا

(وقال)

هلاوأنت بماء وجهك تشتهى * رود الشباب قليل شعر العارض
فاليوم اذ نبتت بوجهك لحية * ذهبت بملحك ملء كف القابض
مثل السلافة عاد خمر عصيرها * بمد اللذابة خل خمر حامض

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

كسر الحب نشاطي * ولقد كنت نشيطا
جاءنى عنه كلام * زادنى فيه قنوطا
واضياعا أملى * يرتجى فيه خليطا

قلت لا أقرب إلا آل عمرو وقيطا
قد رأينا عربيا ت يواصلن نبيطا
لو أردت الوصل لم تجلب من الفخر شروطا

﴿حرف العين﴾

(وقال)

أنا أبصرت صاح الشمس تمشي ليلة الجمعة
فما ج الناس في الناس وظنوا أنها الرجعة
إلى الله وقلوا الحشد مر لما عاينوا بدعه
إذ الشمس ترى ليلا وحين الناس في خشعه
وما جوا إن رأوا شمسا بليل يالها فزعه
فقلت الشمس لا تطمع ليلا مطلع الحقعه
ولكن الفتى أحمد يد يجولوا الليل بالطلعه
على جبهته الشعري وفي وجته الهنعه

(وقال)

رأيت الهلال بوجه الهلال على بن مسعدة الدارع
وكان بسعد السعود الهلال فأيمن بذلك من طالع

﴿حرف الفاء﴾

(قال)

يا قلب ويحك جدمك ذا الكلف ومن كلفت به جاف كما تصف
وكان في الخلق قد يهواك مجتهدا بذاك خبر منا الغابر السالف

ان القلوب لاجناد مجتدة * لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤ تلف * وما تباكر منها فهو مختلف
(وقال)

مع قرب الصدغ ملبوس عوارضه * جلباب خز عليه النور مقطوف
تحيي النفوس به من سفح جوهرة * فما عليه اذا استدعاك تكليف
تضمن الروح جسم النور فامتزجا * في عارض فيه ارواح وتأليف
فليس يخطر في الاوهام أن له * عدلا وليس له في الحسن موصوف
(وقال)

يا نظرة ساقط الى ناظر * أسباب ما تدعو الى حتفه
من حب ظبي حسن دله * يقصر الواصف عن وصفه
في البدر من صفحته لحة * ولحفة في الظبي من طرفه
اذا مشى جاذبه ردفه * كأنما يعيش الى خلفه
مواقع الانفاس في ثغره * وفي ثناياه وفي كفه
ابن ثمان بعدها أربع * طفل وكل السن في ظرفه
(وقوله)

يا ذا الذي هو مني * بحال خير معافي
أصبحت منك بشر * للقصد منك خلافا
أنت امرؤ يا حيبي * لا تعرف الانصافا
ولست أعرف الا * وجدا بكم واعترافا
(وقال)

خذني اليك من الدنف * واعطف علي صب دنف

حيران علق قلبه * بهواك فاعتاض الاسف
لورام وصف عشيرما * يلقى بهجرك ماوصف

(وقال في صيرفي)

اذ انتقد الدينار شبهت كفه * لدى صقرة الدينار في وضع الكف
بنرجسة أضحت وقد ظلمها النداء * شفيق عليها مجتئها من القطاف

﴿ حرف القاف ﴾

(وقال)

يالا اثم العاشق أنت الذي * لكل من يهوى ومن يمشق
فديت من كلمتي طرفه * سرا من الناس وما ينطق
أوما بعينه بتسليمة * وقلبه من وجل يخفق
فرحت مسرورا بما نلته * والقلب فيه جرة تحرق
ليت الذي لام على حبه * من حيث يرجو فرجاضيق

﴿ حرف الكاف ﴾

(قال في رحمة بن نجاح)

اني حممت ولم أشعر بحماكا * حتى تحدث عوادى بشكواك
فقلت ما كانت الحمى لتعهدني * من غير ماعلة الا لحماكا
وخصلة هي أيضا يستدل بها * عافاني الله منها حين عافاك
أما اذا انفقت نفسي ونفسك في * هذا وذاك وفي هذا وفي ذاكا
فكن لنا رحمة نفسي فذاك ولا * تكن خلافا لما ذو العرش سماكا
فقد علمت يقينا أو ستعلمه * صنيع حبك في قلبي وذكراكا

(وقال)

لو أن من تهواه يهواك * قرت بطيب عين دنياكا
 هيات هذا منك أمنية * منيتها القلب ومنياكا
 ماذا ترجى والهوى ذائب * بقدرح في زند منياكا
 غرست غصن الحب حتى اذا * أثمر كان الهجر ميثواكا
 ياليت شعري عنك ماذا الذي * صنعت بالحب وماذاكا
 هل غير ان كنت فتى عاشقا * أهلكك الحب وأغواكا
 دعاك داعيه فليتيه * وجئت تسعي خاب مسعاكا
 تشكوا فلا تاقى رحما ولا * تاقى مجييا عند شواكا
 كأن من تشكو اليه الهوى * أصم لا يسمع نجواكا

(وقال)

اذا ذكر الفراق بكى * وان غفل الرقيب شكا
 * مثالك نصب عينيه * يراه حيثما سلكا
 * رأى ما بهى فقال من الـ * ذى باللوم حرقكا
 لمن ذاك له قل لي * لاعذله فقلت لك
 * فاعرض ما يكلمني * كذا المولى اذا ملكا

(وقال)

قد حكى البدر بها كا * فرآه من رآكا
 وزهى بالحسن لما * صار فى الحسن حكاكا
 * أيها الغضبان رققا * جعلت نفسى فداكا
 ياشبيه البدر حسنا * قل صبرى فى هواكا

(وقال)

سجد الجمال لحسن وجه * لك واستراح الى جمالك
 * وتشوقت حور الجنا * ن من الخلود الى مثالك
 فعمشت وجهك اذ رأيتك واعتمدت على وصالك
 * يا ظالمى ليس المحب * وان تجلد من رجالك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال)

حيك بالتفاح ذو غنة * أحور مياس اليه المثل
 * كأنما حمرة تفاحه * حمرة خديه اذا ما خجل
 فالقلب اذا حياه مستهتر * قد شفه الحسن معا والخليل

(وقال)

مالى أحب ولا أحب * وان وصلت فلست أوصل
 ان كان قد كذب الحديث * فكما يروى سيبطل
 خالفتم الخبر الذى * يروى لنا عن خير مرسل

(وقال)

ومعشوق الشائل والدلال * كقرن الشمس في قد الغزال
 تأزر بالملاحة وارتداها * وسربل بالكمال وبالجمال
 ضيا شمس تفرع في قضيب * ودعص نقا ترجرج في اعتدال
 له في خده خال مليح * بنفسى ذاك من خد وخال
 أقول له وأقبل ذا ابتهاج * من اين نجىء يا بقر الرمال
 فقال اليك يا جماش غنا * فاني من حديثك في اعتزال

(وقال)

مرينا والعيون تأخذه * تخرج منه مواضع القبل
أفرغ في قالب الجمال فما * يصلح الا لذلك العمل

(وقال)

لا تهجرن الحبيب ان هجرا * ولا تعاقبه بالذى فعلا
اذا بلوانه في الوصال فما * أحسن الا المطال والعللا

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال)

عاقبتني بأشد من جرمي * وظلمتني مستعذبا ظلمي
وظننت ألى غير منتقم * فسكت حين سكت عن علم
فلو ان لى نفسا تطاوعنى * ما كنت تسبقنى الى الصرم
أشمت حسادى بيفيتهم * ورفعتهم ودعوتهم باسمى
قد كنت من حقى على ثقة * حتى رأيتك دونهم خصمى
ان كنت قد قلت الذى زعموا * فأكلت أكلة جنة لخمى
فأبلغ بهزل جسد منتقم * فيما بدالك واستبح شتمى

(وقال)

قلبي بخاتم حبكم مختوم * ما في هواك له الغداة قسم
أخذت مودتكم هواه بقدره * قلبا به أمداء عليك مقيم
من كان أعطى منك قلبى حظه * ممن أحب فانى محروم
يأليت حظى حين يجتهد المنى * من نيلك الايماء والتسليم

(وقال)

تنصل بعد ما ظلمنا * وعاد الوصل مذ صرنا
 فقلت لعالم في الح * ب منتقد لما علما
 ألبت ترى تلقته * فقال بلى رأيت فما
 فقلت ترومه فاعل * ذاك الخد قد لثما
 فقدم رغبة قدما * وآخر رهبة قدما
 يحاول غمزه ويحا * ف عند وقوعه الندما
 فشابه رأيه فيها * وأرسلها وما اعتزما
 يقول له وقد نظم ال * عتاب عليه فالتظما
 أما يكفيك أنك صر * ت يوم لقيته علما
 يسيل جبينه عرقا * وترشح وجنتاه دما
 وأقبل ناظرا في ظم * ر كف تبت العنما
 فقال وما على رجل * أسى به فما انتقما

(وقال)

يا قضيا في القوام * وهلالا في التمام
 وبديعا في مثال * جل عن وصف الكلام
 بأبي وشيء أنيق * منك في الخد الرخام
 قد سباني نور خد * كمصاييح الظلام
 شفني منك قوام * فوق أرداف عظام
 وكتمت الحب حتى * عيل صبرى واكتتامي

(وقال)

ومحكم في مهجتي * والجود في أحكامه

قوس المنايا طرفه * والاحظ جل سهامه
انى لاحسد من تمت * مع سمعه بكلامه
وتساذت أحفانه * بتمعوده وقيامه
أصبحت من حبي له * أطوبوجه غلامه

(وقال)

أناذن لى فديتك بالسلام * عليك وفى القليل من الكلام
أتمدوللحديث الى فقيه * وتنظر فى الحلال وفى الحرام
فهل حدثت عن قتلى بنى * من الفقهاء يا بدر التمام

(وقال)

كأنما خذه والشعر ملبسه * شق من البدر منشق عن الظلم
كأنما كاتب خط أنامله * بالمسك فى خذه سطر ين بالقلم
*(حرف النون) *

(وقال)

ومليح القد قد فا * ق الظبا حسنا ولينا
تحسب الورد بخدير * ه يناجى الياسمين
كلما ازددت اليه * نظرا زدت جنونا
كان يسقينا مداما * حلت الخدر سنينا
ويغنيانا بشعر * (ياديار الطاعنين)

(وقال)

ومع قرب الخدين فى لحظاته * سحر وفيه تطرف ومجون
متورد الخدين أمامه * فند وأما قلبه فمتين

أبصارنا تجنى محاسن وجهه * فقوَاد كل فتى به مقتون
 ان غابت الشمس استضى بوجهه * وبرى مكان البدر حين يبين
 خالسته قبل الأذن من المنى * قلبى بها حتى الممات رهين
 يا ذا الذى نقض اليهود وملئ * ما كنت أعلم ان ذا سيكون

(وقال)

مستيقظ لاحظ في أفنان وسنان * قبات فاه فحياتى بريحان
 مستعيد للإمانى حسن منظره * عف الضمير وأما لحظه زان
 لم تتصل بعيون الناس لحظه * اذا استوى كل اسرار وعلان
 يامن تأنق باريه وصوره * دعصامن الرمل فى غصن من البان

(وقال)

أعد الناس للعيد * من اللذات ألوانا
 وأعدت مع الدمع * له راحا وريحانا
 فيامن تسمع الدنيا * اذا ما كان غضبانا
 دع الهجر الذى كان * لنا منك كما كانا
 فما أحسن بالمشو * ق ان يهجرأحيانا
 اذا لم يكن المشو * ق للعاشق خوانا

(وقال)

أظهر بعد الوصل هجرانا * وصير العلات اعوانا
 يعد احسانى ذنوبا كما * اعد منه الذنب غفرانا
 يامظهر افي النوم هجرانا * حسبك ماتفعل بقطانا
 لو كنت فى حبيك لى منصفا * جازيت بالاحسان احسانا

(وقال)

حبك يا أحمد اضاني * يا قمر في شخص انسان
ياوردة اعجازها قاطف * مر بها من باب عثمان

(وقال)

لم ازل اخلع في الحب الرسن * وفؤادي عند ظبي مرتين
وجفوني سا كبات دمعها * والحشا في حشوه من الحزن
منذ ابصرت هلالا طالما * يتثنى بقوام كالغصن
ميمه شف فؤادي في الهوى * وبحاء فيه قاي قد فتن
وبعيم بعده اقلعتي * وبدال سل روحي من بدن

(وقال)

متائه بجماله صلف * لا استطاع كلامه فيها
لاحسن في وجناته بدع * ما ان على الدهر قاريها
لو كابت الاشباح تعرفه * اجللنه اجلال باريها
لو استطاع الارض لا تقبضت * حتى يكون جميعه فيها

(وقال)

أيها الناس ارحموني * وتمشوا لي اليه
كلموه في سكون * لا تشقن عليه
كلموه اليوم يرضى * عن اسير في يديه
لورايتم حين يمشى * ويكسر حاجبيه
في ازار قد لواه * ثم دلي طرفيه
قام ذا الفتك حقا * ليس ما نحن عليه

(وقال)

ان مت منك وقلبي فيه مافيه * ولم أنل فرجا مما أقاسيه
ناديت قلبي بهزن ثم قلت له * يامن يبالى حبيا لا يباليه
هذا الذي كنت تهواه وتمنحه * صفو المودة قد غالت دواهييه
فرد طرفي اعلى قلبي بحرقته * هذا البلاء الذي أدليتني فيه
أرهقتني في هوى من ليس ينصفني * وليس ينفك من زهو ومن تيه

(وقال)

بنفسي من أمسيت طوع يديه * أنبت له ودي فهنت عليه
إذا جاء ذنبا لم يرم منه مخلصا * وان أنا أذنبت اعتذرت اليه
عقوبته عندي له الصفح كلما * أساء وذنبى لا يقال لديه
واني وان عرضت نفسي للهوى * كبتحت عن حنقه يديه

(يقول مصححه العبد الفاني * ابراهيم مصطفي اسماعيل النبهاني)

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيد الانام
سيدنا محمد المتصف بأعظم الكمالات الذي أفرغ على أمته أجمل الصفات القائل
ان من الشعر لحكمه وان من البيان لسحرا وعلى آله ذوى الالباب وأصحابه
الادباء الانجاب (أما بعد) فقد تم بعون الله تعالى وتوفيقه وبحسن ارادته
بتمام تقيقه طبع ديوان من طلعت شمس الادب من أفق أشعاره
ينابيعها من خلل آثاره أعنى به أبا نواس الذي اشتهرت
بنى العباس وكان طبعه الزاهر وحسن وضعه الباهر (با
سنة ١٣٢٣ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى

(فهرست ديوان أبي نواس)

صفحة	
٢	ترجمة أبي نواس
٣	مقدمة جامع الديوان
١٦	الباب الاول في نقائضه مع الشعراء
٥١	الباب الثاني في المديح
١٠٨	الباب الثالث في المرائي
١٢٠	الباب الرابع في العتاب
١٢٨	الباب الخامس في المجداء
١٦٣	الباب السادس في الزهد
١٧٨	الباب السابع في الطرد
١٩٩	الباب الثامن في الخمریات
٣٣٩	الباب التاسع فيما جاء بين الخمریات والمجون
٣٤٧	الباب العاشر في غزل المؤنث
٣٩٨	الباب الحادي عشر في غزل المذكر

(تمت)

لورايه
في از
قائه

PJ
7701
A24
1904

main



00000002429

PJ 7701 A24 1904/c.1

DE OCT 1986

AMERICAN UNIVERSITY IN CINCINNATI

AUC - LI

6.11874594
J.1318863X

